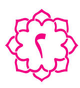
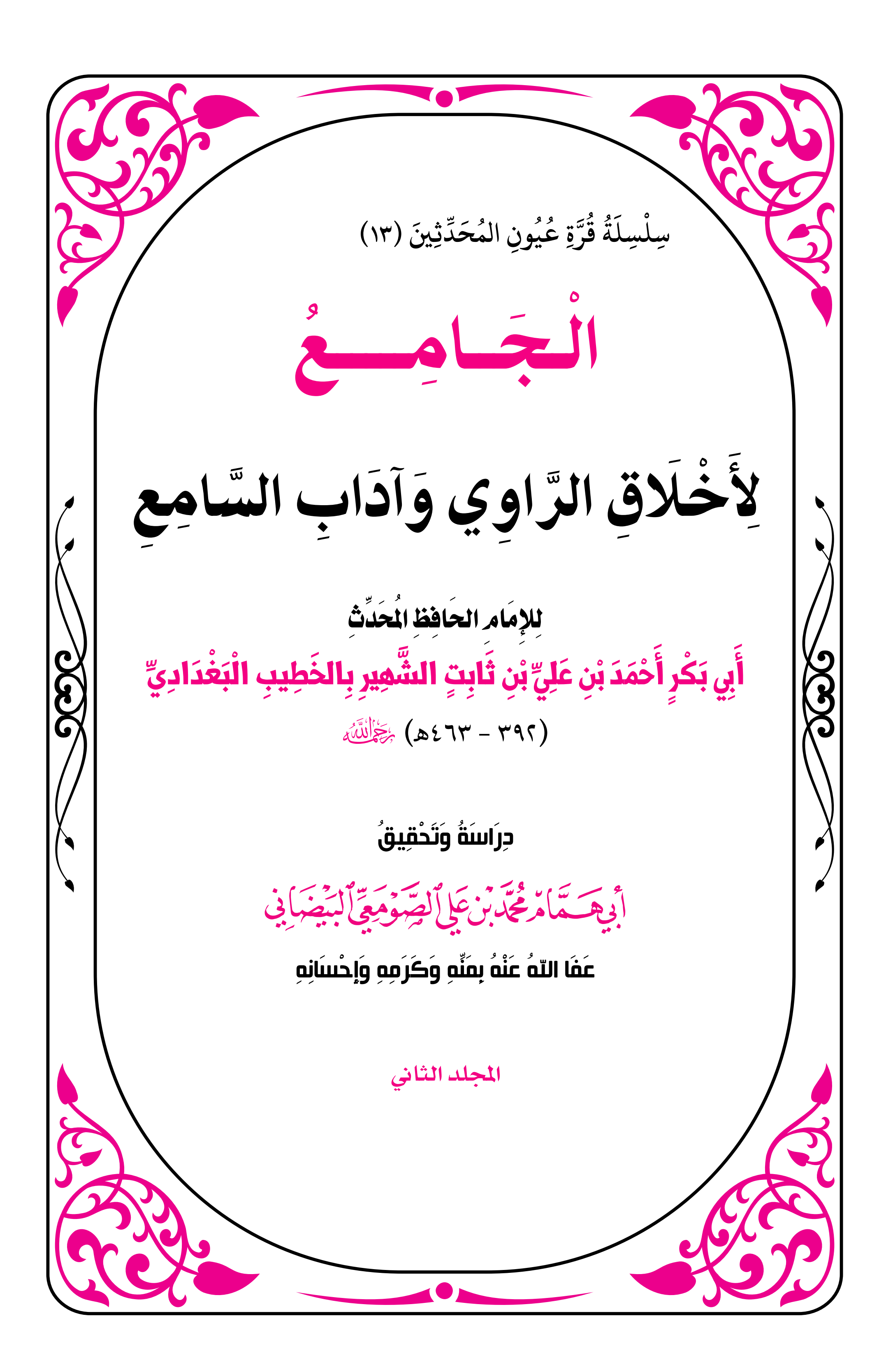
الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ





سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

للإِمَامِ الحَافِظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ الْبَيْضَانِي

عَفَا اللّه عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الثاني


بسم الله الرحمن الرحيم



١٦ بَابُ
القِرَاءَةُ عَلَى المُحَدِّثِ وَأَدَبُهَا، وَمَا يُخْتَارُ مِنَ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَا

* إِذَا قَرَأَ المُحَدِّثُ بِنَفْسِهِ كَانَ أَفْضَلَ، وَثَوَابُهُ فِي ذَلِكَ أَكْمَلُ، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ القِرَاءَةِ فَأَمَرَ بِهَا غَيْرَهُ جَازَ، لِأَنَّ القِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ قِرَاءَتِهِ بِنَفْسِهِ.

﴿٥٩٤﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحُسَيْنِ الفَرَجُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي مِنْ تَكْرِيتَ[(٢)]، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عُبَيْدَ اللَّهِ[(٣)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيَّ حَدَّثَهُمْ إِمْلَاءً بِتَكْرِيتَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ المُهَلَّبِ،

---

(١) هُوَ الفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُقْرِئُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ: قَاضِي تَكْرِيتَ شَيْخٌ، وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ المُلَقِّنِ: الفَقِيهُ الفَرَضِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، فَقِيهُ تَكْرِيتَ وَعَالِمُهَا. «غاية النِّهَايَةُ» (٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٢)، «العِقْدُ المُذَهَّبُ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ المَذْهَبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣)، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا كَنَّاهُ أَبَا الحُسَيْنِ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُ أَبُو الحَسَنِ.

(٢) تَكْرِيتُ: بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالعَامَّةُ يَكْسِرُونَهَا: بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«المَوْصِلِ» وَهِيَ إِلَى «بَغْدَادَ» أَقْرَبُ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ «بَغْدَادَ» ثَلَاثُونَ فَرْسَخًا. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٣٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ: كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦٧).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٥)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ =

نَا إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ القَعْقَاعِ البَغَوِيُّ، نَا سَعِيدُ[٢] بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ[٣] عُدَيْسِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيُّ العَامِرِيُّ، نَا الفَضْلُ[٤] بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ[٥] بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ[٦]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قِرَاءَتُكَ عَلَى العَالِمِ وَقِرَاءَةُ العَالِمِ عَلَيْكَ سَوَاءٌ**»[٧].

﴿٥٩٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ،

=

شَيْخِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَأَنَّهُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ.

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ القَعْقَاعِ أَبُو إِسْحَاقَ، بَغَوِيُّ الأَصْلِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ كَأَنَّهُ كَانَ يَضَعُهَا أَوْ تُوضَعُ لَهُ فَيُجِيبُ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ رَوَى أَحَادِيثَ أَنْكَرَهَا أَهْلُ العِلْمِ. وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: رَوَى عَنْهُ شُيُوخُ مَرْوَ وَلَهُ غَرَائِبُ يُسْأَلُ عَنْهَا. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٨)، «الإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٩٢١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٤)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٢٤).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَمُحَمَّد عَجَّاج، ومُحَمَّد رَأْفَت: (عَنْ)، وَهُوَ خَطَأٌ تَتَابَعُوا عَلَيْهِ.

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، ثِقَةٌ رُبَّمَا أَغْرَبَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٧).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٧١).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَلَمْ يَثْبُتْ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا ثَبَتَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٤٤٨) عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٦) بِتَحْقِيقِي، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢٦٤).

نَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ، مَوْلَى المُزَنِيِّينَ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «عَرْضُ الكِتَابِ وَالحَدِيثِ سَوَاءٌ»(١).

﴿٥٩٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا عَوْفٌ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الحَسَنَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ مَنْزِلِي نَاءٍ، وَالِاخْتِلَافُ يَشُقُّ عَلَيَّ، وَمَعِي أَحَادِيثُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَى بِالقِرَاءَةِ بَأْسًا قَرَأْتُ عَلَيْكَ. فَقَالَ: «مَا أُبَالِي، قَرَأْتَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ حَدِيثِي(٢)، أَوْ حَدَّثْتُكَ بِهِ. قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَأَقُولُ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ»(٣).

---

(١) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٦٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٦٥) مِنْ طَرِيقِ الحِزَامِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٦٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ بِهِ، وَدَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ هُوَ المُزَنِيُّ ضَعِيفٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١١).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ: (حَدِيثِي)، وَهُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي «الكِفَايَةِ» لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٥١/٢) بِرَقْمِ (٢٢٦٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (١٦٠/٤) بِرَقْمِ (٣٧٠٤) رِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٠٥)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الوَاسِطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا البُخَارِيُّ (٣٨/١) فِي (بَابِ القِرَاءَةِ وَالعَرْضِ عَلَى المُحَدِّثِ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الوَاسِطِيِّ بِهِ.

﴿٥٩٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٤)]، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَيُّوبَ وَمَنْصُورًا عَنِ القِرَاءَةِ، فَقَالَا: جَيِّدٌ»[(٥)].

﴿٥٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[(٨)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَأَيُّوبَ، وَالزُّهْرِيِّ، أَنَّهُمْ «كَانُوا يَرَوْنَ العَرْضَ»[(٩)].

﴿٥٩٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١٠)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(١١)] بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ عَتِيقٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦٩).

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ، وَ«المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٤٥٩)، و(٤٦٠) بِتَحْقِيقِي.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ الفَسَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٩) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٨٢٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زَنْجُوْيَهْ أَبُو بَكْرٍ الغَزَّالُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(١١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٠٤) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

الخُطَبِيُّ[(١)]، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الوَلِيدِ -رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ- يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ -وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمٍ- فَقَالَ: «أُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ يُحَدِّثُكُمُوهُ غَيْرِي؟»، قَالَ مَعْمَرٌ: «وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ العِلْمَ فَيُجِيزُهُ»، قَالَ مَعْمَرٌ: «وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ لَا يَرَى بِالعَرَاضَةِ بَأْسًا»[(٢)].

﴿٦٠٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ[(٦)] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ[(٧)]،..................

---

(١) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٧/٢-٨٢٨)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٥١/٢-٢٥٢) بِرَقْمِ (٢٧٣٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ» (١١٥١/٢-١١٥٢) بِرَقْمِ (٢٢٧١)، و(٢٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٦/٧-٢٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٢٤٧/٧) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلٍ -وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

(٣) هُوَ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ ابْنُ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨٠٣).

(٧) هُوَ أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

نَا سَعِيدٌ[(١)]، قَالَ: «رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يَعْرِضُ عَلَى الزُّهْرِيِّ»[(٢)].

وَقَالَ: نَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ»[(٣)].

[٦٠١] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: «رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ[(٤)] يَعْرِضُ عَلَى

---

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٥/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٩٤)، وَعَبْدُ الجَبَّارِ الخَوْلَانِيُّ فِي «تَارِيخ دَارِيَّا» (ص٧٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، ثَلَاثَتُهُمْ -أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ المُبَارَكِ وَابْنُ مَعِينٍ- عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، كَمَا فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (١٦/٢) بِرَقْمِ (٩٠٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ -وَهُوَ ابْنُ نُفَيْلٍ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢-٨٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهِيَ طَرِيقُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٩٤)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٠١) عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، كِلَاهُمَا -أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ مَعِينٍ- عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بُجَيْرٍ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ.

الزُّهْرِيِّ[(١)]، وَرَأَيْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ»[(٢)].

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: «أَحْسَنُ أَهْلِ الشَّامِ حَالًا مَنْ عَرَضَ»[(٣)].

﴿٦٠٢﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٦)] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٧)] بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَدِيثِهِ، أَعَرْضٌ هُوَ أَمْ سَمَاعٌ؟ فَقَالَ: «مِنْهُ سَمَاعٌ، وَمِنْهُ عَرْضٌ، وَلَيْسَ العَرْضُ عِنْدَنَا بِأَدْنَى مِنَ السَّمَاعِ»[(٨)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٤/٤٣٤) بِرَقْمِ (٥١٥٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ: قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهَا مُنَاوَلَةٌ. وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا مُتْقِنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ... وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَوَلِيَ القَضَاءَ بِهَا فَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّدُهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٢٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧١)، «السِّيَرُ» (١٣/٣٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤)، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

(٨) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٧/٥٧٢)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ مَالِكٍ وَثَبَتَ أَنَّهُ يَرَى العَرْضَ كَالسَّمَاعِ، يُنْظَرُ: =

﴿٦٠٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[١]، أَنَا بِشْرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الإِسْفَرَايِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ أَبِي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ[٥] بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: «إِنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ جُرَيْجٍ عَرَضَا عَلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِمَا فَأَبَيْتُ». فَقَالَ: «ذَاكَ لِعِجْزِكَ»[٦].

=

«المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٤٥٨)، و(٤٥٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الكِفَايَةُ» (ص٢٧٠)، و(ص٣٠٨)، وَ«الإِلْمَاعُ» (ص١٥٠)، وَمَا بعدها بِتَحْقِيقِي، وَ«مَأْخَذُ العِلْمِ» (ص٤٨) لِابْنِ فَارِسٍ، فَالأَثَرُ لَهُ شَوَاهِدُ عَنْ مَالِكٍ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٦): مَعْرُوفٌ ثِقَةٌ. وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٢٢٨/١٦).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ ذَا بَصَرٍ بِالرِّجَالِ، وَكَانَ مِنَ الأَثْبَاتِ، وَوَصَفَهُ ابْنُ عَبْدِ الهَادِي بِالإِمَامِ الحَافِظِ، وَالذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ النَّاقِدِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٣٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٧)، «السِّيَرُ» (١٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١).

(٤) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ؛ فَبَعِيدٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: ثِقَةٌ، وَنَقَلَ عَنْ وَالِدِهِ قَوْلَهُ فِيهِ: صَدُوقٌ. وَهَذَا يُسَاوِي عِنْدَهُ ثِقَةً فِي الغَالِبِ إِذَا كَانَ مَنْ قَالَ فِيهِ ذَلِكَ مِنْ مَشَايِخِهِ، وَالقَطَوَانِيُّ مِنْ مَشَايِخِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩)، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ أَيْضًا.

(٥) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٥٣٦).

(٦) صَحِيحٌ.

﴿٦٠٤﴾ أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المُؤَدِّبُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاجِبٍ الكُشَانِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكٍ، أَنَّهُمَا «كَانَا يَرَيَانِ القِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَ جَائِزًا»[٤].

﴿٦٠٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَكْبَرُ[٦]، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ العَبَّاسِ

---

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٧)، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ شَيْخِهِ الكُشَانِيِّ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» بِكُشْمَيْهَنَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٣٨٩هـ)، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«التَّقْيِيدِ» (٤٠٨/١) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِكِتَابِ «الجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلبُخَارِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ نُقْطَةَ أَنَّ سَمَاعَهُ لَهُ مِنَ الفَرَبْرِيِّ كَانَ سَنَةَ (٣٢٠هـ)، وَفِيهَا مَاتَ الفِرَبْرِيُّ. «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٤٠٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٥)، «السِّيَرُ» (٤٨١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤).

(٣) الكُشَانِيُّ: بِضَمِّ الكَافِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَآخِرُهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الكُشَانِيَّةِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ السُّغْدِ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ فَرْسَخًا مِنْهَا. «الأَنْسَابُ» (١١٠/١١) بِرَقْمِ (٣٤٤٣).

(٤) «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» (٣٨/١) مِنْ (بَابِ القِرَاءَةِ وَالعَرْضِ عَلَى المُحَدِّثِ) قَالَ الحَافِظُ فِي «الفَتْحِ» (١٩٨/١): وَكَذَا ذَكَرَ -أَيِ: البُخَارِيُّ- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ مَوْصُولًا أَنَّهُمَا سَوَّيَا بَيْنَ السَّمَاعِ مِنَ العَالِمِ وَالقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (جَائِزًا) وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ: «جَائِزَةً» أَيْ: القِرَاءَةُ، لِأَنَّ السَّمَاعَ لَا نِزَاعَ فِيهِ. اهـ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣).

(٦) يُرِيدُ بِهَذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْغَرِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

الخَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَرَابَا، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: «سَمِعْنَا وَعَرَضْنَا، وَكُلٌّ سَوَاءٌ»[٢].

* وَالرِّوَايَاتُ عَنْ جَمِيعِ مَنْ حُفِظَ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا القَوْلِ، أَوْ فِي مَعْنَاهُ تَطُولُ، فَمَنْ أَحَبَّ الوقُوفَ عَلَيْهَا بِكَمَالِهَا، فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا المُسَمَّى بِـ«الكِفَايَةُ»[٣] فَإِنَّهُ يَجِدُهَا فِيهِ مُسْتَقْصَاةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَاسْتُحِبَّ لِمَنْ حَضَرَ سَماعَ[٤] مَا يُقْرَأُ أَنْ تَكُونَ لَهُ بِهِ نُسْخَةٌ، وَيَصْطَحِبَهَا مَعَهُ.

﴿٦٠٦﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرَابَا أَبُو بَكْرٍ الخَزَّازُ، سُوسِيُّ الأَصْلِ، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، سَمِعَ... وَعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْهُ. «تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢١).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٨١/٣) بِرَقْمِ (٣٣٥) رِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٦٠٦/٢) بِرَقْمِ (٣٨٨١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨١/٣٦)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٨٥٨/٣)، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- عَنْ يَحْيَى: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٣٠/١) بِرَقْمِ (١٢٢٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٢٧٥)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٧١) مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا بِلَفْظِ: (وَكُلٌّ سَمَاعٌ) بَدَلَ: (وَكُلٌّ سَوَاءٌ)، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٣) «فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ الرِّوَايَةِ» يُنْظَرُ مِنْهُ (ص٢٧١) وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (وَاسْتُحِب لِمَنْ حَضَرَ سَمِعَ).

(٥) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٦) كَذَّبَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَجَمَاعَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

مِقْسَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الخِلَالِيَّ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «حُضُورُ المَجْلِسِ بِلَا نُسْخَةٍ ذُلٌّ»[(٢)].

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَخَيَّرَ لِلْقِرَاءَةِ أَفْصَحَ الحَاضِرِينَ لِسَانًا، وَأَوْضَحَهُمْ بَيَانًا، وَأَحْسَنَهُمْ عِبَارَةً، وَأَجْوَدَهُمْ أَدَاءً.

﴿٦٠٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَفِي «الحِلْيَةِ»: (الخلال)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٢/١٩٢) بِرَقْمِ (١٤٠٣): «وَأَمَّا الخِلَالِيُّ بِكَسْرِ الخَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الخِلَالِيُّ، رَوَى عَنِ المُزَنِيِّ صَاحِبِ الشَّافِعِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، وَقَالَ: هُوَ ثِقَةٌ صَاحِبُ الرَّبِيعِ وَالمُزَنِيِّ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ مُؤْتَمَنٍ -يَعْنِي: السَّاجِيَّ- بِكَسْرِ الخَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»، قُلْتُ: وَقَدْ نَقَلَ هَذَا النَّصَّ السُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (١/٤٠٣) فَعَزَاهُ وَهْمًا مِنْهُ إِلَى «التَّقْيِيدِ» لِابْنِ نُقْطَةَ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ كَمَا هُوَ شِهَابُ الدِّينِ الوَفَائِيُّ فِي «ذَيْلِ اللُّبَابِ فِي تَحْرِيرِ الأَنْسَابِ» (ص١٢٢).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَمَتْنُهُ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/٢١٧) بِرَقْمِ (١٤٩) مِنْ طَرِيقِ المُزَنِيِّ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٢/٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَلَوِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٤١٩) بِرَقْمِ (٤٤٩٦)، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: «حُضُورُ المَجْلِسِ بِلَا نُسْخَةٍ ذُلٌّ». وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «المَنَاقِبِ» (٢/٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ بِهِ، كَمَا هُوَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ، وَابْنُ مِقْسَمٍ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ.

الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «جِئْتُ إِلَى مَالِكٍ، وَقَدْ حَفِظْتُ «المُوَطَّأَ»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ «المُوَطَّأَ»، فَقَالَ: اطْلُبْ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: اسْمَعْ قِرَاءَتِي، فَإِنْ لَمْ تُعْجِبْكَ أَخَذْتُ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لِي. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ»(١).

﴿٦٠٨﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ»، قُلْتُ لَهُ: كَانَ لَهُ سِنٌّ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالكَبِيرِ. قُلْتُ لَهُ: إِنَّ مُصْعَبًا الزُّبَيْرِيَّ قَالَ: هُوَ أَسَنُّ مِنِّي بِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسِ سِنِينَ. قَالَ: كَذَا كَانَ، لَمْ يَكُنْ بِالكَبِيرِ. قَالَ أَبِي: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «أَنَا قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَكَانَ تُعْجِبُهُ قِرَاءَتِي»، قَالَ أَبِي: «لِأَنَّهُ كَانَ فَصِيحًا»(٢).

---

(١) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيِّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٧٣/٢) بِرَقْمِ (٣٨٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخ الإِسْلَامِ» (١٠١٧/٦) بِرَقْمِ (٣٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَا الرَّاوِيَ عَنْهُ أَبَا عَمْرٍو ابْنَ السَّمَّاكِ، وَهُوَ نَفْسُهُ الدَّقَّاقُ الَّذِي هُنَا، لَكِنَّ الأَثَرَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (٧) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧٨/٩) بِرَقْمِ (١٣١٧٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» بِرَقْمِ (١٤٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ (٧٨/٩) بِرَقْمِ (١٣١٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ.

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٦١/١) بِرَقْمِ (١٠٥٣) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٦/٥١)، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٤)، وَيُنْظَرُ: «تَوَالِي التَّأْسِيسِ» (ص٥٦) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ.

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ القَارِئُ مِمَّنْ قَدْ أَنِسَ بِالحَدِيثِ وَاشْتَغَلَ بِهِ بَعْضَ الشُّغْلِ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الكُلَّ.

﴿٦٠٩﴾ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ، قَالَ: «كَانَ بِوَاسِطٍ وَرَّاقٌ يَنْظُرُ فِي الأَدَبِ وَالشِّعْرِ، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الحَدِيثِ، وَكَانَ لِعَمْرِو بْنِ عَوْنٍ الوَاسِطِيِّ وَرَّاقٌ مُسْتَمْلٍ يَلْحَنُ كَثِيرًا، فَقَالَ: أَخِّرُوهُ. وَتَقَدَّمَ إِلَى الوَرَّاقِ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ فِي الأَدَبِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ فَقَالَ: حَدَّثَكُمْ (هَشِيمٌ)، فَقَالَ: (هُشَيْمٌ). وَيْحَكَ فَقَالَ: عَنْ (حَصِينٍ)، فَقَالَ: عَنْ (حُصَيْنٍ). وَيْلَكَ ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: رُدُّونَا إِلَى الوَرَّاقِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ يَلْحَنُ، فَلَيْسَ يَمْسَخُ»[٤].

﴿٦١٠﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ أَيْضًا، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ[٦]، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيُّ -كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالحَدِيثِ-، قَالَ: حَضَرْتُ

---

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ جِرَابَ الكَذِبِ. وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٦٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٢) هُوَ العَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١٠٤) بِرَقْمِ (٧٣).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١/٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ.

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَصْحِيفَاتُ المُحَدِّثِينَ».

أَحْمَدَ[١] بْنَ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيَّ، وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ يَقُولُ لَهُ: كَيْفَ حَدِيثُ[٢] الزُّبَيْرِ بْنِ خَرَيْتَ؟ فَقَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ: «لَا خَرَيْتَ وَلَا دَرَيْتَ»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤]: هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ، بِكَسْرِ الخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَقَدْ عِيبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّلَبَةِ بِتَصْحِيفِهِمْ فِي الأَسَانِيدِ وَالمُتُونِ، وَدُوِّنَ عَنْهُمْ مَا صَحَّفُوهُ، وَأَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ؛ لِيَكُونَ دَاعِيًا لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِلَى التَّحَفُّظِ مِنْ مِثْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بَعْضُ أَخْبَارِ أَهْلِ الوَهْمِ وَالتَّحْرِيفِ وَالمَحْفُوظِ عَنْهُمْ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ

* نَبْتَدِئُ بِأَخْبَارِ مَنْ صَحَّفَ فِي الأَسَانِيدِ، ثُمَّ نُتْبِعُهَا بِأَخْبَارِ مَنْ صَحَّفَ فِي المُتُونِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

﴿٦١١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٦] بْنُ

---

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي سَنَدِ حَدِيثٍ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٤١٩) (إِحْسَان)، وَوَصَفَهُ بِالحَافِظِ السَّرَّادِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «السِّيَرِ» (٣٦٢/١٤) بِرَقْمِ (٢١٣)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٧٤) مَعَ وَصْفِ ابْنِ المُقْرِئِ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ تَاجِ المُحَدِّثِينَ.

(٢) فِي ط: الطَّحَّانِ: (كَيْفَ حَدَّثْت)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي ط: مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ (٦٥/١-٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٥).

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عَوَّامُ[٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «جَاءَ حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ يَقْرَأُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: حَدَّثَكُمُ المَسْعُودِيُّ، عَنْ جِرَابٍ التَّيْمِيِّ. قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ هُوَ جِرَابٌ، جَوَّابٌ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمْ أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ شِيرِينَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ هُوَ ابْنُ شِيرِينَ، ابْنُ سِيرِينَ»[٣].

﴿٦١٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٤]، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَحْكِي عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِهُشَيْمٍ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو جَرَّةَ، عَنِ الحُسَيْنِ، فَقَالَ هُشَيْمٌ: أَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الحَسَنِ، وَوَصَفَ شَيْخُنَا ضَحِكَ هُشَيْمٍ: هَهْ هَهْ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ.

(٣) رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٨٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ بِهِ.

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٥/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ... الخُطَبِيِّ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ»، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٧) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

﴿٦١٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ أَحْمَدَ[٣] بْنَ مُوسَى بْنِ عِيسَى الوَكِيلَ بِجُرْجَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ[٤] بْنَ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ يُونُسَ الكُدَيْمِيَّ، قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ: حَدَّثَكُمْ سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ[٦]، فَضَحِكَ مُؤَمَّلٌ وَقَالَ: «الفَتَى مِنْ أَيْنَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: [حَدَّثَنَا][٧] شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ»[٨].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٣٤١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١٥/٢).

(٢) يُنْظَرُ فِي الإِسْنَادِ الآتِي بِرَقْمِ (٦١٤)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الأَلْقَابِ»، ثِقَةٌ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٨٥/٨) بِرَقْمِ (٢٧٠) فَقَالَ: ضَعِيفٌ اتَّهَمَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ حَمْزَةُ -يَعْنِي السَّهْمِيَّ-: لَهُ فَهْمٌ وَدِرَايَةٌ أَتَى بِمَنَاكِيرَ عَنْ شُيُوخٍ مَجَاهِيلَ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ البَغْدَادِيُّ: كَانَ مُنْكَرَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٨/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٦٨).

(٥) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٦) لم يَكُنْ عَلَيْهَا نَقْطٌ فَصَحَّفَهَا، وَإِلَّا فَهِيَ: (حَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ)، وَكَانَ سُفْيَانُ يُكْتَبُ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

(٧) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «المُنْتَقَى» بِـ(نَا).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (١٧) بِتَحْقِيقِي.

﴿٦١٤﴾ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأُمَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ الطَّبَرِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ جَرِيرٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِرُقْعَةٍ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَقْرَأُ عَلَيَّ هَذَا الحَدِيثَ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: خِرْبِزٌ عَنْ رَقَبَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا رَقَبَةُ».

﴿٦١٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ[٦]،............

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّويَهْ الهَمَذَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (٦١٣).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الأَلْقَابِ» وَهُوَ مَفْقُودٌ، وَلَكِنِ انْتَخَبَ مِنْهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ وَهُوَ مَطْبُوعٌ وَاسْمُهُ «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الأَلْقَابِ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا حَافِظًا، وَقَالَ جَعْفَرٌ المُسْتَغْفِرِيُّ: كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ. «السِّيَرُ» (١٧/٢٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الأُمَوِيُّ المَرْوَانِيُّ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ البَيْهَقِيُّ: رَوَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً لَا أَسْتَحِلُّ رِوَايَةَ شَيْءٍ مِنْهَا. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (١/١٦٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٥)، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٤/٤٤٨).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ الجَزَرِيِّ فِي «النِّهَايَةِ» (٢/٢٢٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٦٣) ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ الطَّبَرِيَّ، وَقَالَ: قَالَ الدَّانِيُّ: ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الشَّذَّائِيُّ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ. اهـ فَإِنْ كَانَ هُوَ هَذَا، فَهُوَ مَجْهُولٌ.

(٥) يُعْرَفُ بِالدَّلُّوِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالعَلَّامَةِ الكَبِيرِ.

(٦) الأُسْتُوَائِيُّ: بِضَمِّ الأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ أَوْ ضَمِّهَا وَبَعْدَهَا وَاوٌ وَالأَلِفُ وَآخِرُهَا يَاءٌ، =

أَنَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[(٣)] بْنَ يُوسُفَ الجُعْفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَقُولُ لِأَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَتْكَ أُمُّكَ -يُرِيدُ: حَدَّثَكَ أُمَيُّ الصَّيْرَفِيُّ- فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: «سُنَيْنَكَ سُنَيْنَكَ، مَتَى كَانَتْ أُمِّي تُدْخِلُ يَدَهَا فِي جَرَّةِ العَسَلِ؟».

=

هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (أُسْتُوَا) وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ كَثِيرَةُ القُرَى، وَحُدُودُهَا مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ نَسَا، وَمَعْنَى (أُسْتُوَا) بِلِسَانِ أَهْلِ نَيْسَابُورَ: المَضْحَاةُ وَالمَشْرَقَةُ. «الأَنْسَابُ» (٢٠٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧٥/١).

(١) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، صَاحِبُ مَنَاكِيرَ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (١٣٦/١) بِرَقْمِ (٥٤٨).

(٣) وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: القُصْبَانِيُّ، وَقَدْ تَعِبْتُ فِي البَحْثِ عَنْهُ فَتَوَصَّلْتُ إِلَى أَنَّ اسْمَهُ الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الجُعْفِيُّ القُصْبَانِيُّ، فَقَدْ جَاءَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٩): الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ القُصْبَانِيُّ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَهْلِ العِرَاقِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الإِصْطَخْرِيُّ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٢/٧):... حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ القُصْبَانِيُّ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٢/١٤) فِي سِيَاقِ سَنَدِ مَا يَلِي: نَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الجُعْفِيُّ، ثُمَّ وَجَدْتُ الذَّهَبِيَّ تَرْجَمَهُ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٧١-٢٨٠هـ) فَقَالَ: الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو العَبَّاسِ القُصْبِيُّ الكُوفِيُّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي غَسَّانَ النَّهْدِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُ ابْنُ عُقْدَةَ وَخَيْثَمَةُ. اهـ.

قُلْتُ: وَالرَّاوِي عَنْهُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ عُقْدَةَ نَفْسُهُ وَابْنُ حِبَّانَ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَهُوَ -أَيْضًا- فِي هَذَا السَّنَدِ حَضَرَ رَجُلًا يُكَلِّمُ أَبَا نُعَيْمٍ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

﴿٦١٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ يَعْقُوبُ[(٢)] بْنُ مُوسَى الأَرْدُبِيلِيُّ[(٣)]، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ المَيَانَجِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو البَرْذَعِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَاتِمٍ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ-: كَانَ ابْنُ التَّلِّ -يَعْنِي عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ- يُصَحِّفُ فَيَقُولُ: مُعَاذُ بْنُ خَيْلٍ، وَحَجَّاجُ[(٥)] بْنُ قُرَافِصَةَ[(٦)]، وَعَلْقَمَةُ[(٧)] بْنُ مُرْتَدٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبُوكَ لَمْ يُسْلِمْكَ إِلَى

---

(١) هُوَ الخُوَارِزْمِيُّ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا فَاضِلًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ المَيَانَجِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو البَرْذَعِيِّ سُؤَالَاتٍ وَتَعَالِيقَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَرْوِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٣/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٧).

(٣) الأَرْدُبِيلِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِ البَاءِ وَسُكُونِ اليَاءِ المَنْقُوطَةِ وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَرْدُبِيلُ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٤١/١)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٤٥/١).

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٨١/٢): حَافِظٌ كَبِيرٌ كَانَ يُعْرَفُ بِالحَافِظِ، أَخَذَ عِلْمَ هَذَا الشَّأْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو البَرْذَعِيِّ.

(٥) فِي «سُؤَالَاتِ البَرْذَعِيِّ»: (صَفْوَان) بَدَلَ: (حَجَّاج). وَحَجَّاجٌ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ -بِضَمِّ الفَاءِ الأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا صَادٌ- البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ عَابِدٌ يَهِمُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٢).

(٦) كَذَا فِي نُسَخِ المَخْطُوطِ: (قُرَافِصَة)، وَالَّذِي فِي «أَسْئِلَةِ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ: (قَرَاقِصَة).

(٧) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ -بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مُثَلَّثَةٌ- الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١٦).

الكُتَّابِ؟ فَقَالَ: «كَانَ لَنَا ضِبْنَةٌ[١] أَشْغَلَتْنَا عَنِ الحَدِيثِ»[٢].

﴿٦١٧﴾ أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ القَاضِي بِالدِّينَوَرِ[٤]، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرَو[٧] بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ أَسْوَأَ حِفْظًا مِنْ أَبِي حُذَيْفَةَ[٨]، قَالَ يَوْمًا: نَا سُفْيَانُ عَنْ

---

(١) أَيِ: العِيَالُ، وَمَنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرُّفَقَاءِ. «القَامُوسُ» (ص١٢١١)، وَذَكَرَ الفَيْرُوزُ أَنَّ الضَّادَ مِنْ (ضِبْنَةٌ) مُثَلَّثَةٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «سُؤَالَاتِ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٤٣) مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ -وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ- بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ، وَقَوْلِهِ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٤) دِينَوَرُ: مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الجَبَلِ، قُرْبَ قِرْمِيسِينَ، وَبَيْنَ الدِّينَوَرِ وَهَمَذَانَ نَيِّفٌ وَعِشْرُونَ فَرْسَخًا. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٥٤٥).

(٥) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٦) هُوَ الحَافِظُ المُسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ البَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٧)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢/٤٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٤).

(٧) هُوَ الإِمَامُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ، قَالَ تِلْمِيذُهُ ابْنُ مُكْرَمٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ مِثْلُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٢/١٦٥).

(٨) هُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، مَعْرُوفٌ بِالثَّوْرِيِّ، كَانَ الثَّوْرِيُّ نَزَلَ بِالبَصْرَةِ عَلَى رَجُلٍ، وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ مَعَهُمْ، فَكَانَ سُفْيَانُ يُوَجِّهُ أَبَا حُذَيْفَةَ فِي حَوَائِجِهِ، وَلَكِنْ كَانَ يُصَحِّفُ، وَرَوَى أَبُو حُذَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَفِي

خَرْبَشٍ[(١)]، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُرَيْشٍ، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الأَحْدَاثِ أَحْسَنَ حِفْظًا عَنِ الثَّوْرِيِّ مِنَ ابْنِ كَثِيرٍ»[(٢)].

﴿٦١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا كَثِيرُ بْنُ الشَّحَّاجِ[(٥)] أَبُو بَكْرٍ الأَرْدُبِيلِيُّ البَزَّازُ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ «أَنَّ

=

بَعْضِهَا شَيْءٌ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٣)، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٥/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠٠)، وَاسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٣٢) بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ يُصَحِّفُ. وَالحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٥٩) بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ وَكَانَ يُصَحِّفُ. اهـ.

(١) هَذَا مَا ظَهَرَ لِي مِنَ المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي نُسْخَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَجَّاج، أَمَّا نُسْخَةُ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ وَالدُّكْتُورِ مُحَمَّد رَأْفت فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا: (خرَيْشٍ)، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ تَأَمُّلِ المَخْطُوطِ.

(٢) يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ العَبْدِيَّ، وَالأَثَرُ سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) كَذَا فِي «الأَصْلِ» وَأَمَّا (ظ) فَتُقْرَأُ: (الشُّجَاعُ)، وَفِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ: (الشّنْجَاح)، وَهِيَ فِيهِ وَاضِحَةٌ، بَيْدَ أَنِّي بَعْدَ بَحْثٍ اسْتَغْرَقَ مِنِّي وَقْتًا طَوِيلًا وَجَدْتُهُ عِنْدَ الخَلِيلِيِّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٨٠/٢) بِـ(سَجَاح) فَإِنَّهُ تَرْجَمَ لِكَثِيرٍ فَقَالَ: كَثِيرُ بْنُ سَجَاحٍ الأَرْدُبِيلِيُّ، أَدْرَكَ القُدَمَاءَ بِالعِرَاقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ غَيْرُ حَافِظٍ. وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٦٢/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩١١٥)، وَكَثِيرٌ هَذَا لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ طُرْفَةُ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٢٩).

عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ رَوَى حَدِيثَ بُسْرِ بْنِ رَاعِي العِيرِ فَقَالَ: بِشْرُ بْنُ رَاعِي العَنْزِ، فَبَلَغَ يَحْيَـى بْنَ مَعِينٍ، فَحَلَفَ أَلَّا يَرْوِيَ حَدِيثًا بَعْدَمَا غَلِطَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى مَاتَ»[١].

﴿٦١٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَكَى لَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ «أَنَّ بِشْرًا المَرِيسِيَّ[٤]، نَقَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي حُضُورِهِمْ مَجَالِسَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ. فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ، وَأَنْتُمْ لَا تُحَدِّثُونَا. قَالَ: فَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ. فَأَوَّلَ مَا حَدَّثَ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ حُرَيْثٍ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الخِرِّيتِ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى هَؤُلَاءِ».

مَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الأَحَادِيثِ

﴿٦٢٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ يَحْيَـى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى الأَثَرِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ مِمَّا أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٨) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ».

(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ غِيَاثٍ المَرِيسِيُّ، مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ أَسَاءَ أَهْلُ العِلْمِ القَوْلَ فِيهِ وَكَفَّرَهُ أَكْثَرُهُمْ لِأَقْوَالِهِ الشَّنِيعَةِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٦٩)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٢٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢١٤)، وَتُنْظَرُ مُنَاصَحَةُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لِلْمَرِيسِيِّ بِطَلَبٍ مِنْ أُمِّهِ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٧) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، بِتَحْقِيقِي.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قولِ المُصَنِّف عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: =

السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ[٢] بْنُ مُوسَى، نَا الحُمَيْدِيُّ[٣]، نَا سُفْيَانُ، نَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا المُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى زَيْدًا وَأُسَامَةَ وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؟**»[٤]، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمِعْتُ [ابْنَ][٥] جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ فِيهِ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُحْرِزًا المُدْلِجِيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الوَلِيدِ، إِنَّمَا هُوَ مُجَزِّزٌ المُدْلِجِيُّ، فَانْكَسَرَ»[٦].

﴿٦٢١﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[٧] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى بْنُ

=

شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَنَ أَمْرَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٧٧١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٥٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

(٥) فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَمِعْتُ جُرَيْجٍ).

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٨/١) بِرَقْمِ (٢٤٢)، وَرَوَاهُ العَسْكَرِيُّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٠٢٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٢٠٦٥/٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ بِنَحْوِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣)، وَأَنَّ المُصَنِّفَ كَتَبَ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا =

زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ، نَا المُغِيرَةُ المُهَلَّبِيُّ، نَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سُلَيْمَانُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ هَارُونَ الرَّشِيدَ، وَمَعَنَا أَبُو يُوسُفَ، فَذَكَرَ سِبَاقَ الخَيْلِ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: «سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الغَايَةِ[(١)] إِلَى بَنْيَةِ الوَدَاعِ، فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، صَحَّفَ وَاللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الغَابَةِ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا أَشَدُّ تَصْحِيفًا»[(٢)].

﴿٦٢٢﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]، أَنَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا حَمْدَانُ[(٦)] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ

=

أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: مُحَمَّد السَّعِيد: (الغَابَة) بَدَلَ: (الغَايَة).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٧٤/١٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ بِهِ، أَمَّا المَرْفُوعُ المُشَارُ إِلَيْهِ فِي سِبَاقِ الخَيْلِ فَانْظُرْهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَمُسْلِمٍ (١٨٧٠).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ وَصْفِ المُصَنِّفِ لَهُ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٣٦٧).

(٦) عُرِفَ بِحَمْدَانَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا حَافِظًا ثِقَةً، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٧)، و(٤٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤٤).

أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ[١]، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الخُطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ[٢]: شَهِدْتُ وَكِيعًا مَرَّةً قَالَ: يُشَقِّقُونَ الحَطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ. قَالَ: فَقُلْتُ: بِالخَاءِ»[٣].

﴿٦٢٣﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ[٦] بْنَ عُمَرَ القَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ: سَأَلَ غُلَامٌ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَكَ عَمْرٌو، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الخُبْزِ؟» قَالَ: فَتَبَسَّمَ

---

(١) هُوَ الجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦).

(٢) القَائِلُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ. هُوَ حَمْدَانُ الوَرَّاقُ.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/٩٨) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٩/٣٦١) بِرَقْمِ (٨٤٨)، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢/٤١٨) بِرَقْمِ (٣١٦٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَفِيهِ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ وَالغَالِبُ عَلَيْهِ الضَّعْفُ.

تَنْبِيهٌ: وَذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ مُصَنِّفٍ أَنَّ ابْنَ شَاهِينَ قَالَ فِي «جَامِعِ المَنْصُورِ» فِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَشْقِيقِ الحَطَبِ، فَقَالَ بَعْضُ المَلَّاحِينَ: يَا قَوْمُ، فَكَيْفَ نَعْمَلُ وَالحَاجَةُ مَاسَّةٌ؟!. «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٨٢-٢٨٣).

(٤) تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٠).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).

حَمَّادٌ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخُبْزِ فَمِنْ أَيْشٍ[١] يَعِيشُ النَّاسُ[٢]؟ إِنَّمَا هُوَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الخَبْرِ»[٣].

﴿٦٢٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ [أَحْمَدُ][٨] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُشْكُدَانَهْ[٩]، أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِهِ «أَنَّ

---

(١) اخْتِصَارٌ لِـ(أَيِّ شَيْءٍ).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (فَمِنْ أَيْشٍ هَذِهِ النَّاس)، وَالعِبَارَةُ لَيْسَتْ وَاضِحَةً فِي المَخْطُوطِ، لَكِنْ بَعْدَ التَّأَمُّلِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ جَاءَ ذَلِكَ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» وَقَارَنْتُ بِهِ، فَظَهَرَ الَّذِي أَثْبَتُّهُ، وَأَثْبَتَهُ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ السَّعِيدُ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّد عَجَّاج.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى حَمَّادٍ، وَالقَوَارِيرِيُّ مِنْ تَلَامِيذِهِ. وَيُنْظَرُ: «فَتْحُ المُغِيثِ» (٣/٤٦٢)، وَ«الخَبْرُ» مِنْ «المُخَابَرَةِ» قِيلَ: هِيَ المُزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَغَيْرِهِمَا. «النِّهَايَةُ» (١/٤٦٨) مَادَّةُ (خَبَرَ)، وَيُنْظَرُ كِتَابِي: «إِتْحَافُ الأَسْيَادِ بِمَا دَوَّنَهُ قَلَمِي فِي الرِّحْلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ» (٥/٣٩-٤٠)، وَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (٣/١١٧٤) فَالنَّهْيُ جَاءَ مَرْوِيًّا عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ المُخَابَرَةِ وَالمُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ... وَالنَّصُّ المُشَارُ إِلَيْهِ يُنْظَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٥٤٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٥) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَنْهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلْآدَابِ.

(٧) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣).

(٨) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٩) بِالفَارِسِيَّةِ: وِعَاءُ المِسْكِ، وَهُوَ لَقَبٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ.

النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَصْعِ[١] الرَّطبَةِ». فَقَرَأَهَا -وَقَدْ كَانَتْ شَكْلَةٌ وَقَعَتْ عَلَى الصَّادِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا طَاءٌ-: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَطْعِ الرَّطبَةِ. قَالَ: فَصَارَ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الضِّيَاعِ وَالنَّاسُ يَضِجُّونَ، ثُمَّ فَتَّشَ عَنِ الخَبَرِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى صِحَّتِهِ.

﴿٦٢٥﴾ أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيُّ[٥]، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ -يَعْنِي العَامِرِيَّ-، نَا عُثْمَانُ[٧] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٨] بْنُ زِيَادٍ، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ

---

(١) القَصْعُ: هُوَ أَنْ تُخْرِجَهَا مِنْ قِشْرِهَا، يُقَالُ: قَصَعْتُهَا أَقْصَعُهَا قَصْعًا. «غَرِيبُ الحَدِيثِ» (٢/٥٥٥) لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَادَّةِ (فَصَعَ) بِالفَاءِ، فَقَالَ: فَصَعَ الرَّطْبَةَ: عَصَرَهَا لِتَنْقَشِرَ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرَّطْبَةِ... وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ الأَثِيرِ، يُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٣/٥٤٢)، وَ«النِّهَايَةُ» (٢/٣٧٤) مَادَّةُ: (فَصَعَ).

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٣) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٥) اللَّخْمِيُّ: بِفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ وَسُكُونِ الخَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى لَخْمٍ، وَلَخْمٌ وَجُذَامٌ قَبِيلَتَانِ مِنَ اليَمَنِ نَزَلَتَا الشَّامَ. «الأَنْسَابُ» (١١/٢١٠) بِرَقْمِ (٣٥٣٨).

(٦) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فيهِ بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ العَامِرِيُّ الحَرَّانِيُّ المَعْرُوفُ بِالطَّرَائِفِيِّ، ضُعِّفَ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ المَجَاهِيلِ. وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيهِ بِرَقْمِ (٤٥٢٦).

(٨) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَهُنَاكَ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ) مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ لِجَهَالَتِهِ، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ مَشَايِخِهِ مَنْ يُسَمَّى بِهَذَا، فَيُخْشَى أَنَّهُ مَجْهُولٌ لَا سِيَّمَا وَعُثْمَانُ مَعْرُوفٌ بِالرِّوَايَةِ عَنِ المَجَاهِيلِ، وَبِسَبَبِ ذَلِكَ ضُعِّفَ، وَاللهُ أَعْلَمُ. أَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ كِتَابِ: «دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ =

الخَطَّابِ: أَيُضَحَّى[(١)] بِالضَّبْيِ؟ قَالَ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ: بِالظَّبْيِ؟ قَالَ: إِنَّهَا لُغَةٌ، قَالَ: انْقَطَعَ العِتَابُ».

﴿٦٢٦﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَـى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ عَلَيْهِمُ الكُوفَةَ، فَقَامَ مُسْتَمْلِي أَهْلِ الكُوفَةِ فَقَالَ: كَيْفَ حَدِيثُ سَعِيدٍ: «يُكَفَّنُ الضَّبِّيُّ فِي ثَوْبٍ»؟ يُرِيدُ: «يُكَفَّنُ الصَّبِيُّ فِي ثَوْبٍ»»[(٥)].

=

فِي المَرْوِيَّاتِ الوَارِدَةِ فِي شَخْصِيَّةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَسِيَاسَتِهِ الإِدَارِيَّةِ» (٨٧٤/٢) (شَامِلَةٌ): إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ البَغْدَادِيُّ الثِّقَةُ، فَلَيْتَهُ زَادَ ذَلِكَ إِيضَاحًا، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي (عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَمْ أَعْرِفْهُ) فَكَيْفَ عَرَفَ شَيْخَهُ؟! وَأَمَّا مَعْرِفَتِي لَهُ فَإِنَّهَا مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ تِلْمِيذِهِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٢٩/١٩)، وَكِلَاهُمَا يُلَقَّبُ بِـ(العَامِرِيِّ).

(١) كَلِمَةُ: «أَيُضَحَّى» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي «البَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١٨٥/٨) لِأَبِي حَيَّانَ، وَ«الإِبَانَةِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ» (١٦/١) لِسَلَمَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّحَارِيِّ، وَ«رَبِيعِ الأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الأَخْيَارِ» (٢٠/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَ«المُزْهِرِ فِي اللُّغَةِ» (٤٣٩/١) لِلسُّيُوطِيِّ، وَ«فَتْحِ المُغِيثِ» (٤٦٢/٣) لِلسَّخَاوِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا قَالَهُ عَنْهُ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) هُوَ العَطَّارُ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَـى، وَهَذِهِ القِصَّةُ الَّتِي حَصَلَتْ لِدَاوُدَ مَعَ المُسْتَمْلِيِّ يَرْوِيهَا يَحْيَـى عَنْ وَكِيعٍ، فَالأَثَرُ فِي «مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٠/١-١٥١) بِرَقْمِ (٨٢٦) رِوَايَةِ ابْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ فِيهِ يَحْيَـى: =

﴿٦٢٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُّوِيُّ[(٢)]، نَا عَلِيُّ [بْنُ][(٣)] عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ رَشِيقٍ، بِمِصْرَ، ....

=

قَالَ وَكِيعٌ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الكُوفَة... وَذَكَرَهُ قَالَ ابْنُ مُحْرِزٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ يَحْيَى قَدْ قَالَ فِيهِ، فَقَالَ -يَعْنِي وَكِيعًا-: وَيْحَكَ! مَا تُرِيدُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ؟!. أَمَّا فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٥٣٦/٣) بِرَقْمِ (٢٦٢١) فَإِنَّهُ عِنْدَهُ كَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ هُنَا، لَا ذِكْرَ فِيهِ لِوَكِيعٍ. وَوَكِيعٌ سُئِلَ يَحْيَى عَنْهُ: هَلْ سَمِعَ مِنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ؟ فَأَجَابَ: أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَهَذَا فِي «تَارِيخِهِ» (٥٣٦/٣) بِرَقْمِ (٢٦٢١) فَقَوْلُ يَحْيَى: قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَلَيْهِمُ الكُوفَةَ، وَكَذَا قَوْلُ وَكِيعٍ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِندٍ الكُوفَةَ. يَحْكِيَانِ ذَلِكَ حِكَايَةً، وَلَمْ يَقُولَا: شَاهَدْنَا أَوْ حَضَرْنَا، فَالسَّنَدُ إِلَيْهِمَا صَحِيحٌ، لَكِنِ اللهُ أَعْلَمُ مِمَّنْ سَمِعَهُ وَكِيعٌ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأُسْتُوَائِيُّ يُعْرَفُ بِالدِّلُّوِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢) رَوَى عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ كِتَابَ «التَّصْحِيفِ» لَهُ. «الأَنْسَابُ» (٣٧٠/٥).

(٢) نِسْبَةً إِلَى جَدِّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ دِلُّويَهْ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دِلُّويَهْ الأُسْتُوَائِيِّ، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٦٩/٥) بِرَقْمِ (١٦١٢).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ المِصْرِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى عَسْكَرِ مِصْرَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٩٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٤٧): مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ عَالِي السَّنَدِ، لَيَّنَهُ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَلِيلًا، وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ كَانَ يُصْلِحُ فِي أَصْلِهِ وَيُغَيِّرُ. قَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٢٨/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤٧٣): وَقَدْ وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي مَوَاضِعَ، وَرَوَى عَنْهُ فِي «غَرَائِبِ مَالِكٍ» حَدِيثًا فَرْدًا، وَقَالَ عَنْهُ شَيْخُنَا: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحَافِظُ أَنَّ سَبَبَ تَلْيِينِ عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ لَهُ لِأَجْلِ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ أُصُولَهُ لِأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المُنْذِرِ، وَكَانَ يُقصرُ عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ، فَهُنَاكَ وَقَعَ فِيهِ، وَذَكَرَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ أَبِي العَبَّاسِ النَّحَّالِ لَهُ، قَالَ -أَيِ: الحَافِظُ-: وَإِنَّمَا أَنْكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَلَيْهِ الإِصْلَاحَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنْ كُلٍّ فَيُغَيِّرُ كِتَابَهُ. اهـ

=

نَا أَبُو الحَدِيْدِ عَبْدُ الوَهَّابِ[١] بْنُ سَعْدٍ، نَا رَوْحُ[٢] بْنُ الفَرَجِ، نَا يَحْيَـى[٣] بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: كَيْفَ حَدَّثَكَ نَافِعٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي نُشِرَتْ فِي أَبِيهِ القِصَّةُ؟ فَقَالَ اللَّيْثُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا هُوَ: فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ، يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»[٤].

=

قُلْتُ: وَقَدْ وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٠/١٦) بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّادِقِ مُسْنِدِ مِصْرَ. اهـ، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يُسْتَنْكَرُ فَيُرَدُّ لِذَلِكَ، وَأَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ أَبُو الحَدِيْدِ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَمْرَاوِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٥٤/٢): مِنَ الثِّقَاتِ المُجَوِّدِينَ، مِصْرِيٌّ كَثِيرُ الكِتَابِ وَالرِّوَايَةِ، مَشْهُورٌ بِالجَمْعِ، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٢٢هـ) قَوْلَ ابْنِ يُونُسَ فِيهِ: وَكَانَ أَحَدَ المُجَوِّدِينَ الثِّقَاتِ، وَيُنْظَرُ: «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٧٧٥/٢) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٢) هُوَ رَوْحُ بْنُ الفَرَجِ أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٨).

(٣) هُوَ يَحْيَـى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ثِقَةٌ.

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى اللَّيْثِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ، فَهُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «السُّنَنِ» (١٣٠٥/٢) بِرَقْمِ (٢١٧٥) رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**» هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِطَرِيقِ اللَّيْثِ، وَإِلَّا فَالحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ وَحْدَهُ بِرَقْمِ (٢٠٦٥) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، بَيْدَ أَنَّ فِيهِ زِيَادَةَ ذِكْرِ آنِيَةِ الذَّهَبِ.

﴿٦٢٨﴾ وَأَنَا الدِّلُّوِيُّ[(١)]، أَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يَحْيَـى الصُّولِيُّ، نَا أَبُو العَيْنَاءِ[(٤)]، قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ المُغَفَّلِينَ، فَأَسْنَدَ حَدِيثًا، فَقَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ جِبْرِيلَ، عَنِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ اللَّهِ ﷻ؟ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَحَّفَهُ، وَإِذَا هُوَ: ﷻ»[(٥)].

﴿٦٢٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ[(٧)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ[(٨)]، نَا ابْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) بِكُنْيَتِهِ: (أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ).

(٤) هُوَ أَبُو العَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٤) مِنْ طَرِيقِ القَاضِي أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ عَنْ أَبِي العَيْنَاءِ بِهِ، فَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي العَيْنَاءِ، أَمَّا أَبُو العَيْنَاءِ نَفْسُهُ فَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَنْهُ.

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصَ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ. وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٧) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٨) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الثَّقَفِيُّ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِـ«حِمَارِ العَزِيزِ» تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٧/٥) بِرَقْمِ (٢٢٥٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ سِوَى أَنَّهُ كَانَ يَتَشَيَّعُ وَأَنَّ لَهُ مُصَنَّفَاتٍ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ، أَمَّا الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: شِيعِيٌّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٧٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١)، وَقَالَ فِي «المِيزَانِ» (١١٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦١): مِنْ رُؤُوسِ الشِّيعَةِ، قِيلَ: كَانَ قَدَرِيًّا. =

أَبِي سَعْدٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْلِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ[(٢)]، قَالَ: «صَحَّفَ رَجُلٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**» فَقَالَ: «غَمُّ الرَّجُلِ ضِيقُ أَبِيهِ»[(٣)].

﴿٦٣٠﴾ وَقَالَ[(٤)]: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «صَحَّفَ بَعْضُهُمْ: «لَا يُوَرَّثُ حَمِيلٌ[(٥)] إِلَّا بِبَيِّنَةٍ»[(٦)] فَقَالَ: لَا يَرِثُ جَمِيلٌ إِلَّا بُثَيْنَةَ»[(٧)].

=

وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١٧٥٢/٢) قَالَ: وَكَانَ شِيعِيًّا وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ. اهـ، وَنَقَلَ بَعْضُ البَاحِثِينَ عَنِ السَّمْعَانِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: وَكَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ. وَلَمَّا رَجَعْتُ لِذَلِكَ وَجَدْتُ ابْنَ أَبِي الفَوَارِسِ قَالَهُ فِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الضَّبِّيِّ المَحَامِلِيِّ، وَلَيْسَ فِي أَبِي العَبَّاسِ بْنِ عَمَّارٍ، إِنَّمَا ذُكِرَ ابْنُ عَمَّارٍ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَايِخِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «المَحَامِلِيِّ» مِنَ «الأَنْسَابِ» (١٠٩/١٢).

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الفَضْلُ بْنُ طَاهِرٍ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٦١-٦٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ وَهُوَ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ» فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٩٨٣)، فَرَوَى الحَدِيثَ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

(٤) أَيْ: وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ ابْنُ عَمَّارٍ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الإِسْلَامِ، وَقِيلَ: هُوَ المَحْمُولُ النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَخِي أَوِ ابْنِي لِيَزْوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ، فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ. «غَرِيبُ الحَدِيثِ» (٢٠١/١-٢٠٢) لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَ«النِّهَايَةُ» (٤٣٤/١) مَادَّةُ: (حَمَلَ).

(٦) هُوَ أَثَرٌ مَوْقُوفٌ جَاءَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ غَيْرِهِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سُنَنُ الدَّارِمِيِّ» (١٩٩٣/٤) (بَابٌ فِي مِيرَاثِ الحَمِيلِ).

(٧) الأَثَرُ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٣٢) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

=

﴿٦٣١﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[2] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَانَ[3]، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحًا -يَعْنِي جَزَرَةَ-، يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ مِنَ الشَّامِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَرَأْتُ أَنَا عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمْ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: «كَانَ لِأَبِي أُمَامَةَ خَرَزَةٌ يَرْقِي بِهَا المَرِيضَ»، فَصَحَّفْتُ أَنَا الخَرَزَةَ، فَقُلْتُ: وَكَانَ لِأَبِي أُمَامَةَ جَزَرَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ خَرَزَةٌ[4].

=

وَجَمِيلٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ القُضَاعِيُّ، شَاعِرٌ افْتُتِنَ بِبُثَيْنَةَ مِنْ فَتَيَاتِ قَوْمِهِ، فَتَنَاقَلَ النَّاسُ أَخْبَارَهُمَا، وَكَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي عُذْرَةَ فِي وَادِي القُرَى مِنْ أَعْمَالِ المَدِينَةِ، وَرَحَلُوا إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ الجَنُوبِيَّةِ، شِعْرُهُ يَذُوبُ رِقَّةً، مَاتَ سَنَةَ (٨٢هـ). «الأَعْلَامُ» (١٣٨/٢)، «مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ» (١٦٠/٣).

وَأَمَّا بُثَيْنَةُ فَهِيَ بُثَيْنَةُ بِنْتُ حَبَأِ بْنِ ثَعْلَبَةَ العُذْرِيَّةُ، شَاعِرَةٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، اشْتُهِرَتْ بِأَخْبَارِهَا مَعَ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيِّ، وَهُوَ مِنْ قَوْمِهَا، وَفِي شِعْرِهَا رِقَّةٌ وَمَتَانَةٌ، مَاتَ جَمِيلٌ قَبْلَهَا فَرَثَتْهُ وَلَمْ تَعِشْ بَعْدَهُ طَوِيلًا، مَاتَتْ سَنَةَ (٨٢هـ). «تَزْيِينُ الأَسْوَاقِ» (٨٣/١) لِدَاوُدَ بْنِ عُمَرَ الأَنْطَاكِيِّ، «الأَعْلَامُ» (٤٣/٢)، «أَعْلَامُ النِّسَاءِ» (١١٠/١).

(١) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ وَرْدَانَ السَّعْدَانِيُّ البُخَارِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣٨/٧).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (حَمْدَانَ) بَدَلَ: (سَعْدَانَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أُمُورٌ، مِنْهَا: أَنَّهُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ»: (سَعْدَان)، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَعِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ -أَيْضًا-: (سَعْدَان)، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» فِي «السَّعْدَانِيِّ»، وَقَالَ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سَعْدَانَ)، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ السَّعْدَانِيُّ البُخَارِيُّ، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ كِتَابُ: «أَسَامِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ» (ص٤٧) لِابْنِ عَدِيٍّ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٤١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

=

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبِهَذَا لُقِّبَ: صَالِح جَزَرَة.

﴿٦٣٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ بْنَ أَبِي الفَضْلِ الهَرَوِيَّ بِهَا يَقُولُ: وَسَأَلْتُهُ: لِمَ قِيلَ لِصَالِحٍ البَغْدَادِيِّ: جَزَرَةُ؟ فَقَالَ: [حَدَّثَنِي][(٢)] أَبِي[(٣)] «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى شَيْخٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ كَانَ يَرْقِي وَلَدَهُ بِخَرَزَةٍ، فَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ: بِجَزَرَةٍ. فَلُقِّبَ بِذَلِكَ»[(٤)].

﴿٦٣٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٤٤٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٣٩١)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢/٥٦٥)، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٣٩١-٣٩٢) مِنْ طُرُقٍ عَنْ صَالِحٍ جَزَرَةَ نَحْوَهُ، وَكَذَلِكَ المُصَنِّفُ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٦٣٢).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) كَذَا فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»: (حَدَّثَنِي)، وَكَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، أَمَّا المَخْطُوطُ فَغَيْرُ وَاضِحَةٍ.

(٣) أَبُوهُ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٣٩٢).

(٥) مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٦) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، =

العَبَّاسِ[(١)] [بْنِ][(٢)] مَيْمُونٍ -يُعْرَفُ بِطَابِعٍ-، قَالَ: «صَحَّفَ أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ «أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ وَعَلَى يَدَيْهِ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ»، فَقَالَ: أَبُو مُوسَى: تَنْعَرُ. قَالَ العَبَّاسُ: وَأَنْشَدَنَا الأَصْمَعِيُّ فِي تَيْعَرُ:

وَأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا ... تُيُوسًا بِالحِجَازِ لَهَا يُعَارُ[(٣)]

هَكَذَا رَوَى العَسْكَرِيُّ هَذَا الخَبَرَ.

﴿٦٣٤﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ المُثَنَّى العَنَزِيَّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

=

قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٩٧).

(١) ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الأَلْبَابِ فِي الأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (١٨٢١) فَقَالَ: طَابِعٌ هُوَ العَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٢٧-٢٨)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ يُقَالُ: يَعَرَتِ الشَّاةُ تَيْعَرُ يُعَارًا. وَاليُعَارُ: صَوْتُ الجَدْيِ.

قُلْتُ: وَأَمَّا الأَعْرَابِيُّ الَّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ فَانْظُرْهُ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (١٤٢)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٣٣٢/٣) بِرَقْمِ (١٠٥٤) (إِحْسَانَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

قَالَ: «لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ[١]، فَقَالَ: أَوْ شَاةٍ تَنْعَرُ، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا هُوَ: تَيْعَرُ بِاليَاءِ»[٢].

﴿٦٣٥﴾ قَالَ[٣]: وَقَالَ لَهُمْ يَوْمًا: نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ، نَحْنُ مِنْ عَنَزَةَ، قَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، لِمَا رُوِيَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى عَنَزَةٍ»[٤]، تَوَهَّمَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى قَبِيلَتِهِمْ، وَإِنَّمَا العَنَزَةُ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ هِيَ حَرْبَةٌ كَانَتْ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتُنْصَبُ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا»[٥].

﴿٦٣٦﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ[٧]،

---

(١) فِي الحَدِيثِ زِيَادَة وَهِيَ: (أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ) وَهِيَ الشَّاهِدُ الَّذِي صَحَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، بَيْدَ أَنَّهَا هُنَا لَا ذِكْرَ لَهَا، كَذَلِكَ لَمْ تُذْكَرْ فِي كُتُبِ المُصْطَلَحِ، حَتَّى الَّذِينَ نَقَلُوهُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالحَدِيثُ المَرْفُوعُ هُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٢٥٩٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٨٣٢) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

(٢) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَ«عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٨١) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٣) أَيْ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَهُوَ يَحْكِيهِ حِكَايَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) وَهَذِهِ القِصَّةُ عَنْ أَبِي مُوسَى مَذْكُورَةٌ فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٥٦)، وَذَكَرَ هَذِهِ القِصَّةَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» مِنْ وَفَيَاتِ (٢٥١-٢٦٠هـ) وَعَلَّقَ قَائِلًا: فَمَا أَدْرِي هَلْ فَهِمَ مَعْكُوسًا، أَوْ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مِزَاحًا.

(٥) وَهَذَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: البُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، منها بِرَقْمِ (١٨٧)، وَمُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ كَذَلِكَ مِنْهَا بِرَقْمِ (٥٠٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

(٧) انْظُرِ الكَلَامَ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، قَالَ: «أَمْلَى أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ[٢] فِي الجَامِعِ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ**»[٣]، فَقَالَ الصُّولِيُّ: وَأَتْبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ بِالشِّينِ وَاليَاءِ»[٤].

﴿٦٣٧﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَ أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ[٦] فِي «أَمَالِيهِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بِلَا**

---

(١) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١١٦٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ.

(٤) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٦٨٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ العَبَّاسِ الخَزَّازُ يَقُولُ: حَضَرْتُ الصُّولِيَّ وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ**» فَقَالَ: وَأَتْبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، اجْعَلِ النُّقْطَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَ اليَاءِ فَوْقَهَا، فَلَمْ يَعْلَمْ مَا قَصَدْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ: «**سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ**»، فَرَوَاهُ عَلَى الصَّوَابِ. وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ الأَزْهَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ الصُّولِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، فَهُوَ ثَابِتٌ هَذَا عَنِ الصُّولِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِهَذَا الأَثَرِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَى صِدْقِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ، وَقَدْ تَصَحَّفَ فِي المَخْطُوطِ إِلَى (عَبْدِ اللهِ).

(٦) هُوَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ صَاحِبُ كِتَابِ: «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ»، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٧٧) و(٦٨١) و(٧٠٩) و(٧٥١)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ أَبِي حَفْصٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠).

خَفِيرٍ» فَصَحَّفَ فِيهِ فَقَالَ: «بِلَا خُفَّيْنِ»[(١)].

﴿٦٣٨﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَبْدُ الوَاحِدِ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُشَيْشٍ الوَرَّاقُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ حَدِيثَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، رَأَيْتُ عُتَيْبَةَ بْنَ هِزَّانَ تَحْتَ المِغْفَرِ، وَمَرَّ فِي الحَدِيثِ وَلَمْ يَشُكَّ، فَقُلْتُ[(٤)] لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا هُوَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تُزْهِرَانِ. فَضَحِكَ النَّاسُ مِنْهُ حِينَئِذٍ»[(٥)].

﴿٦٣٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ[(٧)]، قَالَ: حَكَى لِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ[(٨)] -كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ

---

(١) لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ، لَكِنْ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤١٣): «... حَتَّى **تَخْرُجَ العِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ**» وَالخَفِيرُ هُوَ الحَامِي كَمَا فِي «النِّهَايَةِ» (١/٥١٠) مَادَّةُ (خَفَرَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُشَيْشٍ أَبُو القَاسِمِ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦١٨).

(٤) القَائِلُ: فَقُلْتُ. هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هَذِهِ القِصَّةُ الَّتِي يَرْوِي الدَّارَقُطْنِيُّ حُدُوثَهَا صَحِيحَةٌ، وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢/٦٤) بِرَقْمِ (١١٠٨).

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩)، لَكِنَّ الأَثَرَ كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٧) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٨) كَذَا هُوَ هُنَا (أَبُو عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ)، وَفِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» قَالَ: (سَمِعْتُ =

وَالسِّيَرِ- قَالَ: «رَوَى شَيْخٌ لَنَا مَسْتُورٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُغَفَّلًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَأَعْطَى الحَجَّامَ آجُرَّةً، بِضَمِّ الجِيمِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ»[(١)].

﴿٦٤٠﴾ بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ[(٢)] بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي العَلَاءِ الوَرَّاقِ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا مَجَالِسَ الحَدِيثِ، وَقَدْ سَمِعَ شَيْئًا كَثِيرًا، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا سَائِلٌ فَأُعْطِيَهُ، الأَوْزَاعِيُّ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ. وَهُوَ: «**أَلَا دَاعِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ**»[(٣)]، فَصَحَّفَهُ.

=

أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِيَّ) وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: الحَافِظُ كَثِيرُ الحَدِيثِ قَدِمَ أَصْبَهَانَ فِي غَيْبَتِي عَنْهَا. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/١٦٧).

(١) الأَثَر عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٤ - ١٥)، بَيْدَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُ هُوَ مَا يَلِي: «سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَ شَيْخٌ عِنْدَنَا بِالرَّيِّ فَقَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الحَجَّامَ آجُرَّةً»، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٢٧٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٢٠٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) كَذَا هُوَ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي العَلَاءِ، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَبُو العَلَاءِ وَلَيْسَ ابْنَ أَبِي العَلَاءِ، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو العَلَاءِ الوَرَّاقُ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٦٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦).

(٣) كَمَا هُوَ عَلَى الصَّوَابِ، بَيْدَ أَنَّ الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ: (أَلَا دَاعٍ) لِأَنَّ الِاسْمَ المَنْقُوصَ المُنَوَّنَ تُحْذَفُ اليَاءُ مِنْهُ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالجَرِّ. وَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (٩/٢٨٩)، وَأَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣/٣٧٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَصْلُ الحَدِيثِ ثَابِتٌ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١١٤٥)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٧٥٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ: «**مَنْ يَدْعُونِي**

=

* «فَيَنْبَغِي لِقَارِئِ الحَدِيثِ أَنَّ يَتَفَكَّرَ فِيمَا يَقْرَأُهُ، حَتَّى يَسْلَمَ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ التَّصْحِيفُ فِي القُرْآنِ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الأَشْيَاءِ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ ذَلِكَ.

مِنْ أَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ فِي القُرْآنِ

﴿٦٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَزِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ[(٣)] بْنُ عَمَّارٍ الكَاتِبُ، قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ القُرَشِيِّ المَعْرُوفِ بِمُشْكُدَانَهْ المُحَدِّثِ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَمَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى «سَنْدُولَهْ» فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُشْكُدَانَهْ. فَقَالَ: «ذَاكَ الَّذِي يُصَحِّفُ عَلَى جِبْرِيلَ، يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ: (وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا). وَكَانَتْ حُكِيَتْ عَنْهُ»[(٤)].

﴿٦٤٢﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُوِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ عُمَرَ

=

فَأَسْتَجِيبَ لَهُ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظِ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ...».

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٩) مَطْعُونٌ فِيهِ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ.

(٤) «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٣ - ١٤)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي.

(٥) هُوَ الدِّلُوِيُّ وَالأُسْتُوَائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

(٦) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ[٢] بْنُ الحُبَابِ المُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ مُشْكُدَانَهْ، قَرَأَ عَلَيْهِمْ فِي التَّفْسِيرِ: «وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[٣] فَقَالَ: «هِيَ مَنْقُوطَةٌ بِثَلَاثَةٍ مِنْ فَوْقٍ، فَقِيلَ لَهُ: النَّقْطُ غَلَطٌ، فَقَالَ: فَأَرْجِعُ إِلَى الأَصْلِ»[٤].

﴿٦٤٣﴾ وَقَالَ: نَا القَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ كَامِلٍ[٥]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَجْرَحُوكَ»[٦].

﴿٦٤٤﴾ أَنَا الدَّلُّوِيُّ[٧]، أَنَا عَلِيُّ[٨] بْنُ عُمَرَ،........................

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١) وَأَنَّهُ ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٥٦/٨) بِرَقْمِ (٣٧٦٦).

(٣) [نُوح: آيَة: ٢٣].

(٤) صَحِيحٌ، وَابْنُ الحُبَابِ كَانَ حَاضِرًا المَجْلِسَ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ مُشْكُدَانَهْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ، قَالَ العَلَّامَةُ المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «مُوَضِّحِ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٣٤/١): فَقَدْ صَحَّفَهَا عِنْدَ كِتَابَتِهِ ثُمَّ قَرَأَهَا عَلَى التَّصْحِيفِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٦) أَيْ: صَحَّفَهَا مِنْ: «يُخْرِجُوكَ» إِلَى: «يَجْرَحُوكَ» وَالآيَةُ فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ بِرَقْمِ (٣٠)، وَالسَّنَدُ كَسَابِقِهِ، وَذَكَرَهَا المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٠٧/٢٥) بِـ: (وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ: «التَّصْحِيفِ وَالمُصَحِّفِينَ»: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ...).

(٧) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٨) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

حَدَّثَنِي أَبِي[١]، «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ البَاغَنْدِيَّ، أَمْلَى عَلَيْهِمْ فِي الجَامِعِ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هُوِيًّا»، بِضَمِّ الهَاءِ وَبِاليَاءِ، قَالَهَا»[٢].

* وَلَمْ يُحْكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ مِنَ التَّصْحِيفِ فِي القُرْآنِ أَكْثَرَ مِمَّا حُكِيَ عَنْ عُثْمَانَ[٣] بْنَ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، فَمِنْ ذَلِكَ:

﴿٦٤٥﴾ مَا أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدُ العَسْكَرِيُّ[٦]،

---

(١) أَبُوهُ هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٥).

(٢) فَصَحَّفَ «هَوْنًا» إِلَى «هُوِيًّا» وَالآيَةُ فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ بِرَقْمِ (٦٣).

(٣) هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرٍ وَالقَاسِمِ ابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ، كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا مُفَسِّرًا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٠٧)، وَ«السِّيَرِ» (١٥١/١١) بِرَقْمِ (٥٨).

(٤) نقل الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٣٧/٣) قَوْلَ المُصَنِّفِ: لَمْ يُحْكَ عَنْ أَحَدٍ... ثُمَّ أَوْرَدَ مَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا مِنْ تَصْحِيفٍ لِعُثْمَانَ، ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: فَكَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ دُعَابَةٍ وَلَعَلَّهُ تَابَ وَأَنَابَ. وَذَكَرَ فِي «السِّيَرِ» شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَجَعَلَهُ سَبْقَ لِسَانٍ مِنْهُ، أَوِ انْبِسَاطًا مُحَرَّمًا، فَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرَى أَنَّ مَا حَصَلَ مِنَ الإِمَامِ عُثْمَانَ حَصَلَ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَابَةِ، أَوْ سَبَقَ لِسَانُهُ مِنْهُ، وَأَنَّ التَّصْحِيفَ لَا يُعْقَلُ عَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي العِلْمِ وَالمَكَانَةِ.

وَبَعْدَ البَحْثِ فِي كُتُبِ «مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ» مِثْلِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وَ«مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ، وَ«عُلُوم الحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ، بَلِ المُصَنِّفُ نَفْسُهُ كَذَلِكَ فِي «الكِفَايَةِ» - لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا يُنْقَلُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ التَّصْحِيفِ سِوَى عِنْدَ السُّيُوطِيِّ فِي «التَّدْرِيبِ»، وَالمُنَاوِيِّ فِي «اليَوَاقِيتِ وَالدُّرَرِ»، وَكَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا رَآهُ الذَّهَبِيُّ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٩)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ.

(٦) صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ(١)، أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبْرِيُّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقْرَأُ: «فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَظِلٌّ»(٤)، قَالَ: وَقَرَأَ مَرَّةً: «الخَوَارِجِ مُكَلِّبِينَ»(٥).

﴿٦٤٦﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ الدَّلُّوِيُّ(٦)، أَنَا عَلِيُّ(٧) بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا القَاضِي أَحْمَدُ(٨) بْنُ كَامِلٍ، نَا أَبُو شَيْخٍ الأَصْبَهَانِيُّ مُحَمَّدُ(٩) بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٣) فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ: (التُّسْتَرِيُّ) بَدَلَ: (السَّبْرِيُّ)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ -أَيْضًا- المُثْبَتُ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَ(السَّبْرِيُّ) هَذِهِ النِّسْبَةُ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِلَى الجَدِّ، وَالمَشْهُورُ بِهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ السَّبْرِيُّ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ... «الأَنْسَابُ» (٧/٥٩) بِرَقْمِ (٢٠٣١).

(٤) فَصَحَّفَهَا مِنْ «فَطَل» إِلَى «فَظِل»، وَالآيَةُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ بِرَقْمِ (٢٦٥).

(٥) فَصَحَّفَهَا مِنَ «الجَوَارِحِ» إِلَى «الخَوَارِجِ» وَالآيَةُ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ بِرَقْمِ (٤)، وَالقِصَّةُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٤٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٧) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

(٨) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ -وَقِيلَ: ابْنُ الحُسَيْنِ- بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَجْلَانَ أَبُو شَيْخٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَلِلِاخْتِلَافِ فِي اسْمِ أَبِيهِ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، ثُمَّ تَرْجَمَ لَهُ فِي (مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ) وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٨٠) و(٣/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥) وَقَالَ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: «وَإِذَا بطَاسِيمٌ بطَاسِيمٌ خَبَّازِينَ»[(١)]، يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[(٢)]».

﴿٦٤٧﴾ وَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ المُنَادِيَ، يَقُولُ: «كُنَّا فِي دِهْلِيزِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[(٣)] فِي أَيِّ سُورَةٍ هُوَ؟».

﴿٦٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحَسَنِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ[(٥)]، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِيَ المُقَدَّمِيَّ[(٧)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٨)] بْنِ أُرْمَةَ[(٩)] الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: «قَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رِجْلِ

---

(١) فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (٣/٣٧): (بَطَشْتُمْ خَبَّازِينَ) وَلَيْسَ: (بِطَاسِيمٌ)، وَكَذَلِكَ فِي «المُعْلِمِ بِشُيُوخِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» (ص٤٨٠)، نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ «التَّصْحِيفِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ بِلَفْظِ: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ خَبَّازِينَ).

(٢) [الشُّعَرَاء، آيَة: ١٣٠].

(٣) [القَلَم، آيَة: ١].

(٤) هُوَ الأَهْوَازِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٩).

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٦) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١٨٩) بِرَقْمِ (١٩٦).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةَ بْنِ سياوش أَبُو إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٥٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠١٧).

(٩) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أُرْمَةَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَأَمَّا أَبُو نُعَيْمٍ =

أَخِيهِ»، فَقِيلَ لَهُ: ﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[١]، فَقَالَ: تَحْتَ الجِيمِ وَاحِدَةٌ»[٢].

﴿٦٤٩﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ[٣] مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ النَّخَعِيُّ القَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخَصَّافُ[٦]، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ

=

الأَصْبَهَانِيُّ فَقَيَّدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبهَانَ» (١/١٨٤) (أُورمَةَ) بِإِثْبَاتِ الوَاوِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ العِرَاقِ -وَمِنْهُمُ المُصَنِّفُ- يَكْتُبُونَهَا بِدُونِ وَاوٍ، وَأَهْلَ أَصْبَهَانَ -وَمِنْهُمْ أَبُو نُعَيْمٍ- يَكْتُبُونَهَا بِالوَاوِ، وَالمُصَنِّفُ نَقَلَهَا عَنْ شَيْخِهِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» -فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ- بِالوَاوِ، وَهَذِهِ مِنْ دِقَّتِهِ وَحِفَاظِهِ عَلَى مَا يَنْقُلُهُ، أَمَّا هُنَا فَلَمْ يَنْقِلْ ذَلِكَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ مَا كَتَبَهُ الدُّكْتُورُ بَشَّار عَوَّاد تَعْلِيقًا عَلَى تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ».

(١) [يُوسُف، آيَة: ٧٠].

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٢٦)، كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج -وَفَّقَهُ المَوْلَى-: إِنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ ضَعِيفٌ جِدًّا، فَهَذَا صَحِيحٌ أَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» كَمَا أَسْلَفْتُ، وَحِينَئِذٍ لَا ضَرَرَ مِنْهُ عَلَيْهِ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٦٤٩) مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أُرْمَةَ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاسْتَدْرَكْتُهُ مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَارِفًا بِالفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ سُفْيَانَ: مِنَ الكُوفِيِّينَ الثِّقَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٥٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٢٢).

(٦) فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»: (الخَفَّافُ).

بِجِهَازِهِمْ جَعَلَ السَّفِينَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[(١)]، فَقَالَ: أَنَا وَأَخِي أَبُو بَكْرٍ لَا نَقْرَأُ لِعَاصِمٍ»[(٢)].

﴿٦٥٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[(٤)] بْنَ يَحْيَى الطَّلْحِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٥)] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيَّ، يَقُولُ: قَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسِنَّوْرٍ لَهُ نَابٌ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّمَا هُوَ ﴿بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ﴾[(٦)] فَقَالَ: «أَنَا لَا أَقْرَأُ قِرَاءَةَ حَمْزَةَ، قِرَاءَةُ حَمْزَةَ عِنْدَنَا بِدْعَةٌ»[(٧)].

---

(١) [يُوسُف، آيَة: ٧٠].

(٢) الأَثَرُ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٥) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٨٦/١٩) قَالَ: وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ «التَّصْحِيفِ وَأَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ»: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ...
تَنْبِيهٌ: قَوْلُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج -وَفَّقَهُ المَوْلَى-: وَالخَبَرُ ضَعِيفٌ فَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ مُتَّهَمٌ بِالوَضْعِ كَمَا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٦٣٣/٣) كَذَا قَالَ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، فَذَاكَ آخَرُ، وَأَمَّا هَذَا فَقَدْ وَصَفَهُ المُصَنِّفُ بِالصِّدْقِ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤).

(٣) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٦٠هـ) وَقَالَ: وَثَّقَهُ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ وَغَيْرُهُ. وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «تَرَاجِمُ رِجَالِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي سُنَنِهِ» بِرَقْمِ (٨١).

(٥) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ» ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) [الحَدِيد، آيَة: ١٣].

(٧) أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣٧/٣) وَقَوْلُهُ: «قِرَاءَةُ حَمْزَةَ عِنْدَنَا بِدْعَةٌ» نَقَلَهُ الحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨/٣) مِنْ قَوْلِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

وَشَبِيهُ هَذِهِ الحِكَايَةِ -وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَصْحِيفِ المُحَدِّثِينَ- مَا:

﴿٦٥١﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ بِالكُوفَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المُعَيْطِيَّ[(٣)] يَقُولُ: «عَبَرْتُ بِمُؤَدِّبٍ، وَهُوَ يُمْلِي عَلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ: "قُرَيْقٌ فِي الحَبَّةِ وَقُرَيْقٌ فِي الشَّعِيرِ"، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، مَا قَالَ اللَّهُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾[(٤)] فَقَالَ: أَنْتَ تَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ أَبِي عَاصِمِ بْنِ العَلَاءِ الكِسَائِيِّ، وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ عَاصِمٍ المَدَنِيِّ، فَقُلْتُ: مَعْرِفَتُكَ بِالقُرَّاءِ أَعْجَبُ إِلَيَّ. وَانْصَرَفْتُ»[(٥)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٦)]: يُقَالُ فِي المَثَلِ: الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ[(٧)]. وَقَدْ أَخْرَجْنَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ المُعَيْطِيُّ أَبُو بَكْرٍ، كَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ عَالِمًا بِالرَّأْيِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، زَاهِدًا وَرِعًا، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٩هـ). «تَارِيخُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ» (١٠٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٨).

(٤) [الشُّورَى، آيَة: ٧].

(٥) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٤٥/١) بِرَقْمِ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ العَتِيقِيُّ القَطِيعِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) هَذَا المَثَلُ فِي الحَدِيثِ يُتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ عَلَى حَسَبِ مَا تَقُولُ العَامَّةُ: الحَدِيثُ يَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَدْ نَظَمَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ القُهُسْتَانِيُّ هَذَا المَثَلَ وَمَثَلًا آخَرَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ:

تَذَكَّرَ نَجْدًا وَالحَدِيثُ شُجُونُ ... فَجُنَّ اشْتِيَاقًا وَالجُنُونُ فُنُونُ

=

هَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّصْحِيفِ إِلَى طَرِيقَةِ[(١)] [القَوْلِ][(٢)] الهَزْلِ، فَنَعُودُ إِلَى أَصْلِ مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أَدَبِ القِرَاءَةِ عَلَى المُحَدِّثِ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ عَنِ الزَّلَلِ، وَالتَّوْفِيقَ لِصَالِحِ القَوْلِ وَالعَمَلِ.

* يُسْتَحَبُّ لِلقَارِئِ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ أَصْلِ المُحَدِّثِ، وَأَنْ لَا يَمَسَّهُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ.

﴿٦٥٢﴾ أَنَا حَمْزَةُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوْيَهْ[(٤)]، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُقْرَأَ الأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ»[(٥)].

=

«مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٩٧) بِرَقْمِ (١٠٤٤)، «جَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ» (١/٣٧٧) بِرَقْمِ (٥٦٦).

(١) فِي ط مُحَمَّد عَجَاج: (طَرِيق)، وقد فُتِحَ حَرْفُ القَافِ قَبْلَ الهَاءِ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيِّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠٣٢)، وَمِنْ طَرِيقِ البَغَوِيِّ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٢/١٩٣) بِرَقْمِ (٦٩٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧٦)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/١٢١٧) بِرَقْمِ (٢٣٩١)، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٤/٣٤٥) بِرَقْمِ (٤٧٠٣) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (٦/٢٩١) بِرَقْمِ (٢٦٥٣).

=

﴿٦٥٣﴾ أَنَا رِضْوَانُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَالٍ بِهَمَذَانَ، نَا حَامِدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ يُونُسَ السَّرْخَسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[(٥)] بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[(٦)] بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: «مَا مَسَسْتُ كِتَابًا إِلَّا وَأَنَا مُتَوَضِّئٌ، تَعْظِيمًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(٧)].

=

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ، ثَلَاثَتُهُمْ: ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُصَنِّفِ عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٩) عَنْ مُرَادِ مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣): وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١/٩) بِرَقْمِ (٤٢٣٧).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٣٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١) وَقَالَ: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: «مُقَدِّمَةٌ فِي صِفَةِ المُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ المَنْقُولَ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصِدِ الأَرْشَدِ» (٥٣٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠٥).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٦) هُوَ السِّينَانِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٧) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٥/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ رِضْوَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٥ - ٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ العَدْلِ عَنْ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي (ص٤٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ خَشْرَمٍ قَالَ: كَانَ السِّينَانِيُّ لَا يَأْخُذُ كَرَّاسَةً فِيهَا حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ.

* وَيَبْتَدِئُ القَارِئُ بِالذِّكْرِ لِلَّهِ، وَيَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿٦٥٤﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ، نَا أَبُو اليَمَانِ[(٤)]، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٥)] بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى[(٦)] بْنِ الحَارِثِ، عَنِ القَاسِمِ[(٧)]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا يَقُومُونَ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ المَجْلِسُ تِرَةً[(٨)] عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ**»[(٩)].

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣) وَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا... كَتَبْنَا عَنْهُ بَعْدَ صَدْرِهِ مِنَ الحَجِّ وَذَلِكَ سَنَةَ (٤٠٩هـ). وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ.

(٢) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعِينِ فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥٣)، وَقَالَ: مُحَدِّثُ العَجَمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ الحَافِظُ، حُجَّةٌ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧٢).

(٥) هُوَ الحِمْصِيُّ صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧) وَشَيْخُهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ الشَّامِ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ الحَارِثِ الذِّمَارِيُّ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٧٢).

(٧) هُوَ القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ رِوَايَتُهُ عَنْ طَرِيقِ الثِّقَاتِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٢٣/٨ - ٣٢٤).

(٨) وَالتِّرَةُ: النَّقْصُ، وَقِيلَ: التَّبِعَةُ. «النِّهَايَةُ» (١٨٩/١) مَادَّةُ: (تَرَهَ).

(٩) حَسَنٌ لَا سِيَّمَا وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٥٣/٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وَيَدْعُو القَارِئُ لِلْمُحَدِّثِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ القِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ فِي آخِرِ القِرَاءَةِ: وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الشَّيْخِ، وَعَنْ وَالِدَيْهِ، وَعَنْ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ.

* وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ لَا يَعْتَدُّ بِدُعَاءِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ، وَيَرَاهُ صَادِرًا عَنْ غَيْرِ نِيَّةٍ صَحِيحَةٍ.

﴿٦٥٥﴾ فَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي، بِالدِّينَوَرِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، نَا عَبْدَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «دُعَاءُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ كَتَكْبِيرَةِ الحَارِسِ»[٣].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: القَاضِي الجَلِيلُ العَالِمُ كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠١)، وَقَدْ جَاءَ هَذَا النَّصُّ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَهَذَا عِنْدَ الخَلِيلِيِّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢/٥٢١)، وَ«أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠١).

﴿٦٥٦﴾ ثُمَّ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ الحَافِظُ، نَا عَبْدَانُ[(٣)]، نَا العَبَّاسُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «دُعَاءُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ وَصِيَاحُ الحَارِسِ وَاحِدٌ»[(٥)].

﴿٦٥٧﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٧)] بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ[(٨)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالبَقَاءِ

---

(١) اتَّهَمَهُ المُصَنِّفُ بِالوَضْعِ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِ القِرَاءَاتِ يَقْدَحُونَ فِيهِ وَيَطْعَنُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْوِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٨).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ الوَاسِطِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ السَّقَّاءِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ رَحَّالٌ. «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٥٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٢٣)، «السِّيَرُ» (٣٥٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١).

(٣) هُوَ الأَهْوَازِيُّ، ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٣).

(٥) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ سِوَى شَيْخِ المُصَنِّفِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠١)، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ السَّابِقُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٨) الخُطَبِيُّ -بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ-: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَيَانٍ الخُطَبِيِّ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ»، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

يَكْرَهُهُ، وَيَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»[١].

* وَإِنْ كَانَ المُحَدِّثُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَى أَصْحَابِهِ دَعَا لِنَفْسِهِ وَلِلْحَاضِرِينَ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ فِي الدُّعَاءِ.

﴿٦٥٨﴾ كَمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَرَّاقُ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، إِمْلَاءً، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الخَضِرَ[٣] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ الحَرَّانِيَّ، يَقُولُ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ بِالكُوفَةِ فَكُنَّا عِنْدَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْعُو فَيَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؟ فَقَالَ: أَرَنَا سُفْيَانَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ[٤] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ**»[٥].

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّفَّارِينِيُّ فِي «غِذَاءِ الأَلْبَابِ شَرْحِ مَنْظُومَةِ الآدَابِ» (ص٢٢٨) قَائِلًا: قَالَ الخَلَّالُ فِي «الآدَابِ...»: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ.

(٢) لَقَبُهُ لُؤْلُؤٌ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٤).

(٣) ثِقَةٌ. «الكَاشِفُ» بِرَقْمِ (١٣٩٠).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ بِغَيْرِ نَقْطٍ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي «الأَفْرَادِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَالشَّيْبَانِيُّ كَذَلِكَ مِنْ شُيُوخِ سُفْيَانَ، وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، وَسَيَأْتِي نَقْلٌ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَفِيهِ ذِكْرُ سُفْيَانَ وَالشَّيْبَانِيِّ.

(٥) رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٨٣١/٢ - ٨٣٢) وَ«الأَفْرَادِ» بِرَقْمِ (٣٣) مِنَ الجُزْءِ =

=

الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَعْقَبَهُ فِي «الأَفْرَادِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ -أَيْضًا- غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ الخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ بِهِ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/١٢٩) بِرَقْمِ (١٨٩١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَرُوبَةَ الحَرَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٨٥٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ. كَذَلِكَ رِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ هِيَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ.

وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٨٥١/٤ - ١٨٥٢) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَانَ -يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا».

قَالَ العِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: أَمَّا دُعَاؤُهُ لِغَيْرِ الأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُنْقَلْ أَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؛ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٣٦٨) فِي قِصَّةِ زَمْزَمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ -أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفِ المَاءَ- لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا**»، وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٥٠٣٧)، م (٧٨٨)] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللهُ...**»، فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ بَدْأَهُ بِنَفْسِهِ فِي الدُّعَاءِ كَانَ فِيمَا إِذَا ذَكَرَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِبَعْضِ الأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ فِي الحَدِيثِ المُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ [خ (٣٣٧٢) م (١٥١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ...**» وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٤٣٣٥)، م (١٠٦٢)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ**». «التَّقْيِيدُ وَالإِيضَاحُ» (١/٢١٢ - ٢١٦).

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: «**يَرْحَمُنَا اللهُ وَأَخَا عَادٍ**» أَخُو عَادٍ هُوَ هُودٌ نَبِيُّ اللهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾ الآيَةَ [الأحقاف: ٢١]، وَالأَحْقَافُ كَانَتْ مَنَازِلَ قَوْمِ هُودٍ.

وُجُوبُ اسْتِعْمَالِ الحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولِي السَّبْقِ

* إِذَا اخْتَلَفَتْ أَغْرَاضُ الطَّلَبَةِ فِي السَّمَاعِ، وَأَرَادَ بَعْضُهُمُ القِرَاءَةَ لِمَا لَا يَسْتَفِيدُهُ غَيْرُهُ، فَعَلَى المُحَدِّثِ أَنْ يُقَدِّمَ السَّابِقَ مِنْهُمْ إِلَى المَجْلِسِ.

﴿٦٥٩﴾ لِمَا أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، نَا سَلَّامُ[1] بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا سَلَّامُ[2] بْنُ سَلْمٍ الطَّوِيلُ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَوَرْقَاءِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ لَيْثٍ[3]، عَنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أَخَا ثَقِيفٍ، إِنَّ أَخَا الأَنْصَارِ قَدْ سَبَقَكَ بِالمَسْأَلَةِ، فَاجْلِسْ كَيْمَا نَبْدَأَ بِحَاجَةِ الأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِكَ»** فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الثَّقَفِيِّ، فَقَامَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْدَأْ بِحَاجَةِ الثَّقَفِيِّ قَبْلَ حَاجَتِي، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ وَجَدَ عَلَيْكَ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَحَدًا وَجَدَ عَلَيْكَ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»[4].

---

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٩).

(٢) مَتْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢/١٧٥) بِرَقْمِ (٣٣٤٣)، وَ«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٧).

(٣) ضَعِيفٌ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ. وَرَوَاهُ قِوَامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (٥/٢) (شَامِلَةٌ) بِرَقْمِ (١٠٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِهِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٥/١٥) بِرَقْمِ (٨٨٣٠) وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي =

* وَيَجِبُ عَلَى الطَّالِبِ أَنْ لَا يَقْرَأَ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ المُحَدِّثُ.

﴿٦٦٠﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: «تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَافِرُ اللِّحْيَةِ، كَبِيرُ الهَامَةِ فَابْتَدَأَ لِيَقْرَأَ، فَقَالَ: تَرَفَّقْ يَا خَلِيلِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ الجَهْمِ السِّمَّرِيَّ[٤] يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَرَّاءَ يَقُولُ: أَدَبُ

=

«المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٢٥/١٢) بِرَقْمِ (١٣٥٦٦)، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- الفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٢٣/١) بِرَقْمِ (٩١٨)، بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ المَكِّيِّ، مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ الثَّوْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩١)، فَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ.

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا وَفِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ بِالحَافِظِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيِّ، حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ. وَقَالَ فِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ»:... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّهَا الصَّوَابُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) كَذَّابٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ بْنِ هَارُونَ أَبُو عَبْدِ اللهِ السِّمَّرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٨).

(٤) السِّمَّرِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ المَفْتُوحَةِ آخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سِمَّرَ بَلَدٍ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ البَصْرِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٢١٩/٧-٢٢٠) بِرَقْمِ (٢١٥٥)، وَكَذَا قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٢٤٦/٣) فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى (سَمَرٌ).

النَّفْسِ، ثُمَّ أَدَبُ الدَّرْسِ»[(١)].

* فَإِنْ أَعْجَلَتْهُ حَاجَةٌ خَشِيَ فَوَاتَهَا بِتَأْخِيرِهَا، سَأَلَ مَنْ سَبَقَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ سَبْقَهُ، وَيُسَامِحَهُ فِي القِرَاءَةِ قَبْلَهُ.

[٦٦١] أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا ابْنُ[(٣)] أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ [نَا][(٤)] مُوسَى بْنُ العَبَّاسِ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ عَامِرٍ البَغْدَادِيُّ، نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَحْسَبُهُ سَعْدَ بْنَ عَبْدِ الحَمِيدِ[(٦)]، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ[(٧)]، عَنْ مُوسَى[(٨)] بْنِ

---

(١) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٤/٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ بِرَقْمِ (٢٨٥٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٣٥٨/١٣)، وَهُوَ مَثَلٌ مَشْهُورٌ كَمَا فِي «التَّمْثِيلِ وَالمُحَاضَرَةِ» (ص٣٠٧) لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ، وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٣٨: وَفِي المَثَلِ السَّائِرِ: «أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ الدَّرْسِ».

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو أَحْمَدَ، ومَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٤) و(٤٢٢)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ الجُرْجَانِيُّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ. «السِّيَرُ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣) «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ أَبُو الفَضْلِ البَزَّازُ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. قَالَ المصنِّفُ: وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ المُعَدِّلِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٨١).

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ جَعْفَرِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ المُصَنِّفُ: حَدَّثَ عَنْ... وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، وَتَرْجَمَ لَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٢٢٤٧) وَقَالَ: صَدُوقٌ لَهُ أَغَالِيطُ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ مَشَايِخِهِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٨) ثِقَةٌ.

عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا ثَقَفِيٌّ، وَالآخَرُ أَنْصَارِيٌّ. فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَمَا تَرَى فِي التَّقَدُّمِ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَدَّمَهُ».

* وَيُسْتَحَبُّ لِلْسَابِقِ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، لِتَأَكُّدِ حُرْمَتِهِ، وَوُجُوبِ ذِمَّتِهِ.

﴿٦٦٢﴾ أَنَا عَلِيُّ[1] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[2] بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، [نَا][3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ، نَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ، نَا القَاسِمُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ الأَيَامِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، تُعَلِّمُنِيهُنَّ، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ تُعَلِّمُنِيهُنَّ». قَالَ: «**سَبَقَكَ الأَنْصَارِيُّ**». فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ[4].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، سِنَانُ بْنُ الحَارِثِ مَجْهُولٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٥/٥) بِرَقْمِ (١٨٨٧) (إِحْسَان) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

* وَإِذَا أَذِنَ لَهُ الْمُحَدِّثُ فِي قِرَاءَةِ أَحَادِيثَ عَيَّنَهَا لَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَعَدَّاهَا طَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَيْهَا.

﴿٦٦٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُشْنَامٍ، نَا بَكْرُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ -هُوَ الشَّعْرَانِيُّ-، نَا أَبُو حُمَيْدِ بْنُ سَيَّارٍ[٤]، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ عَيَّاشٍ، نَا بَقِيَّةُ[٦]، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ، فَجَاءَ شَابٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَعِي ثَلَاثُونَ حَدِيثًا. قَالَ: فَجَعَلَ الْأَوْزَاعِيُّ يُحَدِّثُهُ وَيَعُدُّهَا، قَالَ: فَلَمَّا جَازَ الثَّلَاثِينَ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، تَعَلَّمِ الصِّدْقَ قَبْلَ أَنْ تَعَلَّمَ الْحَدِيثَ»[٧].

﴿٦٦٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ[٨] بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٩] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ بِوَصْفِهِ أَنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا وَصَفَهُ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٥٥٨) بِرَقْمِ (١٠٧٣).

(٣) هُوَ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ ثِقَةً حَسَنَ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٠/٣٧٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٧) «السِّيَرِ» (١٥/٣٠٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥).

(٥) هُوَ الْحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨١٣).

(٦) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ.

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ إِلَى بَقِيَّةَ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي زَوَّرَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٤٨٥).

(٩) تَرْجَمَهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) وَقَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ =

نَصْرٍ الذَّارِعُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الفِرْيَابِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي خَمْسَةَ أَحَادِيث، فَقَالَ: هَاتِ. فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَعُدُّ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، فَلَمَّا بَدَأْتُ بِالسَّادِسِ، قَالَ: «اذْهَبْ فَتَعَلَّمِ الصِّدْقَ، ثُمَّ اكْتُبِ الحَدِيثَ»[(١)].

﴿٦٦٥﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ المُقَنَّعِيُّ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عَلِيِّ[(٥)] بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ حَرْبَوَيْهِ القَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[(٦)]، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدٍ القَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ قُلْتُ: «أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ،

=

بِثِقَةٍ، وَتَقَدَّمَ -أَيْضًا- نَقْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَوْلَهُ: دَجَّالٌ.

(١) رَوَاهُ أَبُو الحَسَنِ ابْنُ المُقَيَّرِ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٣٤٠) ضِمْنَ مَجْمُوعٍ بِاسْمِ (الفَوَائِدِ لِابْنِ مَنْدَهْ) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ -وَهُوَ النِّعَالِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) المُقَنَّعِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ القَافِ وَالنُّونِ وَتَشْدِيدِهَا وَفِي آخِرِهَا العَيْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمُحَدِّثِ بَغْدَادَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِيِّ، قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ الحَافِظُ: يُقَالُ لَهُ: المُقَنَّعِيُّ، سَمِعْتُهُمْ بِبَغْدَادَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَقَنَّعَ تَحْتَ العِمَامَةِ كَمَا يَفْعَلُهُ العُدُولُ اليَوْمَ بِبَغْدَادَ. «الأَنْسَابُ» (١٢/٤٠٢) بِرَقْمِ (٣٩٠٩) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٣٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٢٩)، وَيُنْظَرُ لِـ(حَرْبَوَيْهِ): «تَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ واللغات» (٢/٥٤٦) لِلنَّوَوِيِّ.

(٦) أَبُوهُ هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٥٦٥) بِرَقْمِ (٤٠٤٢) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ.

قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: ﴿دَاوُدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ﴾[(١)] مَا الأَيْدِ؟ قَالَ: القُوَّةُ، قُلْتُ: ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾[(٢)] قَالَ: القُوَّةُ، وَالأَبْصَارُ: العُقُولُ. هَكَذَا يُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ إِحْدَاهُمَا ثَبَتَتْ فِيهِ اليَاءُ وَالأُخْرَى حُذِفَتْ؟ قَالَ: عَمَلُ الكَاتِبِ. قَالَ: فَانْدَفَعْتُ أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى، قَالَ: قُلْتَ: مَسْأَلَتَيْنِ؛ يَرْحَمُكَ اللَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: «مَا أَحْسَبُ حَضَرَ المَجْلِسَ أَحَدٌ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنِّي»، قَالَ: «وَإِنْ كَانَ -يَرْحَمُكَ اللَّهُ- فَالصِّدْقَ».

مَنْ رَأَى وُجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الأَصْحَابِ، وَكَرِهَ إِيثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

﴿٦٦٦﴾ أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ[(٣)]، نَا هُشَيْمٌ[(٤)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ القَوْمَ، أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَلَا يَخُصَّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ»[(٥)].

---

(١) [ص، آية: ١٧].

(٢) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [ص: آية: ٤٥].

(٣) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «العِلْمِ».

(٤) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٥٦) عَنِ البَغَوِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ =

﴿٦٦٧﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي[(٢)] أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ سَمَاعَهُ مِنْ حَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ[(٣)] قَالَ: نَا الزُّبَيْرُ[(٤)] بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا فِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: فَلْيَأْتِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَآتِي وَأَنَا مُدِلٌّ بِمَوْضِعِي وَنَسَبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَخَطَّى النَّاسَ إِلَى وِسَادَةِ مَالِكٍ، وَهُوَ عَلَيْهَا مُتَّكِئٌ، فَمَا يَتَزَحْزَحُ وَيُرِينِي أَنَّهُ لَمْ يَرَنِي احْتِقَارًا لِي، فَسَاءَنِي ذَلِكَ مِنْهُ، حَتَّى شَكَوْتُهُ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي، وَإِلَى جَمَاعَةِ أَصْحَابِي، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ يَسْتَبْطُونَهُ[(٦)] فِي ذَلِكَ، وَيَسْأَلُونَهُ إِكْرَامِي وَأَثَرَتِي فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: مَا هُوَ عِنْدَنَا وَغَيْرُهُ إِلَّا سَوَاءٌ، إِنَّمَا هِيَ -عَافَاكَ اللَّهُ- مَجَالِسُ الْعِلْمِ، السَّابِقُ إِلَيْهَا أَحَقُّ بِهَا. قَالَ: فَجَرَيْتُ -وَاللَّهِ- عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى كُنْتُ آتِي، وَقَدْ أَخَذُوا

=

كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٦) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، فَمَدَارُهُ عِنْدَهُمَا عَلَى هُشَيْمٍ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، يُعْرَفُ بِحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٣).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ، وَالسِّيَاقُ يَسْتَقِيمُ بِمَا اتَّضَحَ لِي مِنْهُ، وَلَعَلَّهَا: يَسْتَعْطِفُونَهُ.

المَجَالِسَ، فَمَا يُوَسِّعُ لِي أَحَدٌ، فَأَسْتَدْنِي حَيْثُ وَجَدْتُ»[١].

[٦٦٨] ذَكَرَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ أَنَّ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ حُمَيْدٍ المُخَرِّمِيَّ[٤] أَخْبَرَهُمْ قَالَ: نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ[٦]: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: «وَكَانَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ- يَعْرِفُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ قَدْرَهُمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ، فَإِذَا جَاءَ غَيْرُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، لَا يُحَدِّثُهُمْ، وَيُحَدِّثُ قَوْمًا أُخَرَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالمُلَازَمَةِ لَهُ، وَلَا يُحَدِّثُ سَائِرَ النَّاسِ، وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ مِنْ أَحْسَنِ أَفْعَالِهِ أَنْ يَخُصَّ بِالحَدِيثِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ العَدْلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ فِي الحَدِيثِ عِنْدَهُ وَاحِدًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السُّلْطَانَ، وَلَا أَحَدًا مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ، وَلَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ قَدْرٌ».

---

(١) هَذِهِ القِصَّةُ أَوْرَدَهَا القَاضِي عِيَاضٌ فِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ» (١٧/٢) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَا عَنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: (قَالَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ...) وَلَمَّا تَرْجَمَ الرَّشِيدُ العَطَّارُ فِي «مُجَرَّدِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (١٠٧٠) ذَكَرَ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ القَاضِي عِيَاضٌ قَوْلَهُ: كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ.

(٢) مِنْ مَشَايِخِ المُصَنِّفِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَضْعِيفِهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٦) وَهَذِهِ هِيَ الوِجَادَةُ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ «الإِلْمَاعِ» (ص١٩٤) (الضَّرْبُ الثَّامِنُ: الخَطُّ) بِتَحْقِيقِي، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٥٦/١).

﴿٦٦٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ، أَنَا يُوسُفُ(٢) بْنُ عُمَرَ الْقَوَّاسُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ(٣) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْآدَمِيِّ(٤) الْحَمْزِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمُ الْفَضْلُ(٥) -يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ- قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ رَجُلٌ لَهُ إِخْوَانٌ يَخُصُّهُمْ بِالْحَدِيثِ، لَا تَرَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ الْإِنْصَافَ! مَا أَرَى يَسْلَمُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمُبَاحٌ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُؤْثِرَ حُفَّاظَ الطَّلَبَةِ، وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، وَلَا يُؤْثِرَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ(٦).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ المَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنَا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ فَوَهِمَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا صَادِقًا زَاهِدًا.

(٣) ذَكَرَ المُصَنِّفُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَنْهُ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، وَنَقَلَ عَنِ الخَلَّالِ أَنَّ ابْنَ القَوَّاسِ ذَكَرَهُ فِي «جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ». وَتَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٢٧هـ) فَقَالَ: المَعْرُوفُ بِالحَمْزِيِّ، لِأَنَّهُ أَقْرَأَ النَّاسَ دَهْرًا بِحَرْفِ حَمْزَةَ فِي «جَامِعِ المَدِينَةِ»... وَكَانَ صَالِحًا ثِقَةً عَالِمًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٣).

(٤) الآدَمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى آدَمَ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِجَمِيعِ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَّةً، وَلَكِن اخْتُصَّ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الآدَمِيُّ الشَّاشِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّاشِ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ آدَمَ. «الأَنْسَابُ» (١/٧٢) بِرَقْمِ (١٠).

(٥) هُوَ الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو العَبَّاسِ القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، كَانَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُكْرِمُهُ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٣٣٠) بِرَقْمِ (٦٧٥٠) وَ«طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٢/١٨٨) بِرَقْمِ (٣٥٣) وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٢٤) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢/٢٠٩ - ٢١٠) وَفِيهِ زِيَادَةُ فَائِدَةٍ.

جَوَازُ الأَثَرَةِ بِالرِّوَايَةِ لِأَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ

﴿٦٧٠﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: سَأَلْتُ الأَنْصَارِيَّ[(٥)] فَقُلْتُ: «تَرَى أَنْ يُؤْثِرَ الرَّجُلُ فِي الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يُؤْثِرُ أَهْلَ الحَدِيثِ وَأَهْلَ العِلْمِ»[(٦)].

﴿٦٧١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٨)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ[(٩)] -يَعْنِي ابْنَ دَاوُدَ-، نَا عِيسَى[(١٠)] بْنُ يُونُسَ، قَالَ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ الخَنَازِيرِيِّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٨٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٤) وَكَذَلِكَ نَقَلَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٢٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤).

(٤) هُوَ العَنَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٤).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الحُدَّانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧/٢٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧١).

(١٠) هُوَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٣٧٦).

«رُبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَجِيءُ إِلَى الأَعْمَشِ فَيَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. فَيَقُولُ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: خُذْ بِيَدِي. فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيُدْخِلُهُ، فَيُحَدِّثُهُ وَيَدَعُنَا».

﴿٦٧٢﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[1] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الأَرْدَسْتَانِيُّ[2]، نَا عَلِيُّ[3] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِيُّ[4]، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ[5] بْنُ غِيَاثٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الأَعْمَشَ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي أُطْعِمْكَ عَصِيدَةً، وَأُحَدِّثْكَ بِعَشَرَةِ أَحَادِيثَ نُخَبٍ، وَلَا تَحْمِلْ مَعَكَ ثَقِيلًا». فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَآنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، فَتَحَدَّثْنَا. فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الأَعْمَشِ قَالَ لِي: مَنْ مَعَكَ؟ فَقُلْتُ: ابْنُ إِدْرِيسَ. فَقَالَ لِي: «لَا تَأْكُلْ إِلَّا بِجَوْزٍ، وَدَخَلَ»[6].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ الحَدِيثَ صَالِحًا يُكْثِرُ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ وَيَحُجُّ مَاشِيًا.

(٢) الأَرْدَسْتَانِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَرْدَسْتَانَ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (١/١٥٨) بِرَقْمِ (٩٤) وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِنَّهُ رَأَى بِخَطِّ وَالِدِهِ وَكَانَ ضَبَطَهَا عَنِ الحَافِظِ الدَّقَّاقِ بِكَسْرِ الأَلِفِ وَالدَّالِ.

(٣) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: يَضَعُ الحَدِيثَ وَيَسْرِقُ الحَدِيثَ وَيُلْزِقُهُ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ وَيُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُعْرَفُونَ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِيهِمْ، وَعَامَّةُ مَا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا القَلِيلَ مَوْضُوعَاتٌ، وَكُنَّا نَتَّهِمُهُ بَلْ نَتَيَقَّنُهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَهَا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٣٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٦٣).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

* سَاقَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ هَذَا الخَبَرَ، وَأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، عَنِ العَدَوِيِّ أَتَمَّ مِنْ هَذِهِ السِّيَاقَةِ.

﴿٦٧٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا البَصْرِيُّ، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ: «إِذَا كَانَ غَدًا فَبَكِّرْ عَلَيَّ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِعَشَرَةِ أَحَادِيثَ نُخَبٍ، وَأُطْعِمَكَ عَصِيدَةً، وَاحْذَرْ تَجِيئَنِي مَعَكَ بِثَقِيلٍ»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ، فَتَلَقَّانِي ابْنُ إِدْرِيسَ، فَقَالَ: حَفْصٌ؟ قُلْتُ: «نَعَمْ». قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الأَعْمَشَ. قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَجِيءَ مَعَكَ. قَالَ: فَلَمَّا بَصُرَ بِنَا قَامَ وَدَخَلَ، وَقَامَ وَرَاءَ البَابِ، فَلَمَّا دَقَقْتُ البَابَ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: حَفْصٌ. قَالَ: يَا حَفْصُ: لَا تَأْكُلِ العَصِيدَ إِلَّا بِجَوْزٍ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَجِئْنِي مَعَكَ بِثَقِيلٍ؟ قَالَ: وَلَمْ يَخْرُجْ. فَلَمَّا كَانَ العَشِيُّ جِئْتُ فَدَقَقْتُ البَابَ، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الدَّارِ؟ قَالَ: فَدَخَلَ البَيْتَ وَقَالَ: قُولِي لَهُ: لَا. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، جِئْتُ فَدَقَقْتُ البَابَ، فَقُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ فِي البَيْتِ؟ فَخَرَجَ إِلَى الدَّارِ، وَقَالَ: قُولِي لَهُ: لَا، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ لَقِيتُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ إِتْيَانَكَ لَذُلٌّ، وَإِنَّ تَرْكَكَ لَحَسْرَةٌ. قَالَ: «كَذَا -وَحَقِّكَ- أَشْتَهِي، فَانْصَرِفْ»[(١)].

---

(١) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِيُّ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَتَقَدَّمَ قَبْلُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ.

(١) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٢/٢٥٣ - ٢٥٤) بِرَقْمِ (١٧٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ =

﴿٦٧٤﴾ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ[١] بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، عَنْ دَعْلَجِ[٢] بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قِيلَ لِمِسْعَرٍ: تُحَدِّثُ فُلَانًا وَلَا تُحَدِّثُنَا. قَالَ: «يَخِفُّ عَلَيَّ أَنْ أُحَدِّثَ وَاحِدًا وَأَدَعَ الآخَرَ»[٥].

﴿٦٧٥﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُهَذَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ يَجْذِبُ الرَّجُلَ مِنْ وَسَطِ الحَلْقَةِ فَيُحَدِّثُهُ بِعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَالنَّاسُ قُعُودٌ، قَالُوا: لَعَلَّهُ كَانَ ضَعِيفًا، قَالَ: لَا. قَالَ[٦]: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَابْنَ عَوْنٍ وَمَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ يَدْعُو أَحَدُهُمُ الرَّجُلَ فَيُحَدِّثُهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، وَيَدَعُ أَصْحَابَهُ»، وَرَأَيْتُ شُعْبَةَ تَبِعَهُ اثْنَانِ، فَدَعَا أَحَدَهُمَا، وَقَالَ لِلْآخَرِ: لَا تَجِئْ»[٧].

= العَتِيقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ بِهِ، وَسَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ - تَالِفٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) هُوَ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٥١/٧) بِرَقْمِ (١٠٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ عَنِ الأَبَّارِ بِهِ.

(٦) أَيْ: إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٨٢) و(٧٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ =

﴿٦٧٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ[(٢)]، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ يُقْبِلُ عَلَى إِنْسَانٍ خُرَاسَانِيٍّ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ: تُقْبِلُ عَلَى هَذَا وَتَدَعُنَا؟ فَقَالَ شُعْبَةُ: «وَمَا عَلَيْكُمْ، لَعَلَّ مَعَ هَذَا خِنْجَرًا يَشُقُّ بِهِ بَطْنِي»[(٤)].

﴿٦٧٧﴾ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ العَبَّاسِ العُصْمِيُّ[(٧)]، نَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ

=

الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) الحَرَشِيُّ: بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الشِّينُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي الحَرِيْشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَكْثَرُهُمْ نَزَلُوا البَصْرَةَ، وَمِنْهَا تَفَرَّقَتْ إِلَى البِلَادِ. «الأَنْسَابُ» (٤/١٢١) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٣/٢٦٨) بِرَقْمِ (١٢٥٩) كَمَا هُوَ هُنَا مِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧١).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ العُصْمِيُّ ثَبْتًا ثِقَةً نَبِيلًا رَئِيسًا جَلِيلًا مِنْ ذَوِي الأَقْدَارِ العَالِيَةِ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٠٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠٤).

(٧) العُصْمِيُّ: بِضَمِّ العَيْنِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَفِي آخِرِهَا المِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عُصْمٍ، وَهُوَ جَدُّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَسَبٌ لِبَيْتٍ كَبِيرٍ مَشْهُورٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِهَرَاةَ، وَأَشْهَرُهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ العُصْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ... العُصْمِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٩/٣٢٠) بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ الهَرَوِيُّ البَزَّازُ الحَافِظُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ =

الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّفَيْلِيَّ، وَعَاتَبَهُ رَجُلٌ فِي قِلَّةِ مَا حَدَّثَهُ، فَقَالَ: حَدَّثْتَنِي بِأَرْبَعَةٍ، وَحَدَّثْتَ هَذَا الغَرِيبَ بِثَلَاثِينَ، فَقَالَ النُّفَيْلِيُّ: «إِنَّمَا أُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْتَمِلُونَ، رَأَيْتُ هَذَا مَوْضِعًا لِمَا حَدَّثْتُهُ، وَلَمْ أَرَ فِيكَ مَوْضِعًا لِأَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ أَوْ نَحْوِهِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: «أَرَادَ بِالغَرِيبِ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ»[(١)].

(٦٧٨) وَكَتَبَ مَعِي أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ كِتَابًا يَقُولُ فِي فَصْلٍ مِنْهُ: «وَقَدْ نَفِذَ إِلَى مَا عِنْدَكَ عَمْدًا مُتَعَمِّدًا أَخُونَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ -أَيَّدَهُ اللَّهُ وَسَلَّمَهُ- لِيَقْتَبِسَ مِنْ عُلُومِكَ، وَيَسْتَفِيدَ مِنْ حَدِيثِكَ، وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ مِمَّنْ لَهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ سَابِقَةٌ حَسَنَةٌ، وَقَدَمٌ ثَابِتٌ، وَفَهْمٌ بِهِ حَسَنٌ، وَقَدْ رَحَلَ فِيهِ وَفِي طَلَبِهِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ مَا لَمْ يَحْصُلْ لَكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ الطَّالِبِينَ لَهُ، وَسَيَظْهَرُ لَكَ مِنْهُ عِنْدَ الِاجْتِمَاعِ مِنْ ذَلِكَ -مَعَ التَّوَرُّعِ وَالتَّحَفُّظِ، وَصِحَّةِ التَّحْصِيلِ- مَا يَحْسُنُ لَدَيْكَ مَوْقِعُهُ، وَتَجْمُلُ عِنْدَكَ مَنْزِلَتُهُ، وَأَنَا أَرْجُو -إِذَا صَحَّتْ لَدَيْكَ مِنْهُ هَذِهِ الصِّفَةُ- أَنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَأَنْ تَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ، وَتَحْتَمِلَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ يُورِدُهُ مِنْ تَثْقِيلٍ فِي الِاسْتِكْثَارِ، أَوْ زِيَادَةٍ فِي

=

الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٢٩هـ): صَنَّفَ تَارِيخًا لِهَرَاةَ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا يَرْوِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُ.

قُلْتُ: وَهُنَاكَ آخَرُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ البَزَّازُ الهَرَوِيُّ، تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٣٢٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) صَحِيحٌ.

الِاصْطِبَارِ، فَقِدَمًا حَمَلَ السَّلَفُ مِنَ الخَلَفِ مَا رُبَّمَا ثَقُلَ، وَتَوَفَّرُوا عَلَى المُسْتَحِقِّ مِنْهُمْ بِالتَّخْصِيصِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّفْضِيلِ مَا لَمْ يَنَلْهُ الكُلُّ مِنْهُمْ»[(١)].

مَنْ كَانَ يَخُصُّ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤْثِرُهُمْ عَلَى المَشَايِخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ

﴿٦٧٩﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ[(٣)]،

---

(١) تَظْهَرُ مِنْ هَذَا مَكَانَةُ المُصَنِّفِ عِنْدَ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَأَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ نَاصِحًا لَهُ، وَكَذَا يَظْهَرُ لَنَا مَا كَانَ عَلَيْهِ المُصَنِّفُ مِنَ العِلْمِ وَالمَكَانَةِ، وَالمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ البَرْقَانِيُّ عِنْدَهُ مَوْضِعَ الثِّقَةِ، وَلِهَذَا كَانَ يَسْتَشِيرُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ، فَمَا أَشَارَ بِهِ كَانَ مَوْضِعَ الِاعْتِبَارِ عِنْدَهُ وَالتَّنْفِيذِ، وَلِهَذَا لَمَّا احْتَارَ بَيْنَ مِصْرَ وَنَيْسَابُورَ فِي الرِّحْلَةِ اسْتَشَارَهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِتِلْكَ الإِشَارَةِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: اسْتَشَرْتُ البَرْقَانِيَّ فِي الرِّحْلَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ أَوْ أَخْرُجُ إِلَى نَيْسَابُورَ فَقَالَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٧/٣)، وَهَكَذَا فَلْيَكُنْ حِرْصُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى التَّلَامِيذِ الأَذْكِيَاءِ، فَإِنَّهُ بِالحِرْصِ عَلَيْهِمْ وَتَوْجِيهِهِمْ لِمَا يَنْفَعُهُمْ يَكُونُ نَفْعُهُمْ عَظِيمًا، وَالمُوَفَّقُ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ.

(٣) السَّابُورِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّ البَاءِ المُوَحَّدَةِ بَعْدَ الأَلِفِ بَعْدَهَا وَاوٌ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَابُورَ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ قَرِيبَةٌ مِنْ كَازَرُونَ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا «جُنْدَيْسَابُورُ» الَّذِي يَقُولُ لَهَا النَّاسُ بِالعَجَمِيَّةِ «نَشَابُورُ». «الأَنْسَابُ» (٧/٧) بِرَقْمِ (١٩٩٥)، وَ«اللُّبَابُ» (٩٠/٢)، وَكَذَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ أَنَّهَا كَذَلِكَ تَكُونُ إِلَى جَدِّ المُنْتَسِبِ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ سَابُورَ السَّابُورِيُّ.

بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى -يَعْنِي النَّصِيبِيَّ-، نَا أَبُو الطَّاهِرِ[(٢)]، نَا الوَلِيدُ[(٣)] -هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ-، نَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ لَنَا زَيْدٌ -يَعْنِي ابْنَ ثَابِتٍ-: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَوْدِعُوا العِلْمَ الأَحْدَاثَ إِذَا رَضِيتُمُوهُمْ**»[(٤)].

﴿٦٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نَا أَيُّوبُ[(٥)] بْنُ جَابِرٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ[(٦)] بْنِ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ طَاهِرٍ البَلْقَاوِيُّ المَقْدِسِيُّ، وَيُقَالُ: الرَّمْلِيُّ، كَنَّاهُ النَّسَائِيُّ أَبَا الطَّاهِرِ، وَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَرَمَاهُ بِالكَذِبِ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٥)، «العِلَلُ» (١٧٩/١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٠٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٢).

(٣) مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٣)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٤٨٥/١٢-٤٨٦).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٥٩)، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ المَصْنُوعَةِ فِي الأَحَادِيثِ المَوْضُوعَةِ» (١٩٠/١)، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ المَرْفُوعَةِ عَنِ الأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ المَوْضُوعَةِ» (٢٥٦/١).

(٥) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ طَلْقٍ الحَنَفِيُّ السُّحَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٦٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢).

(٦) صَدُوقٌ اخْتَلَطَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢٥).

حُذَيْفَةَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُجَالِسَنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ. قَالَ: فَغَضِبَ حُذَيْفَةُ وَقَالَ: «أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾[1] وَ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾[2]، وَهَلِ الخَيْرُ إِلَّا فِي الشَّبَابِ»[3].

﴿٦٨١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ[4] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[5] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[6] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ[7] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، نَا

---

(١) [الأَنْبِيَاءُ، آيَة: ٦].

(٢) [الكَهْفُ، آيَة: ١٣].

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالقِرَاءَاتِ. وَقَوْلِ ابْنِ الجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ.

(٥) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: كَانَ فَاضِلًا زَاهِدًا يُقْرِئُ القُرْآنَ، وَكَانَ ثِقَةً. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ خَيِّرًا دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٢) وَفِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ رَوَى كُتُبَ ابْنِ الجُنَيْدِ عَنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ أَبُو بَكْرٍ العَسْكَرِيُّ الفَقِيهُ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، رَوَى عَنِ ابْنِ الجُنَيْدِ تَصَانِيفَهُ فِي «الزُّهْدِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الجُنَيْدِ أَبُو إِسْحَاقَ المَعْرُوفُ بِالخُتُّلِيِّ صَاحِبُ كُتُبِ «الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ»، وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ وَقَالَ: وَعِنْدَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ سُؤَالَاتٌ كَثِيرَةُ الفَائِدَةِ تَدُلُّ عَلَى فَهْمِهِ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٣)، وَ«السِّيَرُ» (٦٣١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١).

عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «إِنَّمَا الخَيْرُ فِي الشَّبَابِ»[٣].

﴿٦٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: «كَانَ يَأْتِي الكُتَّابُ فَيَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ؛ لِكَيْ لَا يَنْسَى حَدِيثَهُ»[٤].

---

(١) ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ البُوشَنْجِيُّ: فِيهِ ضَعْفٌ وَلِينٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «سُؤَالَاتُ ابْنِ الجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» بِرَقْمِ (٣٨٢)، وَ«سُؤَالَاتُ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (٣١٩) وَ«سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ بِرَقْمِ (٣٦٤) وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٤/٢٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٦٧).

(٢) هُوَ الضُّبَعِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) فِي سَنَدِهِ المُقَدَّمِيُّ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٤٢٣) بِرَقْمِ (٢٨٢٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٦/٤١٧) مِنْ طَرِيقِ سَيَّارٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ العَنَزِيُّ-، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (٢/١٩٠) و(٣/١٥٩)، فَيَكُونُ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقَيْنِ حَسَنًا.

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/٣٤٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/١١) بِرَقْمِ (٤٣١)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٢٩)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٧٣)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٦١٠)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٤٣٨) بِرَقْمِ (٦٣٨) و(٧١٢)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَابْنُ فُضَيْلٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ =

﴿٦٨٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ، بِوَاسِطٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، نَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ[1]، نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءٍ يَأْتِي صِبْيَانَ الكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ؛ لِكَيْ لَا يَنْسَى حَدِيثَهُ»[2].

﴿٦٨٤﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[3] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ إِسْحَاقُ[5] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الغَزَّالُ، نَا أَبِي،

=

ابْنُ عَبْدِ البَرِّ بِرَقْمِ (٧١٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَصْبَهَانِيِّ بِهِ. وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ بِلَفْظِ: (عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: كُنَّا نَجْمَعُ الصِّبْيَانَ فَنُحَدِّثُهُمْ).

(١) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج: (زَنْحَلَة) بِالحَاءِ، وَكَذَا فِي ط: الدُّكْتُور الطَّحَّان، وَعَلَّقَ الطَّحَّانُ بِقَوْلِهِ: «كَذَلِكَ هَذِهِ الكَلِمَةُ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي وَجْهٌ فِي قِرَاءَتِهَا، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي قِرَاءَتِهَا».

قُلْتُ: وَمَا أَثْبَتُّ هُوَ الصَّوَابُ، وَسَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ هُوَ الرَّازِيُّ أَبُو عَمْرٍو الخَيَّاطُ الأَشْتَرُ، قَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٢): صَدُوقٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» (٣٥٩/١) بِرَقْمِ (٢١٨٩): ثِقَةٌ، وَهَذَا هُوَ الأَقْرَبُ فِي رُتْبَتِهِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٢) تَقَدَّمَ قَبْلُ بِرَقْمِ (٦٨٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) يُعرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ: جَعْفَرٌ وَإِسْحَاقُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ لَيْسَا مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمَا. وَقَالَ الحَجَّاجِيُّ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ الحَافِظُ عَنْهُ: كَانَ لَيْسَ يُحْسِنُ يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، وَكَانَ ابْنُ سَعِيدٍ -يَعْنِي أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ- يُخَرِّجُ لَهُ السَّمَاعَ مِنْ عِنْدِهِ زَعَمَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ، فَيُلْقِيهِ مِنْهُ فِي الإِمْلَاءِ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ،
=

نَا إِسْحَاقُ[(١)] بْنُ وَزِيرٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حِفْظُ الغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ كَالكِتَابِ عَلَى المَاءِ**»[(٢)].

﴿٦٨٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٣)]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٦)]، نَا الأَعْمَشُ،

=

وَقُلْتُ لِابْنِ سَعِيدٍ: أَشْتَهِي أَنْ أَرَى شَيْئًا مِنْ سَمَاعِهِ، فَكَانَ يُرِينِي الشَّيْءَ بَعْدَ عُسْرٍ، فاللهُ أَعْلَمُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٩١).

قُلْتُ: ابْنُ عُقْدَةَ عَلَى حِفْظِهِ غَيْرُ مَأْمُونٍ، وَهُوَ لَا يُسْتَبْعَدُ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ وَنَسْجِهِ، وَمَنْ قَرَأَ قِصَّتَهُ مَعَ قُصَيْعَةَ مِنْ كِتَابِ «السِّيَرِ» سَيَتَعَجَّبُ أَشَدَّ العَجَبِ، فَيُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥١/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٨) وَمَا بَعْدَهَا.

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: مَجْهُولٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٣٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٣).

(٢) لَا يَثْبُتُ، وَأَوْرَدَهُ العَجْلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الخَفَاءِ وَمُزِيلِ الإِلْبَاسِ عَمَّا اشْتَهَرَ مِنَ الأَحَادِيثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ» (٤١٦/١) تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١١٥١).

(٣) صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٤) هُوَ المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ الثِّقَةِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٥) نَقَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَهَذَا سَأَلَ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْهُ السَّهْمِيُّ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «سُؤَالَاتِهِ» بِرَقْمِ (٥٦) كَمَا هُوَ هُنَا بِرَقْمِ (١٠٨) مِنْ «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» -أَيْضًا- قَالَ: لَيْسَ هَذَا بِالقَوِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٦)، وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الآتِي بِرَقْمِ (١٢٦٦).

(٦) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ وَرَقَةٍ»[(١)].

﴿٦٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْذَنُ لِأَهْلِ بَدْرٍ، وَيَأْذَنُ لِي مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتَأْذَنُ لِهَذَا الفَتَى، وَمِنْ أَبْنَائِنَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ يَوْمًا وَأَذِنَ لِي مَعَهُمْ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾[(٢)]، فَقَالُوا: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَأَنْ يَتُوبَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِحُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ

---

(١) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٤/٢)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٨٦/٣) بِرَقْمِ (٣٩٣٨)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٩٢٧)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ (٣٥٧/١) بِرَقْمِ (٤٨٣) مِنَ «الجَامِعِ» مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٢/٢) بِرَقْمِ (٦٤٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الحِمَّانِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ بِلَفْظِ: مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ، فَكَأَنَّمَا أَقْرَأُهُ فِي دَفْتَرٍ. وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (١٦٤١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ المُخَارِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ بِهِ. وَإِبْرَاهِيمُ الرَّاوِي عَنْ عَلْقَمَةَ هُوَ التَّيْمِيُّ أَوِ النَّخَعِيُّ، فَكِلَاهُمَا رَوَيَا عَنْهُ، وَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُمَا الأَعْمَشُ، وَالتَّيْمِيُّ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ وَيُدَلِّسُ، وَالنَّخَعِيُّ كَذَلِكَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا.

(٢) [النَّصْر، آيَة: ١-٢].

نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ أَيْ: فَعِنْدَ ذَلِكَ عَلَامَةُ مَوْتِكَ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾[(١)] قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ تَلُومُونِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَرَوْنَ؟»[(٢)].

﴿٦٨٧﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا جَدِّي[(٦)]، حَدَّثَنِي سُوَيْدٌ[(٧)]، نَا ضِمَامُ[(٨)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ[(٩)] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ الحَسَنَ، قَالَ: «قَدِّمُوا إِلَيْنَا

---

(١) [النَّصْر، آيَة: ٣].

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ بِلَفْظِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٣٣٨/١) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ، وَالِاخْتِلَافُ يَسِيرٌ جِدًّا، وَقَدْ صَرَّحَ هُشَيْمٌ عِنْدَ أَحْمَدَ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: إِنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(٤) المَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَّةَ الخَلَّالِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧٢/٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤)، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ.

(٦) وَجَدُّهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٧) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ القَوْلَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣).

(٨) هُوَ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَالِكٍ المُرَادِيُّ المَعَافِرِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ المِصْرِيُّ، صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠٢)، «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣١١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٣٥).

(٩) ثِقَةٌ وَكَانَ يُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٥١).

أَحْدَاثَكُمْ، فَإِنَّهُمْ أَفْرَغُ قُلُوبًا، وَأَحْفَظُ لِمَا سَمِعُوا، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُتِمَّهُ لَهُ أَتَمَّهُ»[١].

﴿٦٨٨﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ -وَيُعْرَفُ بِالشَّعْرَانِيِّ-، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، بِجَبَلَةَ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٦] يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[٧] بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ المَكِّيُّ يُدْنِينِي، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ: نَرَاكَ تُقَدِّمُ هَذَا الغُلَامَ الشَّامِيَّ وَتُؤْثِرُهُ عَلَيْنَا. فَقَالَ: إِنِّي أُؤَمِّلُهُ. فَسَأَلُوهُ يَوْمًا عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ عَنْ شَهْرٍ، إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمُلَ، فَذَكَرَ ثَلَاثًا وَنَسِيَ الرَّابِعَةَ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ حَدَّثْتُكُمْ؟ فَقُلْتُ: حَدَّثْتَنَا عَنْ شَهْرٍ، أَنَّهُ إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمُلَ:

---

(١) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الأَسْلَمِيِّ عَنْ ضِمَامٍ بِهِ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥/٢١٣) بِرَقْمِ (١١٢) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ بِدِمَشْقَ أَبَا زُرْعَةَ وَبِغَيْرِهَا أَبَا عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ خُرَّزَاذَ الأَنْطَاكِيَّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٤) هُوَ الحَوْطِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣).

(٥) جَبَلَةُ: بِالتَّحْرِيكِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/١٠٤).

(٦) وَأَبُوهُ هُوَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩٢).

(٧) صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧).

إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ حَلَالًا، وَسُمِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُ حِينَ يُوضَعُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي، وَحُمِدَ اللَّهُ حِينَ يُرْفَعُ. فَأَقْبَلَ عَلَى القَوْمِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟»[(١)].

٦٨٩ وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[(٢)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نَا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ رَحْمَةَ الأَصْبَحِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ أَسْبِقُ إِلَى مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ بِلَيْلٍ، مَعِي أَقْرَانِي، لَا يَسْبِقُنِي أَحَدٌ، وَيَجِيءُ هُوَ مَعَ الأَشْيَاخِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَلَبَنَا عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانُ. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَرْجَى عِنْدِي مِنْكُمْ؛ أَنْتُمْ كَمْ تَعِيشُونَ؟ وَهَؤُلَاءِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُبَلِّغَ بِهِمْ. قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ غَيْرِي»[(٥)].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٣٤٣/١) بِرَقْمِ (٥٦٤) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦١/٦) بِرَقْمِ (٨٧٨٨) وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «مُصَافَحَةِ الإِخْوَانِ وَزِيَارَتِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ. وَفِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (كَيْفَ تَرَوْنِي؟) بَدَلَ: (كَيْفَ تَرَوْنَ؟).

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ كَثِيرًا، لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٤٥/٧).

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ المِصِّيصِيُّ، وَهُوَ رَاوِي كِتَابِ «الجِهَادِ» عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الأَثْبَاتَ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (١٣٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٢).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٩٣) بِتَحْقِيقِي.

﴿٦٩٠﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، نَا يَحْيَـى[(٤)] بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: «أَتَيْنَا يَوْمًا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ صِبْيَانٌ يُحَدِّثُهُمْ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ حَتَّى فَرَغَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، نَحْنُ مَشَايِخُ أَهْلِكَ، قَدْ جِئْنَاكَ، تَرَكْتَنَا وَأَقْبَلْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانِ. قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي عَلَى شَطِّ نَهَرٍ وَمَعِي دُلَيَّةٌ أَسْقِي فَسِيلًا، فَتَأَوَّلْتُهُ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانَ».

﴿٦٩١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٧)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو رَبِيعَةَ، فَهْدُ[(٨)] بْنُ عَوْفٍ قَالَ: «جِئْنَا إِلَى حَمَّادِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» فِي تَرْجَمَةِ الجُمَحِيِّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، أَمَّا الحُسَيْنُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ ذِكْرًا.

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٨/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٨٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٧٢/٩) وَخَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَأَحَادِيثُهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، وَفَهْدٌ لَقَبٌ لَهُ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٢).

سَلَمَةَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدِ الحَرِّ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ الظُّهْرَ، وَكَانَ حَمَّادٌ صَاحِبَ لَيْلٍ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ صَائِمٌ، قَالَ: فَرَحِمْنَاهُ مِمَّا بِهِ مِنَ الجَهْدِ، وَأَجْمَعْنَا عَلَى أَنْ نَنْصَرِفَ عَنْهُ، لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ. فَتَفَرَّقْنَا وَبَقِيَ مَنْ بَقِيَ. قَالَ: فَرَكَعَ بَعْدَ الفَرِيضَةِ وَخَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، وَسَارَ فِي الطَّرِيقِ فِي الشَّمْسِ، فَانْبَرَى لَهُ غُلَامٌ حَدَثٌ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مَعَهُ، فَوَقَفَ فِي الشَّمْسِ مَعَهُ يُسَائِلُهُ وَيُحَدِّثُهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَشْيَخَةِ المَسْجِدِ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، انْصَرَفَ أَصْحَابُنَا عَنْكَ لِمَا رَأَوْا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ، وَوَقَفْتَ مَعَ هَذَا الغُلَامِ فِي الشَّمْسِ تُحَدِّثُهُ. قَالَ: رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَأَنِّي أَسْقِي فَسِيلَةً أَصُبُّ المَاءَ فِي أَصْلِهَا، فَتَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ هَذَا الغُلَامَ حِينَ سَأَلَنِي»[(١)].

﴿٦٩٢﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ خَلَّادٍ[(٢)] قَالَ: أَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا البَغْدَادِيُّونَ:

«إِنَّ الحَدَاثَةَ لَا تُقَصِّرُ بِالفَتَى المَرْزُوقِ ذِهْنَا
لَكِنْ تُذَكِّي قَلْبَهُ فَيَفُوقُ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنَّا»[(٣)]

﴿٦٩٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ[(٥)]، نَا

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ عَنْ فَهْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَقَدَّمَ حَالُ فَهْدٍ هَذَا وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٣) أَوْرَدَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ البَغْدَادِيِّينَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) ثِقَةٌ.

سُلَيْمَانُ[١] بْنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ[٢]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ البَنَّا، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً سُمِّيَ تِيرَ، وَإِذَا كَتَبَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً سُمِّيَ تِيرَمَاهْ»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «تِير» وَ«تِيرمَاهْ» بِالفَارِسِيَّةِ، مِنْ أَشَدِّ شُهُورِ القَيْظِ حَرًّا، وَأَثْقَلِهَا عَلَى القُلُوبِ كَرْبًا، وَأَرَادَ سُفْيَانُ بِذَلِكَ أَنَّ طَلَبَ الحَدِيثِ فِي الحَدَاثَةِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَهُ الإِنْسَانُ حَتَّى يَتَكَامَلَ شَبَابُهُ، وَيَدْخُلَ فِي الكُهُولَةِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِطَلَبِهِ فِي تِلْكَ الحَالِ، فَيَكُونُ بِمَثَابَةِ «تِيرمَاهْ» فِي الثِّقَلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



---

(١) كَذَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/١٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٢).

(٢) المَلَطِيُّ: بِفَتْحِ المِيمِ وَاللَّامِ وَآخِرُهَا الطَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «المَلَطِيَّةِ» وَهِيَ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ، وَسَمِعْتُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ خَرَجَ عَنْهَا مِنَ المُحَدِّثِينَ كَانُوا ضُعَفَاءَ، قَالَهُ السَّمعانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٢/٤٢١) بِرَقْمِ (٣٩٢٩).

(٣) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٢/٦٢٩) بِرَقْمِ (٥٦٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ القَطِيعِيُّ نَفْسُهُ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازِ -وَهُوَ نَفْسُهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ- بِهِ.



١٧ بَابٌ

ذِكْرُ أَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ أَتْبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ

* يَنْبَغِي لِمَنْ عَزَمَ عَلَى التَّحْدِيثِ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ النِّيَّةَ، وَيَبْتَغِي فِيهِ الحِسْبَةَ.

٦٩٤ لِمَا أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ[٢]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ[٤] بْنُ الفَرَجِ الحِمْصِيُّ، نَا بَقِيَّةُ[٥]، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبَانَ[٦]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١٢١/٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٤) كَذَّبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ وَسَطٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ»: ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ. كَذَا قَالَ، بَيْدَ أَنَّ الطَّائِيَّ كَذَّبَهُ كَمَا تَقَدَّمَ، بَلِ الذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» كَمَا سَيَأْتِي قَالَ عَنْهُ: وَاهٍ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٣٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٢٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٦).

(٥) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ عَنِ الضُّعَفَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١).

(٦) هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا بِنِيَّةٍ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ**»(١).

﴿٦٩٥﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُثَنَّى الأَنْصَارِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ**»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ» (١/٢٠٠) بِرَقْمِ (١٧١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَهُ: (إِيَاس) بَدَلَ: (أَبَان)، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الهَادِي فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» (١/١٧٢): حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ، وَقَوْلُهُ -يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ الجَوْزِيِّ-: (عَنْ إِيَاس) خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: (عَنْ أَبَانَ)، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ حَسَّنَ هَذَا الحَدِيثَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ فَوَهِمَ، فَإِنَّ هَذَا الحَدِيثَ لَا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الثَّوْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ. اهـ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» (١/٢٠٠) المَطْبُوعِ بِحَاشِيَةِ «التَّحْقِيقِ»: هَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ، وَسَنَدُهُ مُظْلِمٌ، وَأَبُو عُتْبَةَ وَاهٍ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو الأَنْصَارِيِّ) وَهِيَ -أَعْنِي (أَبُو)- مُقْحَمَةٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا المُصَنِّفُ وَلَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ، وَكُنْيَةُ عَبْدِ اللهِ هِيَ: (أَبُو المُثَنَّى) فَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ.

(٣) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١/١٢٥ - ١٢٦) بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ -وَهُوَ أَبُو الحُسَيْنِ المُعَدَّلُ نَفْسُهُ- بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ)، بَدَلَ: (أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ)، وَرَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١/١٤٥) بِرَقْمِ (١٤١) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاسِمَ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ**»، وَهُوَ مُرْسَلٌ حَسَنٌ =

﴿٦٩٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ العَبَّاسِ الخَزَّازَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيَّ، يَقُولُ: «قِيلَ لِأَبِي الأَحْوَصِ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمٍ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: لَيْسَتْ لِي نِيَّةٌ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ تُؤْجَرُ، فَقَالَ:

تُمَنُّونِي الخَيْرَ الكَثِيرَ وَلَيْتَنِي ... نَجَوْتُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا»[(٣)]

﴿٦٩٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: «لَا تَدْخُلْ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَكَ فِيهِ نِيَّةٌ»[(٤)].

﴿٦٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا ابْنُ عُثْمَانَ -يَعْنِي عَبْدَانَ المَرْوَزِيَّ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ-، نَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ[(٥)]، قَالَ: «يَسُرُّنِي أَنْ يَكُونَ

=

الإِسْنَادِ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/١٣٠) بِرَقْمِ (٩٨) و(٢/٢٧٠) بِرَقْمِ (١٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيَّ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ.
وَأَحْمَدُ هُوَ العَتِيقِيُّ نَفْسُهُ، وَابْنُ حَيُّوَيْهِ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ. فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣/٢٢٦) بِرَقْمِ (٤٩٨٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَابْنُ خَلَّادٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادِ بْنِ كَثِيرٍ البَاهِلِيُّ ثِقَةٌ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٥) هُوَ زُبَيْدُ بْنُ الحَارِثِ اليَامِيُّ.

لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حَتَّى فِي الأَكْلِ وَالنَّوْمِ»[١].

﴿٦٩٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ زُبَيْدٌ: «إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حَتَّى فِي النَّوْمِ وَالأَكْلِ»[٢].

﴿٧٠٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الوَرَّاقُ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، نَا الأَشَجُّ -يَعْنِي أَبَا سَعِيدٍ-، نَا هُشَيْمُ[٣] بْنُ أَبِي سَاسَانَ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: حَدِّثْنَا، قَالَ: «حَتَّى تَجِيءَ النِّيَّةُ»[٤].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١٦٥/١) بِرَقْمِ (١٨٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْهُ رَوَاهَا كَمَا هُوَ هُنَا يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ فِي كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١٤/٢)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (٧٢/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٧) عَنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الحُبَابِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٩٩) عَنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (١٩١/٩) بِرَقْمِ (٦٤٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ -وَهُوَ القَطَّانُ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٦٩٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١١٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٨).

وَأَمَّا مَا عَلَّقَهُ الدُّكْتُور الطَّحَّانُ -وَفَّقَهُ المَوْلَى- فِي نُسْخَتِهِ مِنْ أَنَّ (هُشَيْمَ بْنَ أَبِي سَاسَانَ) صَوَابُهُ: (هُشَيْمٌ عَنْ سَاسَانَ) فَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَوْ رَجَعَ إِلَى «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» مِنْ تَرْجَمَةِ (هُشَيْمِ بْنِ أَبِي سَاسَانَ) لَوَجَدَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ، وَلَوْ رَجَعَ إِلَى تَرْجَمَةِ الأَشَجِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» لَوَجَدَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ مَشَايِخِهِ: (هُشَيْمَ بْنَ أَبِي سَاسَانَ).

(٤) رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٥٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٢) =

﴿٧٠١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ التَّغْلِبِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ حَاجِبٍ، نَا الخَلِيلُ[٤] بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ[٥]: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا عَالَجْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ

=

بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: إِنَّ أُصُولَهُ كَانَتْ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو ابْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ...

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ ثَابِتٍ المُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٤١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٢).

(٤) هُوَ الخَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَغَوِيُّ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَذَكَرَ هَذَا التَّوْثِيقَ عَنْهُ الحَافِظُ فِي «التَّهْذِيبِ» وَزَادَ عَلَيْهِ: وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» بَيْدَ أَنَّه فِي «التَّقْرِيبِ» قَالَ: صَدُوقٌ، وَعَلَى هَذَا فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ، فَإِنَّ الخَطِيبَ وَثَّقَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ الحَافِظُ جَرْحًا لِأَحَدٍ فِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ بِذَلِكَ إِلَى رُتْبَةِ صَدُوقٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٢٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٨٦) «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣/١٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٨) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٦٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ أَبُو العَبَّاسِ المُذَكِّرُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، نَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ ابْنِ نُمَيْرٍ فِيهِ: كَانَ صَدُوقًا وَكَذَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» وَنَقَلَ عَنْهُ كَذَلِكَ قَوْلَهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» بِالزَّاهِدِ القُدْوَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ نُمَيْرٍ: صَدُوقٌ. وَلَمْ يَذْكُرِ العِبَارَةَ الأُخْرَى، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمٌ، قُلْتُ: فَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ =

مِنْ نِيَّتِي، إِنَّهَا تَقَلَّبُ عَلَيَّ»[(١)].

﴿٧٠٢﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «مَا عَزَّتِ النِّيَّةُ فِي الحَدِيثِ إِلَّا لِشَرَفِهِ»[(٦)].

=

الحُسْنِ. يُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ» (٣٢/٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٦)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٥٨٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٩٦)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٧١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٨٩).

(١) شَيْخُ المُصَنِّفِ، فِيهِ كَلَامٌ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/٧) بِرَقْمِ (٩٣١٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٩٦٣٣) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٥٨/٧) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥١).

(٣) هُوَ أَبُو الحُسَيْنِ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٢٢)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٨/١٦) بِرَقْمِ (٣٠٦).

(٤) قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يُضَعِّفُونَهُ، وَبَعْضُهُمْ يُوَثِّقُونَهُ، وَهُوَ عِنْدِي جَائِزُ الحَدِيثِ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا تَرَكَهُ. اهـ وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ صَحِيحُ الحَدِيثِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٩٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٦) فَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) وَثَّقَهُ البَرْدِيجِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ وَهِمَ بَعْضُ مَشَايِخِ المُصَنِّفِ فَرَوَاهُ مَرْفُوعًا، وَبَيَّنَ ذَلِكَ المُصَنِّفُ فِي «الفَصْلِ لِلْوَصْلِ المُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (٨٠٠/٢) فَقَالَ: وَهَذَا الكَلَامُ لَا يُحْفَظُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِوَجْهٍ مِنَ

=

* وَإِنْ كَانَ فِي بَلَدِهِ أَوْ بِغَيْرِهِ مَنْ هُوَ أَعْلَى إِسْنَادًا مِنْهُ، دَلَّ عَلَيْهِ، وَأَرْشَدَ الطَّلَبَةَ إِلَيْهِ.

﴿٧٠٣﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(١)]، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يُونُسَ، نَا الأَصْمَعِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، فَقَالَ لِي: أَرَاكَ تُحِبُّ العِلْمَ. قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَيْكَ بِذَاكَ الشَّيْخِ -يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ- قَالَ: «فَلَزِمْتُ سَعِيدًا سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَفَجَّرْتُ[(٤)] بِهِ بَحْرًا»[(٥)].

=

الوُجُوهِ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَقَدْ وَهِمَ شَيْخُنَا ابْنُ التَّوَّزِيِّ فِيهِ...اهـ. وَأَوْرَدَهُ مَرْفُوعًا مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (١/١٣٢) بِرَقْمِ (١٩١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الزِّيَادَاتِ عَلَى المَوْضُوعَاتِ» (١/١٧٧) بِرَقْمِ (٢٠١) وَبِدُونِ سَنَدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ المَرْفُوعَةِ عَنِ الأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ المَوْضُوعَةِ» (١/٢٧٧) بِرَقْمِ (٨٨).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٨).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ مِنْهَا الأَثَرُ، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُور عَجَاج فِي نُسْخَتِهِ، أَمَّا الطَّحَّانُ وَالسَّعِيدُ فَعِنْدَهُمَا: (فَتَفَجَّرت).

(٥) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، لَكِنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٤/٢٨٢) بِرَقْمِ (٤٣٩٠) وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٢٥٢) عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٤٢٠) بِرَقْمِ (٤٤٩٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٢٥١) مِنْ =

﴿٧٠٤﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ، نَا أَبُو طَلْحَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ التَّمَّارُ فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ، نَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: ذَهَبْنَا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: «تَسْمَعُونَ مِنِّي وَمِثْلُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الحَيَاةِ؟ اخْرُجُوا إِلَيْهِ»(١).

﴿٧٠٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا سُلَيْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الفَتْحُ(٤) بْنُ شُخْرُفٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ

=

طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُدَيْمِيِّ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (فَفَجَّرْتُ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ) وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (فَفَجَّرْتُ عَنْ ثَبَجِ بَحْرٍ).

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص١٨٩) وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهِ.

تَنْبِيهٌ: حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ ذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ ذَهَبَ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ سَنَةَ (٢١٣هـ) لِيُحَدِّثَهُمْ فَأَحَالَهُمْ إِلَى أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، بَيْدَ أَنَّ الضَّحَّاكَ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ تُوُفِّيَ قَبْلَ ذَلِكَ التَّارِيخِ، فَقَدْ قِيلَ: مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ)، وَأَرَّخَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَلِيفَةُ، وَالكُدَيْمِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُمْ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٨٣/٩ - ٤٨٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٨)، وَاسْتَبْعَدَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» مَا وَرَدَ هُنَا.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٣) صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٤) هُوَ الفَتْحُ بْنُ شُخْرُفِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُزَاحِمٍ أَبُو نَصْرٍ الكِسِّيُّ، كَانَ أَحَدَ العُبَّادِ السَّيَّاحِينَ، وَكَانَ =

مُوسَى[١] بْنَ حِزَامٍ التِّرْمِذِيَّ، بِتِرْمِذَ، يَقُولُ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الجُوزَجَانِيِّ فِي كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَ الجِسْرِ[٢] فَقَالَ لِي: إِلَى أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ. فَقَالَ: «العَجَبُ مِنْكُمْ، تَرَكْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً، وَأَقْبَلْتُمْ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ: فَوَقَعَ قَوْلُهُ فِي قَلْبِي، فَاكْتَرَيْتُ زَوْرَقًا مِنْ سَاعَتِي، فَانْحَدَرْتُ إِلَى وَاسِطٍ، فَسَمِعْتُ مِنَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ»[٣].

=

قَلِيلَ المَسَانِيدِ كَثِيرَ الحِكَايَاتِ، قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ فَتْحِ بْنِ شُخْرُفٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩٦)، «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٢٠١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١).

(١) هُوَ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، نَزِيلُ بَلْخَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٥).

(٢) الجِسْرُ: بِكَسْرِ الجِيمِ، وَهُوَ عَلَى الفُرَاتِ لِأَهْلِ الحِيرَةِ يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ إِلَى ضِيَاعِهِمْ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٤٠/٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٦٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِيهِ عِنْدَهُ سَقْطٌ فِي المَطْبُوعِ، فَإِنَّ فِيهِ: (قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ -بِوَاسِطٍ- يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ بِتَحْقِيقِ مُصْطَفَى عَبْدِ القَادِرِ عَطَاءٍ. ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ».

مَنْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ بِبَلَدٍ فِيهِ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ

﴿٧٠٦﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا الحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[٤]، قَالَ: [٥] سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، يَقُولُ: «لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ القَوْلِ إِلَّا أَنَّ هَهُنَا رِجَالًا هُمْ أَسَنُّ مِنِّي»[٦].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الضَّبِّيُّ القَاضِي المَحَامِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، «السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

(٤) هُوَ قَاضِي مَرْوَ وَعَالِمُ خُرَاسَانَ الحَافِظُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ المَرْوَزِيُّ أَبُو سَهْلٍ، مُتَّفَقٌ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِهِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٧٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٣).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان وَالسَّعِيد هُنَا: (لَقَدْ) وَلَا وُجُودَ لَهَا فِي المَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ لَا وُجُودَ لَهَا عِنْدَ مَنْ رَوَى الأَثَرَ.

(٦) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ المُثَنَّى بِهِ، وَرَوَاهُ الرُّويَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٩/٣) بِرَقْمِ (٨٥٨)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٠٨/٣) بِرَقْمِ (١١٣٤)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣٥٨) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ.

٧٠٧ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، نَا أَبُو صَخْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ مَالِكِ بْنِ الحَسَنِ السَّعْدِيُّ المَرْوَزِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، نَا أَبُو بُجَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ المُحَارِبِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: «قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟ فَقَالَ: أَمَّا وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا»[٣].

٧٠٨ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ[٤]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ[٦] -قَالَ أَبِي[٧]: ثِقَةٌ- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ -يَعْنِي العُمَرِيَّ- سُئِلَ عَنْ

(١) ثِقَةٌ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦١٦).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَذَّبَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٥١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩٩)، وَيُنْظَرُ كَلَامُ أَبِي مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيِّ فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٤٣٨).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٨٤) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٧) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤١٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَالحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ المَدَائِنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٥١٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا. «السِّيَرُ» (٣٥٠/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٦) فِي ط: الطَّحَّان: (النيساوي).

(٧) فِي ط: الطَّحَّان: (قَالَ: أني) وَعَلَّقَ فِي الحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ: أَني: أَيْ: أَخْبَرَنِي، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ نَادِرٌ لَا سِيَّمَا فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ، وَالَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ النَّاسِخُ فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ أَنَّهُ يَكْتُبُ: (أَخْبَرَنِي تَامَّةً كَمَا هِيَ)، كَذَا قَالَ، وَأَمَّا الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج فَكَتَبَهَا: (أَخْبَرَنِي الثِّقَةُ) وَلَعَلَّ الدُّكْتُورُ =

شَيْءٍ مِنَ الحَدِيثِ، فَقَالَ: «أَمَا وَأَبُو عُثْمَانَ حَيٌّ فَلَا -يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ-»[١].

﴿٧٠٩﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو الجَهْمِ أَحْمَدُ[٤] بْنُ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِالبَلْدَةِ وَبِهَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالتَّحْدِيثِ مِنْهُ أَحْمَقُ»[٥].

=

الطَّحَّانُ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ عَلَّقَ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِهِ بِقَوْلِهِ: (فِي الأَصْلِ: «أني» اخْتِصَارُ: «أَخْبَرَنِي»)، وَأَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ السَّعِيدُ فَكَتَبَهَا: (أني) وَلَمْ يُعَلِّقْ، وَمَا أَثْبَتَهُ هَؤُلَاءِ الأَفَاضِلُ غَيْرُ صَوَابٍ، فَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ، فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ يَنْقُلُ عَنْ أَبِيهِ تَوْثِيقَهُ لِحُسَيْنٍ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ النَّصَّ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» كَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَنَقَلَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» هَذَا التَّوْثِيقَ لَهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ طَرِيقِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ.

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/١٨٥) بِرَقْمِ (١٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رواهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ» (١٤/٣٤٦) فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الأَصَمِّ، وَمِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ مُقْتَصِرًا عَلَى تَوْثِيقِ أَحْمَدَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الوَلِيدِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) وَيُعْرَفُ بِالشَّمَّاخِيِّ، قَالَ البَرْقَانِيُّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ. وَضَعَّفَهُ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ، وَقَالَ الحَاكِمُ: كَذَّابٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠).

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الصَّدُوقِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلَّابٍ الدِّمَشْقِيُّ المَشْغَرَانِيُّ. «السِّيَرُ» (١٤/٥١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَذَكَرَهُ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٥/١٣٤) وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً.

(٥) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّه ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ =

﴿٧١٠﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَالِينِيُّ(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ العَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلَدٍ فِيهِ(٢) مِثْلُ أَبِي مُسْهِرٍ، فَيَجِبُ لِلِحْيَتِي(٣) أَنْ تُحْلَقَ». قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ: «وَأَنَا إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلْدَةٍ فِيهَا مِثْلُ أَبِي الوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ فَيَجِبُ لِلِحْيَتِي أَنْ تُحْلَقَ»(٤).

=

وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٣/١٢) وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣١/٣٣) مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٣١/٣٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (بَلْدَةٍ فيهَا).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (لِحْيَتِي)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٤١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (٤٣/٢) فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ البَصْرِيِّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

وَلَيْسَ فِي هَذَا القَوْلِ الاِسْتِهَانَةُ بِأَمْرِ اللِّحَى، وَإِنَّمَا فِيهِ تَعْظِيمُ أَمْرِ اللِّحْيَةِ عِنْدَهُمْ، وَأَنَّ حَلْقَهَا عِنْدَهُمْ يُعْتَبَرُ أَمْرًا مُسْتَقْبَحًا لَدَيْهِمْ فَضْلًا عَمَّا يَعْتَقِدُونَ مِنْ وُجُوبِ إِطْلَاقِهَا، وَلَكِنَّ هَذَا القَوْلَ كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ العَرَبِ، يُعَبِّرُونَ بِهِ عَلَى اسْتِحَالَةِ وُقُوعِ ذَلِكَ الأَمْرِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ فِعْلَهُ يُسَاوِي حَلْقَ لِحْيَةِ أَحَدِهِمُ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ كَمَالِ رُجُولَتِهِ.

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ أَوْ أَعْلَمُ مِنْهُ

﴿٧١١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٣)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا جَامِعُ[(٤)] بْنُ صَبِيحٍ الرَّمْلِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا يَحْيَـى[(٦)] بْنُ آدَمَ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِيَانِ[(٧)] ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: «كَانَ زِرٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ، فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيعًا لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ»[(٨)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي «المُشْتَبِهِ» وَقَالَ: ضَعِيفٌ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢/٢٩٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١٨)، وَذَكَرَ الحَافِظُ أَنَّ (صَبِيح) بِفَتْحِ المُهْمَلَةِ، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٥/١٦٦) مَعَ تَعْلِيقِ المُحَقِّقِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١١) وَلَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ.

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) أَيْ: جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَيَحْيَـى بْنُ آدَمَ، لِأَنَّهُمَا يَرْوِيَانِهِ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ.

(٨) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢١٣٥) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩/٣٠)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٥٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩/٣٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ -وَهُوَ القَطَّانُ- بِهِ.

٧١٢ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[١]، أَنَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَزِيدَ، نَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ إِذَا اجْتَمَعَا، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِبْرَاهِيمُ بِشَيْءٍ لِسِنِّهِ»[٨].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا.

(٣) وَلَيْسَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِجَعْفَرٍ إِلَى «الخُلْدِ» المَحَلَّةِ الَّتِي بِـ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ لَهُ: يَا خُلْدِيُّ، قَالَ جَعْفَرٌ: فَجَرَى عَلَيَّ اسْمُ الخُلْدِيِّ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللهِ مَا سَكَنْتُ «الخُلْدَ» وَلَا سَكَنَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي. «الأَنْسَابُ» (١٧٧/٥) بِرَقْمِ (١٤٣٧).

(٤) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الحِزَامِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلَيْسَ هُوَ الكَلَاعِيَّ؛ لِأَنَّ الكَلَاعِيَّ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْهُ، وَيَرْوِي عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَمَّا هَذَا فَيَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ الهَمْدَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٨).

(٧) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، ثِقَةٌ وَكَانَ يُدَلِّسُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٣٣)، وَجَعَلَهُ الحَافِظُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ جُرَيْجٍ، فَعَلَى هَذَا لَا تَضُرُّ عَنْعَنَتُهُ إِلَّا عَنْ هَذَيْنِ. وَأَمَّا قَوْلُ جَمَاعَةِ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي تَرْجَمَةِ زَكَرِيَّا بِرَقْمِ (٢٠٢٢): إِنَّ الحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» فَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُمْ، فَقَدْ ذَكَرَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ، وَمِنْ عَمَلِ الحَافِظِ فِيهِ يُسْتَخْلَصُ مِنْهُ مَا قَرَّرُوهُ فِي «التَّحْرِيرِ»، وَقَدْ فَاتَ الدُّكْتُورَ مَاهِرًا الفَحْلَ تَعَقُّبُهُمْ فِي ذَلِكَ.

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

﴿٧١٣﴾ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ(٤) بْنُ عِمْرَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ(٥) يُحَدِّثُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُحَدِّثُنَا، فَيَسِحُّ عَلَيْنَا مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ، وَيُشِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةُ، قَطَعَ يَحْيَى حَدِيثَهُ إِجْلَالًا لِرَبِيعَةَ وَإِعْظَامًا لَهُ»(٦).

﴿٧١٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ ابْنُ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مِقْلَاصٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَقَالَ: صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/٣٩١)، «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٦/٢٨١)، «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (٢/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (ابْنَ أَبِي بُكَيْرٍ).

(٦) الأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٤٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ فِي «القَدَرِ» بِرَقْمِ (٣٩٠) وَمِنْ طَرِيقِهِ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٥٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٤/١٠٦) بِرَقْمِ (٨٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٤/٢٤٩ - ٢٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ -وَهُوَ ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ أَطْوَلُ مِمَّا هُنَا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

الْبَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نَا جَدِّي[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَيْطِيَّ[(٣)]، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ بِمَكَّةَ، فَأَتَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ لَهُ: يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ؟ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَا تَسَلْنِي مَا دَامَ هَذَا الشَّيْخُ قَاعِدًا»[(٤)].

﴿٧١٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْيَمَنِيُّ، بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلَوَيْهِ الدِّينَوَرِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُنَا، إِذْ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٢) وَجَدُّهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمُعَيْطِيُّ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ وَثَّقَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٥).

(٤) صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٩٩/٨) مُخْتَصَرًا.

(٥) هُوَ الْعَتِيقِيُّ وَالْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْيَمَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ النَّحْوِيُّ الأَدِيبُ، كَانَ مُقِيمًا بِمِصْرَ، صَنَّفَ «أَخْبَارَ النَّحْوِيِّينَ» وَ«مُضَاهَاةَ أَمْثَالِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ» قَالَ عَنْهُ الْقِفْطِيُّ: رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَسَمِعَ وَدَخَلَ مِصْرَ وَاسْتَوْطَنَهَا وَاسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ فِي «بُغْيَةِ الْوُعَاةِ» قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ فِيهِ: صَحِيحُ السَّمَاعِ حَسَنُ الأُصُولِ. «إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاةِ» (١١٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠)، «بُغْيَةُ الْوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ» (٧٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٤)، وَهُوَ الدِّينَوَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ».

أَقْبَلَ ابْنُ المُبَارَكِ فَقَطَعَ مُعْتَمِرٌ حَدِيثَهُ، فَقِيلَ لَهُ: حَدِّثْنَا. فَقَالَ: إِنَّا لَا نَتَكَلَّمُ عِنْدَ كُبَرَائِنَا»[(١)].

مَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّيَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا وَذَمِّ المُثَابِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقِّهَا

[٧١٦] أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ وَهْبٍ الحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ-، أَنَّهُ قَالَ لِوَرَّاقِهِ: «وَيْحَكَ، إِنَّ لِلرِّيَاسَةِ مَئُونَةً ثَقِيلَةً»[(٦)].

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الدِّينَوَرِيِّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٣٢٨/٨) بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٨٧٢/٣) بِرَقْمِ (٧٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ- بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ لَهُ وَثَنَاءِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) وَأَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

(٥) هُوَ الجَوْهَرِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٣٤٨) مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَنْبَكٍ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ جُمَيْعٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٩/٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «قُلْ لِمَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فَلْيَتَهَيَّأْ لِلنِّطَاحِ» وَقَوْلُهُ: (عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ) قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ مُعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ. اهـ

=

وَقَالَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ[(١)]، نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «تُحِبُّ الرِّئَاسَةَ؟ تَهَيَّأْ لِلنِّطَاحِ، كَانَ يُقَالُ: مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ وَقَعَ فِي الدِّيَاسَةِ»[(٢)].

﴿٧١٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ[(٣)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[(٦)] بْنَ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبُ[(٧)] بْنُ حَرْبٍ: «مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ نَاطَحَتْهُ الكِبَاشُ، وَمَنْ رَضِيَ بِأَنْ يَكُونَ ذَنَبًا[(٨)] أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ رَأْسًا»[(٩)].

=

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُتَّهَمٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩٧٩) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: وَقَالَ الثَّوْرِيُّ:... وَذَكَرَهُ.

(١) جَاءَ فِي المَخْطُوطِ: (وَقَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ- نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى (عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ-).

(٢) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٥) هُوَ السَّرَّاجُ، ثِقَةٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٧) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ المَدَائِنِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج: (دَنِيًّا)، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»، وَ«مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (٢٧٨/١٣).

(٩) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعَيْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿٧١٨﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: «قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: يَا بَقِيَّةُ، كُنْ ذَنَبًا[(٢)]، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا؛ فَإِنَّ الذَّنَبَ يَنْجُو، وَالرَّأْسُ يَذْهَبُ»[(٣)].

﴿٧١٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ[(٦)]، نَا يَعْقُوبُ[(٧)] بْنُ سِوَاكٍ، قَالَ:

---

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ البَغْدَادِيُّ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٦).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج: (دنِيًّا) بَدَلَ: (ذَنَبًا).

(٣) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢١/٨) بِرَقْمِ (١١٢٣٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّقْرِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٣/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ التَّرْجُمَانِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، وَيُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤): كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ»: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٢) «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٤).

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سِوَاكٍ أَبُو يُوسُفَ الخُتُّلِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَصَحِبَ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ وَحَكَى عَنْهُ =

سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: «إِنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَا تُصِيبُ إِلَّا رَأْسَ مَنْ لَا يُرِيدُهَا»[١].

﴿٧٢٠﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ[٣]، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ[٤]، بِأَصْبَهَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ عَرَفَةَ نِفْطَوَيْهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ فِي أَوَانِهِ».

﴿٧٢١﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا صَالِحُ بْنُ

=

حِكَايَاتٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بُرَيْهٍ الهَاشِمِيُّ وَغَيْرُهُمَا. كَذَا تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤١٤) بِرَقْمِ (٧٥٣١).

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، لَكِنْ قَدْ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٨/٣٩٧) بِرَقْمِ (١٢٦٥١) عَنْ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ قَوْلَهُ: «لَوْ سَقَطَتْ قَلَنْسُوَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا سَقَطَتْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ مَنْ لَا يُرِيدُهَا»، وَجَاءَ هَذَا النَّصُّ نَفْسُهُ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ كَمَا فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١/٢٩٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثِ وَالقَاضِي....

(٣) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٢٩٠) «الأَنْسَابُ» (٤/٢١٣) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ المُلَقَّبُ نِفْطَوَيْهِ النَّحْوِيُّ الأَزْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٩٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ المِصْرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَيْطِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورٌ الفَقِيهُ لِنَفْسِهِ:

«الكَلْبُ أَهْوَنُ عِشْرَةً وَهُوَ النِّهَايَةُ فِي الخَسَاسَةْ
مِمَّنْ يُنَافِسُ فِي الرِّيَاسَةِ قَبْلَ أَوْقَاتِ الرِّيَاسَةْ»[1]

﴿٧٢٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ رُمَيْحٍ[3]، نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الجُمَاهِرِ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «حَدَّثَ[4] قَبْلَ حِينِهِ، افْتَضَحَ فِي حِينِهِ».

---

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (١٠/٥١٥) بِرَقْمِ (٨٩١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤٦/٧٢)، وَسِبْطُ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (٣٨٤/١٧) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ المَرَاغِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ الفَقِيهِ بِهِ، بَيْدَ أَنَّه عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: (الكَلْبُ أَحْسَنُ عِشْرَةً) بَدَلَ: (أَهْوَنُ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّخَعِيُّ، وَثَّقَهُ الحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَضَعَّفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الكَشِّيُّ، وَقَالَ المُصَنِّفُ مُتَعَقِّبًا ذَلِكَ التَّضْعِيفَ مِنْهُمَا: الأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَمْ يَخْتَلِفْ شُيُوخُنَا الَّذِينَ لَقُوهُ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: الإِمَامُ الحَافِظُ الجَوَّالُ... قَالَ الحَاكِمُ:... وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» وَقَدْ أَقَامَ بِـ«صَعْدَةَ» مِنَ اليَمَنِ زَمَانًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٢٣)، «السِّيَرُ» (١٦٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ: (مَنْ حَدَّثَ) وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

مَبْلَغُ السِّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ التَّحْدِيثُ مَعَهُ

* لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَدَّى صَاحِبُ الحَدِيثِ لِلْرِوَايَةِ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِهِ فِي السِّنِّ، وَأَمَّا فِي الحَدَاثَةِ فَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ.

﴿٧٢٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: [قَالَ][٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «جَهْلُ الشَّبَابِ مَعْذُورٌ، وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ».

﴿٧٢٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ[٦]، قَالَ: نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ -يَنْزِلُ فِي سَفْحِ الجَبَلِ مِنْ رَامَهُرْمُزَ- نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّ خَالِدًا يُحَدِّثُ. فَقَالَ: «عَجِلَ خَالِدٌ»[٧].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مؤدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد، وَهِيَ وَاضِحَةٌ فِي المَخْطُوطِ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الأُشْنَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢٧١).

(٦) يُنْظَرُ ضَبْطُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥).

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ =

﴿٧٢٥﴾ قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ[(١)]: «الَّذِي يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ طَرِيقِ الأَثَرِ وَالنَّظَرِ فِي الحَدِّ الَّذِي إِذَا بَلَغَهُ النَّاقِلُ حَسُنَ بِهِ أَنْ يُحَدِّثَ: هُوَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ الخَمْسِينَ؛ لِأَنَّهَا انْتِهَاءُ الكُهُولَةِ وَفِيهَا مُجْتَمَعُ الأَشُدِّ، وَلَيْسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يُحَدِّثَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الأَرْبَعِينَ؛ لِأَنَّهَا حَدُّ الِاسْتِوَاءِ، وَمُنْتَهَى الكَمَالِ، نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَفِي الأَرْبَعِينَ تَتَنَاهَى عَزِيمَةُ الإِنْسَانِ وَقُوَّتُهُ، وَيَتَوَفَّرُ عَقْلُهُ، وَيَجُودُ رَأْيُهُ»[(٢)].

﴿٧٢٦﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٤)] بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ[(٥)]، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٧)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) نَقَلَ القَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الإِلْمَاعِ» (ص٢٧٥) بِتَحْقِيقِي، كَلَامَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَاسْتِحْسَانُهُ هَذَا لَا تَقُومُ لَهُ حُجَّةٌ بِمَا قَالَ، وَكَمْ مِنَ السَّلَفِ المُتَقَدِّمِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ لَمْ يَنْتَهِ إِلَى هَذَا السِّنِّ وَلَا اسْتَوْفَى هَذَا العُمُرَ وَمَاتَ قَبْلَهُ وَقَدْ نَشَرَ مِنَ الحَدِيثِ وَالعِلْمِ مَا لَا يُحْصَى! هَذَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ تُوُفِّيَ وَلَمْ يُكْمِلِ الأَرْبَعِينَ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَمْ يَبْلُغِ الخَمْسِينَ، وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَهَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ ابْنَ نَيِّفٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ: ابْنَ سَبْعَةَ عَشَرَ سَنَةً، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، وَشُيُوخُهُ أَحْيَاءُ: رَبِيعَةُ وَابْنُ شِهَابٍ وَابْنُ هُرْمُزَ وَنَافِعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ وَغَيْرُهُمْ...».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد، وط: مُحَمَّد عَجَاج: (عَبْد اللهِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) الحِنَّائِيُّ: نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٧٥) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٧) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٥١): صَدُوقٌ.

أَبِي العَنْبَسِ القَاضِي، نَا يَعْلَى[(١)] بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ[(٢)]، عَنْ عُثْمَانَ[(٣)] بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ[(٤)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «قَرَأَ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾[(٥)] قَالَ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ﴿وَٱسۡتَوَىٰٓ﴾ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً»[(٦)].

* فَإِنِ احْتِيجَ إِلَيْهِ فِي رِوَايَةِ الحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ تَعْلُوَ سِنُّهُ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَ، وَلَا يَمْتَنِعَ؛ لِأَنَّ نَشْرَ العِلْمِ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ لَازِمٌ، وَالمُمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ عَاصٍ آثِمٌ.

﴿٧٢٧﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(٧)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الآذَانِ، قَالَ: نَا القَاسِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ، نَا أَبُو النَّضْرِ

---

(١) هُوَ الطَّنَافِسِيُّ، ثِقَةٌ، وَانْفَرَدَ ابْنُ مَعِينٍ دُونَ مَنْ وَثَّقَهُ بِتَلْيِينِ رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى بِتَوْثِيقِهِ مُطْلَقًا، وَهَذَا الَّذِي يَظْهَرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٠٣/١١).

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٣) هُوَ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٨٣).

(٤) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَفِي العِلْمِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٢٣).

(٥) [الأَحْقَاف، آيَة: ١٥].

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٦٧/١٣) و(١٣٩/٢١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٩٥١/٩) بِرَقْمِ (٦٧٤٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. وَكَذَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

الأَكْفَانِيُّ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ -يَعْنِي الجُعْفِيَّ-، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ نَافِعٍ فَكَتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**»(١).

﴿٧٢٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ النَّهْرَوَانِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ، نَا عُبَيْدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ البَزَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٥)، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ(٧)، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ(٨) الأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، أَمَّا مَتْنُهُ فَهُوَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢٦٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٢/٣٧٠) بِرَقْمِ (١٣٦٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيِّ) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٣٥٧) بِرَقْمِ (١٥٤٣).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٣٩٢) بِرَقْمِ (٥٧٤٧).

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، ضَعِيفٌ.

(٧) هُوَ أَبُو السَّمْحِ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، ضَعِيفٌ مُطْلَقًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (٢/٢٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٦٧) عَرَفَ ذَلِكَ.

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الأَكْبَرُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٦٢).

قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ عِلْمًا ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ، مَثَلُ رَجِلٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَكَنَزَهُ، فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ»[(١)].

﴿٧٢٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ المُقْرِئُ الدِّينَوَرِيُّ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ حَبَشٍ[(٣)]، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ[(٤)]، نَا ابْنُ يَمَانٍ[(٥)]، عَنْ أَشْعَثَ[(٦)]، عَنْ جَعْفَرٍ[(٧)]، عَنْ سَعِيدٍ[(٨)]: «﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾[(٩)] قَالَ: «هَذَا فِي العِلْمِ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مِنْهُ شَيْءٌ»[(١٠)].

---

(١) ضَعِيفٌ سَنَدُهُ، وَانْظُرْ تَخْرِيجًا مُوَسَّعًا لَهُ فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (١٤٠١/٧) بِرَقْمِ (٣٤٧٩).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢٤).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَشِ بْنِ حَمْدَانَ، وَيُقَالُ: ابْنِ حَمْدَانَ بْنِ حَبَشٍ، أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: مَشْهُورٌ بِالإِتْقَانِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: حَاذِقٌ، ضَابِطٌ، مُتْقِنٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٧٣هـ)، «غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ القُرَّاءِ» (٢٥٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٧).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ العِجْلِيُّ، ضَعِيفٌ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧٢٩): صَدُوقٌ عَابِدٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَقَدْ تُوبِعَ.

(٦) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ القُمِّيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي المُغِيرَةِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَنْدَهْ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَهُوَ قَوْلٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢٢١/١).

(٨) هُوَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩١).

(٩) [الحَدِيد، آيَة: ٢٤]، و[النِّسَاء، آيَة: ٣٧].

(١٠) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٢٣/٧) مِنْ طَرِيقِ عَارِمٍ عَنْ أَشْعَثَ بِهِ، وَفِي السَّنَدِ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّه يُحَسَّنُ لِغَيْرِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٩٥١/٣) =

﴿٧٣٠﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا إِسْحَاقُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِالعِلْمِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَمُوتَ فَيَذْهَبَ عِلْمُهُ، أَوْ يَنْسَاهُ، أَوْ يَتْبَعَ سُلْطَانًا»[(٥)].

﴿٧٣١﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، نَا عُمَرُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ

=

بِرَقْمِ (٥٣١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الحُسَيْنِ النَّاقِدِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٥/٤) بِرَقْمِ (١٣٣٥).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ أَبُو يَعْقُوبَ البَزَّازُ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٣/٧) بِرَقْمِ (٣٣٨٢).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٤).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٢١/٢) بِرَقْمِ (٥٨٦) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٣/٣٢) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٢٢١/٤) بِرَقْمِ (١٠١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُوحٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ -مَحْبُوبِ بْنِ مُوسَى- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٥٨٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الإِمَامِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٥/٨) بِرَقْمِ (١١٧٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: إِنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ.

(٧) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

الوَاعِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(١) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ(٢) بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا حَمَلَ حُسَيْنَ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ عَلَى الحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَفِيهَا كَرَاسِيُّ مَوْضُوعَةٌ، عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْهَا زَائِدَةُ(٣)، وَعَلَى الآخَرِ الفُضَيْلُ(٤)، وَذَكَرَ رِجَالًا، وَكُرْسِيٌّ مِنْهَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ نَحْوَهُ، فَقِيلَ: لَا تَجْلِسْ، فَقُلْتُ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابِي أَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ بَذَلُوا مَا اسْتُودِعُوا، وَإِنَّكَ مَنَعْتَهُ. فَأَصْبَحَ يُحَدِّثُ»(٥).

﴿٧٣٢﴾ أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُسَيَّبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: «قَدْ كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ(٧)، وَسَأَلُونِي الحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٤).

(٢) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) هُوَ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٩٣).

(٤) هُوَ الإِمَامُ العَابِدُ المَشْهُورُ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ مَسْعُودٍ التَّمِيمِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦٦).

(٥) صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٢٢٨/٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ، وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٠) بِالحَافِظِ، وَكَذَا تَقَدَّمَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ.

(٧) قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي خَمْسَ طَبَقَاتٍ. «السِّيَرُ» (٥٤٩/١١) قَالَهُ مُعَلِّقًا عَلَى قَوْلِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ: كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ.

ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، فَاسْتَحْيَيْتُ[(١)] أَنْ أُحَدِّثَهُمْ فِي المَدِينَةِ، فَأَخْرَجْتُهُمْ إِلَى البُسْتَانِ، فَأَطْعَمْتُهُمُ الرُّطَبَ، وَحَدَّثْتُهُمْ»[(٢)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٣)]: «وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَا وَلِي عِشْرُونَ سَنَةً، حِينَ قَدِمْتُ مِنَ البَصْرَةِ، كَتَبَ عَنِّي شَيْخُنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٤)] أَشْيَاءَ أَدْخَلَهَا فِي تَصَانِيفِهِ، وَسَأَلَنِي فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

﴿٧٣٣﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ.............................

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (فَاسْتَحْبَبْتُ).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٥٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا، وَذَكَرَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥١٧/٢٤).

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ الدَّرْبَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مِنَ المَشْهُورِينَ، مُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ المَشَايِخِ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ المُكْثِرِينَ مِنْهُ طَافَ الآفَاقَ وَدَوَّخَ البِلَادَ وَالأَطْرَافَ وَحَصَّلَ الأَسَانِيدَ وَالغَرَائِبَ وَالحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٧)، «السِّيَرُ» (٢٩٧/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨) «تَارِيخُ المُحَدِّثِينَ بِبَلْخَ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهَا» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠).

تَنْبِيهٌ: ذَكَرَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٤٤٩/٢) أَنَّ المُتَرْجَمَ كَانَ يُكَنَى أَبَا قَتَادَةَ قَدِيمًا، وَأَنَّ الخَطِيبَ إِذَا رَوَى عَنْهُ مَرَّةً يُصَرِّحُ وَمَرَّةً يُدَلِّسُ وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الأَشْقَرُ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَيْهِ «تَارِيخَ أَبِي عَبْدِ اللهِ غُنْجَارٍ» قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ الخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» وَذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ. اهـ.

كَذَا قَالَ، وَقَدْ بَحَثْتُ كَثِيرًا فِي كُتُبِ الخَطِيبِ فَلَمْ أَجِدْ هَذَا التَّدْلِيسَ المَذْكُورَ بِـ«الحَسَنِ بْنِ

الدَّرْبَنْدِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ، بِبُخَارَى، أَنَا خَلَفُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الفَضْلَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ الفَضْلِ البَزَّازَ، يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ بْنُ المِنْهَالِ العَابِدُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، قَالَ: «كَتَبْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ-، عَلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِيِّ وَمَا فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، فَقُلْتُ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً»[(٤)].

=

أَبِي بَكْرٍ الأَشْقَرِ» وَإِنَّمَا الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ هُوَ «الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْقَرُ البَلْخِيُّ» كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٥) وَوَجَدْتُهُ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ: «أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ» وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ أَبَا سَعْدٍ -وَهُوَ السَّمْعَانِيُّ- ذَكَرَهُ، فَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِهِ «الأَنْسَابِ» فَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا، بَيْدَ أَنَّ المُعَلِّمِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَدْرَكَهُ فِي الحَاشِيَةِ بَعْدَ «الدَّرَاجِيِّ» وَنَقَلَ كَلَامَ يَاقُوتَ الحَمَوِيِّ.

(١) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ» وَمَعْنَاهُ «بَابُ الأَبْوَابِ»، وَبَابُ الأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ البَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ. وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٤٤٩) و(١/٣٠٣)، وَ«مَرَاصِدُ الاِطِّلَاعِ» (١/١٤٢) لِصَفِيِّ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ.

(٢) المَعْرُوفُ بِـ«غُنْجَارٍ»، مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩/٢٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣): مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٣) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦) مَعَ الكَلَامِ عَلَيْهِ.

(٤) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٣٤٤) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرِ -وَهُوَ الدَّرْبَنْدِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٢/٦٠ - ٦١) مِنْ طَرِيقِ هَنَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَجْلِ خَلَفٍ الخَيَّامِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٧٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا»[٤].

﴿٧٣٥﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ[٧]، نَا عَبْدُ العَزِيزِ[٨] الأُوَيْسِيُّ، نَا مَالِكٌ، عَنْ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ فِيهِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَمُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ.

(٤) الأَثَرُ تَنَاقَلَتْهُ كَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ «الأَدَبِ» مِنْهَا «التَّمْثِيلُ وَالمُحَاضَرَةُ» (ص١٦٦) لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ، وَ«زَهْرُ الآدَابِ وَثَمَرُ الأَلْبَابِ» (٢/٤٢٩) لِأَبِي إِسْحَاقَ القَيْرَوَانِيِّ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٢٣٢) مَعَ قَوْلِهِ: وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ! ثُمَّ ذَكَرَهُ، وَقَبْلَهُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٦١٧) بِرَقْمِ (١٠٦١) قَائِلًا: وَقَالُوا: الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ:

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِمًا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
وَإِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ البَرْقَانِيِّ: شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٨) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو القَاسِمِ الأُوَيْسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣٣).

رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ العِلْمِ يُضَيِّعُ نَفْسَهُ»(١).

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢/١٩٠) بِرَقْمِ (٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ -وَهُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَعَلَّقَهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» فِي «بَابِ رَفْعِ العِلْمِ وَظُهُورِ الجَهْلِ» بِقَوْلِهِ: وَقَالَ رَبِيعَةُ... وَذَكَرَهُ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (٢/٨٥): وَرَوَاهُ الخَطِيبُ فِي «الجَامِعِ». ثُمَّ رَوَاهُ إِلَيْهِ مُسْنَدًا، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ»: أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، ثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ -هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ- بِهِ.
قُلْتُ: فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.



١٨ بَابٌ
كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَبْتَغِيهِ وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بَذْلَهُ لِغَيْرِ أَهْلِيهِ

﴿٧٣٦﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلِ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَبْغِيهِ»[٣]، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: يَعْنِي الحَدِيثَ.

---

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/٢٥٤) بِرَقْمِ (٣٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَسُلَيْمَانُ الرَّاوِي عَنْ أَبِي الضُّحَى هُوَ الأَعْمَشُ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/١٥٩) مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ بِلَفْظِ: «لَا تنشر بَزَّكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يُرِيدُهُ» وَجَاءَ -أَيْضًا- هَذَا النَّصُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ عَنْ مَسْرُوقٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/١٥٩)، وَالرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٩) بِتَحْقِيقِي،

﴿٧٣٧﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التِّكَكِيُّ[(٢)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ[(٥)] بْنُ أَبِي الحَارِثِ، نَا شَبَابَةُ، نَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «نَكَدُ الحَدِيثِ الكَذِبُ، وَآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ»[(٦)].

=

بَيْدَ أَنَّه عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِلَفْظِ: «لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ».

وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ: فَقَدْ فَسَّرَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي: الحَدِيثَ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» مِنْ وَفَيَاتِ سَنَةَ (٤٤٠هـ)، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» بِالصَّلَاحِ، وَنَقَلَ -أَيْضًا- تَوْثِيقَ المُصَنِّفِ لَهُ.

(٢) التِّكَكِيُّ: بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الكَافِ وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تِكَكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تِكَّةٍ. «الأَنْسَابُ» (٣/٦٥) بِرَقْمِ (٧٢٨) وَالتِّكَّةُ هِيَ مَرْبَطُ السَّرَاوِيلِ.

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، وَاسْمُ أَبِي الحَارِثِ أَسَدُ بْنُ شَاهِينَ، وَهُوَ -أَعْنِي إِسْمَاعِيلَ- ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢/٢٨٢)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (١/١٣٠)، وَ«الكَاشِفِ» (١/٢٤٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧).

(٦) فِي سَنَدِهِ قَيْسٌ -وَهُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ- ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٣)، وَرَوَى أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/٣٦٦) بِرَقْمِ (٧٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «نَكَدُ الحَدِيثِ...»، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ العَلَائِيُّ: إِنَّهُ مِنَ المَشْهُورِينَ بِالتَّدْلِيسِ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: رُبَّمَا دَلَّسَ، وَفِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» جَعَلَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، وَقَالَ: مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَوَصَفَهُ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمَا. «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» (ص١٢٣)، =

﴿٧٣٨﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عُمَرَ بْنِ الجِعَابِيِّ[٣]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ العُمَرِيُّ، نَا مُعَلَّى[٥] بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا يَزِيدُ[٦] بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حَجَّاجُ[٧] الصَّوَّافُ، عَنْ أَرْطَاةَ[٨] بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِنَّ لِهَذَا الحَدِيثِ ثَمَنًا، قَالُوا: وَمَا ثَمَنُهُ؟ قَالَ: أَنْ يُوضَعَ عِنْدَ مَنْ

=

«طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤). وَجَاءَ الأَثَرُ كَذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُخْتَارِ قَالَ: آفَةُ العِلْمِ الكَذِبُ، وَآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ. رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٢١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٦/١) بِرَقْمِ (٦٩٣). وَكَذَا جَاءَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: نَكَدُ الحَدِيثِ الكَذِبُ.... وَهُوَ -أَيْضًا- عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٢٢) بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَذَكَرَ كَلَامَ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ، وَخُلَاصَتُهُ لَا يَخْرُجُ عَمَّا بَدَأَهُ هُوَ بِقَوْلِهِ: كَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ المُجَوِّدِينَ... وَكَانَ كَثِيرَ الغَرَائِبِ وَمَذْهَبُهُ التَّشَيُّعُ مَعْرُوفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢١٧)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» وَذَكَرَ تَشَيُّعَهُ فَقَالَ: وَهُوَ غَالٍ فِي ذَلِكَ.

(٣) الجِعَابِيُّ: بِكَسْرِ الجِيمِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ. «الأَنْسَابُ» (٢٨٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٥).

(٤) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ وَنَقَلَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١١٧).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ مَوْصِلِيٌّ أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، يُحَدِّثُ أَحْيَانًا بِالحَدِيثِ المُنْكَرِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤٤).

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٦/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٤٨) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ عِكْرِمَةِ، رَوَى عَنْهُ الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

يُحْسِنُ حِفْظَهُ، وَلَا يُضيعُهُ»[(١)].

﴿٧٣٩﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[(٤)]، عَنْ أَيُّوبَ[(٥)]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثِ الحَدِيثَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، فَإِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ»[(٦)].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٩٨/٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٧٦/٦) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٠/٤١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ قُدَيْدٍ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٨/١) بِرَقْمِ (٧٠٠)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٤٨/٤) بِرَقْمِ (٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) يُعْرَفُ بِابْنِ المُذْهِبِ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَالِكٍ القَطِيعِيِّ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ اسْمَهُ فِيهَا... وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٨)، وَلِلْفَائِدَةِ: تُقْرَأُ تَرْجَمَتُهُ مِنْهُ وَمِنَ «السِّيَرِ» (٦٤٠/١٧) بِرَقْمِ (٤٣٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْثَلُ مِنْهُ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٢٤٢/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧١): إِنَّهُ سَمِعَ «المُسْنَدَ» مِنَ القَطِيعِيِّ قَبْلَ اخْتِلَاطِ القَطِيعِيِّ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٧٥)، وَ«التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢٩٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨)، وَ«السِّيَرِ» (٢١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٤٢/١) بِرَقْمِ (٤٧١)، وَلَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الحُسْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ الإِمَامُ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٧٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، =

﴿٧٤٠﴾ أَنَا عَلِيُّ[1] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ البَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا هُدْبَةُ[4] بْنُ خَالِدٍ، نَا مَهْدِيُّ[5] بْنُ مَيْمُونٍ، نَا غَيْلَانُ[6]، عَنْ مُطَرِّفٍ[7]، قَالَ: «لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ[8]، أَيْ: لَا تُحَدِّثْ بِالحَدِيثِ مَنْ لَا يُرِيدُهُ».

﴿٧٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، قَالَا: أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ،

=

وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٣٢٤) بِرَقْمِ (٢٤١٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ القَطِيعِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) وَهُوَ المَتُّوثِيُّ أَيْضًا، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥).

(٣) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ القَيْسِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: هَدَّابٌ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣١٩).

(٥) هُوَ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨١).

(٦) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ المِعْوَلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٤).

(٧) هُوَ الإِمَامُ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ البَصْرِيُّ، كَانَ رَأْسًا فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، سَيِّدًا كَبِيرَ القَدْرِ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/١٤٥) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي النُّعْمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ السَّدُوسِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُبَارَكِ التَّمَّارِ، كُلُّهُمْ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَـى، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ إِضَاعَةِ العِلْمِ أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ»[١].

﴿٧٤٢﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ المُقْرِئُ، بِوَاسِطٍ. ح وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، نَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «مِنْ إِضَاعَةِ العِلْمِ -وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: الحَدِيثِ- أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ»[٢].

﴿٧٤٣﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نَا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ، قَالَ: «قَدِمَ الأَعْمَشُ السَّوَادَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ فَأَبَى. فَقِيلَ لَهُ: لَوْ حَدَّثْتَهُمْ. قَالَ: وَمَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الخَنَازِيرِ»[٣].

---

(١) الأَثَرُ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٢٥٧/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٨) المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٩٠٩) رِوَايَة ابْنِ مُحْرِزٍ، وَهُوَ عَنْ (عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ مَعْمَرٌ اسْمَهُ)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٤٤/٢) بِرَقْمِ (٦١٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ثِقَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ رَحَلَ هُوَ وَأَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى «صَنْعَاءَ»، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٢) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٣) هَذَا الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ الأَعْمَشِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٧)، وَبَيْنَ الأَعْمَشِ وَالحِمْيَرِيِّ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٧).

﴿٧٤٤﴾ أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: نَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «انْظرُوا أَنْ لَا تَنْثُرُوا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ عَلَى الكَنَايِسِ[٢] -يَعْنِي الحَدِيثَ-».

قَالَ حُمَيْدٌ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: «لَا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ تَحْتَ أَظْلَافِ الخَنَازِيرِ»[٣].

﴿٧٤٥﴾ وَأَنَا حَمْزَةُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ، يَقُولُ: «إِنِّي لَأَحْتَسِبُ فِي مَنْعِي الحَدِيثَ، كَمَا تَحْتَسِبُونَ فِي بَذْلِهِ»[٥].

---

(١) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٢) الأَثَرُ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٦٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٦٥) وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/٦٠) بِرَقْمِ (٦٣٢٦) وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٩٣) بِتَحْقِيقِي، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ البَغَوِيُّ.

(٥) الأَثَرُ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٧١) عَنِ البَغَوِيِّ كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ الضَّبِّيُّ المُسَيَّبِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ =

﴿٧٤٦﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[١] بْنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ، نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ المَطْبُوعِ البَزَّازِ، نَا خَيْثَمَةُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ الأَطْرَابُلُسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بْنَ الوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «طَارِحُ العِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَطَارِحِ الزَّبَرْجَدِ لِلْخَنَازِيرِ»[٤].

﴿٧٤٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، يَقُولُ فِي الَّذِينَ يَضَعُونَ الأَحَادِيثَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا: وَقَعَ العِلْمُ عِنْدَ الحَمْقَى»[٥].

=

بِرَقْمِ (١٨١٣)، وَجَرِيرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ادَّعَى أَشْيَاءَ ظَهَرَ فِيهَا كَذِبُهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٤)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥١٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٢٦).

(٢) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سِوَى قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ المَطْبُوعِ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ كُتُبِي ذَهَبَتْ.

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٥٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٦٨).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ جِدًّا لِأَجْلِ شَيْخِ المُصَنِّفِ الحَسَنِ بْنِ غَالِبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٨).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٧٦٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٥/٢١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي المَيْمُونِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا النَّصُّ -أَيْضًا- مَوْقُوفًا عَلَى =

كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَهُ الكَسَلُ وَالفُتُورُ

* حَقُّ الفَائِدَةِ أَنْ لَا تُسَاقَ إِلَّا إِلَى مُبْتَغِيهَا، وَلَا تُعْرَضُ إِلَّا عَلَى الرَّاغِبِ فِيهَا، فَإِذَا رَأَى المُحَدِّثُ بَعْضَ الفُتُورِ مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلْيَسْكُتْ، فَإِنَّ بَعْضَ الأُدَبَاءِ قَالَ: نَشَاطُ القَائِلِ عَلَى قَدْرِ فَهْمِ المُسْتَمِعِ.

﴿٧٤٨﴾ أَنَا مَكِّيُّ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ[(٢)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو[(٥)] بْنُ عَوْنٍ، نَا خَالِدٌ[(٦)]،

=

حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (٢/١٥٦) بِرَقْمِ (١٤٤٩) بِلَفْظِ: (صَارَ العِلْمُ عِنْدَ الحَمْقَى).

تَنْبِيهٌ: كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ المَخْطُوطِ اليُمْنَى مَا يَلِي:

قَالَ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

لَا تَجُدْ بِالعَطَاءِ فِي غَيْرِ حَقٍّ ... لَيْسَ فِي مَنْعِ غَيْرِ ذِي الحَقِّ بُخْلُ

إِنَّمَا الجُودُ أَنْ تَجُودَ عَلَى مَنْ ... هُوَ لِلْجُودِ مِنْكَ وَالبَذْلِ أَهْلُ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ لَهُ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الحَرِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ. «الأَنْسَابُ» (٤/١٣٧) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِالشَّافِعِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٥).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، يُعْرَفُ بِالتَّمْتَامِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠١).

(٥) هُوَ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٢٣).

(٦) هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانُ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٥٧).

عَنْ يَزِيدَ[(١)] بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ[(٢)] بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا رَمَقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ فَتْرَةً فَانْزِعْ»[(٣)].

﴿٧٤٩﴾ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ السُّمَيْطِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَا تُحَدِّثْهُمْ. قِيلَ لَهُ: مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا حَدَّقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ. فَإِذَا تَثَاءَبُوا، وَاتَّكَأَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدِ انْصَرَفَتْ قُلُوبُهُمْ، فَلَا تُحَدِّثْهُمْ»[(٤)].

﴿٧٥٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أَنَا

---

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ كَبِرَ فَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٦٨).

(٢) هُوَ الْجُهَنِيُّ، مُخَضْرَمٌ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧١).

(٣) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَفِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٦٢٠/١) بِرَقْمِ (٣٤٨) مِنْ طَرِيقِ مَسْرُوقٍ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى -وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ.

(٤) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا بِشْرُ[٢] بْنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ[٣] بْنُ يَحْيَى، نَا مِسْعَرٌ[٤]، عَنْ مَعْنٍ[٥]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَاغْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا»[٦].

﴿٧٥١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[٧] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا جَعْفَرُ[٩] بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[١٠] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ، بِالكُوفَةِ، نَا ابْنُ

---

(١) هُوَ الصَّوَّافُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٩).

(٥) هُوَ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٧)، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ جَدِّهِ انْقِطَاعٌ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٢/٥٦٥) بِرَقْمِ (١٠٤٢) عَنْ مِسْعَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١/١٨٤) بِرَقْمِ (٤٣٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بِهِ، وَالأَثَرُ يُحَسَّنُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٧) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٥٠٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٦٧).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ حَيُّوَيْهِ.

(٩) وَيُعْرَفُ بِابْنِ البَارِدِ، وَثَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/١٣٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٥٥).

(١٠) سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَنَقَلَ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١/٢٤٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٣٧).

فُضَيْلٍ[١]، عَنْ أَشْعَثَ[٢]، عَنْ كُرْدُوسٍ[٣]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ»[٤].

﴿٧٥٢﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[٥]، أَنَا الحُسَيْنُ[٦] بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ عُمَرَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٩] بْنُ

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٤٠٥)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٣/٣٠٦) بِرَقْمِ (٦٢٢٧).

(٢) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢).

(٣) هُوَ كُرْدُوسٌ الثَّعْلَبِيُّ، قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٧١): هُوَ مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/٤٩٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. وَرَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧١٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَشْعَثَ بِهِ، وَأَشْعَثُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ يُحَسَّنُ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الآثَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا مُصَنَّفَاتِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: المُحَدِّثُ الثِّقَةُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٥٩٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٢)، وَ«السِّيَرُ» (١٥/٤٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢).

(٧) مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٢٩٣) بِرَقْمِ (٥١٦٢)، وَ«السِّيَرِ» (١٣/٣٩٧) بِرَقْمِ (١٩٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (عَبْد اللهِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ البَغَوِيُّ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَالِيَةِ، يَقُولُ: «حَدِّثِ القَوْمَ مَا حَمَلُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَا «مَا حَمَلُوا؟» قَالَ: مَا نَشِطُوا»[(١)].

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ البِدَعِ

﴿٧٥٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ الصَّوَّافِ[(٣)] وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[(٦)] بْنَ مُقَاتِلٍ البَلْخِيَّ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ[(٨)] بْنَ شُمَيْلٍ، يَقُولُ: «كَانَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ إِذَا جَاءَهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ الشَّقِيَّ مَنْ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٢/١٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو حهته) بَدَلَ: (أبو خَيْثَمَةَ)، وَالأَثَر صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٣/٨).

(٥) نِسْبَةً إِلَى «فَارْيَاب» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي بَلْخَ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِـ«الفِرْيَابِيِّ» وَ«الفَارْيَابِيِّ» وَ«الفِيرْيَابِيِّ». «الأَنْسَابُ» (٢٠٥/١٠) بِرَقْمِ (٣٠٤٣).

(٦) ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٤٥٣).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «البَلْخَمِي».

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٨٥).

شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ؟ فَإِنْ أَقَرَّ، وَإِلَّا لَمْ يُحَدِّثْهُ»[(١)].

وَقَالَ[(٢)]: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ لَا يَقْبِضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِأَحَدٍ، فَإِذَا جَاءَهُ الْقَدَرِيُّ أَوِ الْمُرْجِئُ صَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ»[(٣)].

﴿٧٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ الْمُثَنَّى حَدَّثَهُمْ، نَا سَوَّارُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[(٧)] أَتَانِي خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: قَدْ قَدِمَ هَذَا الرَّجُلُ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ -وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي رُومِيٍّ- قَالَ: «أُحَرِّجُ عَلَى رَجُلٍ كَانَ يَرَى الْقَدَرَ إِلَّا خَرَجَ عَنِّي»[(٨)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الفِرْيَابِيِّ فِي كِتَابِ «القَدَرِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) أَيْ: وَقَالَ: الفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ.

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الفِرْيَابِيِّ فِي كِتَابِ «القَدَرِ» بِرَقْمِ (٣٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٤) يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الاِعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ. تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) هُوَ سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَّارٍ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٧) وَكَانَ قُدُومُهُ هَذَا إِلَى البَصْرَةِ، وَكَانَ عَامَ (١٥٩هـ) فِي شَهْرِ رَجَبٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» (٣٤٣/١) بِرَقْمِ (١٢٧٦) سَمِعَهُ مِنَ ابْنِ مَعِينٍ.

(٨) صَحِيحٌ.

﴿٧٥٥﴾ أَنَا البَرْقَانِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٤)]، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعَاذِ[(٥)] بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ تَشَفَّعَ لَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ سُنَّةٍ فَحَدِّثْهُمْ. فَلَمَّا جِئْنَا إِلَيْهِ، قَالَ لَنَا: أَنْتُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاذٌ وَقَالَ: «[وَاللهِ][(٦)] لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ لَأَتَيْتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ»[(٧)].

﴿٧٥٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٨)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا عُمَرُ[(٩)] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٢) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٢/٢).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرَّمٍ، ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (١١٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٤) ابْنُ عَمَّارٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨٧).

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٩/١٥) مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ بِهِ.

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٣).

(٩) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو القَاسِمِ الكَاتِبُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧١) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ البَزَّازِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَفِيهِ (عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ) فَتَحَرَّفَ (سَيْفٌ) إِلَى (يُوسُفَ).

مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ: «كَانَ زَائِدَةُ(٢) لَا يُحَدِّثُ أَحَدًا حَتَّى يَمْتَحِنَهُ، فَكَلَّمْتُهُ فِي رَجُلٍ أَنْ يُحَدِّثَهُ فَقَالَ: هُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ؟ قُلْتُ: أَيْش صَاحِبُ سُنَّةٍ؟ هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلَ عُثْمَانَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ»(٣).

﴿٧٥٧﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الْحُسَيْنُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شِيطَا الْبَزَّازُ، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ(٦)، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا مُوسَى(٨) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْبَزَّازُ الْأَحْوَلُ، قَالَا: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ

---

(١) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٢) هُوَ الإِمَامُ الْحُجَّةُ أَبُو الصَّلْتِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(٣) رَوَى الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) بِتَحْقِيقِي، قِصَّةَ امْتِحَانِ زَائِدَةَ لِمَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ دُونَ ذِكْرٍ لِمَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٨/٨) بِرَقْمِ (٤٠٠٩) وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٥) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٠) أَنَّهُ يَفْهَمُ بَعْضَ الفَهْمِ مِنَ الحَدِيثِ وَفِيهِ بَعْضُ التَّسَاهُلِ، وَكَانَ عَسِرًا فِي الحَدِيثِ قَبِيحَ الأَخْلَاقِ، وَلَهُ مَذْهَبٌ فِي التَّشَيُّعِ.

(٦) الشُّونِيزِيُّ: بِضَمِّ الشِّينِ وَكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا الزَّايُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: المَوْضِعُ المَعْرُوفُ بِـ«بَغْدَادَ»، وَهُوَ «الشُّونِيزِيَّةُ»، وَالمَشْهُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَلَّى. ثُمَّ مَنْ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الشُّونِيزِ، وَهِيَ الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ المَعْرُوفَةُ. «الأَنْسَابُ» (١٧٦/٨ - ١٧٧) بِرَقْمِ (٢٤٠٠).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٨) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٩/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٩٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، =

الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَاءَ إِلَى زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ بِبِدْعَةٍ. قَالَ: هَيْهَاتَ، أَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ؟ فَقَالَ زُهَيْرٌ: مَتَى كَانَ النَّاسُ هَكَذَا؟[(١)] فَقَالَ زَائِدَةُ: مَتَى كَانَ النَّاسُ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟»[(٢)].

﴿٧٥٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ -وَذَكَرَ زَائِدَةَ- فَقَالَ: «كَانَ لَا يُحَدِّثُ الرَّافِضَةَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا الأَعْوَرُ الكِنْدِيُّ احْتَالَ وَجَاءَ وَذَهَبَ حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَيْنِ، وَلَقَدْ ذَهَبْتُ مَعَ المَشَايِخِ إِلَيْهِ -وَأَظُنُّ قَدْ ذَكَرَ أَبَا أُسَامَةَ وَغَيْرَهُ- قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُمْتُ لِأَنْصَرِفَ، فَأَخَذَ بِأَسْفَلِ قَمِيصِي فَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى تَسْمَعَ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ»[(٣)].

﴿٧٥٩﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٤)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

=

وَقَالَ: سَمِعَ جَعْفَرًا الفِرْيَابِيَّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ.

(١) أَيْ: مَتَى كَانُوا يَمْتَحِنُونَ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٥/٥٥٠) بِرَقْمِ (٢٠٦٠) ط: الدُّمَيْجِيِّ، مِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٨٨/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٤) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ عَنْهُ: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا، وَتَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوْيَهْ =

فَارِسٍ، نَا يُونُسُ[١] بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ: «قَالَ أَبُو دَاوُدَ -وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ قَدَرِيًّا، وَلَا صَاحِبَ بِدْعَةٍ يَعْرِفُهُ-»[٢].

﴿٧٦٠﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٣]، نَا عُمَرُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[٥]، نَا جَعْفَرٌ[٦] -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنَ شَاكِرٍ-، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى[٧] بْنَ يَعْلَى، يَقُولُ: «حَلَّفَنَا زَائِدَةُ، حَلَّفَ حُسَيْنًا الجُعْفِيَّ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ غُرَابٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو كُلَّنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرَّافِضَةَ، وَلَا نُحَدِّثَهُ إِلَّا أَهْلَهُ»[٨].

=

لَهُ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/٢٦٧) بِرَقْمِ (١٠٠٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥/٥٦) بِرَقْمِ (٧٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٤) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو الطَّيِّبِ السِّمْسَارُ، وَالِدُ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٤٨٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا.

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى المُحَارِبِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٢٥).

(٨) صَحِيحٌ.

﴿٧٦١﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ[١] عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ مُنِيبٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، قَالَ: «جَهِدَ وَكِيعٌ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ زَائِدَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَسْمَعْ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: وَكَيْفَ سَمِعْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: كَانَ يَسْتَشْهِدُ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ عَلَى أَنَّ هَذَا صَاحِبُ جَمَاعَةٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ بِدْعَةٍ. فَإِذَا شَهِدَ عَدْلَانِ حَدَّثَهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكُنْتُ بِمِنًى، وَحَضَرَ سُفْيَانُ، فَكَانَ يُكْرِمُنِي وَيَقُولُ: ذَاكِرْنِي بِحَدِيثِ أَبِي بِسْطَامٍ، فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: أُحِبُّ أَنْ تُكَلِّمَ زَائِدَةَ فِي أَمْرِي حَتَّى يُحَدِّثَنِي. فَجَاءَ إِلَى زَائِدَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، حَدِّثْ صَاحِبِي هَذَا، فَإِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ. فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ»[٤].

﴿٧٦٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٥]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ[٦] النِّعَالِيِّ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الإِمَامُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ الرَّحَّالُ مُسْنِدُ وَقْتِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ النِّعَالِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: «سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَوَعَدَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالُوا لِيَعْلَى: إِنَّ هَذَا جَهْمِيٌّ. قَالَ: جَهْمِيٌّ يَجِيءُ إِلَيَّ وَإِلَى مَجْلِسِي؟ لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا حَدَّثْتُ هَذَا بِحَدِيثٍ أَبَدًا، وَلَا حَدَّثْتُ قَوْمًا هُوَ فِيهِمْ»[(٢)].

تَرْكُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَ الرِّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ

﴿٧٦٣﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الطِّرَازِيُّ[(٤)] بِنَيْسَابُورَ[(٥)]، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنُوْيَهْ المُقْرِئُ، نَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

(٢) إِذَا كَانَ العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الدُّورِيَّ فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٩/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٩): الشَّيْخُ الكَبِيرُ مُسْنِدُ خُرَاسَانَ مِنْ كِبَارِ النَّيْسَابُورِيِّينَ.

(٤) الطِّرَازِيُّ: بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا الزَّايِ بَعْدَ الأَلِفِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَعْمَلُ الثِّيَابَ المُطَرَّزَةَ أَوْ يَسْتَعْمِلُهَا، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ الطِّرَازِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، سَكَنَ نَيْسَابُورَ -وَهُوَ وَالِدُ المُتَرْجَمِ-. «الأَنْسَابُ» (٥٩/٩) بِرَقْمِ (٢٥٧٤)، وَهُنَاكَ الطَّرَازِيُّ بِفَتْحِ الطَّاءِ، نِسْبَةً إِلَى طَرَازَ، بَلْدَةٍ عَلَى حَدِّ ثَغْرِ التُّرْكِ، وَكَذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى سِكَّةِ طَرَازَ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «الأَنْسَابُ» (٥٧/٩ - ٥٨).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (بسابور)، وَالصَّوَابُ المُثْبَتُ، وَالمُتَأَمِّلُ فِي المَخْطُوطِ يَجِدُ النُّونَ مِنْ نَيْسَابُورَ كُتِبَتْ فَوْقَ اليَاءِ مِنَ الطِّرَازِيِّ، كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الطِّرَازِيِّ أَنَّهُ نَيْسَابُورِيٌّ، وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٣) النَّيْسَابُورِيُّ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ أَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَوِ اقْتَصَرَ عَلَى سَمَاعِهِ =

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ[(١)] بْنِ سُمَيْرٍ[(٢)]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثْ بِالحَقِّ عِنْدَ السُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تُحَدِّثْ بِالبَاطِلِ عِنْدَ الحُكَمَاءِ فَيَمْقُتُوكَ»[(٣)].

﴿٧٦٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى[(٥)] بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ[(٦)]، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ مَزْيَدٍ الخُزَاعِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ -هُوَ ابْنُ بَكَّارٍ- قَالَ:

=

الصَّحِيحِ لَكَانَ أَوْلَى بِهِ. وَقَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ عَنْهُ فَقَالَ: كَذَّابٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» قَوْلَ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ. «السِّيَرُ» (٥٤٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٦)، و«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٢١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦).

(١) هُوَ سَلْمَانُ بْنُ سُمَيْرٍ الأَلْهَانِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤٨٨) وَقَالَ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٢) سُمَيْرٌ بِالسِّينِ، هَذَا مَا أَرَادَهُ المُصَنِّفُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٢).

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٣٢١)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٤٦/٢) بِرَقْمِ (٦١٨)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٨) بِطُرُقٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ مُتَابَعَةً لِسَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ، وَجَاءَ بِنَحْوِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٩٠/١) بِرَقْمِ (١٣٢).

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣).

(٦) وَقِيلَ لَهُ: الجَرِيرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٢) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الأَزْهَرِ)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَزْيَدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ =

حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: «حَضَرْتُ شَرِيكًا فِي مَجْلِسِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالجَرِيرِيُّ -رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ، وَكَانَ خَطِيبًا لِلسُّلْطَانِ- فَتَذَاكَرُوا الحَدِيثَ فِي النَّبِيذِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِيهِ، فَقَالَ شَرِيكٌ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: «إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ هَذِهِ الإِبِلِ، وَنَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ النَّبِيذِ لِيُقَطِّعَهَا فِي أَجْوَافِنَا وَبُطُونِنا»، فَقَالَ الحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾، فَقَالَ شَرِيكٌ: أَجَلْ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتَهُ، شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ الجُلُوسُ عَلَى الطَّنَافِسِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ. ثُمَّ سَكَتَ، فَتَذَاكَرَ القَوْمُ الحَدِيثَ فِي النَّبِيذِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدِّثِ القَوْمَ بِمَا سَمِعْتَ فِي النَّبِيذِ، فَقَالَ: كَلَّا، الحَدِيثُ أَعَزُّ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَرَّضَ لِلتَّكْذِيبِ، عَلَى مَنْ يَرُدُّ؟ عَلَى مَنْ يَرُدُّ؟[١] عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ[٢] أَمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ»[٣].

=

مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ الخُزَاعِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الأَزْهَرِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ يَضَعُ الأَحَادِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ضَعِيفًا فِيمَا يَرْوِيهِ، كَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيُّ: كَانَ كَذَّابًا قَبِيحَ الكَذِبِ ظَاهِرَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٦٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤٣).

(١) كَذَا كُرِّرَتْ كَلِمَةُ: (عَلَى مَنْ يَرُدُّ)، وَهُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِدُونِ تَكْرَارٍ.

(٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٩/١٠ - ٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ الجَازِرِيِّ عَنِ المعافى بْنِ
=

﴿٧٦٥﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الغَزَّالُ(٢)، نَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ(٣)، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا مُجَالِدٌ، حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، بِحَدِيثِ الحِمَارِ الَّذِي عَاشَ بَعْدَ [مَا](٤) مَاتَ، فَرَوَيْتُهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ قَطُّ، فَأَتَوْنِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَوَ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ الحُكَمَاءِ(٥)، وَتُحَدِّثُ بِهِ السُّفَهَاءَ؟(٦).

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ

﴿٧٦٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ الصَّوَّافِ(٨) وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ جَعْفَرٌ(٩) الفِرْيَابِيُّ، نَا رِيَاحُ(١٠) بْنُ الفَرَجِ

=

زَكَرِيَّا بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(١) ابْنُ خَلَّادٍ هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) وَصَفَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (١/١٦٤) بِرَقْمِ (٢٣٢) بِـ(المُعَدَّلِ).

(٣) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (٤/٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٢٦).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُلَمَاءِ) وَالمُثْبَتُ مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٦) الأَثَرُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩١) لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٩) ثِقَةٌ.

(١٠) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨/٢٧٢) بِرَقْمِ (٢٢١٥)، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ جَعْفَرٌ =

الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، يَقُولُ: «قَدِمَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَسْمَعُونَ مِنْهُ. قَالَ: فَقَالَ لِي: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ: مَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ القَدَرِ فَلَا يَحْضُرْ مَجْلِسَنَا، وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ فَلَا يَحْضُرْ مَجْلِسَنَا، وَمَنْ كَانَ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَلَا يَحْضُرْ مَجْلِسَنَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ»[(٢)].

﴿٧٦٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «البَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ جَائِزٌ»[(٣)].

﴿٧٦٨﴾ قَالَ مَنْصُورٌ: جَاءَ أَبُو يُوسُفَ إِلَى شَرِيكٍ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ، فَأَبَى شَرِيكٌ أَنْ يُحَدِّثَهُ»[(٤)].

=

الفِرْيَابِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ المُعَلَّى. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي (وَفَيَاتِ ٢٣١ - ٢٤٠هـ)، وَقَالَ: وَعَنْهُ أَحْمَد بْن المُعَلَّى وجَعْفَرٌ الفريابي فِي «الثِّقَاتِ».

(١) هُوَ الإِمَامُ الحُجَّةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَارِثِ الفَزَارِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٥هـ)، وَقِيلَ: (١٨٦هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٩٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٠/٧ - ١٢١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَأُبْهِمَ عِنْدَهُ اسْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِـ(وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ فُلَانٍ).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعفِ شَرِيكٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْصُورٍ: جَاءَ أَبُو يُوسُفَ... فَهُوَ صَحِيحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ مَعَ مَنْصُورٍ ثِقَاتٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٤) صَحِيحٌ.

﴿٧٦٩﴾ وَقَالَ الأَبَّارُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ شَرِيكٍ فَقَالَ: مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ فَأَخْرِجُوهُ. قَالَ: يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ»[١].

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ

﴿٧٧٠﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[٢]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الخُزَاعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: «أَتَى ابْنَ المُبَارَكِ ابْنُ وَالِي خُرَاسَانَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ ابْنُ المُبَارَكِ إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَأَلْتُكَ أَنْ تُحَدِّثَنِي فَلَمْ تُحَدِّثْنِي، وَخَرَجْتَ مَعِي إِلَى بَابِ الدَّارِ فَقَالَ: أَمَّا نَفْسِي فَأَهَنْتُهَا لَكَ، وَأَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أُجِلُّهُ عَنْكَ».

﴿٧٧١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٣]، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ مَرْزُوقُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ السَّقَطِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٤/١٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ -وَهُوَ الأَبَّارُ- بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُنَاكَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) و(٢٩٤).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٣٦٩) بِرَقْمِ (١٧٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٦) المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ هَارُونَ، نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ[(٢)]، قَالَ: «قِيلَ لِفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَـى؟ قَالَ: أَنَا أُجِلُّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَـى»[(٣)].

﴿٧٧٢﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ بِهَا[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ[(٦)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، يَقُولُ: نَا القَاسِمُ[(٧)] بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[(٨)] بْنَ حَمْدُوْيَهْ، يَقُولُ: «كُنَّا بِالكُوفَةِ عَلَى بَابِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ، وَمَعَنَا دُلَفُ بْنُ أَبِي دُلَفَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَمَعَهُ الخَدَمُ، فَأَبْطَأَ قَبِيصَةُ بِالخُرُوجِ، فَدَنَا خَادِمٌ وَقَالَ: ابْنُ مَلِكِ الجَبَلِ عَلَى البَابِ وَأَنْتَ تُبْطِئُ؟

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّبَعِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٩٩).

(٢) هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ الأَنْطَاكِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) أَيْ: بِهَمَذَانَ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ قَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ الهَمَذَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٨).

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّجَّاجُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُعْرَفُ بِحَمْدُوْيَهْ، ذَكَرَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٦٤٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٢)، وَقَالَ:... رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ القَزْوِينِيُّ وَابْنُ أَبِي الحِنَّاءِ الهَمَذَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا، يُعَدُّ فِي الهَمَذَانِيِّينَ.

فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَفِي طَرْفِهِ كِسَرٌ، فَقَالَ: مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَذَا أَيْشٍ يَعْمَلُ بِابْنِ مَلِكِ الجَبَلِ؟ وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُهُ، وَدَخَلَ وَرَدَّ البَابَ»(١).

﴿٧٧٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، عَنْ مَالِكٍ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ رَبِيعَةُ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ خَلِيفَةٌ- قَالَ: يَا رَبِيعَةُ حَدِّثْنَا. قَالَ: مَا أُحَدِّثُ شَيْئًا. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَقْتَرِحُ عَلَيَّ كَمَا يَقْتَرِحُ عَلَى المُغَنِّيَةِ: حَدِّثْنَا يَا رَبِيعَةُ»(٢).

﴿٧٧٤﴾ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ](٣) بْنِ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ بِقِرْمِيسِينَ(٤)، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الضَّبِّيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي

---

(١) رَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٦٥٠/٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٦/١٤) فِي تَرْجَمَة قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ بِرَقْمِ (٦٨٩٩)، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٢٧٠/١٠)، وَأَوْرَدَهُ سِبْطُ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (١٤٧/١٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٨٩/٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣٤/١٠).

(٢) رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَامِلٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٥/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٧) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وَكَذَلِكَ حَصَلَ هُنَا مِنْهُ شَكٌّ فِي شَيْخِهِ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَاج.

(٤) هِيَ بَلْدَةُ جِبَالِ العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ «هَمَذَانَ» عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٩/١٠) بِرَقْمِ (٣٢١٣).

يَعْقُوبَ، نَا شَرِيكٌ، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ قَدِ اسْتَخْفَى عِنْدَ رَجُلٍ فَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا أَفْضَتِ الخِلَافَةُ إِلَيْهِ، قَدِمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُهَنِّئُهُ، فَأَكْرَمَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَقَالَ لَهُ: سَلْ حَاجَتَكَ. فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنَ اللَّهِ فِي نِعْمَةٍ، مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا أَنِّي أَشْتَهِي أَنْ يُحَدِّثَنِي الأَعْمَشُ، فَاكْتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا لِيُحَدِّثَنِي. فَكَتَبَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا بِخَطِّهِ إِلَى الأَعْمَشِ يُعَرِّفُهُ فِيهِ وُجُوبَ حَقِّهِ عَلَيْهِ، وَيَأْمُرُهُ بِأَنْ يُحَدِّثَهُ، فَلَمَّا مَضَى الرَّجُلُ بِالكِتَابِ وَافَى بَابَ الأَعْمَشِ، فَدَقَّهُ، وَكَانَ الأَعْمَشُ يَكْرَهُ أَنْ يُدَقَّ عَلَيْهِ بَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ ادْخُلْ. فَدَخَلَ -وَالأَعْمَشُ يَلْخَفُ كُسْبًا[١] لِلشَّاةِ- فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ. فَقَالَ: هَاتِهِ. فَأَخَذَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُسْرَةُ -يَعْنِي [أَنَّ][٢] اسْمَ الشَّاةِ بُسْرَةُ- فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا. فَجَعَلَ يُضَفِّزُهَا[٣] الكِتَابَ حَتَّى أَكَلَتْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِيشْ فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ أَنْ تُحَدِّثَنِي. فَقَالَ: مَا أُحَدِّثُكَ بِحَرْفٍ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَكْتُبُ إِلَيْكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ فَلَا تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أُحَدِّثُكَ، وَلَا أُحَدِّثُ قَوْمًا أَنْتَ فِيهِمْ».

---

(١) اللَّخْفُ: هُوَ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ، وَالكُسْبُ: هُوَ عُصَارَةُ الدُّهْنِ، وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنْ بُذُورِ السِّمْسِمْ بَعْدَمَا يُعْصَرُ، فَكَانَ الأَعْمَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْلِطُهَا وَيَضْرِبُهَا لِتُعْجَنَ ثُمَّ يُعْطِيهَا الشَّاةَ بُسْرَةَ. وَيُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٣٢٠/١) مَادَّةُ (كَسَبَ)، وَ«القَامُوسُ» (ص٨٥٢) مَادَّةُ (لَخَفَ).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (يُضَفِّرُهَا) بِالرَّاءِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي «مُعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ» (٣٦٧/٣) الضَّفْزُ: لَقْمُ البَعِيرِ، وَيُقَالُ: الضَّفَزُ: أَنْ تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: ضَفَزْتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ، أَيْ: أَنِّي أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ.

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى سَبِيلِ المُبَاهَاةِ

﴿٧٧٥﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا ابْنُ شُبْرُمَةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ[١] يُحَدِّثُ، وَتَمِيمُ بْنُ حَذْلَمٍ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ المُحَدَّثَ فَافْعَلْ»[٢].

﴿٧٧٦﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، نَا أَيُّوبُ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّ لِذِكْرِ الإِسْنَادِ فِي القَلْبِ خُيَلَاءَ»[٥].

---

(١) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١٠٢/١) بِرَقْمِ (٤٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٢٠/٢) بِرَقْمِ (٢٢٠٠)، وَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٥٢٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٩/٢) مِنْ طَرِيقِ الحُمَيْدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٨١) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ... وَذَكَرَهُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ شُبْرُمَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يُدْرِكَا ابْنَ مَسْعُودٍ.

(٣) ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ ثَنَاءُ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٧٤/١)، وَالطُّوسِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ)، وَقَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

﴿٧٧٧﴾ وَأَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ، أَيْضًا، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ[٣]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٤]، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ[٥] بْنُ العَبَّاسِ، أَنَا عَبْدَانُ[٦] بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٧]، أَنَا رِشْدِينُ[٨] بْنُ سَعْدٍ، نَا الحَجَّاجُ[٩] بْنُ

---

(١) هُوَ المُعَدَّلُ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمُّوْيَهْ أَبُو الحُسَيْنِ الجَوْزِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ مُشْكَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٧٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحوزي) بِالحَاءِ، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتُّ: (الجَوْزِيُّ)، وَسَيَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٩٤٣) وَرَقْمِ (١١٩٠)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣/٤٠٧) فِي (الجَوْزِيِّ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢).

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ: حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ حَازِمٍ أَبُو عَلِيٍّ المَرْوَزِيُّ، قَدِمَ «بَغْدَادَ» حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا... وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٥٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، لَقَبُهُ عَبْدَانُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٨٨).

(٧) هُوَ الإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَهُوَ وَتِلْمِيذُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ مَرْوَزِيَّانِ.

(٨) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (رشد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ وَتَرْجَمَةِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، فَإِنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ المُبَارَكِ مِنْ مَشَايِخِهِ سِوَى رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَيْسَ (رشْد بْن سَعْدٍ)، وَفِي تَرْجَمَةِ رِشْدِين ذَكَرُوا مِنْ تَلَامِيذِهِ ابْنَ المُبَارَكِ، زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الأَثَرَ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» عَنْ رِشْدِين، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥٣).

(٩) هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ شَدَّادٍ الصَّنْعَانِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، قَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٥): مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ أَحَدَ الحُكَمَاءِ، يَقُولُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ: «إِذَا كَانَ المَرْءُ يُحَدِّثُ فِي المَجْلِسِ فَأَعْجَبَهُ الحَدِيثُ فَلْيَسْكُتْ، وَإِنْ كَانَ سَاكِتًا فَأَعْجَبَهُ السُّكُوتُ فَلْيُحَدِّثْ»[(١)].

مَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ صَحِيحَةَ لَهُ فِي الحَدِيثِ

﴿٧٧٨﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ[(٣)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ يَقُولُ: نَا هَارُونُ بْنُ سَوَّارٍ المُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، وَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُنَا تُؤْجَرُ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أُؤْجَرُ؟ عَلَى شَيْءٍ تَتَفَكَّهُونَ بِهِ فِي المَجَالِسِ»[(٤)].

﴿٧٧٩﴾ أَنَا أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ الغَفَّارِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ،

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمِ (١٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٩٧) و(٦٢٩)، وَفِي أَحَدِ المَوْضِعَيْنِ عِنْدَهُ: (فَلْيَتَحَدَّثْ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٣) وَيُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ.

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢٨/٤٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ =

أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [جَعْفَرًا الصَّائِغَ][(٢)]، يَقُول سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ النَّخَعِيَّ[(٣)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَرِيكًا[(٤)]، يَقُولُ: «تَرَى أَصْحَابَ الحَدِيثِ هَؤُلَاءِ، لَيْسَ يَطْلُبُونَهُ لِلَّهِ ﷻ، إِنَّمَا يَتَطَرَّفُونَ بِهِ».

﴿٧٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[(٧)]، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المُخَرِّمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ -يَعْنِي الثَّوْرِيَّ-، يَقُولُ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا يَطْلُبُهُ بِنِيَّةٍ -يَعْنِي الحَدِيثَ- لَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى أُحَدِّثَهُ فِي بَيْتِهِ»[(٨)].

=

يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (جَعْفَرٌ الصَّائِغُ)، وَالمُثْبَتُ مِنَ المَخْطُوطِ هُوَ الصَّوَابُ، وَجَعْفَرٌ هَذَا ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ ابْنُ بِنْتِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ضَعِيفٌ جِدًّا. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٦/٢٨٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٥)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢/٣٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٣٣).

(٤) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مُنْذُ وَلِيَ القَضَاءَ بِالكُوفَةِ، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا عَابِدًا شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ البِدَعِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (سَالِم).

(٨) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ القَنَّادِ، وَبِرَقْمِ (٤٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الكُوفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ أَنْ يَرْوِيَ المُحَدِّثُ لِكُلِّ أَحَدٍ سَأَلَهُ التَّحْدِيثَ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنَ الطَّلَبَةِ، فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي خَبَرٍ آخَرَ: «طَلَبُهُمُ الحَدِيثَ نِيَّةٌ»، وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ: طَلَبْنَا الحَدِيثَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ النِّيَّةَ بَعْدُ.

﴿٧٨١﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ المُهَلَّبِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الأَصْبَهَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبَةِ الحَدِيثِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ. قَالَ: «طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ»[(٣)].

﴿٧٨٢﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: «مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ

=

أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٨٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

يَعِيبُ العِلْمَ قَطُّ، وَلَا مَنْ يَطْلُبُهُ. قَالُوا: لَيْسَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ، قَالَ: طَلَبُهُمُ العِلْمَ نِيَّةٌ»[١].

[٧٨٣] أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيُّ بِالرَّيِّ، نَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ-: «طَلَبْتُ الحَدِيثَ وَمَا لِي فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ إِنَّ النِّيَّةَ جَاءَتْ مِنْ بَعْدُ»[٢].

[٧٨٤] أَنَا عَبْدُ المَلِكِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ نُعَيْمٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مَخْلَدُ[٦] بْنُ مَالِكِ بْنِ الجَوْزَاءِ، قَالَ:

---

(١) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٢) رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ الهَرَوِيِّ، وَبِرَقْمِ (٥٥٨)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٧٤٩/١) بِرَقْمِ (١٣٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَرَوَاهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» (ص١٧٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧٢/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٧)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ بِهِ، وَلَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ: (طَلَبْنَا هَذَا الأَمْرَ وَمَا نُرِيدُ بِهِ، ثُمَّ رَزَقَ اللهُ النِّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيح ثَابِتٌ عَنْ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٤٨).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٤١/٢٧)، «فَتْحُ البَابِ فِي الكُنَى وَالأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٧٣٣) لِابْنِ مَنْدَهْ الأَصْبَهَانِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٢٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٢).

(٦) هُوَ مَخْلَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَابِرٍ الجَمَّالُ الرَّازِيُّ نَزِيلُ نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ =

نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: «لَقَدْ طَلَبْنَا هَذَا الشَّأْنَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَنَا اللَّهُ بَعْدُ»[(٢)].

﴿٧٨٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْخَسِيُّ، نَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِدْرِيسَ السَّامِيُّ، نَا مَحْمُودٌ -يَعْنِي ابْنَ غَيْلَانَ-، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ -وَفِي حَدِيثِ الرَّمَادِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ- لَيَطْلُبُ العِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ العِلْمُ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ ﷻ»[(٦)].

=

بِرَقْمِ (٦٥٨٢)، وَ«تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١١٠/٢٥) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ بِرَقْمِ (٥١٦٨) لَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ: (ابْنَ الجَوْزَاءِ)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: (الحور).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ اليَشْكُرِيُّ أَبُو سُفْيَانَ المَعْمَرِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: المَعْمَرِيُّ لِأَنَّهُ رَحَلَ إِلَى مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٢).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٥) يُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَ«الأَنْسَابُ» (٣٢/٧) فِي (السَّامِي).

(٦) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٥٦/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٧٥) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٧٤٨/١) بِرَقْمِ (١٣٧٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧٦/٢) بِرَقْمِ (٥١٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ بِشْرَانَ بِهِ.

﴿٧٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، نَا حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ يَطْلُبُونَ الحَدِيثَ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: «مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَدِّثَ هَؤُلَاءِ، مَا لِهَؤُلَاءِ رَغْبَةٌ وَلَا نِيَّةٌ، فَقَالَ سِمَاكٌ: قُولُوا خَيْرًا، قَدْ طَلَبْنَا هَذَا الأَمْرَ وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ اللَّهَ بِهِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ مِنْهُ حَاجَتِي دَلَّنِي عَلَى مَا يَنْفَعُنِي، وَحَجَزَنِي عَمَّا يَضُرُّنِي»(١).

﴿٧٨٧﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ(٢)، نَا سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودٍ القَيْسِيُّ، بِعَسْقَلَانَ، نَا أَبُو تَوْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ المُؤَذِّنُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ قَدِ امْتَنَعْتُ أَنْ أُحَدِّثَ، فَأَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا يَطْلُبُونَ بِهِ اللَّهَ. فَقَالَ: حَدِّثْ، يَنْفَعُ مَنْ نَفَعَ، وَيَضُرُّ مَنْ ضَرَّ»(٣).

---

(١) فِي سَنَدِهِ حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ المَدَائِنِيُّ، قَالَ الأَزْدِيُّ: وَاهِي الحَدِيثِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٠١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧٦/٢) بِرَقْمِ (٥٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ بِهِ. وَوَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (رغه ولا نيه)، وَصَوَابُهُ: (رَغْبَةٌ) كَمَا فِي المَصَادِرِ الأُخْرَى، وَهَذَا خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) صَاحِبُ «المُعْجَمِ».

(٣) ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (١٠٠/١): أَبَا تَوْبَةَ أَحْمَدَ بْنَ سَالِمٍ العَسْقَلَانِيَّ -وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ هُنَا- فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ بِخَبَرٍ مَوْضُوعٍ. اهـ وَيُنْظَرُ هَذَا الحَدِيثُ =

* وَكَانَ فِي السَّلَفِ مَنْ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ ابْتِغَاءَ المَثُوبَةِ فِي نَشْرِهِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ.

﴿٧٨٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ح وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ أَيْضًا، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ»[٢].

﴿٧٨٩﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ[٣]، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ سُفْيَانَ: «تَعَلَّمُوا هَذَا العِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَتَحَفَّظُوهُ، فَإِذَا حَفِظْتُمُوهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، فَإِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ فَانْشُرُوهُ»[٤].

= المُشَارُ إِلَيْهِ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٧٥/١) بِرَقْمِ (٥٧٢).

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (أَنَا).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٥٧/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٧٢/١) بِرَقْمِ (٧٤٧)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٥٨٥) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٥٢/١)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٣٩٤)، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (١٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٠١/٢) بِرَقْمِ (١٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- بِهِ.

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَلَا يُعْرَفُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ قَبِيصَةَ. وَيُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١٧/٢).

كَرَاهَةُ الِامْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الحَدِيثِ لِأَهْلِهِ

٧٩٠ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ الفَضْلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَانِعُ الحَدِيثِ أَهْلَهُ كَمُحَدِّثِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ**»[٤].

٧٩١ وَأَنَا الحَسَنُ، وَعُثْمَانُ، قَالَا: أَنَا الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا قُتَيْبَةُ، نَا جَرِيرٌ، قَالَ: وَنا إِسْمَاعِيلُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا، عَنِ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[٥].

٧٩٢ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطِّرَازِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ.

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ البَلْخِيُّ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الفَضْلِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧٢).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَجْلِ الهَجَرِيِّ، قَالَ الحَافِظُ فِيهِ: لَيِّنُ الحَدِيثِ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ. اهـ قُلْتُ: وَلَعَلَّ هَذَا مِمَّا رَفَعَهُ الهَجَرِيُّ.

(٥) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، مَدَارُهُ عَلَى الهَجَرِيِّ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٦٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ مُسْنِدُ خُرَاسَانَ مِنْ كِبَارِ النَّيْسَابُورِيِّينَ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٦٣)، وَهُوَ تَالِفٌ.

عَلِيِّ بْنِ حَسْنُوْيَهْ المُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ[1]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «لَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ فَتَجْهَلَ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا»[2].

﴿٧٩٣﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ «سُمَيْر»، وَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٩٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٣١٤)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١٢٥٠/٢)، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ قَالَ: «شُمَيْر» كَمَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٧٣/٤)، وَوَهَّمَ الإِمَامَ الدَّارَقُطْنِيَّ فِي قَوْلِهِ: «سُمَيْر» لَكِنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ لَمْ يَنْفَرِدْ بِذَلِكَ حَتَّى يُوَهَّمَ كَمَا سَبَقَ، وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ بِـ«شُمَيْر» البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٣٨/٤)، وَعَبْدُ الغَنِيِّ الأَزْدِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (١٢٧٠)، وَأَمَّا المُصَنِّفُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ فَيَرَى أَنَّهُ يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ» (ص٢٧٣ - ٢٧٤) ثُمَّ ذَكَرَ عَنْهُ السَّنَدَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَمَا رَوَاهُ الخَطِيبُ وَأَنَّهُ بِالسِّينِ المُبْهَمَةِ غَلَطٌ، وَهُوَ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ...». وَالَّذِي أَرَدْتُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّ مَا فِي المَخْطُوطِ هُوَ «سُمَير» لَا «شُمَيْر».

(٢) رَوَاهُ أَحْمَد فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٧٨)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٤٦/٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٨)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٧٥١/٦) بِطُرُقٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَسَلْمَانُ بْنُ شُمَيْر أَوْ سُمَيْر قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ: مَقْبولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٨/٥٠).

مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ، نَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ المُلَائِيِّ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ مَنَعْتَ الحِكْمَةَ أَهْلَهَا جَهِلْتَ، وَإِنْ أَنْحَتَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا جَهِلْتَ، كُنْ كَالطَّبِيبِ المُدَاوِي، إِنْ رَأَى مَوْضِعًا لِلدَّوَاءِ، وَإِلَّا أَمْسَكَ»(١).



(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥٨/٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ -وَهُوَ نَفْسُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ- بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ البَلَدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨٤/٩) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَبُو شِهَابٍ هُوَ الحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥٩/٤٧)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٣١/٣) بِرَقْمِ (٤٥٩٤)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٧/١) بِرَقْمِ (٦٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السلام... وَأَبُو فَرْوَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٢٥/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩٧) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَمِمَّا قَالَهُ: رَوَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. اهـ. قُلْتُ: وَكَمْ بَيْنَ المُلَائِيِّ وَأَبِي فَرْوَةَ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السلام!.

١٩ بَابٌ
تَوْقِيرُ المُحَدِّثِ طَلَبَةَ العِلْمِ وَأَخْذُهُ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الاحْتِمَالِ لَهُمْ وَالحِلْمِ

٧٩٤ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المُؤَمَّلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ البَزَّازُ، نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَنْصَارِيُّ، نَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقِّرُوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ العِلْمَ، وَوَقِّرُوا مَنْ تُعَلِّمُونَهُ العِلْمَ**»[(٣)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ: كَانَ أَعْمَى يَضَعُ الحَدِيثَ وَيَكْذِبُ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٣١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨٨٩)، وَقَدْ أَوْرَدَ الحَدِيثَ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «ذَخِيرَةِ الحُفَّاظِ» بِرَقْمِ (٥٩٤٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ الأَلْبَانِيُّ فِي «السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (٢٩٨/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٥١) بِالوَضْعِ.

﴿٧٩٥﴾ حَدَّثَنِي الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ[(٤)]: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «إِذَا كَانَتْ فِي العَالِمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ، وَفِي المُتَعَلِّمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ، اتَّفَقَ أَمْرُهُمَا وَتَمَّ، فَإِنْ نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَصْلَةٌ لَمْ يَتِمَّ أَمْرُهُمَا، أَمَّا اللَّوَاتِي فِي العَالِمِ: فَالعَقْلُ، وَالصَّبْرُ، وَالرِّفْقُ، وَالبَذْلُ. وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي المُتَعَلِّمِ: فَالحِرْصُ، وَالفَرَاغُ، وَالحِفْظُ، وَالعَقْلُ؛ لِأَنَّ العَالِمَ إِنْ لَمْ يُحْسِنْ تَدْبِيرَ المُتَعَلِّمِ بِعَقْلِهِ، خَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ عَلَيْهِ، مَلَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْفُقْ بِهِ، بَغَّضَ إِلَيْهِ العِلْمَ، وَإِنْ لَمْ يَبْذُلْ لَهُ عِلْمَهُ، لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ، وَأَمَّا المُتَعَلِّمُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ، لَمْ يَفْهَمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْصٌ، لَمْ يَتَعَلَّمْ، وَإِنْ لَمْ يُفَرِّغْ لِلْعِلْمِ قَلْبَهُ، لَمْ يَعْقِلْ عَنْ مُعَلِّمِهِ، وَسَاءَ حِفْظُهُ، وَإِذَا سَاءَ حِفْظُهُ كَانَ مَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مِثْلَ الكِتَابِ عَلَى المَاءِ».

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ.

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: لَا يَسْوَى شَيْئًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٥).

(٣) كَانَ رَأْسَ أَهْلِ العِلْمِ وَالمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ وَالأَنْسَابِ وَأَشْعَارِ العَرَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٠).

(٤) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧١)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ، نَقْلًا عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿٧٩٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ النِّعَالِيِّ[(٢)] قَالَ لَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ: «كُنْتُ عِنْدَ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى، فَشَكَا إِلَيْهِ المُسْتَمْلِي مَا يَمُرُّ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ:

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَىٰ صَبْرًا جَمِيلًا فَكِلَانَا مُبْتَلَىٰ»

﴿٧٩٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ»[(٤)].

إِكْرَامُهُ المَشَايِخَ وَأَهْلَ المَعْرِفَةِ

﴿٧٩٨﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ بُشْرَى[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الكَاتِبُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُفَيْرٍ، نَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: ثِقَةٌ. وَقَوْلِ البَرْقَانِيِّ: صَدُوقٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٩٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا دَيِّنًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٥/٧) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣٥٣٣) وَيُقَالُ لَهُ: الفَاتِنِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلًى لِفَاتِنٍ مَوْلَى المُطِيعِ للهِ. وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٣٠٥/١) لِابْنِ مَاكُولَا.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ»[١].

﴿٧٩٩﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأُبُلِّيُّ[٥]، نَا يَحْيَى[٦] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، نَا عَبَّادٌ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: «تُوَسَّعُ

(١) رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٥٠٥/٥) بِرَقْمِ (٥١٣٢)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٣٠٦/١١) بِرَقْمِ (٢٥٢٧) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بِهِ. وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (١٨٥/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَمَّامٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَجْلِ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٠٨/٤)، وَقَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ بَقِيَّةَ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَخَبَرُهُ بَاطِلٌ. وَسَاقَ هَذَا الحَدِيثَ نَفْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٢٩٣/٩) بِرَقْمِ (٨٦٤٠)، وَابْنِ عديٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٣٠/٢) مِنْ طَرِيقِ بَحْرٍ السَّقَّاءِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ بِلَفْظِ: «مَنْ أَكْرَمَ امْرَءًا مُسْلِمًا...» قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا بَحْرٌ....

قُلْتُ: وَبَحْرٌ هُوَ ابْنُ كَنِيزٍ السَّقَّاءُ، ضَعِيفٌ. وَقَدْ خَتَمَ ابْنُ عَدِيٍّ تَرْجَمَتَهُ فِي «الكَامِلِ» (٢٣٥/٢) بِقَوْلِهِ: وَكُلُّ رِوَايَاتِهِ مُضْطَرِبَةٌ وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي أَسَانِيدِهَا وَمُتُونِهَا، وَالضَّعْفُ عَلَى أَحَادِيثِهِ بَيِّنٌ. ثُمَّ ذَكَرَ النُّسَخَ الَّتِي تُرْوَى عَنْهُ، فَخَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَمَا يَرْوُونَ أَصْحَابُ النُّسَخِ عَنْهُ فَعَامَّةُ ذَلِكَ أَسَانِيدُهَا وَمُتُونُهَا لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٣) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٨).

(٥) الأُبُلِّيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الأُبُلَّةِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنَ البَصْرَةِ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ البَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (٩٨/١) بِرَقْمِ (٤١).

(٦) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٥٥).

المَجَالِسُ لِثَلَاثَةٍ: لِحَامِلِ القُرْآنِ، وَلِحَامِلِ الحَدِيثِ، وَلِذِي الشَّيْبَةِ فِي الإِسْلَامِ»[١].

﴿٨٠٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا أَتَى ذُو السِّنِّ وَالفَضْلِ قَالُوا لَهُ: هَهُنَا حَتَّى يَجْلِسَ قَرِيبًا مِنْهُمْ، قَالَ: وَكَانَ رَبِيعَةُ رُبَّمَا أَتَاهُ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ السِّنُّ فَيَقُولُ لَهُ: هَهُنَا، فَلَا يَرْضَى رَبِيعَةُ حَتَّى يُجْلِسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، كَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِفَضْلِهِ عِنْدَهُ»[٦].

﴿٨٠١﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[٧] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ[٨]، أَنَا أَحْمَدُ[٩] بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ،

---

(١) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٩١/٤) فَقَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى آلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مِصْرِيٌّ، كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ المِصْرِيُّونَ. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٣٥/٥ - ٩٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٤) فَقَالَ: وَكَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ كَذَلِكَ فِي (٩١٦/٥) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (النَّصْرِي).

(٩) وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) و(٣٥٣).

وَمُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ -وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ- قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ[(٣)]، نَا أَبُو يَعْلَى زَكَرِيَّا[(٤)] بْنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ، نَا العَلَاءُ[(٥)] بْنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٦)]، قَالَ: «كَانَ الأَحْنَفُ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ أَوْسَعَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ، أَرَاهُ كَأَنَّهُ يُوَسِّعُ لَهُ»[(٧)].

تَعْظِيمُ المُحَدِّثِ الأَشْرَافَ ذَوِي الأَنْسَابِ

﴿٨٠٢﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الوَاعِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ الأَزْرَقُ إِمْلَاءً، نَا أَبُو حَاتِمٍ

---

(١) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (الشكري).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠)، وَأَنَّهُ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٥) هُوَ العَلَاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ المِنْقَرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٨٧).

(٦) هُوَ الفَضْلُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٥/٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٨) وَيُعْرَفُ بِابْنِ المُتَيَّمِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ سِتَّةَ مَجَالِسَ عَنِ ابْنِ البُهْلُولِ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ -أَيْ: مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ المُصَنِّفُ- مَجْلِسَيْنِ، وَكَانَ مَزَّاحًا ذَا دُعَابَةٍ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الوَاعِظِ المُعَمَّرِ، شَيْخٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٩)، «السِّيَرُ» (٢٨٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٦).

الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، نَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِلَابِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرِمُ بَنِي هَاشِمٍ»[١].

﴿٨٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ[٤]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي إِذَا جَاءَهُ الشَّيْخُ وَالْحَدَثُ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَشْرَافِ، لَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ، فَيَكُونَ هُمْ يَتَقَدَّمُونَهُ، ثُمَّ يَخْرُجَ بَعْدَهُمْ»[٥].

---

(١) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ: «تَالِي تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ» (١٨٧/١) بِرَقْمِ (٩٤) فِي تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِيِّ، وَقَالَ عَنْهُ: حَدَّثَ عَنْ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِلَابِيُّ. اهـ.
قُلْتُ: وَفِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢٣٢/٤): عُمَرُ الرَّقَاشِيُّ لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ. اهـ. وَلَا أَدْرِي هُوَ هَذَا أَوْ غَيْرُهُ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الْفَرَاهِيدِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ شُعْبَةَ -أَيْضًا-، وَفِي السَّنَدِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ رِوَايَتُهُ عَنْ عُثْمَانَ مُرْسَلَةٌ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٧).

(٤) الْخُطَبِيُّ: بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الْبَاءُ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْخُطَبِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الْخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٧٤).

﴿٨٠٤﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ[(٣)]، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ الفَرَجِ الجُشَمِيُّ[(٥)] المُقْرِئُ، نَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ[(٦)] بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ**»[(٧)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الصَّدُوقِ الصَّالِحِ الخَيِّرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٠)، «السِّيَرُ» (٣٣٧/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥)، وَكَذَلِكَ يَرْوِي المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِهِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٦٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَنْ يَبِيعُ الرُّزَّ. «الأَنْسَابُ» (١٠٦/٦) بِرَقْمِ (١٧٧١)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٤١) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) ضَعَّفَهُ الحُسَيْنُ بْن بُكَيْرٍ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٣٨)، و«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٢٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥).

(٥) الجُشَمِيُّ: يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الأَنْسَابُ» (٢٧٨/٣) بِرَقْمِ (٨٩٨) فَالنِّسْبَةُ إِلَى قَبَائِلَ مِنْهَا جُشَمُ بْنُ الخَزْرَجِ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي جُشَمَ وَلَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى بَنِي جُشَمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَقَدْ ذُكِرَ المُتَرْجَمُ أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ الجُشَمِيُّ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٩٦/٣) بِرَقْمِ (٩٨٧)، وَفِي «الفَيْصَلِ فِي مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ» (٤٧٤/٢) بِرَقْمِ (٨٠٩) فِي «الجُورِي» نِسْبَةً إِلَى «الجُوْرِ» وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ.

(٦) كَذَّبَهُ شُعْبَةُ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِهِمْ فِيهِ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤٩)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٢).

(٧) الحَدِيثُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو البَخْتَرِيِّ فِي «مَجْمُوعٍ فِيهِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٢٠) مِنْ هَذِهِ =

﴿٨٠٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا العَبَّاسُ[(٣)] بْنُ يُوسُفَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ المُعَذَّلِ[(٤)] إِذْ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الهَاشِمِيُّ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ المُعَذَّلِ[(٥)]، فَقَالَ لَهُ الهَاشِمِيُّ: عَلَى مَكَانَتِكَ يَا أَبَا الفَضْلِ. فَأَنْشَأَ ابْنُ المُعَذَّلِ[(٦)] يَقُولُ:

=

الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/٨) بِرَقْمِ (٧٩٤٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٣٨٢/١) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٣٩/١٦) بِرَقْمِ (٤١٣٤) مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١٥٥٤/٣) بِرَقْمِ (٩٩٢)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦١/٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨١/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٨٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩) وَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الحُسْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٥٧٦)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (المُعَدَّل) بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وَمَا فِي المَخْطُوطِ هُوَ الصَّوَابُ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١٢٩٩/٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٢٧٧) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، وَ«تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٢١٠/٨)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ أَحْمَدَ بْنِ المُعَذَّلِ فِي «السِّيَرِ» (٥١٩/١١) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٥) فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا: (المُعَدَّل).

(٦) فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا: (المُعَدَّل).

أَقُومُ إِلَيْهِ إِذَا بَدَا لِي فَأُكْرِمُهُ وَأَمْنَحُهُ السَّلَامَا
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ وَجَبَ القِيَامَا

- قَالَ الحُمَيْدِيُّ: «قَدْ تَصَفَّحْتُ البَيْتَانِ[١]، وَابْنُ المُعَذَّلِ[٢] لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا، وَلَوْ أَنْشَدَكَ مُنْشِدٌ:

أَقُومُ إِلَيْهِ إِعْظَامًا وَشَوْقًا وَأُكْرِمُهُ وَأَمْنَحُهُ السَّلَامَا
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ أَهْوَى القِيَامَا

لَاسْتَقَامَ الوَزْنُ، لَا أَنَّا لَا نَدْرِي كَيْفَ أَنْشَدَ ابْنُ المُعَذَّلِ».

﴿٨٠٦﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى وَجْهٍ آخَرَ الشَّيْخُ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ النَّحْوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ بِشْرَانَ بِوَاسِطٍ قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجَلَّابِ النَّحْوِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ، إِذْ جَاءَ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتَرِيُّ[٣]، فَقَامَ أَبُو العَبَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَفَاظَعَ ذَلِكَ مِنْهُ البُحْتَرِيُّ، فَأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ:

أَيُنْكِرُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ يَوْمًا لِأُكْرِمَهُ وَأُعْظِمَهُ هِشَامُ
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ خُلِقَ القِيَامُ»

﴿٨٠٧﴾ قَالَ: وَكُنَّا فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا، إِذْ أَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي،

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (تَصَحَّفَ البَيْتَانِ) فَكَتَبَ النَّاسِخُ: (تَصَفَّحْتُ).
(٢) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ المُشَارِ إِلَيْهَا سَابِقًا: (المُعَدَّل).
(٣) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ البُحْتَرِيُّ أَبُو عُبَادَةَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/١٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧٣).

فَقَامَ أَبُو العَبَّاسِ[(١)]، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا العَبَّاسِ، بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا جَلَسْتَ. فَأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ:

وَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ طَالِعًا حَلَلْنَا الحُبَى وَابْتَدَرْنَا القِيَامَا

فَلَا تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ الكَرِيمَ يُجِلُّ الكِرَامَا»[(٢)]

تَعْظِيمُهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ، وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِ نِحْلَتِهِ

﴿٨٠٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ العَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ -كُوفِيٌّ قَرَابَةُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ- نَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»[(٣)].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى المُلَقَّبُ بِـ«ثَعْلَبٍ» كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٠٥) إِلَّا أَنَّ القَائِمِينَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ وَكَانَ قِيَامُهُمْ هُوَ لِأَبِي العَبَّاسِ، أَمَّا هُنَا فَأَبُو العَبَّاسِ قَامَ لِغَيْرِهِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ ضَعِيفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩). وَعُمَرُ بْنُ مِخْرَاقٍ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦/١٣٥) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ بِوَاسِطَةِ رَجُلٍ، وَنَحْوَ كَلَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٧/١٨١) وَلَمْ يَذْكُرَا فِي عُمَرَ هَذَا جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -وَهُوَ اللَّيْثِيُّ- عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ مَوْقُوفًا، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ

﴿٨٠٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ المُؤَدِّبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي خَلَفٍ البَغْدَادِيُّ، نَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ لِأُبَايِعَهُ، فَبَسَطَ إِلَيَّ كِسَاءً لَهُ وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»(٢).

=

المَوْقُوفَ وَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْهُ. «العِلَلُ» (٣٩١/١٤) بِرَقْمِ (٣٧٤٤)، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٤٩١) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٨٩/١) بِرَقْمِ (٥٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَ«الشُّعَبِ» (٣٦٧/١٣) بِرَقْمِ (١٠٤٨٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٢٢)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٢٤٦/٨) بِرَقْمِ (٤٨٢٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٢١/٤) بِرَقْمِ (٦٠٦٨) مِنْ طَرِيقِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَقِبَهُ: مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ فَهُوَ لَا يَثْبُتُ مِنْ كِلَا الطَّرِيقَيْنِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ القَطِيعِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٦) بِرَقْمِ (٢٤٧٩)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ وَ... وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: ثِقَةٌ.

(٢) فِي سَنَدِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٨٧)، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٠٤/٢) بِرَقْمِ (٢٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٥٩٢/٢) بِرَقْمِ (١٦١٠)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣٦٣) -ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِيهِ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ» تَحْقِيقُ نَبِيل جَرَّار- مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ =

﴿٨١٠﴾ أَنَا [أَبُو][1] الحَسَنِ[2] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا نُوحُ بْنُ الهَيْثَمِ العَسْقَلَانِيُّ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَا: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَالِكِ[3] بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عُتْبَةَ[4] -شَيْخٍ مِنْ فَزَارَةَ- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

=

الحَضْرَمِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ حَمْزَةُ الكِنَانِيُّ فِي «حَدِيثِ البِطَاقَةِ» بِرَقْمِ (٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٠/٣ - ٣١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ بِهِ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا لَا يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ غَيْرُ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ. وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٩٦/١) بِرَقْمِ (١١٧)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَفِي إِسْنَادِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ. اهـ، كَذَا قَالَ. وَقَدْ حَكَمَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَلَى الحَدِيثِ بِالنَّكَارَةِ، كَمَا فِي «العِلَلِ» (٤٤٢/٣) بِرَقْمِ (٢٥٣٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. وَأَمَّا مَا جَاءَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٥٨١/٧) مِنْ مُتَابَعَةِ يَحْيَى القَطَّانِ لِحُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ فَقَدْ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ بِخَطِّهِ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ يَحْيَى القَطَّانِ غَيْرُ أَبِي أُمَيَّةَ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ بِالقَوِيِّ، وَهَذَا إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ رِوَايَةِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ. اهـ. وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ جَرِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَفِي أَسَانِيدِهَا مَقَالٌ، يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٤٤٤/١٣ - ٤٤٥) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٠٣/٣) تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٢٠٥).

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٢) و(١٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٣).

(٤) هُوَ عُتْبَةُ بْنُ يَقْظَانَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الجُنَيْدِ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٢٦/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٨٧)، «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ» (٤٤٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٥).

عَبَّاسٍ، قَالَ: «دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى الأَرْضِ، فَأَمَرَ لَهُ بِنُمْرُقَةٍ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»[(١)].

﴿٨١١﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ[(٣)]، بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ الأَزْدِيِّ، قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وُجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ، فَأَكْرِمْ وُجُوهَ النَّاسِ»[(٦)].

---

(١) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٦٠/١٥ - ١٦١) بِرَقْمِ (٤٢٢) و(٢٤١/١١) بِرَقْمِ (١١٨١١)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٣٩/٣) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، قَالَ العُقَيْلِيُّ: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ الفَزَارِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ الحَسَنِ وَفِي مَالِكٍ نَظَرٌ. اهـ.
وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي المَصْدَرِ الأَوَّلِ: (عُقْبَة)، وَفِي الثَّانِي: (عُبَيْد) بَدَلَ (عُتْبَة).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ.

(٣) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٧١ - ٢٨٠هـ) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ تِلْمِيذِهِ ابْنِ مَحْمُوْيَهْ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَمَّا فِي «السِّيَرِ» (١٠٨/١٤) فَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ عَابِدٌ كَبِيرُ القَدْرِ.

(٦) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (٤٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ =

إِكْرَامُهُ الغُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ وَتَقْرِيبُهُمْ

﴿٨١٢﴾ أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المُؤَدِّبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، بِحَرَّانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُفَضَّلِ الكُزْبُرَانِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ، نَا أَبُو هَارُونَ العَبْدِيُّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جِئْنَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَبْسُطُ لَنَا رِدَاءَهُ، فَيَقُولُ: اجْلِسُوا عَلَى هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَطْلُبُونَ حَدِيثِي، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَأَكْرِمُوهُمْ**»(١).

﴿٨١٣﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ

=

فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٥٠٩/١) بِرَقْمِ (٦٤٩)، وَكَذَا رَوَاهُ الخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (١١٨/١) بِرَقْمِ (٦٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللهِ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»: رِجَالُ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ، عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ أَبُو عِمْرَانَ الأَزْدِيُّ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ وَلَا أَبَا مُوسَى.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيَّ مَتْرُوكٌ. وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٢١) مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ.

(٤) يُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا فِي المَصَادِرِ المُتَقَدِّمَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الحَسَنُ[١] بْنُ يَزِيدَ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ[٢]، عَنْ لَيْثٍ[٣]، عَنْ طَلْحَةَ[٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- يُقَرِّبُهُمْ إِذَا أَتَوْهُ وَيَقُولُ: أَنْتُمْ دَوَاءُ قَلْبِي»[٥].

﴿٨١٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ البُوَيْطِيُّ: «أَنْ أَصْبِرْ نَفْسَكَ لِلْغُرَبَاءِ، وَأَحْسِنْ خُلُقَكَ لِأَهْلِ حَلْقَتِكَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ الشَّافِعِيَّ يُكْثِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ:

أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا[٦] وَلَنْ تُكْرَمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهِينُهَا»[٧]

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، بَيْدَ أَنَّ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: (الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ) لَا: (الحَسَنُ) فَلَعَلَّهُ هُوَ، فَتَصَحَّفَ، فَإِنْ كَانَ هُوَ -وَهَذَا مَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ- فَقَدْ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٤).

(٢) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبِ بْنِ سَلْمٍ النَّهْدِيُّ المُلَائِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٩٥).

(٣) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ، قَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٨٠/٢٤): رَوَى عَنْ... وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِن كَانَ مَحْفُوظًا.

(٤) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٥١).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَكَذَا فِي المَصَادِرِ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الأَثَرُ، وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَصَادِرِ: (أُهِينُ لَهُم نَفْسِي لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٢٣) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٠٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الِانْتِقَاءِ فِي فَضْلِ الثَّلَاثَةِ =

اسْتِقْبَالُهُ لَهُمْ بِالتَّرْحِيبِ

﴿٨١٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(١)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبِي وَعَمَّايَ جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ، قَالُوا: قُرِئَ عَلَى جَدِّنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ وَنَحْنُ حُضُورٌ نَسْمَعُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّةَ أَبِي أُمَّ الحَسَنِ بِنْتَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ تَقُولُ: حَدَّثَنِي خَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلدَّاخِلِ دَهْشَةٌ، فَتَلَقَّوهُ بِالمَرْحَبَا»[(٢)].

﴿٨١٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَحْمَسِيُّ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ الوَادِعِيُّ، نَا يَحْيَى[(٣)] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ،

=

الأَئِمَّةِ الفُقَهَاءِ» (ص٩١) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٠٠) و(١٣٥٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٦٤/٢) بِرَقْمِ (٦٤٥)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٤٠٥/٢) بِرَقْمِ (٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ الأَصَمِّ بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) لَا يَثْبُتُ، فِي سَنَدِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَيُنْظَرُ: «كَشْفُ الخَفَاءِ وَمُزِيلُ الإِلْبَاسِ» (٣٣٧/١) بِرَقْمِ (٩٣٩)، وَ«المَقَاصِدُ الحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٤٧٣).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفِيدِ) مَعَ قَوْلِ الرُّويَانِيِّ عَنْهُ: لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ
=

نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الهَرَوِيُّ، وَابْنُ وَكِيعٍ، وَالحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، قَالُوا: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِكُمَا، أَنْتُمَا مِنِّي**»[٢].

[٨١٧] أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا الفَزَارِيُّ[٣]، نَا إِسْمَاعِيلُ[٤]، عَنْ قَيْسٍ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَتَيْنَاهُ حِينَ قَدِمَ الكُوفَةَ فَقَالَ لَنَا: مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا»[٦].

[٨١٨] أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو

=

أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ البَرْقَانِيِّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٧) مَعَ وَصْفِهِمْ لَهُ بِسَعَةِ العِلْمِ وَالرِّحْلَةِ إِلَّا أَنَّ لَهُ غَرَائِبَ وَمَوْقُوفَاتٍ يَرْفَعُهَا.

(٢) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٢/١١٤ -١١٥) بِرَقْمِ (٢٩١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بِهِ.

(٣) هُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ البَجَلِيُّ، ثِقَةٌ، مُخَضْرَمٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٠١).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٧٤٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(١)].

﴿٨١٩﴾ أَنَا عَلِيٌّ[(٢)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ[(٦)]، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: «مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ»[(٧)].

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ أَبَا هَارُونَ هُوَ العَبْدِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٣/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٦٦) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ» وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥٤٠/٦)، وَكَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٥٠)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٦٤/١) بِرَقْمِ (١٤٣) و(١٤٤) و(١٤٥) و(١٤٦)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠) بِتَحْقِيقِي، بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ أَعَلَّهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) و(٣٥٣).

(٤) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٥) هُوَ السُّكَّرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٦) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٥٤١/١) بِرَقْمِ (١٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ نَفْسُهُ- بِهِ.

تَوَاضُعُهُ لَهُمْ

﴿٨٢٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلَاءً، نَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الجُذَامِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، نَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ**»[(١)].

﴿٨٢١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ ﷻ»[(٢)].

---

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ عَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ، مَتْرُوكٌ، قَالَ أَحْمَدُ: رَوَى أَحَادِيثَ كَذِبٍ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣١٥٦). وَجَاءَ مَرْفُوعًا -أَيْضًا- مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَيْدَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، يُنْظَرُ فِي كِتَابِ «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَتَقَدَّمَ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤١) مَوْقُوفًا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣/٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُمْ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٩/٤٩٥)، وَالجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٢٩٥)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي «إِبْطَالِ الحِيَلِ» (ص٣٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (٢/٢٢٩ - ٢٣٠) بِرَقْمِ (٨٩٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٧٢) بِرَقْمِ (٥٠٩) كُلُّهُمْ -كَمَا أَسْلَفْتُ- يَرْوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَرَوَاهُ الآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٤٩)، وَ«أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢/٧٢) بِرَقْمِ (٥٠٩)، =

﴿٨٢٢﴾ أَنَا أَبُو الفَضْلِ هَارُونُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[٤]، نَا عُبَادَةُ[٥] بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ[٦] بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدٍ أَبِي البَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو كَبْشَةَ الأَنْمَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ﷻ**»[٧].

=

وَ«الشُّعَبِ» (٣٠٣/٣) بِرَقْمِ (١٧١٦)، وَعَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ فِي «الأَمَالِي» بِرَقْمِ (١٩) ضِمْنَ كِتَابِ «سُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ»، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (١٣٥/٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ القَوَارِيرِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (وَفَيَاتِ: ٤٣٤) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٢) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٣) ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ يَطْلُبُ عَلَى التَّحْدِيثِ وَيَعْتَذِرُ بِأَنَّهُ مُحْتَاجٌ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (١٤٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٨٢).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ اضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ حِبَّانَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٦).

(٦) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٤٧٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٩٠٣).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُغْنِي عَنْهُ مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٥٨٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ**». وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «ذَخِيرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٢٥١٠)، وَ«أَطْرَافُ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» (١٣٦/١) بِرَقْمِ (٥٥٤) كِلَاهُمَا لِمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ المَقْدِسِيِّ (ابْنِ =

﴿٨٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيَّ، بِدِمَشْقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٣)] بْنَ بِشْرٍ العَكَرِيَّ[(٤)]، بِمِصْرَ يَقُولُ: حَضَرْتُ المُزَنِيَّ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَأَخَذَ المُزَنِيُّ يَدَ الرَّجُلِ فَقَبَّلَهَا. فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ: «هَذَا مِنَ التَّطْفِيفِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّطْفِيفَ»[(٥)].

=

القَيْسَرَانِيِّ)، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٣٨٨) مِنْ «مُسْنَدِ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) وَهُوَ القَطِيعِيُّ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، ثِقَةٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا: كَانَ مِنَ الأَعْيَانِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الدِّمَشْقِيِّينَ، وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا أَعْرِفُهُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ: بِالعَدْلِ الأَمِينِ العَالِمِ مُسْنِدِ دِمَشْقَ. «الإِكْمَالُ» (٢/٥٥)، «ذَيْلُ تَارِيخِ مَوْلِدِ العُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» لِعَبْدِ العَزِيزِ الكَتَّانِيِّ، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧)، «السِّيَرُ» (١٧/١٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ بِطْرِيقٍ العَكَرِيُّ المِصْرِيُّ الزَّنْبَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: وَلَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ أَهْلَ العِلْمِ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: هُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَقَدْ ذَكَرَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» تَبْيِينَ قَوْلِ ابْنِ يُونُسَ فِيهِ: «وَلَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ أَهْلَ العِلْمِ» أَنَّهُ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنَ السُّلْطَانِ فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا عَنْهُ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٦/١٦٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٧٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ العَلَّامَةِ المُعَلِّمِيِّ عَلَى «الإِكْمَالِ» (٤/٢٤٢ - ٢٤٣)، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٢/٦٥٦) فِي الكَلَامِ عَنْ (الزُّبَيْرِيِّ) وَ(الزَّنْبَرِيِّ).

(٤) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٣/١٠١٧).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/١٨٣) بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيِّ بِهِ. وَالتَّطْفِيفُ هُنَا: التَّقْلِيلُ، وَيُنْظَرُ: «التَّوْقِيفُ عَلَى مُهِمَّاتِ التَّعَارِيفِ» (ص١٨٢) لِلْمُنَاوِيِّ.

﴿٨٢٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «التَّوَاضُعُ سُلَّمُ الشَّرَفِ».

تَحْسِينُ خُلُقِهِ مَعَهُمْ

﴿٨٢٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٤]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ[٦] بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، وَالمَسْعُودِيُّ، نَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟ قَالَ: **خُلُقٌ حَسَنٌ**»[٧].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (١) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٢/٥٦٠) بِرَقْمِ (١٣٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الحُمَيْدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/٧٣) بِرَقْمِ (٨٤٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/٢٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٥/١٢٨) بِرَقْمِ (٢٦٦٨)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٤٣٦)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي

﴿٨٢٦﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الكَاغَدِيُّ[1] بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُوضَعُ فِي المِيزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ**»[2].

﴿٨٢٧﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، قَالَ: نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حُجَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

=

«الصَّحِيح» (٤٢٦/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٦١) (إِحْسَان)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨١/١) بِرَقْمِ (٤٦٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَطْوَلُ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كُثُرٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، وَلَا دَاعِيَ -فِيمَا أَرَى- لِذِكْرِهَا هُنَا؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ الطُّولِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّفْظَ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ.

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ.

(٢) رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ (٣٢٣/٢) بِرَقْمِ (١٠٧١)، وَعَنْهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٧٩٩)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَحْمَدُ (٤٤٢/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠٠٣)، وَالبَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (٣٥/١٠ - ٣٦) بِرَقْمِ (٤٠٩٥) (٤٠٩٦) (٤٠٩٧) (٤٠٩٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٣٠/٢) بِرَقْمِ (٤٨١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الكَلَابَاذِيُّ فِي «بَحْرِ الفَوَائِدِ المُسَمَّى بِمَعَانِي الأَخْبَارِ» (ص٢٥٩) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣٠/٣) بِرَقْمِ (١٩٤١) بِطُرُقٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ الْمُسَدَّدُ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ**»[(١)].

﴿٨٢٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ -بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ- نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ حُسْنُ الْخُلُقِ وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ**»[(٢)].

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ -وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ-، وَالْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ، وَشَيْخُهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ الْحَضْرَمِيُّ ثِقَةٌ، وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الأَكْبَرُ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٦٢)، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨/٤٨) بِرَقْمِ (١٢٦٧٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَنَحْوَ كَلَامِ الْهَيْثَمِيِّ قَالَ كَذَلِكَ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (٢/٩٩٤) بَيْدَ أَنَّ الرَّاوِيَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ أَحَدُ الْعَبَادِلَةِ الَّذِينَ يُمَشِّي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ رِوَايَتَهُ إِذَا جَاءَتْ عَنْ طَرِيقِ أَحَدِهِمْ، وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢/٥٤) بِرَقْمِ (٥٢٢).

قَوْلُهُ: (وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ) قَالَ الْمُنْذِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الضَّرِيبَةُ: الطَّبِيعَةُ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَبِي عَبَّادٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ مَتْرُوك كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٧٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (١/٤١٢) بِرَقْمِ (٥٣٠)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١/١٢٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ (١/١٢٤) مِنْ طَرِيقِ =

٨٢٩ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ المَحَامِلِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ -صَاحِبُ التَّارِيخِ- قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «لَوْ لَمْ تَجِيئُونَا لَجِئْنَاكُمْ».

الرِّفْقُ بِمَنْ جَفَا طَبْعُهُ مِنْهُمْ

٨٣٠ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفًّا. قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ

=

الفَضْلِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ المَقْبُرِيِّ بِهِ، وأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: عَبْدُ اللهِ وَاهٍ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (٦٨٤/٤): قُلْتُ: وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ وَاهٍ جِدًّا، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٩٥/٢) بِرَقْمِ (٦٣٤).

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) بِرَقْمِ (٢٢٣٢)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ المَحَامِلِيِّ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ.

لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا كُنْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»[(١)].

﴿٨٣١﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو عُمَرَ النَّمَرِيُّ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاحِشٍ، وَلَا مُتَفَحِّشٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يُجْزِئُ بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[(٣)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٣٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ ثَابِتٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٦٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٣٠٩) (٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- مُسْلِمٌ (٢٣٠٩) (٥٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَأَبِي الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٤/٣) بِرَقْمِ (١٦٢٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠١٦)، وَكَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٢/٢) بِرَقْمِ (١٦١٨)، وَأَحْمَدُ (١٧٤/٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥٨)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣٩٨/١) بِرَقْمِ (٦٧٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٣٢/١٠) بِرَقْمِ (٧٩٤٤) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٦/١٣)، وَأَحْمَدُ (٢٣٦/٦)، وَ«الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٦)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٦٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٥٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٤٤٣) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، مِنْهُمُ الطَّيَالِسِيُّ وَإِسْحَاقُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ ﵀ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (١٥٧٢)، وَقَالَ: وَمَا جَاءَ فِي «التَّهْذِيبِ» أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ =

﴿٨٣٢﴾ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ دَنُوقَا، نَا أَحْوَصُ[(٤)] بْنُ جَوَّابٍ، نَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ**»[(٥)].

﴿٨٣٣﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا سَهْلُ[(٧)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الحَرَّانِيُّ، نَا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ، نَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

=

يَسْمَعْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ؛ مَدْفُوعٌ بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا، وَلَا يُظَنُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، فَهُوَ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» مُصَرِّحٌ بِالتَّحْدِيثِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ دَنُوقَا، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٧) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣١٢٥)، «الأَنْسَابُ» (٣٨٥/٥) بِرَقْمِ (١٦٢٧) مِنَ (الدَّنُوقِيِّ).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٢٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقَلَ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ أَبُو صَالِحٍ الجَوْهَرِيُّ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٥/١٠) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٤٦٨٨).

«وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلِمَ»[١].

﴿٨٣٤﴾ نَا يَحْيَى[٢] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[٣]، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الأَدِيبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «زَيْنُ هَذَا العِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ»[٤].

﴿٨٣٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ أَيُّوبَ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى،

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، فَقَدْ كَذَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ هَذَا الحَدِيثَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١/٩٦)، وَقَالَ: وَهَذَا مَوْضُوعٌ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (١/٢٦٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٣) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (زَيْنُ هَذَا الأَمْرِ...). وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ -أَيْضًا- عَنِ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (زَيْنُ العِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/١٥٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٢/٧١) بِرَقْمِ (٥٠٨)، وَ«الشُّعَبِ» (١١/٥٦) بِرَقْمِ (٨١٧١).

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، وَإِنَّمَا وَجَدْنَا سَمَاعَاتِهِ فِي كِتَابِ غَيْرِهِ، وَحَدَّثَنَا مِنْ حِفْظِهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ المُتَنَبِّي «دِيوَانَ شِعْرِهِ» سِوَى القَصَائِدِ الشِّيرَازِيَّاتِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَمِيعَ الدِّيوَانِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٢٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٥٢).

(٦) يُنْظَرُ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) -يَعْنِي ابْنَ أَخِي الأَصْمَعِيِّ-، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: «قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَنِ الأَرِيبُ العَاقِلُ؟ قَالَ: الفَطِنُ المُتَغَافِلُ»(٣).

﴿٨٣٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو عُثْمَانَ الوَرَّاقُ، قَالَ: «اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عِنْدَ وَكِيعٍ قَالَ: وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، فَانْقَلَبَتِ المَحْبَرَةُ عَلَى ثَوْبِهِ، فَسَكَتَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ السَّوَادَ فِي البَيَاضِ»(٥).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ رَأْسَ أَهْلِ العِلْمِ وَالمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ وَالأَنْسَابِ وَأَشْعَارِ العَرَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٠).

(٢) يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: يُكْنَى أَبَا الحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ القِفْطِيُّ فِي «إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاةِ» (٧٦١/٢) بِرَقْمِ (٣٧٧)، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الثُّقَلَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ثِقَةً عَمَّا يَرْوِيهِ عَنْ عَمِّهِ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ العُلَمَاءِ، وَكَانَ عَمُّهُ إِذَا أَكْثَرَ أَنْكَرَ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا كَذَّبَهُ... وَصَنَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كِتَابَ «مَعَانِي الشِّعْرِ». اهـ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: (وَرُبَّمَا كَذَّبَهُ) المُرَادُ بِالكَذِبِ هُنَا التَّخْطِئَةُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) يَذْكُرُ هَذَا أَهْلُ كُتُبِ الأَدَبِ فِي كُتُبِهِمْ، مِنْ ذَلِكَ «البَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ» (١٥٢/٥) لِأَبِي حَيَّانَ، وَ«مُحَاضَرَاتُ الأُدَبَاءِ وَمُحَاوَرَاتُ الشُّعَرَاءِ وَالبُلَغَاءِ» (٤١/١) لِلرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ، وَ«رَبِيعُ الأَبْرَارِ وَنُصُوصُ الأَخْيَارِ» (٤٤٤/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَجَاءَ ذَلِكَ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ بِلَفْظِ: «اللَّبِيبُ العَاقِلُ...» وَهَذَا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٣١/٩) بِرَقْمِ (١٣٣٦٨)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٧٥/١٠) بِرَقْمِ (٨٠٣٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩) مُتَكَلَّمٌ فِيهِ.

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨١/٦٣).

﴿٨٣٧﴾ أَنَا الحُسَيْنُ[(١)] بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، نَا حَبِيبُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ القَزَّازُ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ[(٤)] بْنَ وَكِيعٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ فَلْيَصْبِرْ، وَإِلَّا فَلْيَسْكُتْ»[(٥)].

﴿٨٣٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[(٧)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «مَنْ حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُ[(٩)] كَانَ فِي ذِمَّةِ الحَمْدِ وَالسَّلَامَةِ».

---

(١) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ المَوْصِلِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٠) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٤٢٣).

(٢) ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وَابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ الفُرَاتِ وَالمُصَنِّفُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ وَثَّقُوهُ، أَمَّا تَضْعِيفُ البَرْقَانِيِّ لَهُ فَقَدِ اسْتَغْرَبَهُ المُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَحَبِيبٌ عِنْدَنَا مِنَ الثِّقَاتِ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ جِهَةٍ أَلْحَقَ بِهِ الضَّعْفَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضَلَاتِ.

(٤) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، ضَعِيفٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (مُدَارته).



٢٠ بَابٌ
ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الأَعْوَاضِ عَلَى الحَدِيثِ

٨٣٩ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِيسَى التَّرْقُفِيُّ، نَا جُبَارَةُ[١] بْنُ المُغَلِّسِ، نَا المُعَلَّى[٢] بْنُ هِلَالٍ الأَحْمَرُ، عَنْ لَيْثٍ[٣]، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «يَا أَهْلَ العِلْمِ وَالقُرْآنِ، لَا تَأْخُذُوا لِلْعِلْمِ وَالقُرْآنِ ثَمَنًا، فَيَسْبِقَكُمُ الزُّنَاةُ إِلَى الجَنَّةِ»[٤].

٨٤٠ أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٨).
(٢) اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَكْذِيبِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٥٥).
(٣) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ. يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٢١).
(٤) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ المُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ البُزُورِيِّ عَنِ التَّرْقُفِيِّ، وَقَدْ وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الدُّنَاة)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ حَصَلَ لِلنَّاسِخِ.
(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.
(٦) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٣١٥) بِرَقْمِ (٣٦٧).

مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: «بَعَثَ العَبَّاسُ بْنُ مُوسَى أَمِيرُ الكُوفَةِ إِلَى الأَعْمَشِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي فِيهَا مِنْ حَدِيثِكِ، فَأَخَذَ الأَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ لَهُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَبَلَغَكَ أَنَّا لَا نُحْسِنُ القُرْآنَ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَبَلَغَكَ أَنَّا نَبِيعُ العِلْمَ»[٣].

﴿٨٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ دَاوُدَ، نَا عِيسَى[٥] بْنُ يُونُسَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ الأَغْنِيَاءَ

---

(١) الكَرَجِيُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَالرَّاءِ وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الكَرَجِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمَذَانَ... وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ، حَدَّثَ بِطُوسَ. «الأَنْسَابُ» (١١/٦٦) بِرَقْمِ (٣٤٢٠)، وَأَمَّا الكُرْجِيُّ بِضَمِّ الكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كُرْجَ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ ثُغُورِ (أَذْرِبِيجَانَ) مِنَ الرُّومِ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٧١) بِرَقْمِ (٣٤٢١).

(٢) كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصِلُ المَرَاسِيلَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: هَذَا وَاللهِ الشَّيْخُ المُعَثَّرُ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ وَلَهُ الرِّحْلَةُ الوَاسِعَةُ وَالِاطِّلَاعُ الكَثِيرُ وَالإِحَاطَةُ، وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ وَحَوَاثِرِ جَزِّينَ وَمَشْغَرَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٦٠٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٠٩).

(٣) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الرَّافِضِيِّ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضِيُّ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الحُدَّانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/٢٥٠) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ. اهـ، وَهُنَا رَوَى عَنْهُ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ.

(٥) هُوَ الإِمَامُ القُدْوَةُ الحَافِظُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الكُوفِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٤٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٤).

وَالسَّلَاطِينَ عِنْدَ أَحَدٍ أَحْقَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ الْأَعْمَشِ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ»[(١)].

﴿٨٤٢﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ بِالرَّيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو غَسَّانَ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عُمَرَ الْأَزْرَقُ -مِنْ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةَ وَهُوَ عَالِمُهُمْ-، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لِجَرِيرٍ: «مَا زِلْتُ أُحِبُّكَ مُنْذُ سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَقُولُ لَكَ: قَدْ أَجْرَيْتُ عَلَيْكَ مِائَةً فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَقُلْتُ: أَمِنْ مَالِكَ أَمْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَقُلْتَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا».

﴿٨٤٣﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ

---

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١١٢/٨)، وَهَذَا الْأَثَرُ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ فَلَمْ أَجِدْ حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ سِوَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيمَا تَقَدَّمَ، فَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ السَّاحِلِيُّ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٤) بِرَقْمِ (١٣٦٣)، «السِّيَرُ» (٦٢٧/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٣) هُوَ الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَصِيبِ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثِّقَةِ الْقَاضِي، وَخَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. «السِّيَرُ» (٣٤٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٠/٧١) بِرَقْمِ (٩٥٧٠) فَقَالَ: حَدَّثَ بِصَيْدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازِ....

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٤/٢٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢١٤)، وَ«لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٢٦٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٧٤).

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّازُ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، يَقُولُ: «أَهْدَوْا لِلْأَوْزَاعِيِّ هَدِيَّةً أَصْحَابُ الحَدِيثِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ بِالخِيَارِ؛ إِنْ شِئْتُمْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَكُمْ وَلَمْ أُحَدِّثْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ وَرَدَدْتُ هَدِيَّتَكُمْ»[٣].

﴿٨٤٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الكَاتِبُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «وَجَّهَ بَعْضُ مَشَايِخِ مَرْوَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِشَيْءٍ مِنَ السُّكَّرِ وَالأَرُزِّ وَثَوْبٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذِهِ القَصِيدَةَ:

جَاءَنِي عَنْكَ مُرْسَلٌ بِكَلَامِ ... فِيهِ بَعْضُ الإِيحَاشِ وَالإِحْشَامِ
فَتَعَجَّبْتُ ثُمَّ قُلْتُ تَعَالَىٰ ... رَبُّنَا ذَا مِنَ الأُمُورِ العِظَامِ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَالمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ: (البَزَّازُ) بِالزَّايِ.

(٢) قَالَ البَرْدِيجِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(٣) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٨/٣٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٣) بِكُنْيَتِهِ.

(٦) ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «السِّيَرُ» (٥٥٧/١٤) بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ)، وَقَالَ:... قَالَ فِيهِ الحَاكِمُ: مُحَدِّثُ عَصْرِهِ، قَدِمَ حَاجًّا سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فَأَكْثَرُوا عَنْهُ.

خَابَ سَعْيِي لَئِنْ شَرَيْتُ خَلَاقِي ... بَعْدَ تِسْعِينَ حَجَّةً بِحُطَامِ
أَنَا بِالصَّبْرِ وَاحْتِمَالِي لِإِخْوَانِي ... أُرَجِّي حُلُولَ دَارِ السَّلَامِ
وَالَّذِي سُمْتَنِيهِ يُزْرِي بِمِثْلِي ... عِنْدَ أَهْلِ الْعُقُولِ وَالأَحْلَامِ[1]

مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ

﴿٨٤٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[4] بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ[5] بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ[6]، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يُحَدِّثُ «أَنَّ عَامِلًا مِنَ الْعُمَّالِ بَعَثَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: بَعَثَ بِهَذَا إِلَيْكَ -أَصْلَحَكَ اللَّهُ- لِتُنْفِقَهَا وَتَجْعَلَهَا فِي حَاجَتِكَ. قَالَ: وَسَعِيدٌ جَادٌّ مُجِدٌّ يُحَاسِبُ غُلَامَهُ فِي نِصْفِ دِرْهَمٍ يَدَّعِيهِ

---

(١) هُنَا آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ، وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةَ (٢٤١ - ٢٥٠هـ) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ السَّعْدِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْحَافِظِ الثِّقَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمِصْرِيُّونَ، هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ الْمُحْتَسِبُ، قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُمَرَ الْكِنْدِيُّ. «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» (١١٠٥/٢)، «الإِكْمَالُ» (٩١/٤).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ.

قِبلَهُ، وَالغُلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ سَعِيدٌ لِلرَّسُولِ: اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْهِ الرَّسُولُ أَيْضًا، فَقَالَ: اغْرُبْ عَنِّي، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ، وَكَلَّمَهُ إِنْسَانٌ فِي تَرْكِهِ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ المُسَيِّبِ: هَذَا النِّصْفُ دِرْهَمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا»[(١)].

﴿٨٤٦﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ[(٥)]، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ[(٦)] بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ «أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ، أَوْ أَيُّوبَ[(٧)] بْنَ يَحْيَى[(٨)]،

---

(١) وَيُنْظَرُ: «مُلَخَّصٌ مِنْ مُسْنَدِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ» بِرَقْمِ (٣٠٣) وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامٍ لِمُلَخِّصِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الكَامِلِيِّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ البَغْدَادِيُّ الغَزَّالُ. ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(٦) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، وَكَانَ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ يُثْنِي عَلَيْهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥٩).

(٧) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَأَيُّوبَ) بَدَلَ: (أَوْ أَيُّوبَ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» بِـ«جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَ«المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، وَالمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِمَا، وَهُوَ كَذَا عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي المَصَادِرِ التَّالِيَةِ.

(٨) وَهُوَ أَمِيرُ اليَمَنِ فِي وَقْتِهِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٦٠/١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ هُوَ أَخُو الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، تُنْظَرُ تَرْجَمَةُ حُجْرٍ المَدَرِيِّ مِنَ «الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٢٧٣٠) =

بَعَثَا إِلَى طَاوُسٍ[(١)] بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَقَالُوا لِلرَّسُولِ: إِنْ أَخَذَهَا مِنْكَ فَإِنَّ الأَمِيرَ سَيَكْسُوكَ وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ. فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى طَاوُسٍ الجَنَدَ[(٢)]، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَفَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ الأَمِيرُ. فَقَالَ: مَا لِي بِهَا حَاجَةٌ. قَالَ: فَأَرَادَهُ عَلَى قَبْضِهَا. فَأَبَى، فَغَفِلَ طَاوُسٌ، فَرَمَى بِهَا فِي كَوَّةِ البَيْتِ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَخَذَهَا، فَلَبِثُوا حِينًا، ثُمَّ بَلَغَهُمْ عَنْ طَاوُسٍ شَيْءٌ كَرِهُوهُ، قَالَ: «ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَلْيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِمَالِنَا، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: المَالُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ الأَمِيرُ. قَالَ: مَا قَبَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا. فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ صَادِقٌ. قِيلَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا فَابْعَثُوهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: المَالُ الَّذِي جِئْتُكَ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: هَلْ قَبَضْتُ مِنْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي تِلْكَ الكُوَّةِ، قَالَ: فَأَبْصِرْهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ. قَالَ: فَيَمُدُّ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ بِالصُّرَّةِ قَدْ بَنَتْ عَلَيْهَا العَنْكَبُوتُ،

=

بِتَرْتِيبِ السُّبْكِيِّ وَالهَيْثَمِيِّ.

(١) هُوَ الإِمَامُ طَاوُس بْنُ كَيْسَانَ اليَمَانِيُّ الجَنَدِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ رَأْسًا فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ وَالزُّهْدِ، كَانَ كَثِيرَ الحَجِّ فَاتَّفَقَ مَوْتُهُ بِمَكَّةَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ سَنَةَ (١٠٦هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٥٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨).

(٢) الجَنَدُ: كَانَتْ حَاضِرَةَ اليَمَنِ الأَسْفَلِ، وَكَانَتْ مُزْدَهِرَةً بِالعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَلَمَّا جُعِلَتْ تَعْزُ دَارًا لِمَلِكِ بَنِي رَسُولٍ أَخَذَتْ فِي الضَّعْفِ وَالِاضْمِحْلَالِ، لَا سِيَّمَا فِي العُهُودِ الأَخِيرَةِ، وَتَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ تَعْزَ عَلَى بُعْدِ نَحْوٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو مِتْرًا، وَكَانَ يُطْلَقُ مِخْلَافُ الجَنَدِ عَلَيْهَا وَعَلَى نَوَاحِيهَا المَعْرُوفَةِ حَالِيًّا بِالجَنَدِيَّةِ وَ(السَّكَاسِكُ) قَدِيمًا، وَعَلَى لِوَاءِ تَعْزَ بِأَكْمَلِهِ بِمَا فِي ذَلِكَ عَدَنٌ وَنَوَاحِيهَا. يُنْظَرُ: «مَخَالِيفُ اليَمَنِ» (ص١٦) لِلقَاضِي إِسْمَاعِيلَ الأَكْوَعِ.

قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ»[(١)].

﴿٨٤٧﴾ أَنَا أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، نَا أَبِي[(٣)]، نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: «بَعَثَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ إِلَى سُفْيَانَ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: فَقَالَ لِلرَّسُولِ: قُمْ إِلَى ذَلِكَ الطَّاقِ، انْظُرْ مَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَوَجَدَ أَرْبَعَةَ دَوَانِيقَ. قَالَ: «هَذِهِ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِ، فَمَا أَصْنَعُ بِدَنَانِيرِكَ».

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٤٧٠/١١) بِرَقْمِ (٢١٠٣٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٧/١- ٧٠٨) كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥/٤) بِرَقْمِ (٤٦١٤)، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (١٠١ - ١١٠هـ) مِنْ تَرْجَمَةِ طَاوُسٍ، وَفِي «الحِلْيَةِ» زِيَادَةٌ، وَهِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ هَذَا هُوَ أَخُو الحَجَّاجِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٢).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ، حَفِيدُ الشَّيْخِ أَبِي سَعْدٍ، وَجَدُّ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ لِأُمِّهِ، وَوَالِدُ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ القَرَّابُ وَجَمَاعَةٌ، يَرْوِي عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٩٠هـ)، وَوَصَفَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «مُخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤/٤) بِالحَافِظِ.

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٤/١٥) بِالإِمَامِ القُدْوَةِ الزَّاهِدِ الصَّالِحِ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٤).

﴿٨٤٨﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ شُبَانَةَ[(٢)] الدِّينَوَرِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ -نَزِيلُ قَزْوِينَ- بِالرَّيِّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ عَمْرٍو المَرْوَزِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: نَا مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ الخُرَاسَانِيُّ -صَاحِبُ الحُمَيْدِيِّ- بِمَكَّةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي البَيْتِ إِلَّا حَصِيرٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ، وَجِرَابٌ فِيهِ عِلْمُهُ، وَمِطْهَرَةٌ يَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ، إِذْ دَقَّ عَلَيْهِ دَاقٌّ البَابَ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ. قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلُ وَحْدَهُ. فَدَخَلَ، فَسَلَّمَ، وَنَاوَلَهُ كِتَابَهُ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، أَمَا بَعْدُ، فَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ، فَأْتِنَا نَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: يَا صَبِيَّةُ، هَلُمِّي الدَّوَاةَ. ثُمَّ قَالَ لِي: اقْلِبِ الكِتَابَ وَاكْتُبْ: أَمَا بَعْدُ: وَأَنْتَ فَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ، وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، إِنَّا أَدْرَكْنَا العُلَمَاءَ وَهُمْ لَا يَأْتُونَ أَحَدًا، فَإِنْ وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ فَأْتِنَا فَسَلْنَا عَمَّا بَدَا لَكَ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَأْتِنِي إِلَّا وَحْدَكَ، وَلَا تَأْتِنِي بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ، فَلَا أَنْصَحُكَ وَلَا أَنْصَحُ نَفْسِي، وَالسَّلَامُ.

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٤٥).

(٢) يُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (١٢/٥ - ١٣)، و«الأَنْسَابُ» (٥٢/٨) بِرَقْمِ (٢٢٩٣) مِنَ (الشُّبَابِيُّ).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَ ابْنِ الجَوْزِيِّ عَنْ طَرِيقِهِ أَيْضًا: (الحَسَنُ).

فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَقَّ دَاقٌّ البَابَ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟ قَالَتَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلْ وَحْدَهُ. فَدَخَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «مَا لِيَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ امْتَلَأْتُ رُعْبًا»، فَقَالَ حَمَّادٌ: سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ العَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ، هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْنِزَ بِهِ الكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**»[(١)] فَقَالَ: مَا تَقُولُ -يَرْحَمُكَ اللَّهُ- فِي رَجُلٍ لَهُ ابْنَانِ، وَهُوَ عَنْ أَحَدِهِمَا أَرْضَى، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ فِي حَيَاتِهِ ثُلُثَيْ مَالِهِ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- فَإِنِّي سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَالِهِ، وَفَّقَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَوَصِيَّةٍ جَائِرَةٍ**»[(٢)] قَالَ: فَحَاجَةٌ إِلَيْكَ. قَالَ: هَاتِ، مَا لَمْ تَكُنْ رَزِيَّةً فِي دِينٍ. قَالَ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ تَأْخُذُهَا تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ. قَالَ: ارْدُدْهَا عَلَى

---

(١) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٩٩/٨) بِرَقْمِ (٣٩٢٨)، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ (٣٠٩/٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الأَهْوَازِيِّ عَنِ الحَسَنِ -كَذَا- بْنِ عَمْرٍو القَيْسِيِّ المَرْوَزِيِّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ صَالِحٍ الخُرَاسَانِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مُظْلِمٌ، مَنْ دُونِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَأَمَّا المُنَاوِيُّ فَقَالَ: وَفِيهِ الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ.

قُلْتُ -القَائِلُ هُوَ الأَلْبَانِيُّ-: كَأَنَّهُ يَعْنِي الحَسَنَ بْنَ عَمْرٍو الَّذِي رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، وَهُوَ مُحْتَمَلٌ، وَلَكِنْ لَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُ قَيْسِيٌّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) القَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ: إِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ.

مَنْ ظَلَمْتَهُ بِهَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُعْطِيكَ إِلَّا مَا وَرِثْتُهُ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، ازْوِهَا عَنِّي، زَوَى اللَّهُ عَنْكَ أَوْزَارَكَ. قَالَ: فَغَيْرَ هَذَا. قَالَ: هَاتِ، مَا لَمْ يَكُنْ رَزِيَّةً فِي دِينٍ. قَالَ: تَأْخُذُهَا فَتَقْسِمَهَا. قَالَ: فَلَعَلِّي إِنْ عَدَلْتُ فِي قَسْمِهَا أَنْ يَقُولَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا: إِنَّهُ لَمْ يَعْدِلْ فِي قَسْمِهَا، فَيَأْثَمَ. ازْوِهَا عَنِّي، زَوَى اللَّهُ عَنْكَ أَوْزَارَكَ»[(١)].

﴿٨٤٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى[(٣)] بْنُ زَكَرِيَّا، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقٍ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْذِرِ الكِنْدِيُّ -وَكَانَ جَارًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ- قَالَ: «حَجَّ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ الأَمِينُ وَالمَأْمُونُ، فَدَخَلَ الكُوفَةَ، فَقَالَ لِأَبِي يُوسُفَ: قُلْ لِلْمُحَدِّثِينَ يَأْتُونَا يُحَدِّثُونَا، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْ شُيُوخِ الكُوفَةِ إِلَّا اثْنَانِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ. فَرَكِبَ الأَمِينُ وَالمَأْمُونُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَحَدَّثَهُمَا بِمِائَةِ حَدِيثٍ، فَقَالَ المَأْمُونُ لِعَبْدِ اللَّهِ: يَا عَمِّ،

---

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٢/٥٣ - ١٣٣)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (٢٩٥/٨ - ٢٩٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ وَبَغْدَادَ وَكَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الأَدَبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالأَدَبِ وَالنَّحْوِ.

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعِيدَهَا عَلَيْكَ مِنْ حِفْظِي؟ قَالَ: افْعَلْ. فَأَعَادَهَا كَمَا سَمِعَهَا، وَكَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنِّي القُرْآنُ، مَا دَوَّنْتُ العِلْمَ. فَعَجِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ مِنْ حَفِظِ المَأْمُونِ.

وَقَالَ المَأْمُونُ: يَا عَمِّ، إِلَى جَانِبِ مَسْجِدِكَ دَارٌ إِنْ أَذِنْتَ لَنَا اشْتَرَيْنَاهَا وَوَسَّعْنَا بِهَا المَسْجِدَ، فَقَالَ: مَا بِي إِلَى هَذَا حَاجَةٌ، قَدْ أَجْزَأَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَهُوَ يُجْزِئُنِي فَنَظر إِلَى قُرْحٍ فِي ذِرَاعِ الشَّيْخِ فَقَالَ: إِنَّ مَعَنَا مُتَطَبِّبِينَ وَأَدْوِيَةً، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ يَجِيئَكَ مَنْ يُعَالِجُكَ؟ قَالَ: لَا. قَدْ ظَهَرَ بِي مِثْلَ هَذَا وَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ، جَائِزَةً، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، وَصَارَا إِلَى عِيسَى بْنِ يُونُسَ، فَحَدَّثَهُمَا، فَأَمَرَ لَهُ المَأْمُونُ بِعَشَرَةِ آلَافٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَظَنَّ أَنَّهُ اسْتَقَلَّهَا فَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقَالَ عِيسَى: لَا وَلَا إِهْلِيلَجَةً[1]، وَلَا شَرْبَةَ مَاءٍ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ مَلَأْتَ لِي هَذَا المَسْجِدِ ذَهَبًا إِلَى السَّقْفِ. فَانْصَرَفَا مِنْ عِنْدِهِ»[2].

﴿٨٥٠﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[3] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[4]، إِمْلَاءً،

---

(١) الإِهْلِيلَجُ، وَقَدْ تُكْسَرُ اللَّامُ الثَّانِيَةُ: ثَمَرٌ مِنْهُ أَصْفَرُ وَمِنْهُ أَسْوَدُ. «القَامُوسُ» (ص٢١٠)، «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٧٠) مَادَّةُ: (هَلَجَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ المُعَافَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ: «الجَلِيسِ الصَّالِحِ الكَافِي وَالأَنِيسِ الصَّالِحِ الشَّافِي» (ص٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (٩/٢٠٤ - ٢٠٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الجَازِرِيِّ عَنِ المُعَافَى بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

مِنْ حِفْظِهِ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، نَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ -وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ- فَقَالَ[٢]: إِنَّ أَهْلَكَ وَعِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ مُحْتَاجِينَ[٣] إِلَى هَذَا المَالِ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَخُذْ مِنْ هَؤُلَاءِ القَوْمِ -يَعْنِي الخُلَفَاءَ- فَزَجَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

خُذْ مِنَ الجَاوَرْسِ[٤] وَالأَرُزِّ وَالخُبْزِ الشَّعِيرِ
وَاجْعَلَنْ ذَاكَ حَلَالًا تَنْجُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ
وَانْأَ[٥] مَا اسْطَعْتَ[٦] هَدَاكَ الْـ ـلَهُ عَنْ دَارِ الأَمِيرِ
لَا تَزُرْهَا وَاجْتَنِبْهَا إِنَّهَا شَرُّ مَزُورِ
تُوهِنُ الدِّينَ وَتُدْنِيـ ـكَ مِنَ الحُوبِ الكَبِيرِ
وَلِمَا تَتْرُكُ مِنْ دِيـ ـنِكِ فِي تِلْكَ الأُمُورِ
هُوَ أَجْزَا لَكَ مِنْ مَا لٍ وَسَلْطَانٍ يَسِيرِ
مِنْهُ بِالدُّونِ فَأَبْصِرْ وَاذْكُرَنْ يَوْمَ المَصِيرِ
قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ يَا مَغْـ ـرُورُ فِي حُفْرَةِ بِيرِ

---

(١) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٢) أَيِ: الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ.

(٣) يُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُصَنِّفِ الآتِي بَعْدُ.

(٤) الجَاوَرْسُ: هُوَ الدُّخْنُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٢٠١)، «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص١١٩٥).

(٥) أَيِ: ابْتَعِدْ.

(٦) فِي ط: الطَّحَّان: (اسْتَطَعْتَ).

وَاطْلُبِ الرِّزْقَ إِلَىٰ ذِي الْـ ـعَرْشِ وَالرَّبِّ الغَفُورِ

وَارْضَ يَا وَيْحَكَ مِنْ دُنْـ ـيَاكَ بِالقُوتِ اليَسِيرِ

إِنَّهَا دَارُ بَلَاءٍ وَزَوَالٍ وَغُرُورِ

كَمْ تَرَىٰ قَدْ صَرَعَتْ قَبْـ ـلَكَ أَصْحَابَ القُصُورِ

وَذَوِي الهَيْئَةِ فِي المَجْـ ـلِسِ وَالجَمْعِ الكَثِيرِ

أُخْرِجُوا كَرْهًا فَمَا كَا نَ لَدَيْهِمْ مِنْ نَكِيرِ

كَمْ بِبَطْنِ الأَرْضِ ثَاوٍ مِنْ شَرِيفٍ وَوَزِيرِ

وَصَغِيرِ الشَّأْنِ عَبْدٍ خَامِلِ الذِّكْرِ حَقِيرِ

لَوْ تَصَفَّحْتَ وُجُوهَ الْـ ـقَوْمِ فِي يَوْمٍ نَضِيرِ

لَمْ تُمَيِّزْهُمْ وَلَمْ تَعْـ ـرِفْ غَنِيًّا مِنْ فَقِيرِ

خَمِدُوا فَالقَوْمُ صَرْعَىٰ تَحْتَ أَسْقَافِ الصُّخُورِ

فَاسْتَوَوْا عِنْدَ مَلِيكٍ بِمَسَاوِيهِمْ خَبِيرِ

فَاحْذَرِ الصَّرْعَةَ يَا وَيْـ ـحَكَ مِنْ دَهْرٍ عَثُورِ

أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَهَامَا نُ وَنَمْرُودُ النُّسُورِ

أَوَ مَا تَخْشَاهُ أَنْ يَرْ مِيكَ بِالمَوْتِ المُبِيرِ

أَوَ مَا تَحْذَرُ مِنْ يَوْ مٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرِ

اقْمَطَرَّ الشَّرُّ فِيهِ بِالعَذَابِ الزَّمْهَرِيرِ

قَالَ: فَغُشِيَ عَلَى الفُضَيْلِ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ»[١].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَكَذَا رَوَى لِي الرَّزَّازُ هَذَا الْخَبَرَ. وَالمَعْرُوفُ أَنَّ ابْنَ المُبَارَكِ كَانَ مِنْ ذَوِي الأَحْوَالِ وَالتِّجَارَاتِ بِصُنُوفِ الأَمْوَالِ، وَأَنَّ فُضَيْلًا كَانَ مِنَ الفُقَرَاءِ وَأَحِدِ المَعْدُودِينَ فِي الزُّهَّادِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَكَانَ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَتَوَرَّعُ عَنْ قَبُولِ مَالِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ، وَأَحْسَبُ الشَّافِعِيَّ[٢] لَمْ يَضْبِطِ الحِكَايَةَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الوَهْمُ حِيْن رَوَاهَا مِنْ حِفْظِهِ[٣].

﴿٨٥١﴾ وقد أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ[٥]، إِجَازَةً، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ،

(١) ذَكَرَ بَعْضَ هَذِهِ الأَبْيَاتِ أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ فِي «أَخْبَارِ الشُّيُوخِ وَأَخْلَاقِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٨/٤٣٣ - ٤٣٤).

(٢) يَعْنِي بِهِ أَبَا بَكْرٍ الرَّاوِيَ لِذَلِكَ، وَالمُصَنِّفُ كَذَلِكَ رَوَاهُ -أَيْضًا- كَمَا سَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الكُدَيْمِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي، وَلَوْ لَمْ يُحَمِّلِ المُصَنِّفُ ذَلِكَ الرَّزَّازَ لَكَانَ الأَوْلَى بِتَحَمُّلِ ذَلِكَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ لَا الشَّافِعِيُّ.

(٣) أَورَدَ هَذَا عَنِ الخَطِيبِ ابن عَسَاكِرِ (٤٨/٤٣٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٧٥) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٧) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (٢٩٨).

فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، إِنَّ عِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ، وَذَكَرَ الخَبَرَ بِطُولِهِ... وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَغُشِيَ عَلَى الفُضَيْلِ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا»[١].

﴿٨٥٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٢]، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ المَرْوَرُّوذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَسْكَرِيُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عُمَرَ النَّحْوِيُّ، نَا الفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «حَجَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ هَارُونُ، فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ بِمَكَّةَ إِذْ سَمِعْتُ قَرْعَ البَابِ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّهُ قَدْ حَكَّ[٣] فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ. فَقُلْتُ: هَهُنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ -رَحِمَكَ اللَّهُ-. فَحَادَثَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: يَا عَبَّاسِيُّ[٤] اقْضِ دَيْنَهُ. ثُمَّ انْصَرَفْنَا. فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ. فَقُلْتُ: هَهُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. قَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ.

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٨/٤٣٣).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، ثِقَةٌ.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الشُّعَبِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، وَفِي «الحِلْيَةِ»: (حَاكَ)، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (يَا عَبَّاسِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الشُّعَبِ»، وَفِي «الحِلْيَةِ»: (أَبَا عَبَّاسٍ).

فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ - رَحِمَكَ اللَّهُ-. فَحَادَثَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: يَا عَبَّاسِيُّ، اقْضِ دَيْنَهُ. ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، انْظُرْ لِي رَجُلًا. فَقُلْتُ: هَهُنَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ. فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَتْلُو آيَةً يُرَدِّدُهَا[(١)]، فَقَالَ لِي: اقْرَعْ. فَقَرَعْتُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: مَا لِي وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ؟ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوَ مَا عَلَيْكَ طَاعَةٌ، أَوَ لَيْسَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ**»؟[(٢)]، قَالَ: فَنَزَلَ فَفَتَحَ البَابَ. وَسَاقَ الخَبَرَ بِطُولِهِ، وَمَوْعِظَةَ الفُضَيْلِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَبَكَى هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. دَيْنٌ لِرَبِّي لَمْ يُحَاسِبْنِي عَلَيْهِ، فَالوَيْلُ لِي إِنْ سَاءَلَنِي، وَالوَيْلُ لِي إِنْ نَاقَشَنِي، وَالوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ أُلْهَمْ حُجَّتِي. فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي مِنْ دَيْنِ العِبَادِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَذَا، أَمَرَنِي أَنْ أُصَدِّقَ وَعْدَهُ، وَأَنْ أُطِيعَ أَمْرَهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[(٣)] قَالَ: فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ خُذْهَا فَأَنْفِقْهَا عَلَى عِيَالِكَ، وَتَقَوَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ. فَقَالَ:

---

(١) فِي «الشُّعَبِ» مَا يَلِي: (وَكَانَ هَارُونُ رَجُلًا رَقِيقًا فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا).

(٢) حَكَمَ عَلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ بِالنَّكَارَةِ كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (١٥٢/٣) بِرَقْمِ (١٩٠٧) لِوَلَدِهِ.

(٣) [الذَّارِيَات، آيَة: ٥٦ – ٥٨].

سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى النَّجَاةِ وَتُكَافِئُنِي بِمِثْلِ هَذَا؟ سَلَّمَكَ اللَّهُ وَوَفَّقَكَ. ثُمَّ صَمْتَ فَلَمْ يُكَلِّمْنَا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا صِرْنَا عَلَى البَابِ قَالَ لِي هَارُونُ: يَا عَبَّاسِيُّ، إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ فَدُلَّنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا؛ هَذَا أَزْهَدُ المُسْلِمِينَ اليَوْمَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا».

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُمَرَ[(١)] فِي هَذَا الحَدِيثِ: «فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: يَا هَذَا، تَرَى سُوءَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضِيقِ الحَالِ، فَلَوْ قَبِلْتَ هَذَا المَالَ تَفَرَّجْنَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ، فَلَمَّا كَبِرَ نَحَرُوهُ فَأَكَلُوا لَحْمَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونُ الكَلَامَ قَالَ: أَدْخُلُ، فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ المَالَ. قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِ الفُضَيْلُ خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى تُرَابٍ فِي السَّطْحِ، وَجَاءَ هَارُونُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا هَذَا، قَدْ آذَيْتَ الشَّيْخَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَانْصَرِفْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- قَالَ: فَانْصَرَفْنَا»[(٢)].

---

(١) بَلِ الَّذِينَ خَرَّجُوهُ مِمَّنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ قَرِيبًا رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ مَعَ ذِكْرِ المَرْأَةِ وَقِصَّتِهَا.

(٢) هَذِهِ القِصَّةُ رَوَاهَا البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٩/٥١١) بِرَقْمِ (٧٠٢٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٨/٤٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ السِّمْسَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ بِهِ بِنَحْوِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٨/١٠٨) بِرَقْمِ (١١٥٣٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٩/١٤٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الغَلَابِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّحْوِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَسَاقَ القِصَّةَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨/٤٢٨) وَأَعْقَبَهَا بِقَوْلِهِ: حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ، وَالغَلَابِيُّ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَقَدْ رَوَاهَا غَيْرُهُ، ثُمَّ أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الحَرَّانِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّحْوِيِّ بِهِ.

﴿٨٥٣﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الفَتْحِ الحَنْبَلِيُّ، نَا عَبَّاسُ[٣] بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نَا بِشْرُ[٤] بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «أَعَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ قَدْ أُتِيتُ فَهْمَ القُرْآنِ، فَلَمَّا قَبِلْتُ الصُّرَّةَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ سُلِبْتُهُ».

﴿٨٥٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ سَعِيدٍ المُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا[٨] بْنَ دَلُّوَيْهِ،

---

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيمَا بْنِ الفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ الحَنْبَلِيُّ، بَغْدَادِيٌّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٢٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا. وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: رَحَلَ وَطَوَّفَ الشَّامَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٠١ - ٣٢٠هـ)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٦/٤٥٦).

(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ مَطَرِ بْنِ ثَابِتٍ أَبُو أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٣٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٨) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٥٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٤).

(٥) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٦) هُوَ الحَاكِمُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَوَصَفَهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤/٤٠٠) بِالمُذَكِّرِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ»: ضَعِيفٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ لَكِنْ أَتَى بِخَبَرٍ بَاطِلٍ هُوَ آفَتُهُ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٣/٤٥٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤٦)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٦/١١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٦).

(٨) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ دَلُّوَيْهِ أَبُو يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ الوَاعِظُ أَحَدُ الزُّهَّادِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ).

يَقُولُ: «بَعَثَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى مُحَمَّدِ[١] بْنِ رَافِعٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ عَلَى يَدَيْ رَسُولٍ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ وَهُوَ يَأْكُلُ الخُبْزَ مَعَ الفِجْلِ، فَوَضَعَ الكِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: بَعَثَ الأَمِيرُ طَاهِرٌ هَذَا المَالَ إِلَيْكَ لِتُنْفِقَهُ عَلَى أَهْلِكَ. فَقَالَ: «خُذْ خُذْ، لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ بَلَغَتْ رَأْسَ الحِيطَانِ، إِنَّمَا تَغْرُبُ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَدْ جَاوَزْتُ الثَّمَانِينَ، إِلَى مَتَى أَعِيشُ؟ وَرَدَّ المَالَ وَلَمْ يَقْبَلْ، فَأَخَذَ الرَّسُولُ المَالَ وَذَهَبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَهْ، لَيْسَ لَنَا اللَّيْلَةَ خُبْزٌ. قَالَ: فَذَهَبَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ خَلْفَ الرَّسُولِ لِيَرُدَّ المَالَ إِلَى حَضْرَةِ صَاحِبِهِ فَزَعًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ ابْنُهُ خَلْفَ الرَّسُولِ فَيَأْخُذَ المَالَ. قَالَ زَكَرِيَّا: وَرُبَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ فِي الشِّتَاءِ الشَّاتِي وَقَدْ لَبِسَ لِحَافَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ بِاللَّيْلِ»[٢].

مَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الحَدِيثِ مِنْهُ[٣] حَاجَةً

﴿٨٥٥﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ

---

(١) هُوَ الحَافِظُ القُدْوَةُ أَحَدُ الأَعْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ القُشَيْرِيُّ مَوْلَاهُمْ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَاتَ سَنَةَ (٢٤٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٨١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٤).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٣٣٧/١١) مِنْ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ نَفْسُهُ، وَذَكَرَ القِصَّةَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩٥/٢٥ - ١٩٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢١٦/١٢ - ٢١٧).

(٣) أَي: لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[٢]، عَنِ المُعَافَى[٣]، عَنْ حَمَّادِ[٤] بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ مَنْصُورٌ[٥] لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ، وَلَا يَدَعُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ. يَقُولُ: هُوَ ذَا أَجْلِسُ إِلَيْكُمْ».

﴿٨٥٦﴾ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ[٨] بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[٩] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّ تِلْمِيذَهُ ابْنَ إِدْرِيسَ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ» وَلَهُ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ.

(٣) هُوَ المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ الحِمَّانِيُّ الكُوفِيُّ، ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَكْثَرُ حَدِيثِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٥٩٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥٤).

(٥) هُوَ الحَافِظُ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو عَتَّابٍ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيُّ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣٢هـ). «طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ» (١/٢٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ تَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) هُوَ الآجُرِّيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الشَّرِيعَةِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٥٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا، وَقَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ: رَحَلَ وَطَوَّفَ الشَّامَ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ.

(٩) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٩).

الجَرَّاحِ الأَذَنِيُّ[١]، نَا الحَسَنُ[٢] بْنُ الرَّبِيعِ البُورَانِيُّ[٣]، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي: سَلْ عَنْ سِعْرِ الأُشْنَانِ[٤]. فَلَمَّا مَشَيْتُ رَدَّنِي، فَقَالَ لِي: «لَا تَسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تَكْتُبُ مِنِّي الحَدِيثَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ يَسْمَعُ مِنِّي الحَدِيثَ حَاجَةً»[٥].

﴿٨٥٧﴾ أَنَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ،

---

(١) الأَذَنِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «أَذَنَة» وَهِيَ مِنْ مَشَاهِيرِ البُلْدَانِ بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ طَرَسُوسَ. «الأَنْسَابُ» (١٤٦/١) بِرَقْمِ (٨٤).

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ البَجَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الكُوفِيُّ البُورَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥١)، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: البُورَائِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ القَصَبِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٣٥٠/٢) بِرَقْمِ (٦٠٥) مِنَ (البُورَانِيِّ).

(٣) البُورَانِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ البَوَارِي الَّتِي تُبْسَطُ فِي الدُّورِ، وَالمَشْهُورُ بِهَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ البُورَانِيُّ... وَيُقَالُ لَهُ: البُورَائِيُّ، يَبِيعُ القَصَبَ. «الأَنْسَابُ» (٣٥٠/٢) بِرَقْمِ (٦٠٥).

(٤) الأُشْنَانُ: شَجَرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الرَّمْرَامِيَّةِ يَنْبُتُ فِي الأَرْضِ الرَّمْلِيَّةِ، يُسْتَعْمَلُ هُوَ أَوْ رَمَادُهُ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ وَالأَيْدِي. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص١٩).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ الآجُرِّيِّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: السَّعِيد، وط: الطَّحَّان: (الحُسَيْن)، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّاسِخَ زَادَ سِنَّةً لِليَاءِ وَلَمْ يَنْقُطِ اليَاءَ، وَصَوَابُهُ الحَسَنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٣٩) عَلَى الصَّوَابِ: (الحَسَن)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَالِكٍ القَطِيعِيِّ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نَفْسُهُ- «مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ اسْمَهُ فِيهَا... وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامٍ لِغَيْرِهِ هُنَاكَ.

(٧) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩).

نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَانَ هَهُنَا شَيْخٌ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى يَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَرَبًا، فَجِئْتُ بِدَوَاءٍ فَقُلْتُ: ضَعْ هَذَا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ رَدَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ رَدَدْتَهُ؟ فَقَالَ: «أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ[١] -يَعْنِي مِنِّي-».

﴿٨٥٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصْبَهَانِيُّ بَزْرُوَيْهِ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ رُسْتُمَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: «مَرَّ بِنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، فَاسْتَسْقَى الْمَاءَ وَقَعَدَ، وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاوِلَهُ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْسَ تَحْضُرُنَا فِي الْقِرَاءَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: رُدَّهُ. وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَقَامَ وَمَضَى»[٦].

---

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٦٥٨)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «الزُّهْدِ» إِلَى قَوْلِهِ: (فَقَالَ: أَنْتُمْ) فَقَطْ دُونَ قَوْلِهِ: (تَسْمَعُونَ) وَدُونَ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ: (يَعْنِي مِنِّي).
وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِبَزْرُوَيْهِ غُلَامِ نِفْطَوَيْهِ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، سَكَنَ بَغْدَادَ، تَرْجَمَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٩/٦) بِرَقْمِ (٢٩٧٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٥٤هـ) وَلَمْ يَزِيدَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ بْنِ الْمِكْيَارِ أَوِ الْمِطْيَارِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ ثَبْتًا مُتْقِنًا يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ الْحُفَّاظُ فِي «مَسْجِدِ الْجَامِعِ» فَيَتَذَاكَرُونَ عِنْدَهُ فِي مَجْلِسِهِ. «طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٥٣/٣)، «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٠/٢).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٨٧).

(٦) وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (١٨٩/٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ

إِعْزَازُ المُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرَفُّعُهُ
عَنْ مُضِيِّهِ إِلَى مَنْزِلِ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ

﴿٨٥٩﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ مَكِّيُّ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ عُمَرَ المِصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ الزَّيَّاتُ، نَا يَحْيَـى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «هَوَانٌ بِالعِلْمِ وَذِلَّةٌ أَنْ يَحْمِلَهُ

=
أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) هُوَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلَانَ أَبُو الحَسَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ذَكِيًّا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/١٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٦).

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ التُّجِيبِيُّ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ... قَالَ: وَكَانَ الخَطِيبُ قَدْ هَمَّ بِالرِّحْلَةِ إِلَيْهِ لِعُلُوِّ سَنَدِهِ وَلَمْ يُقْضَ لَهُ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٤١٦هـ)، «السِّيَرُ» (١٧/٣١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠)، وَالكَلَامُ عَنْ رِحْلَةِ الخَطِيبِ مَنْقُولٌ مِنْهُمَا.

(٣) تَرْجَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٧١/١٤٨) بِرَقْمِ (٩٦٣٧)، وَقَالَ: دِمَشْقِيٌّ، وَقِيلَ: مِصْرِيٌّ، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ. وَكَذَا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٤٥هـ)، وَقَالَ: سَمِعَ أَبَا الزِّنْبَاعِ وَغَيْرَهُ، وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابن النَّحَّاسِ -هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ- وَنَحْوُهُ، وَثَّقَهُ ابْنُ يُونُسَ وَوَصَفَهُ بِالصَّلَاحِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مَيْمُونٍ الزَّيَّاتِ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٤٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٣٢).

العَالِمُ إِلَى بَيْتِ المُتَعَلِّمِ»[١].

﴿٨٦٠﴾ أَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ[٣] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسَدَّدًا[٥] -يَعْنِي ابْنَ قَطَنٍ-، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[٦] يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ إِذْ أَقْبَلَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ -وَالمِطْرَقَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ- فَلَمَّا جَلَسَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، يُسْتَخَفُّ بِشَيْخٍ مِثْلِي! قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: بَعَثْتَ إِلَيَّ أَنْ تَعَالَ فَحَدِّثْنِي. العَالِمُ

---

(١) رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (١١٢)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٤١/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٥): بِالشَّيْخِ الإِمَامِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (الحَسَن) بَدَلَ: (الحُسَيْن).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ الحَسَنِ الذُّهْلِيُّ أَبُو الطَّيِّبِ النَّيْسَابُورِيُّ المُذَكِّرُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٥٩هـ): صَحِيحُ السَّمَاعِ كَثِيرُ الكُتُبِ، وَكَانَ يُوَرِّقُ، سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُسَدَّدَ بْنَ قَطَنٍ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ، وَعَنْهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ -أَيِ: الحَاكِمُ-: عِنْدِي بِخَطِّهِ زِيَادَةٌ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ جُزْءٍ. اهـ.

قُلْتُ: وَمِثْلُهُ أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: كَانَ مُزَكِّيَ عَصْرِهِ وَالمُقَدَّمَ فِي الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالعَقْلِ. «السِّيَرُ» (١١٩/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣).

(٦) هُوَ قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ مُسْلِمٍ، ضَعِيفٌ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٨١/٧)، «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٣٨/٧).

يَأْتِي، أَوْ يُؤْتَى؟ قَالَ: لَا أَعُودُ يَا أَبَا أَيُّوبَ. قَالَ: لَا تَعُودَنَّ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، إِنْ أَرَدْتَ الحَدِيثَ فَهَذَا مَجْلِسِي».

﴿٨٦١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[١]، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَرْعَرَةَ[٤]، يَقُولُ: «كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ، فَطَمِعَ فِي أَنْ يَسْمَعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَطَمِعَ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ أَبُو عُبَيْدٍ، حَتَّى كَانَ هَذَا يَأْتِيهِ، فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ وَعَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، فَأَرَادَا[٥] أَنْ يَسْمَعَا «غَرِيبَ الحَدِيثِ»، فَكَانَ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ كِتَابَهُ وَيَأْتِيهِمَا فِي مَنْزِلِهِمَا فَيُحَدِّثُهُمَا فِيهِ»[٦].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) هُوَ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُسْتَخْرَجِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (فَأَرَادَ) بَدَلَ: (فَأَرَادَا).

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٧/١٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٧٦/٤٩) كَمَا هُوَ هُنَا.

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ) هُوَ كَذَلِكَ فِي «إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ» (١٧/٣)، وَ«السِّيَرِ» (٤٩٧/١٠)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦٠/٢٣) بَيْدَ أَنَّ المِزِّيَّ قَالَ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: كَذَا فِي الأَصْلِ وَالصَّوَابُ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا امْتَنَعَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمُضِيِّ إِلَى مَنْزِلِ طَاهِرٍ تَوْقِيرًا لِلْعِلْمِ، وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَعَبَّاسٍ تَوَاضُعًا وَتَدَيُّنًا، وَلَا وَكَفَ[1] عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، إِذْ كَانَا مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ العَالِيَةِ فِي العِلْمِ، وَقَدْ فَعَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ مِثْلَ هَذَا.

﴿٨٦٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ، نَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَزْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: قَالَ لِي لَيْثُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى المَرْوَرُوذِيَّ- نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «بَعَثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ إِلَى سُفْيَانَ يَجِيءُ يُحَدِّثُهُ، فَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: تَبْعَثُ إِلَيْهِ حَتَّى يُحَدِّثَكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ تَوَاضُعَهُ. قَالَ: فَجَاءَ فَحَدَّثَهُ»[3].

﴿٨٦٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[4]، أَنَا أَحْمَدُ[5] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ،

---

(١) وَلَا وَكَفَ: أَيْ: وَلَا عَيْبَ. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص٨٦١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

(٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ المُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُنَاكَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ آخَرُ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) و(٢٩٤).

نَا مَرْزُوقُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: «لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَجِيءَ المُحَدِّثُ يَدُقُّ أَبْوَابَ النَّاسِ يَقُولُ: تُرِيدُونَ مُحَدِّثًا يُحَدِّثُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ لَهُ: لَا».

﴿٨٦٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهِ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجُرْجَانِيُّ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي أَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الشِّيرَازِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجُرْجَانِيُّ لِنَفْسِهِ:

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا ... رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَمَا
أَرَىٰ النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ هَانَ عِنْدَهُمْ ... وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أُكْرِمَا

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٣٦٩) بِرَقْمِ (١٧٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِهِ فِيهِ فِي «مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٢/٦٢١ - ٦٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٣٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٣٤١) بِرَقْمِ (٣٧٠)، وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٥) السَّطْرُ الثَّانِي، قَالَ المُصَنِّفُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهِ بْنِ أَبْرَكَ الهَمَذَانِيُّ بِهَا.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الأَلْقَابِ»، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٢٤٢) بِرَقْمِ (١٤٩).

وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ العِلْمِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا ... بَدَا طَمَعٌ صَيَّرْتُهُ لِيَ سُلَّمَا

إِذَا قِيلَ هَذَا مَنْهَلٌ قُلْتُ قَدْ أَرَىٰ ... وَلَكِنَّ نَفْسَ الحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا

وَلَمْ أَبْتَذِلْ فِي خِدْمَةِ العِلْمِ مُهْجَتِي ... لِأَخْدُمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأُخْدَمَا

أَأَشْقَىٰ بِهِ غَرْسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةً ... إِذَنْ فَاتِّبَاعُ الجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمَا

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ ... وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعُظِّمَا

وَلَكِنْ أَذَلُّوهُ فَهَانَ وَدَنَّسُوا ... مُحَيَّاهُ بِالأَطْمَاعِ حَتَّىٰ تَجَهَّمَا».





٢١ بَابٌ إِصْلَاحُ المُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذُهُ لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ زِينَتَهُ

﴿٨٦٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ[٢] بْنِ إِلْيَاسَ، عَنْ مُهَاجِرِ[٣] بْنِ مِسْمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ**»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ بِـ(أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ)، وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٢٥١).

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسِ أَوْ إِيَاسِ بْنِ صَخْرٍ أَبُو الهَيْثَمِ العَدَوِيُّ إِمَامُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢٧).

(٣) مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ ؒ: مَقْبُولٌ؛ فَبَعِيدٌ، فَقَدْ قَالَ البَزَّارُ: مَشْهُورٌ صَالِحُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ سَعْدٍ: لَيْسَ بِذَاكَ، وَهُوَ صَالِحُ الحَدِيثِ، فَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ فِي الدَّرَجَةِ القَوِيَّةِ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: صَالِحُ الحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى لَهُ الإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»، وَأَمَّا الذَّهَبِيُّ فَقَدْ وَثَّقَهُ فِي «الكَاشِفِ» (٢/٢٩٩) بِرَقْمِ (٥٦٦١)، وَمَالَ إِلَى تَحْسِينِ حَدِيثِهِ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ ؒ فِي كِتَابِهِ: «الجَامِعِ الصَّحِيحِ فِي القَدَرِ» (ص٤٠٦).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا لِمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَا فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٩٩)، وَالبَزَّارُ فِي =

﴿٨٦٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ الْبَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ[(٤)] -يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ-، نَا وَرْقَاءُ[(٥)]، عَنْ مُسْلِمٍ[(٦)]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

=

«مُسْنَدِهِ» (٣/٣٢٠) بِرَقْمِ (١١١٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/١٢١) بِرَقْمِ (٧٩٠) و(٧٩١)، وَالبُرْجُلَانِيُّ فِي «الكَرَمِ وَالجُودِ» بِرَقْمِ (١٢) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ يُضَعَّفُ، وَقَالَ البَزَّارُ: وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ هَذَا فَلَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَالمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ صَالِحُ الحَدِيثِ... اهـ. وَالحَدِيثُ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ فِي الأَحَادِيثِ الوَاهِيَةِ» (٢/٧١٢) بِرَقْمِ (١١٨٦)، وَ«تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (ص٧٨) لِابْنِ القَيْسَرَانِيِّ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٣٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٦).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، يُعْرَفُ بِالتَّمْتَامِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠١).

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيثِ صَدُوقٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٥١) بِرَقْمِ (٢٧٣)، «السِّيَرُ» (٩/٥١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠).

(٥) هُوَ وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ اليَشْكُرِيُّ، صَدُوقٌ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ لِينٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٣)، «الكَاشِفُ» (٢/٣٤٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٤٦).

(٦) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ المُلَائِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَاهٍ، وَقَالَ الحَافِظُ: ضَعِيفٌ. «الكَاشِفُ» (٢/٢٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٢٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٥). قُلْتُ: فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٧/٥٣٠)، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ -أَيْضًا- شَيْخُنَا =

إِنِّي لَأُحِبُّ الجَمَالَ، حَتَّى إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِي عِلَاقَةِ سَوْطِي. قَالَ: «**إِنَّكَ مَا لَمْ تُسَفِّهِ الحَقَّ وَتَغْمِصِ النَّاسَ، فَإِنَّ الجَمَالَ حَسَنٌ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**»(١).

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَكُونَ فِي حَالِ رِوَايَتِهِ عَلَى أَكْمَلِ هَيْئَتِهِ، وَأَفْضَلِ زِينَتِهِ، وَيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِإِصْلَاحِ أُمُورِهِ الَّتِي تُجَمِّلُهُ عِنْدَ الحَاضِرِينَ مِنَ المُوَافِقِينَ وَالمُخَالِفِينَ.

وَلْيَبْتَدِئْ بِالسِّوَاكِ

﴿٨٦٧﴾ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَمُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ(٥) بْنُ

=

الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (١٣٠/٣).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُغْنِي عَنْهُ مَا جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٩١) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهِ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٥) هُوَ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ «المُسْنَدِ» قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: ثِقَةٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٤/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٨٥)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٤٤٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٤).

مُحَمَّدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَرِيكُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٢]، عَنِ التَّمِيمِيِّ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ قُرْآنٌ**»[٤].

---

(١) ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ السَّبِيعِيُّ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

(٣) هُوَ أَرْبِدَةُ، وَيُقَالُ: أَرْبِدُ، مَجْهُولُ عَيْنٍ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى السَّبِيعِيِّ كَمَا فِي «الثِّقَاتِ» (٥٢/٤) لِابْنِ حِبَّانَ.

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ فِي (٣١٥/١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَفِي (٣٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ، وَفِي (٣٠٧/١) مِنْ طَرِيقِ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبُو يَعْلَى (٢١٨/٤) بِرَقْمِ (٢٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الوَلِيدِ، كُلُّهُمْ عَنْ شَرِيكٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٢٣/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السِّوَاكِ؟ فَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُنَزَّلُ عَلَيْهِ فِيهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٤٠/١) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا -يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ- قَالَ: ذَاكَ الإِخْلَاصُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُنَزَّلُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ كَفَانَا شُعْبَةُ تَدْلِيسَ أَبِي إِسْحَاقَ، بَيْدَ أَنَّ التَّمِيمِيَّ هُوَ أَرْبِدَةُ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَجْهُولٌ، وَقَدْ جَاءَ مَا يَشْهَدُ لَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٩٠/٣)، وَالطَّبَرَانِيِّ (٧٦/٢٢) مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ مَرْفُوعًا: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ**» وَفِي سَنَدِهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ، وَكَذَا رَوَى الطَّبَرَانِيُّ (٣٥٩/١١) بِرَقْمِ (١٢٢٨٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي**» وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، وَهُنَاكَ شَوَاهِدُ أُخْرَى يَرْتَقِي بِهَا إِلَى الحَسَنِ، وَقَدْ =

﴿٨٦٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، قَالَا: نَا يَحْيَى[1] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، نَا قَيْسُ[2] بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِيسَى الزَّرَّادِ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»[3].

=

ذَكَرَهَا الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٤/٧٧) بِرَقْمِ (١٥٥٦) وَبِهَا صَحَّحَهُ.

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

(٢) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَدِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ تَعْلِيقًا، وَكَمَا تَرَى فِي السَّنَدِ (عِيسَى الزَّرَّادِ عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ) وَصَوَابُهُ: (تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ) فَأَمَّا عِيسَى هَذَا فَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ قَالَ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (٨/٣٩٥) اسْمُهُ عِيسَى بَيَّاعُ الأَنْمَاطِ الكُوفِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ.... وَأَمَّا (تَمَّامُ بْنُ مَعْبَدٍ) فَكَمَا تَقَدَّمَ أَنَّ صَوَابَهُ: (تَمَّامُ بْنُ عَبَّاسٍ)، وَقَدْ أَوْضَحَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «مُوَضِّحُ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٢/٢٥٥ - ٢٥٧) فَإِنَّهُ فِي تَرْجَمَةِ (عِيسَى الزَّرَّادِ) رَوَى الحَدِيثَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ -يَعْنِي عِيسَى الزَّرَّادَ- أَبُو عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عِنْدَ وَقْتِ - يَعْنِي كُلَّ- صَلَاةٍ**».

=

=

وَهُوَ[١] أَبُو عَلِيٍّ الزَّرَّادُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَبُو المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الزَّرَّادِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ -أَوْ أُتِيَ- فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحًا! اسْتَاكُوا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الوُضُوءَ**». وَهَكَذَا رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ[٣] بْنِ المُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَفْصٍ[٤] عَنْ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ العَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، زَادَ فِي إِسْنَادِهِ العَبَّاسَ.

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ[٥] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ تَمَّامٍ -أَوْ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ-كَذَا قَالَ بِالشَّكِّ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الأَقَاوِيلِ ثَابِتًا، وَأَقْرَبُهَا مِنَ الصِّحَّةِ حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَحَدِيثُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَبَّاسِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: تَمَّامٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتَّةُ أَشْهُرٍ[٦].

---

[١] يَعْنِي بِهِ: عِيسَى الزَّرَّادَ.

[٢] وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي «المُسْنَدِ» (٢١٤/١)، وَأَوْرَدَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (٣٩٥/٨).

[٣] وَرِوَايَةُ مَنْصُورٍ هَذِهِ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٠١) بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ: (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرٍ بَيَّاعِ الأَنْمَاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ العَبَّاسِ)، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ العَبَّاسِ) كَمَا هُوَ فِي «المُخْتَارَةِ» (٣٩٤/٨) عَنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ، أَمَّا بَيَّاعُ الأَنْمَاطِ فَهُوَ (الصَّيْقَلُ) كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ المَقْدِسِيِّ.

[٤] هُوَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبَّارُ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ البَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (١٢٩/٤) بِرَقْمِ (١٣٠٢)، وَالحَاكِمِ (١٤٦/١)، وَأَبِي يَعْلَى (٧١/١٢) بِرَقْمِ (٦٧١٠).

[٥] وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٠٢).

[٦] وَمَدَارُهُ عَلَى أَبِي عِيسَى الزَّرَّادِ الصَّيْقَلِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٥٤/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُ: هُوَ مَجْهُولٌ.

=

﴿٨٦٩﴾ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ سِيمَا[٣] المُجَبِّرُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الغُدَانِيُّ[٦]، نَا مُعَلَّى[٧] بْنُ مَيْمُونٍ،

=

قُلْتُ: وَمَدَارُ الطُّرُقِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ الحَدِيثُ ضَعِيفًا. قَالَ العَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١) تَمَّامُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ: «**لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلْحًا، اسْتَاكُوا**» وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ أَصْغَرُ إِخْوَتِهِ، وَلَهُ رُؤْيَةٌ مُجَرَّدَةٌ، فَيَكُونُ حَدِيثُهُ مُرْسَلًا....

قَوْلُهُ: «**لَا تَأْتُونِي قُلْحًا**» القَلَحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا. «النِّهَايَةُ» (٤٨٢/٢) مَادَّةُ (قَلَحَ).

قُلْتُ: وَأَمَّا لَفْظُ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي...**» فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تَنْبِيهٌ: وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا نَقَلَهُ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٩) بِتَحْقِيقِي أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ، وَعَنِ «المُنْتَقَى» نَقَلَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٢/٤) بِرَقْمِ (١٧٤٨)، وَضَعَّفَ الحَدِيثَ، وَقَالَ عَنْ عِيسَى الزَّرَّادِ وَتَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ: لَمْ أَجِدْ لَهُمَا تَرْجَمَةً.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٢).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٤٧٥/٣) بِرَقْمِ (٣٥٧٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ -وَيُقَالُ: عُبَيْدِ اللهِ- بْنِ سُهَيْلِ بْنِ صَخْرٍ الغُدَّانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٦): صَدُوقٌ. اهـ وَهَذَا أَقَلُّ مَا يُقَالُ فِيهِ.

(٦) نِسْبَةً إِلَى غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ. «الأَنْسَابُ» (١٩/١٠) بِرَقْمِ (٢٨٦٩).

(٧) هُوَ مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ المُجَاشِعِيُّ، قَالَ النَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ مَنَاكِيرُ. «الكَامِلُ» (٩٩/٨)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٥٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٧٨).

عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السِّوَاكُ يَزِيدُ فِي الْفَصَاحَةِ**»(١).

وَلْيَقُصَّ أَظَافِيرَهُ إِذَا طَالَتْ

﴿٨٧٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَا عِيسَى(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،..............................

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٩٨/٨)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ» (٧٠٦/٢) مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٩٠٢/٣)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٦٣٩/٢) بِرَقْمِ (١٢٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْقُضَاعِيُّ فِي «الشِّهَابِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ الْغُدَانِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ -كَذَا- بْنِ دَاوُدَ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: وَمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ ضَعِيفٌ... وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ. قَالَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٤٣٩/٤): سِنَانُ بْنُ سِنَانٍ -كَذَا- شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ، وَهُمَا مَجْهُولَانِ، يَرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ الْمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١٩٣/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ عُمَرَ -كَذا- بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ: قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: مَجْهُولٌ كَشَيْخِهِ، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: وَمُعَلَّى ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٣) هُوَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، كَمَا جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عُثْمَانَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٢٦/١٩) قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٩).

عَنْ عُثْمَانَ[(١)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**خَلِّلُوا لِحَاكُمْ، وَقُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالظُّفُرِ**»[(٢)].

[٨٧١] أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٣)] الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا يُوسُفُ القَاضِي، وَالحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ المُجَوِّزُ[(٥)]، قَالَا: نَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نَا قُرَيْشُ[(٦)] بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ[(٧)] بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ،

---

(١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، مَتْرُوكٌ وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٢٥).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ فِي «جُزْءِ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٤١١) ضِمْنَ «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنِ الأَصَمِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٧/٥٣)، وَرَوَاهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ بِهِ، وَالحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنِ «المُنْتَقَى» خَرَّجَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٩٧/٤) بِرَقْمِ (١٧٠٥)، وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي الآنَ مَنْ هُوَ)، وَحَكَمَ عَلَى الحَدِيثِ بِالوَضْعِ.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ.

(٤) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٥) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧٣/٥) بِرَقْمِ (٥٥٠٢).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٩).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَقُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، يُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٣٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣) وَكُنْيَتُهُ أَبُو وَاصِلٍ.

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ فَقَالَ: «**تُسَائِلُنِي عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَتَدَعُ أَظْفَارَكَ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الجَنَابَةُ وَالتَّفَثُ؟**»[(١)].

* كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ. وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّ صَوَابَهُ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ العَتَكِيُّ، مِنَ التَّابِعِينَ[(٢)].

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ كَمَا فِي «المُسْنَدِ» (٤٨٨/١) بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٤/٤) بِرَقْمِ (٤٠٨٦)، وَالشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (١١٤٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٢/٢) بِرَقْمِ (٨٤٤) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٢٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٠١)، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤١٧/٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالشَّاشِيُّ بِرَقْمِ (١١٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٣٢/٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُبَارَكِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ قُرَيْشٍ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ لِجَهَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرُّوخَ وَإِرْسَالِ أَبِي أَيُّوبَ لَهُ، فَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ الأَزْدِيُّ وَلَيْسَ الأَنْصَارِيَّ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا نَقْلُ المُصَنِّفِ ذَلِكَ عَنِ الإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَقَدْ أَعْقَبَ الحَدِيثَ البَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مُرْسَلٌ، أَبُو أَيُّوبَ الأَزْدِيُّ غَيْرُ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ.

(٢) وَكَلَامُ أَبِي حَاتِمٍ هَذَا ذَكَرَهُ عَنْهُ وَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي «العِلَلِ» (٣٧٦/٣) بِرَقْمِ (٢٣٦٩)، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَقِبَهُ: «وَلَمْ يَفْهَمْ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَزْدِيَّ هُوَ العَتَكِيُّ، فَأَدْخَلَهُ فِي «مُسْنَدِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ»». اهـ.

قُلْتُ: لِأَنَّ أَبَا دَاوُدَ لَمْ يُصَنِّفِ «المُسْنَدَ»، وَلِذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٨٢/٩): سَمِعَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ عِدَّةَ مَجَالِسَ مُفَرَّقَةٍ، فَهِيَ «المُسْنَدُ» الَّذِي وَقَعَ لَنَا، وَنَقَلَ عَنِ المُصَنِّفِ قَوْلَهُ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: صَنَّفَ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ لِيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ «مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ». اهـ.

وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنَ «الجَامِعِ» كَمَا هُوَ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٢) بِتَحْقِيقِي.

﴿٨٧٢﴾ أَنَا هِلَالُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ صَالِحٍ الأَنْمَاطِيُّ، نَا العَبَّاسُ[(٤)] بْنُ عُثْمَانَ المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَوَّرُ[(٦)] فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ»[(٧)].

وَيَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ

﴿٨٧٣﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالصَّدُوقِ وَمُسْنِدِ بَغْدَادَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٠٠).

(٤) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ يُخْطِئُ؛ فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنَ «التَّهْذِيبِ» (١٢٤/٥) فَقَدْ نَقَلَ تَوْثِيقَ ابْنِ سُمَيْعٍ لَهُ، وَذِكْرَ ابنِ حِبَّانَ لَهُ فِي «الثِّقَاتِ» مَعَ قَوْلِهِ: رُبَّمَا خَالَفَ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَا تُنْزِلُهُ إِلَى «صَدُوقٍ يُخْطِئُ» وَإِنَّمَا إِذَا دَقَّقْنَا يُقَالُ: ثِقَةٌ رُبَّمَا خَالَفَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» (٥٣٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٥).

(٥) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٦) أَيْ: أَنَّهُ عِنْدَ إِزَالَةِ شَعْرِ الإِبِطِ وَنَحْوِهِ يَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِالنُّورَةِ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنَ «الجَامِعِ» كَمَا هُوَ عِنْدَهُ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ خَرَّجَهُ مِنْهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٥/٤) وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَالوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَكَمْتُ عَلَى هَذَا الإِسْنَادِ بِالجَوْدَةِ....

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ»(١).

﴿٨٧٤﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحْتَسِبُ، بِهَمَذَانَ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ هَاشِمٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نَا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، نَا شُعْبَةُ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**»(٢).

* وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتْرُكَ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَنَحْوُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ بِلَفْظِ: «**خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**».

(٢) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُنْتَخَبِ» (٢/٢٢٥) بِرَقْمِ (٢٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (١/١٥) بِرَقْمِ (١٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣/٣٧٨) بِرَقْمِ (١٣٤٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢/٢٩٠) بِرَقْمِ (٥٤٧٧) (إِحْسَان)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٨/٤٣١) بِرَقْمِ (٧٨٨٢)، وَأَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (١/٢٥١) بِرَقْمِ (٢١٤)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (١/٢٢٩) بِرَقْمِ (٣٥٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٤٢٠) بِطُرُقٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ بِهِ، وَيُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ هُوَ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ هُوَ -أَيْضًا- الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، وَهُمَا ثِقَتَانِ.

﴿٨٧٥﴾ لِمَا أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا صَدَقَةُ الدَّقِيقِيُّ، أَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلْقَ العَانَةِ، وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ، وَقَصَّ الشَّارِبِ، وَنَتْفَ الإِبِطِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً»[(١)].

وَيُسَكِّنُ شَعْثَ رَأْسِهِ

﴿٨٧٦﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنُ هَانِئٍ، نَا أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ[(٥)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مُجْفَلِ[(٦)] الشَّعْرِ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَحَدُكُمْ يُشَوِّهُ نَفْسَهُ**»، أَوْ قَالَ: «**يُشَوِّهُ بِنَفْسِهِ**»[(٧)].

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَمَتْنُهُ صَحِيحٌ، فَأَمَّا ضَعْفُ سَنَدِهِ فَلِأَجْلِ صَدَقَةَ الدَّقِيقِيِّ، فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجُونِيِّ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئِ بْنِ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ بِكُنْيَتِهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٩).

(٥) مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٠٣).

(٦) الجَافِلُ: هُوَ القَائِمُ الشَّعَرِ المُنْتَفِشُهُ. «النِّهَايَةُ» (١/٢٧٤) مَادَّةُ: (جَفَلَ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٨٧٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الهَيْثَمِ التَّمَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا شَعِثَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: «**أَمَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ**»[(١)].

وَإِذَا اتَّسَخَ ثَوْبُهُ غَسَلَهُ

﴿٨٧٨﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ التِّنِّيسِيُّ، نَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا، فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا، فَقَالَ: «**مَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، وَيَلُمُّ شَعَثَهُ**»[(٥)].

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٢)، وَأَبُو يَعْلَى (٢٣/٤) بِرَقْمِ (٢٠٢٦)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٢٧٨/١) بِرَقْمِ (٥٢١) بِطُرُقٍ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٧/٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣١٥/٨) بِرَقْمِ (٩٢٦١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الصَّحِيحِ» (٢٩٤/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٨٣)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٨٦/٤)، وَتَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (٢٥٥/٢) بِرَقْمِ (١٦٧١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٨٦٨) بِطُرُقٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣) وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ يُضَعِّفُونَهُ، وَسَمَاعُهُ مِنْهُ كَانَ سَنَةَ (٤٠٩هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٦٣/١٥) بِرَقْمِ (٢٦١) وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَالحُكْمُ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٨٦٧).

وَإِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهْمًا أَنْقَى يَدَيْهِ مِنْ غَمَرِهِ

﴿٨٧٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ. ح وَأَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، نَا سُلَيْمَانُ[1] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ[2]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ رَجُلٍ رِيحَ لَحْمٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**أَلَا غَسَلْتَ عَنْكَ رِيحَ اللَّحْمِ**»[3].

وَيَجْتَنِبُ مِنَ الأَطْعِمَةِ مَا كُرِهَ رِيحُهُ

﴿٨٨٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[4]، نَا مُحَمَّدُ[5] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ،

---

(١) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. اهـ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤/٤١٠) فَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا. وَيُنْظَرُ: «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢/٧٣)، و«الكَاشِفُ» (١/٤٦٢) بِرَقْمِ (٢١١٤).

(٢) هُوَ الجَزَرِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنَ أَبِي المُخَارِقِ، نَعَمْ كِلَاهُمَا رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ، لَكِنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو -وَهُوَ الرَّقِّيُّ- لَا رِوَايَةَ لَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي المُخَارِقِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/١٣) بِرَقْمِ (٥٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

(٤) وَهُوَ الحَرَشِيُّ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٥) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ.

نَا يَحْيَى[١] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ -يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ-، أَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ البَصَلِ وَالكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى بِمَا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ**»[٢].

تَغْيِيرُ شَيْبِهِ بِالخِضَابِ مُخَالَفَةً لِطَرِيقَةِ أَهْلِ الكِتَابِ

﴿٨٨١﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الفِرْيَابِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ**»[٥].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣).

(٢) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ بِهِ، وَعِنْدَهُ: «المُنْتِنَةِ» بَدَلَ: «الخَبِيثَةِ» بَيْدَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عِنْدَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَقْمِ (٥٦٥)، وَجَاءَتْ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَكِنْ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥٩/٤) بِرَقْمِ (٢٢٢٦).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٥) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٤٦٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ -وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَحْدَهُ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٥٨٩٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٠٣) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

﴿٨٨٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ كَانَ شَدِيدَ بَيَاضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ لَا يَصْبُغُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ يَاقُوتَتَانِ حُمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّ أُمِّي عَائِشَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِعَزِيمَةٍ أَنِ اصْبُغْ، وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصْبُغُ»[(٣)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٤)]: لَمْ يَزَلْ صَبْغُ اللِّحْيَةِ مِنْ زِيِّ الصَّالِحِينَ، وَزِينَةِ الفُضَلَاءِ المُتَدَيِّنِينَ، وَالمُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ.

﴿٨٨٣﴾ لِمَا أَنَا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ يَحْيَـى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ بِرَقْمِ (١٩٩٦) بِرِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ط: (مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ)، وَعَنْ طَرِيقِ مَالِكٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤/٢٢٤ - ٢٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣/١٧٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٢/٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٣٩٧) بِرَقْمِ (٥٩٨٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ بِهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ سَأَلَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ الدَّارَقُطْنِيَّ فَقَالَ: تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٨٨).

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١/١٢٥) قَيَّدَهُ بِـ(إِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ

أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ[(١)]، نَا حَفْصُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحَسَنِ الخَفَّافُ، نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ**»[(٣)].

=

بِأَصْبَهَانَ)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِـ(الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّحَّالِ الثِّقَةِ).

(١) هُوَ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٢) هُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، يُلَقَّبُ بِسَنْجَةَ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٥/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٥) بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّادِقِ شَيْخِ الرَّقَّةِ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ: حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ أَبُو عَوَانَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِمُتْقِنٍ. وَقَالَ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٥٦٦/١): مَعْرُوفٌ مِنْ كِبَارِ مَشْيَخَةِ الطَّبَرَانِيِّ، مُكْثِرٌ عَنْ قَبِيصَةَ وَغَيْرِهِ. اهـ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٨/١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٤٩/١٢)، وَأَحْمَدُ (١٥٠/٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٧٥٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٢٧/٨) بِرَقْمِ (٩٢٩٨)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٤٠/٢)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١٦٦/١) بِطُرُقٍ عَنِ الأَجْلَحِ بِهِ، وَالأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُجَيَّةَ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَهُوَ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِسُوءِ مَذْهَبِهِ فِي التَّشَيُّعِ، وَمَنْ وَثَّقَهُ لِصِدْقِهِ وَأَنَّ حَدِيثَهُ حَسَنٌ. يُنْظَرُ: «تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ» (١١٣/١) بِتَعْلِيقِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَقِبَ هَذَا الحَدِيثِ: وَأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ، يَرْوِي عَنْهُ الكُوفِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَيْئًا مُنْكَرًا مُجَاوِزًا لِلحَدِّ لَا إِسْنَادًا وَلَا مَتْنًا، وَهُوَ أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ فِي شِيعَةِ الكُوفَةِ، وَهُوَ عِنْدِي مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ صَدُوقٌ.

=

﴿٨٨٤﴾ نَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، لَفْظًا، أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ الخِرَقِيُّ، قَالَ قَاسِمُ[(٣)] بْنُ زَكَرِيَّا المُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي[(٥)] حُسَيْنُ[(٦)] بْنُ عِيسَى البَسْطَامِيُّ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَقَالَ حُسَيْنٌ: نَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ

=

قُلْتُ: وَقَدْ تُوبِعَ الأَجْلَحُ، فَقَدْ تَابَعَهُ سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١١/١٥٣) بِرَقْمِ (٢٠٧٤) مِنْ (جَامِعِ مَعْمَرٍ)، وَعَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤/٢٨) بِرَقْمِ (٣٠٤٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢/٢٨٧) بِرَقْمِ (٥٤٧٤)، وَالرَّاوِي عَنِ الجُرَيْرِيِّ هُوَ مَعْمَرٌ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ قَبْلَ الاِخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص١٨٣)، وَرَوَى الحَدِيثَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٢/٤٤٩) بِرَقْمِ (٨٧٧)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣/٣٧٦) بِرَقْمِ (٢٧٤٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٥/٣٤٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ وَقَفْتُ عَلَى تَصْحِيحٍ لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلْحَدِيثِ فِي رِسَالَتِهِ: «تَحْرِيمُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ» (ص١٩).

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا دَيِّنًا حَسَنَ المَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٣٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٩)، وَهُنَاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، يَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ بِوَاسِطَةٍ، قَالَ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣٠٩).

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٨٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٤٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٢).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) القَائِلُ: وَحَدَّثَنِي هُوَ المُطَرِّزُ.

(٦) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ جِدًّا، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢/٣٦٣).

الطَّوِيلِ، قَالَ: سَأَلْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كَانَ شَيْبُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ، وَكَانَ عُمَرُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالحِنَّاءِ»[(١)].

* وَإِنْ صُفِّرَ الشَّيْبُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالوَرْسِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا.

﴿٨٨٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالحِنَّاءِ، فَقَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا!**»، قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ فَقَالَ: «**هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا**»، قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ: «**هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ**»[(٢)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٨٩٥)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٣٤١) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ حُمَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٤٩/١٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦٢٧) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٢١١) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣١٢/٩) بِرَقْمِ (٣٦٩٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٠/١١) بِرَقْمِ (١٠٩٢٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٨/١١) بِرَقْمِ (٣٨)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٩٥/٨) بِرَقْمِ (٥٩٨٦)، وَالضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٦/١١) بِرَقْمِ (٣٦) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِهِ.

﴿٨٨٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ[٢]، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، [نَا بَحْرُ][٤] بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، «أَنَّهُمَا رَأَيَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ، وَأَبَا أُمَامَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحَاهُمْ»[٥].

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ عَنِ القَاسِمِ[٦] مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: «هَجَّرْتُ الرَّوَاحَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَمُعَاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الشَّامِ فِي خِلَافَتِهِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا شَيْخٌ مُصَفَّرُ اللِّحْيَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) الحَرَشِيُّ: بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الشِّينُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي الحَرِيشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأَكْثَرُهُمْ نَزَلُوا البَصْرَةَ، وَمِنْهَا تَفَرَّقَتْ إِلَى البِلَادِ... «الأَنْسَابُ» (١٢١/٤) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان. وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ثِقَةٌ.

(٥) لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخ الكَبِيرِ» (٤٤٢/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٦) هُوَ القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٤).

(٧) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٢/٤) بِرَقْمِ (١٨٠٠)، وَفِي «الأَوْسَطِ» (١٤١/١ - ١٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ هُوَ سُلَيْمَانُ كَمَا أَوْرَدَهُ البُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» وَسَمَّاهُ فِي «الأَوْسَطِ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ =

كَرَاهَةُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ

﴿٨٨٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّوَّاقُ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، نَا أَبُو عُمَرَ البَزَّارُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ(١)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيِّرُوهُ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ**»(٢).

﴿٨٨٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيَّادُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ -مُؤَدِّبُ المَهْدِيِّ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَيَّرَ البَيَاضَ بِسَوَادٍ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»(٣).

=

وَالتَّعْدِيلِ» (١٩/٤) بِرَقْمِ (٦٦٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَرَوى الأَثَرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٧٣).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (عَنْ أَبِي سُفْيَانَ) كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ جَابِرٍ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا.

(٢) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَلِلْفَائِدَةِ تُنْظَرُ رِسَالَةُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «تَحْرِيمُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ» (ص١١ - ١٧) فَقَدْ رَدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَ: «**وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ**» مُدْرَجَةٌ رَدًّا عِلْمِيًّا مُدَعَّمًا بِالحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ مِنْ مُنْطَلَقِ قَوَاعِدِ عِلْمِ «مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ».

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ -وَهُوَ العَرْزَمِيُّ- فَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»
=

﴿٨٨٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ[(٣)] بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: «الصُّفْرَةُ خِضَابُ الإِيمَانِ، وَالحُمْرَةُ صِبَاغُ الإِسْلَامِ، وَالسَّوَادُ صِبَاغُ آلِ فِرْعَوْنَ»[(٤)].

لِبَاسُ المُحَدِّثِ المُسْتَحَبُّ لَهُ

﴿٨٩٠﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ[(٥)]، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّهِيدَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَوْرَعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَلَا أَحْسَنَ لِبَاسًا مِنْهُ»[(٧)].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٨). وَقَدْ رَوَاهُ الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ» (٤/٥٤٥) بِرَقْمِ (٤١٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٧/٢٥١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَقِبَهُ: وَهَذَا بِهَذَا المَتْنِ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٠).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ -وَهُوَ الخُشَنِيُّ- فَهُوَ مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٠٦).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد السَّعِيد: (المروزذي).

(٦) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٨٦ - ٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

* يُسْتَحَبُّ لَهُ لِبَاسُ الثِّيَابِ البِيضِ.

﴿٨٩١﴾ لِمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَسُوا هَذِهِ الثِّيَابَ البِيضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا بِهَا مَوْتَاكُمْ**»(١).

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٣/٤٢٨) بِرَقْمِ (٦١٩٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧/١٨٠)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٥٨٨)، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/١٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٨/٤١٦) بِرَقْمِ (٩٥٦٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٨١٠)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٥٦٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧/٨١) بِرَقْمِ (٦٧٥٩)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١/٣٥٤)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٢/١٧ - ١٨) بِرَقْمِ (٣٠٨٧) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ الثَّوْرِيُّ- بِهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/١٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧/١٨١) بِرَقْمِ (٦٧٦٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (١٧٤٨)، وَ«الشُّعَبِ» (٧/٣٣٢) بِرَقْمِ (٥٩٠٦)، وَ«السُّنَنِ الكُبْرَى» (٧/٢٤٨) بِرَقْمِ (٦٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ المَسْعُودِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٤٢١) بِرَقْمِ (٦٠٦٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧/١٨١) بِرَقْمِ (٦٧٦١) مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧/١٨١) بِرَقْمِ (٦٧٦٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ. وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٦٠٦) بِرَقْمِ (٧٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٣٣٢) عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٥٩٠٦) مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، ثَلَاثَتُهُمْ -المَسْعُودِيُّ وَقَيْسٌ وَحَمْزَةُ- عَنْ حَبِيبٍ بِهِ، وَأَيْضًا تَابَعَ حَبِيبًا عَلَيْهِ الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ المَسْعُودِيِّ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالرَّاوِي عَنِ المَسْعُودِيِّ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَقَدْ

=

* وَيُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ الثَّوْبَ الخَلِقَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الجَدِيدِ.

﴿٨٩٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا النُّفَيْلِيُّ، نَا زُهَيْرٌ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «**أَلَكَ مَالٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**مِنْ أَيِّ المَالِ؟**»، قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالخَيْلِ وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «**فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ**»[١].

=

سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الاِخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٢٥/١) بِرَقْمِ (٥٧٥) لِأَحْمَدَ.

وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ، وَالحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ قَالَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا دَلَّسَ، وَأَمَّا مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ فَصَدُوقٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٩٥)، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ: لَمْ أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٠٧/٢٩)، وَقَدْ تُوبِعَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ، فَقَدْ تَابَعَهُ أَبُو المُهَلَّبِ الجَرْمِيُّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٤٢٨/٣ - ٤٢٩) بِرَقْمِ (٦١٩٨)، وَأَحْمَدُ (٢١/٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٠/٣) بِرَقْمِ (١٣١٤) و(١٣١٥) وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «**خَيْرُ ثِيَابِكُمُ البَيَاضُ، فَالْبَسُوهَا وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**»، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٧٤/١) وَغَيْرِهِ، وَيُنْظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (١٧٢) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رحمه الله.

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٦٣٦/٢) بِرَقْمِ (١٣٩٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ كَمَا فِي «المَوَارِدِ» (٤٢٥/٤) بِرَقْمِ (١٤٣٤)، وَالحَاكِمُ (٢٤/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٥٠/٨)، وَأَحْمَدُ (٤٧٣/٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٤٣/٨) بِرَقْمِ (٣٠٤١)، وَالحَاكِمُ فِي =

﴿٨٩٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الهَمَذَانِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا ... زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُعَزُّ وَتُكْرَمُ

وَدَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ تَحَوُّبًا[(١)] ... فَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتَكْتُمُ

فَرَثَاثُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ زُلْفَةً ... عِنْدَ الإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ

وَبَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ ... تَخْشَى الإِلَهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

* وَكَمَا يُكْرَهُ لَهُ لُبْسُ أَدْوَنِ الثِّيَابِ، فَكَذَلِكَ[(٢)] يُكْرَهُ لَهُ لُبْسُ أَرْفَعِهَا،

=

«المُسْتَدْرَكِ» (١٨١/٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٧/٤) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، و(٤٧٣/٣) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٨٨/٨) بِرَقْمِ (٩٤٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٨٠/١٩) بِرَقْمِ (٦١٥) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ الفُرَاتِ، وَبِرَقْمِ (٦١٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبِرَقْمِ (٦١٧) مِنْ طَرِيقِ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَبِرَقْمِ (٦١٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٣٨٨/٨) بِرَقْمِ (٩٤٨٥) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ هُوَ السَّبِيعِيُّ مُدَلِّسٌ، بَيْدَ أَنَّه قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْهُ، وَقَدْ كَفَانَا شُعْبَةُ تَدْلِيسَ أَبِي إِسْحَاقَ، بَلْ قَدْ تُوبِعَ أَبُو إِسْحَاقَ، تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ بِهِ نَحْوَهُ، وَهَذِهِ المُتَابَعَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٧٣/٣).

(١) أَيْ: تَأَثُّمًا، يُقَالُ: «اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا» أَيْ: إِثْمَنَا. «النِّهَايَةُ» (٤٤٧/١) مَادَّةُ (حَوَبَ)، وَالمُرَادُ هُنَا: دَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ خَوْفًا مِنَ الإِثْمِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان زِيَادَة (ذَلِكَ) بَعْدَ قَوْلِهِ: (فَكَذَلِكَ)، وَهِيَ مُقْحَمَةٌ.

خَوْفًا مِنَ الِاشْتِهَارِ بِهَا، وَأَنْ تَسْمُوَ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ فِيهَا.

﴿٨٩٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ[(٣)] بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ[(٤)]، أَخْبَرَنِي عَمْرُو[(٥)] بْنُ الحَارِثِ، عَنْ سَعِيدٍ[(٦)]، عَنْ [هَارُونَ بْنِ كِنَانَةَ][(٧)]، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ، أَنْ يَلْبَسَ الثِّيَابَ الحَسَنَةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا، أَوِ الدَّنِيَّةَ أَوِ الرَّثَّةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا»[(٨)].

---

(١) وَهُوَ الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الخَوْلَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٦) سَعِيدٌ هَذَا هُوَ إِمَّا سَعِيدُ بْنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، وَإِمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، فَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُمَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٧١/٢١).

(٧) كَذَا هُوَ هَارُونُ بْنُ كِنَانَةَ، حَتَّى عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ كَمَا سَيَأْتِي، وَهُوَ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥١٩/٦) بِرَقْمِ (٦١٧١) مِنْ طَبْعَةِ (مَرْكَزِ هَجَرٍ)، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٢٦) لِلْبَيْهَقِيِّ، وَجَاءَ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨١٨): (عَنْ هَارُونَ عَنْ كِنَانَةَ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَإِنَّ هَارُونَ هُوَ ابْنُ رِئَابٍ، وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ مَشَايِخِهِ: (كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ العَدَوِيُّ) كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٨٢/٣٠)، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٨٧/٣) بِرَقْمِ (٦١٠٢) لِلْبَيْهَقِيِّ، طَبْعَةَ «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ» كَمَا فِي (الشَّامِلَةِ).

(٨) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦/٥١٨ - ٥١٩) بِرَقْمِ (٦١٧١)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٧٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨١٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ بِهِ، وبَيْنَ هَذِهِ الطُّرُقِ (الحِيرِيُّ) بَيْدَ أَنَّه عِنْدَهُ (أَبُو بَكْرِ بْنُ الحَسَنِ) وَرِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ. بَيْدَ أَنَّ الحَدِيثَ يُعْتَبَرُ مُرْسَلًا؛ لِأَنَّ كِنَانَةَ بْنَ =

قَالَ عَمْرُو[١]: بَلَغَنِي[٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَمْرًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا**»[٣].

﴿٨٩٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ سَلَّامٍ، نَا أَبُو غَسَّانَ[٧]، نَا جَعْفَرُ[٨] بْنُ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، عَنِ العَلَاءِ[٩] بْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ[١٠]: «الْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَشْتَهِرُكَ

=

نُعَيْمٍ تَابِعِيٌّ وَلَيْسَ صَحَابِيًّا، وَقَدْ قَالَ البَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٢٦): وَرُوِيَ عَنْ هَارُونَ بْنِ كِنَانَةَ مُرْسَلًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ...» وَنَحْوَ هَذَا قَالَ فِي «الشُّعَبِ».

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (عُمَر) بَدَلَ: (عَمْرو).

(٢) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: (وَبَلَغَنِي).

(٣) سَنَدُهُ مُعْضَلٌ؛ لِأَنَّ عَمْرًا مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَأَعْقَبَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦/٥١٩): هَذَا مُنْقَطِعٌ. اهـ. وَهَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ يُطْلِقُ الِانْقِطَاعَ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ.

(٤) وَهُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) هُوَ الحَسَنُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ حَمَّادٍ السَّوَّاقُ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٧٧).

(٧) هُوَ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ صَحِيحُ الكِتَابِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٢٤).

(٨) حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ يَتَشَيَّعُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٨).

(٩) هُوَ العَلَاءُ بْنُ المُسَيَّبِ الكَاهِلِيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٥٢٩٣).

(١٠) هُوَ فَقِيهُ العِرَاقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩).

الفُقَهَاءُ، وَلَا يَزْدَرِيكَ السُّفَهَاءُ»(١).

﴿٨٩٦﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيُّ بِالرَّيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: «كَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَرَاكَ الأَغْنِيَاءُ فِي الثِّيَابِ الدُّونِ، فَكَذَلِكَ فَاكْرَهْ أَنْ يَرَاكَ الفُقَرَاءُ فِي الثِّيَابِ المُرْتَفِعَةِ»(٢).

صِفَةُ قَمِيصِهِ

* يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَمِيصُهُ مُشَمَّرًا؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلثَّوْبِ، وَأَنْفَى لِلْكِبْرِ.

﴿٨٩٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا فَوْقَ الكَعْبَيْنِ، مُسْتَوِي الكُمَّيْنِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ»(٤).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «التَّوَاضُعِ وَالخُمُولِ» بِرَقْمِ (٦٣) مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هُوَ الأَسَدِيُّ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٣)، فَالأَثَرُ أَثَرٌ حَسَنٌ جِدًّا. وَجَاءَ هَذَا الأَثَرُ -أَيْضًا- عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ الطُّيُورِيِّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٠/٤) بِرَقْمِ (١٢٦٣) بِلَفْظِ: «الْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَزْدَرِيكَ فِيهَا السُّفَهَاءُ، وَلَا يَعِيبُكَ بِهَا الفُقَهَاءُ» بَيْدَ أَنَّ سَنَدَهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) هَذَا الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «التَّوَاضُعِ وَالخُمُولِ» بِرَقْمِ (١٠٨) كَمَا سَاقَهُ عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ المُلَائِيُّ الأَعْوَرُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» =

﴿٨٩٨﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، نَا عَبْدَانُ[١]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[٢] قِرَاءَةً، عَنْ جَابِرٍ[٣]، عَنْ شِبْلِ[٤] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ وَالقَمِيصِ فَفِي النَّارِ**»[٥].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٩/١) بِرَقْمِ (١٨٦)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٨٢/٢) بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٤٧/٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٥/٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الحِيرِيِّ -وَهُوَ الحَرَشِيُّ- عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٥٧٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧٢/١١) بِرَقْمِ (١١١٣٦)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٧/١) بِرَقْمِ (١٨٢)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٩٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ -وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ- عَنْ مُسْلِمٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٨٨).

(٢) هُوَ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٨٨).

(٣) هُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَوَاهِدُ، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٠٢/١١) بِرَقْمِ (١٢٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهِ، وَبِرَقْمِ (١١٨٧٨) مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

وَيَشْهَدُ لَهُ كَذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٧٨٧) مَرْفُوعًا: «**مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ**».

لُبْسُهُ القَلَنْسُوَةَ وَالعِمَامَةَ

* يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ القَلَنْسُوَةَ، وَيَعْتَمَّ مِنْ فَوْقِهَا بِالعِمَامَةِ.

﴿٨٩٩﴾ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، إِمْلَاءً، نَا الفَضْلُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ، نَا يَزِيدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ حِمْصَ، نَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ أَبِي النَّضْرِ، نَا المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ مِنَ القَلَانِسِ ذَاتَ الآذَانِ»[(٦)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ لَا يُفرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) بِكُنْيَتِهِ.

(٣) وَكَذَا يُقَالُ لَهُ: البَاهِلِيُّ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يَسْرِقُ الحَدِيثَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٣٥٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٤٨) (٦٧٤٩).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩٧).

(٥) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٢/٢٠٩) بِرَقْمِ (٣١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ -وَهُوَ الوَهْبِيُّ- عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ فِيهِ البَاغَنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو بَكْرٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفًّى مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٦/٤٦٨)، وَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٣٤٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَالمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَأَمَّا مُحَقِّقُ كِتَابِ «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» فَجَزَمَ أَنَّهُ =

٩٠٠ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، نَا أَبُو الحَسَنِ العَسْقَلَانِيُّ[(١)]، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ[(٢)] بْنِ مُحَمَّدِ[(٣)] بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ رُكَانَةُ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ العَمَائِمُ عَلَى القَلَانِسِ**»[(٤)].

= المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ القُرَشِيُّ الضَّعِيفُ، وَكَذَا فَعَلَ حَمْدِي السَّلَفِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«فَوَائِدِ تَمَّامٍ» وَعَلَيْهِ حَكَمَا بِضَعْفِ الحَدِيثِ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ تَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (١٨/٢) بِرَقْمِ (١٠١١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ عَنِ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ -الأَنْطَاكِيِّ- بِهِ.

(١) مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١٠٧).

(٢) مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٧٤).

(٣) مَجْهُولٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ ذَلِكَ لِمَنِ اطَّلَعَ عَلَى تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٥٦/٩) بِرَقْمِ (٥٨٩) فَإِنَّ الحَافِظَ لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَابْنِ إِسْحَاقَ، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي «الثِّقَاتِ».

(٤) ضَعِيفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٧٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَنْ طَرِيقِهِ سَاقَهَا المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٩٢/٨) بِرَقْمِ (٥٨٤٧)، وَ«الآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٦٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٢/١)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٦٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٤٦١٤)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤٥٢/٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ بِهِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا قِصَّةُ المُصَارَعَةِ وَحْدَهَا فَقَدْ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «المَرَاسِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكَبِيرِ» (٢٤/٢٠) بِرَقْمِ (١٩٧٩١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ بِالبَطْحَاءِ فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُكَانَةَ أَوْ رُكَانَةُ بْنُ =

﴿٩٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ، نَا مُوسَى[١] بْنُ زَكَرِيَّا، هُوَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِصْرِيُّ، نَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِأُمِّي: أَذْهَبُ فَأَكْتُبَ العِلْمَ؟ فَقَالَتْ لِي أُمِّي: تَعَالَ فَالبَسْ ثِيَابَ العُلَمَاءِ، ثُمَّ اذْهَبْ فَاكْتُبْ. قَالَ: فَأَخَذَتْنِي فَأَلْبَسَتْنِي ثِيَابًا مُشَمَّرَةً، وَوضَعَتِ الطَّوِيلَةَ عَلَى رَأْسِي، وَعَمَّمَتْنِي فَوْقَهَا، ثُمَّ قَالَتِ: اذْهَبِ الآنَ فَاكْتُبْ»[٢].

﴿٩٠٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ الأُوَيْسِيُّ المَدَنِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تُتْرَكَ العَمَائِمُ، وَلَقَدِ اعْتَمَمْتُ وَمَا فِي وَجْهِي شَعْرَةٌ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِ

=

يَزِيدَ... وَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا مُصَارَعَتُهُ ﷺ لِرُكَانَةَ، وَأَعْقَبَهُ البَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَوْصُولًا إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ. قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّلْخِيصِ الحَبِيرِ» (٣٠٩٤/٦) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا لَمْ يُدْرِكْ رُكَانَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ البَيْهَقِيِّ: وَرُوِيَ مَوْصُولًا، فَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هُوَ فِي «أَحَادِيثِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ» وَفِي «كِتَابِ السَّبَقِ وَالرَّمْيِ» لِأَبِي الشَّيْخِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِئِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطَوَّلًا، وَكَذَا سَاقَ لَهُ بَعْضَ الأَسَانِيدِ فِيهَا ضَعْفٌ، وَيُنْظَرُ تَحْسِينُ الشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ لِذَلِكَ فِي «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» (٣٢٩/٥) بِرَقْمِ (١٥٠٣).

(١) هُوَ التُّسْتَرِيُّ، مَتْرُوكٌ، قَالَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي.

رَبِيعَةَ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مُعْتَمًّا».

قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُطَّلِبِ «أَنَّهُ دَخَلَ هَذَا المَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ، قَالَ: فَسَبَّنِي أَبِي سِبَابًا شَدِيدًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَذْكُرَ سِبَابَهُ إِيَّايَ. وَقَالَ: أَتَدْخُلُ المَسْجِدَ مُنْحَسِرًا لَيْسَ عَلَيْكَ عِمَامَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَالعَمَائِمُ وَالِانْتِعَالُ مِنْ عَمَلِ العَرَبِ المَاضِينَ، لَا تَكَادُ تَعْمَلَهُ الأَعَاجِمُ»(١).

* وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيِ العِمَامَةِ مَسْدُولًا.

﴿٩٠٣﴾ لِمَا أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ -وَهُوَ فِي مَسْجِدِ مِنًى- فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْخَاءِ طَرْفِ العِمَامَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أُحَدِّثُكَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَّرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ عَلَيْهَا، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً، فَقَالَ: «**خُذْهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبَرَكَتِهِ**»، وَأَمَرَ بِلَالًا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَجْبُنُوا، هَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ**»، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عِمَامَةٌ مِنْ كَرَابِيسَ مَصْبُوغَةٌ بِسَوَادٍ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَّ عِمَامَتَهُ، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَأَفْضَلَ عِمَامَتِهِ مَوْضِعَ أَرْبَعِ

---

(١) رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص١٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ، وَالسُّلَمِيُّ هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَصَابِعَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَكَذَا فَاعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ»[١].

لِبَاسُهُ الطَّيْلَسَانَ[٢]

﴿٩٠٤﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ[٤] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَ أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ «المُوَطَّأُ» تَهَيَّأَ، وَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَتَاجَهُ أَوْ سَاجَهُ وَعِمَامَتَهُ، ثُمَّ أَطْرَقَ، فَلَا يَتَنَخَّمُ وَلَا يَبْزُقُ، وَلَا يَعْبَثُ بِشَيْءٍ مِنْ لِحْيَتِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ، إِعْظَامًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[٥].

---

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٢٩٠) بِرَقْمِ (٥٨٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ -وَهُوَ الحِيرِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَوَالِدُهُ صَدُوقٌ يَهِمُ كَثِيرًا وَيُرْسِلُ وَيُدَلِّسُ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٣٤)، وَالتَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦٣٣).
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو فَرْوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٩/١٥٨): وَهَذَا الحَدِيثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ كَلَامًا فِيهِ لِأَهْلِ العِلْمِ مَفَادُهُ أَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٢) الطَّيْلَسَانُ: بِفَتْحِ اللَّامِ: وَاحِدُ الطَّيَالِسَةِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، ثَوْبٌ يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ وَالبَدَنُ يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ، وَقَدْ تُكْسَرُ اللَّامُ مِنْهُ. «النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ المُهَذَّبِ» (٢/٢٠٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩).

(٥) رَوَاهُ الشَّحَّامِيُّ فِي «عَوَالِي مَالِكٍ» بِرَقْمِ (٥١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ العَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٧٣)، =

﴿٩٠٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْأَنْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ[(٤)] بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ وَهُوَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ، فَسَقَطَ عَنْهُ طَيْلَسَانُهُ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»، فَقُلْتُ: مَنْ ذَكَرَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»[(٥)].

=

وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ البَحِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «كَشْفِ الْمُغَطَّا فِي فَضْلِ الْمُوَطَّا» (ص٣٢)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٧١).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ أُمِّيًّا لَا يُحْسِنُ يَكْتُبُ، وَرَأَيْنَا لَهُ أُصُولًا بِخَطِّ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ وَغَيْرِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧٦).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو حَامِدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الطَّبَرِيِّ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٢/٥) بِرَقْمِ (٢٠٣٤).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣١٤هـ)، وَقَالَ: قَالَ الْحَاكِمُ: لَهُ أَفْرَادٌ وَعَجَائِبُ؛ يُضَعِّفُهُ بِذَلِكَ.

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ بْنِ يَحْيَى الطَّائِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٨٦).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٢٤)، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**» فَقَدْ ثَبَتَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٠٠٥) عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ...**» فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٦/٤) بِرَقْمِ (٢٠٨٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ الْخُوزِيُّ مَتْرُوكٌ-، وَأَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ كَمَا فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٢١) لِلْحَارِثِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ =

لِبَاسُ المُحَدِّثِ الخَاتَمَ

﴿٩٠٦﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ: هَلِ اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَخَّرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاةَ العِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ**»، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ(١).

﴿٩٠٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ شَرِيكٌ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ

=

مَسْعُودٍ عِنْدَ البَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (٢٥/٥) بِرَقْمِ (١٥٨٢)، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (١١٢)، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥٧/٣) بِرَقْمِ (٣١٥٥)، وَفِي سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٥١٩/٥) بِرَقْمِ (٥١٦٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِي سَنَدِهِ عِنْدَهُ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ الحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ فِي «البِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (٣٠٨).

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ -وَهُوَ البُنَانِيُّ- وَقَتَادَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَنَسٍ بِهِ.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ»[(١)].

﴿٩٠٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ، وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ»[(٢)].

---

(١) وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٢٢٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١١/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٠١) مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٨٠/٨) بِرَقْمِ (٩٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ. وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمَحْفُوظٍ، وَأُرَاهُ -يَعْنِي شَرِيكًا- أَرَادَ حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسِ المُعَصْفَرِ وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ».

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٢٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٦٥/٨) بِرَقْمِ (٥٩٤٦)، وَفِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٨٠٦)، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٢٨٠/٢) بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٦٩/١٢) بِرَقْمِ (٣١٤٨) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَسَنَدُهُ يُحَسَّنُ لَوْلَا مَا قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١١٩/٢) فِي رِوَايَةِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ، وَلِهَذَا قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «أَحَادِيثَ مُعَلَّةٍ» بِرَقْمِ (٢٤٤): حَسَنُ الحَدِيثِ لَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ نَافِعٍ فِيهَا ضَعْفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَلَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ مَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٠٩٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الخِنْصِرِ مِنَ يَدِهِ اليُسْرَى، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٩٢/١٢) مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَهُوَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعْرُوفٌ عَنْهُ شِدَّةُ التَّأَسِّي بِالنَّبِيِّ ﷺ.

﴿٩٠٩﴾ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ[(١)]، وَعَنْ أَنَسٍ -أَيْضًا- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ[(٢)]، وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ، فَأَيُّهُمَا فَعَلَ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

تَسْرِيحُهُ لِحْيَتَهُ

﴿٩١٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ البَيِّعُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ هَرِمٍ السَّدُوسِيُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «خَمْسٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ: المِرْآةُ، وَالمُكْحُلَةُ، وَالمُشْطُ، وَالمِدْرَى[(٣)]، وَالسِّوَاكُ»[(٤)].

---

(١) تَقَدَّمَ فِي التَّخْرِيجِ المُتَقَدِّمِ وَأَنَّهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٠٩٥).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٤) (٦٢) بِلَفْظِ: «**لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ**».

(٣) المِدْرَى: وَالمِدْرَاةُ، شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ المُشْطِ يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعَرُ المُتَلَبِّدُ وَيَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَا مِشْطَ لَهُ. «النِّهَايَةُ» (٥٦٦/١) مَادَّةُ (دَرَى).

(٤) مَوْضُوعٌ، رَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٨٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (١١٦/٦) بِرَقْمِ (٥٢٣٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ السَّدُوسِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى. اهـ.

قُلْتُ: وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى أَبُو أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، مَتْرُوكٌ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٣٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٩٩)، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٨/٢)، =

﴿٩١١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، أَنَا أَبُو ذَرٍّ الحَدَّادُ الصَّقْرُ[(٤)] بْنُ حُسَيْنٍ، بَصْرِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الحَكَمِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ بِالمُشْطِ»[(٥)].

=

وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٤٦/٨) بِرَقْمِ (٦٠٧٢)، وَأَعْقَبَهُ ابْنُ عَدِيٍّ بِقَوْلِهِ: هَذَا الحَدِيثُ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا ضَعِيفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٥)، وَكَذَا تَابَعَهُمَا عَلَيْهِ عَنْ هِشَامٍ حُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٩/٨) وَحُسَيْنٌ هَذَا كَذَّابٌ كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٢٧/٣)، وَتَابَعَهُمْ يَعْقُوبُ بْنُ الوَلِيدِ عِنْدَ ابْنِ عدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٧٠/٨ - ٤٧١) وَيَعْقُوبُ هَذَا لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالِدَهُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣٩٦/٣) بِرَقْمِ (٢٤٢٣) فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ الوَلِيدِ كَانَ يَكْذِبُ. اهـ. فَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(١) ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ، فَالحَكَمُ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ، وَأَوْرَدَ العِرَاقِيُّ الحَدِيثَ فِي «المُغْنِي عَنْ حَمْلِ الأَسْفَارِ» بِرَقْمِ (٩٠٨)، وَقَالَ: وَلِلْخَطِيبِ فِي «الجَامِعِ» مِنْ حَدِيثِ الحَكَمِ مُرْسَلًا... وَذَكَرَهُ، وَلَيْثٌ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣١)، وَالحَدِيثُ هَذَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي.

﴿٩١٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّبَّانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، نَا أَبُو سَلَمَةَ -يَعْنِي الخُزَاعِيَّ-، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ يُحَدِّثُ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَلَبِسَ قَلَنْسُوَتَهُ، وَمَشَّطَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «أُوَقِّرُ بِهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(١)].

بَخُورُهُ وَمَسُّهُ مِنَ الطِّيبِ

﴿٩١٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوْيَهْ[(٣)] الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بِشْرٍ[(٤)] - صَاحِبُ البَصْرِيِّ، وَكَانَ لَقَبُهُ المُزَلِّقَ-، نَا يَزِيدُ -وَقَالَ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ فِي كِتَابِ «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٧٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الهِلَالِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَعْيَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مَنْصُورٍ الخُزَاعِيِّ بِهِ، وَالأَعْيَنُ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ الأَثَرُ حَسَنًا، وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦/٣٤٧) بِرَقْمِ (٨٨٥٨) نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٤/١١٤) بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٤) هُوَ أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ الحَكَمِ المُزَلِّقُ التَّمِيمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ صَاحِبُ البَصْرِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٣٨٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٩٣) وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَتَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١/٣٤٤)، وَقَالَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ التَّبُوذَكِيُّ: ثِقَةٌ. ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: رَوَى خَبَرًا مُنْكَرًا -قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ- عَنْ ثَابِتٍ عَنْ =

الحَسَنُ: عَنْ يَزِيدَ[(١)] الرَّقَاشِيِّ-، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعْرِفُ خُرُوجَ النَّبِيِّ ﷺ بِرِيحِ الطِّيبِ»[(٢)].

٩١٤ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ يُوسُفَ الغَضِيضِيُّ[(٧)]، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ[(٨)] بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ، اسْتَجْمَرَ بِالأَلُوَّةِ[(٩)] غَيْرَ

=

أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لله رِجَالًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ**».

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٣٣).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ وَلَهُ أَخٌ آخَرُ اسْمُهُ -أَيْضًا- مُحَمَّدٌ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ المُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ إِذَا رَوَى عَنْهُ مَيَّزَهُ عَنْهُ بِـ(الأَكْبَرِ) كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ -أَيْضًا- اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) وَهُنَاكَ عَمْرُو النَّاقِدُ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ طَبَقَةً.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الصَّبَّاحِ الغَضِيضِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٦٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨١).

(٧) كَانَ المُتَرْجَمُ يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ بِنْتَ غَضِيضٍ أُمَّ وَلَدِ الرَّشِيدِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا. قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٦٢٠) وَنَقَلَ هَذَا عَنِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٠/٥٥) بِرَقْمِ (٢٩٠٣).

(٨) حَسَنُ الحَدِيثِ عَلَى أَقَلِّ أَحْوَالِهِ.

(٩) أَيِ: العُودِ.

مُطَرَّاةٍ[(١)]، وَكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الأَلُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

﴿٩١٥﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ[(٤)]، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[(٥)]، بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ دَاوُدَ[(٦)] بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُوزْبَهْ، يَقُولُ: «كَانَ [عَبْدُ اللهِ بْنُ][(٧)] عُمَرَ بْنِ أَبَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا، فَيَمُرُّ بِنَا وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَسَمَّوْهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ[(٨)] مُشْكُدَانَةَ لِطِيبِ رِيحِهِ»[(٩)] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مُشْكُدَانَةُ» بِلُغَتِهِمْ: وِعَاءُ المِسْكِ.

---

(١) أَيْ: لَمْ يُخْلَطْ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الطِّيبِ. وَيُنْظَرُ: «النِّهَايَةُ» (١١٠/٢) مَادَّةُ: (طَرَا).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٢٥٤) لَكِنَّهُ هُنَا سَقَطَ مِنْهُ وَاسِطَةٌ بَيْنَ مَخْرَمَةَ وَنَافِعٍ، وَهُوَ بُكَيْرٌ وَالِدُ مَخْرَمَةَ، وَيُنْظَرُ: «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ ثَنَاءِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَلَيْهِ.

(٤) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ آخِرُ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢) «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٥) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَالِحٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِـ«الشَّيْخِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٣/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٣٣)، «السِّيَرُ» (٢٤٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٢٤١/٤).

(٧) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٨) وَكَذَلِكَ سَمَّاهُ بِذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٤٢).

(٩) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ كَمَا فِي «مَشْيَخَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ» بِرَقْمِ (٦٧) مِنْ طَرِيقِ =

نَظَرُهُ فِي الْمِرْآةِ

٩١٦ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ[1] النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا هَارُونُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْوَةً فِيهَا مَاءٌ، فَاطَّلَعَ فِيهَا، فَرَأَى رَأْسَهُ وَلِمَّتَهُ وَوَجْهَهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى إِخْوَانِهِ فَلْيُهَيِّئْ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ**»[2].

=

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَأَمَّا اللَّقَبُ فَثَابِتٌ مَشْهُورٌ، يُنْظَرُ: «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الْأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٧٣٥) لِابْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَ«كَشْفُ النِّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ» (٢/٤١٥) بِرَقْمِ (٣٦٤) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَ«ذَاتُ النِّقَابِ فِي الْأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٥١٤) لِلذَّهَبِيِّ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٤٢).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سُلَيْمَان) بَدَلَ: (سَلْمَان)، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِن الْكِتَابِ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ وَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ الْحِمَّانِيَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١) وَشَيْخُهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّامِيُّ مَجْهُولٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١٩٢) وَمَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ -وَهُوَ الدِّمَشْقِيُّ- مَتْرُوكٌ رَمَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِالْوَضْعِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٨٩)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢/٥ - ٦) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ مَعِينٍ فيه: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ،
=

﴿٩١٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَا: نَا سَلْمُ[١] بْنُ قَادِمٍ، نَا هَاشِمُ[٢] بْنُ عِيسَى اليَزَنِيُّ، عَنِ الحَارِثِ[٣] بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي المِرْآةِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ**»[٤].

=

وَقَوْلَهُ: كَذَّابٌ. وَحَكَمَ عَلَى حَدِيثِهِ هَذَا بِالنَّكَارَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (١٧٣)، وَفِي سَنَدِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٦/٣٠١): حَدَّثَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالمَنَاكِيرِ عَنِ الثِّقَاتِ. وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣/٤١ - ٤٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥٢٣)، وَرُوِيَ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ أُمِّ كُلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ أَبَاهُ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣/٤٢٢) بِرَقْمِ (٢٤٧٨) فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (٢/٦٨٧) بِرَقْمِ (١١٤).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «**فَإِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**»، فَقَدْ ثَبَتَ ضِمْنَ حَدِيثٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٩١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) وَقَعَ فِي نُسَخِ المَطْبُوعِ الثَّلَاثِ: (سَالِم)، وَالَّذِي فِي المَخْطُوطِ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الحَدِيثَ كَمَا فِي المَصَادِرِ الآتِيَةِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٤/١٣٦٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٥٢): مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ بِالنَّقْلِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤/٢٨٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩١٨٦): لَا يُعْرَفُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٦/١٧٦)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢/٣٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (١/٤٣٩) بِرَقْمِ (٧٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ وَفِيهِ: (سُلَيْمُ بْنُ قَادِمٍ) بَدَلَ: (سَلْم)، وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»
=

﴿٩١٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ، وَعَبْدُ المَلِكِ، ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيِّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكِنْدِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ «يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَجْهِهِ فِي المِرْآةِ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا لَمْ يَشِنْهُ بِفِعْلٍ قَبِيحٍ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ»[٢].

لِبَاسُهُ النَّعْلَيْنِ

﴿٩٢٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ، نَا زَيْدُ[٣] بْنُ المُهْتَدِي، بِمَرْوَرُّوذَ، نَا سَعِيدُ[٤] بْنُ يَعْقُوبَ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ

=

بِرَقْمِ (١٦٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٦١/٦) بِرَقْمِ (٤١٤٤)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» بِرَقْمِ (٥٣٢) مِنْ طَرِيقِ سَلْمِ بْنِ قَادِمٍ بِهِ، وَعِنْدَ أَبِي الشَّيْخِ (سَلام) بَدَلٌ مِنْ (سَلْم)، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٦) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (٥٠٠/١٣) بِرَقْمِ (٧٣٢٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ المُحَبَّرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوَهُ، وَدَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٢٠).

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ».

(٢) هَذَا النَّصُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٤٨) لِلخَرَائِطِيِّ، كَمَا هُوَ هُنَا، فَهُوَ ثَابِتٌ عَنِ الخَرَائِطِيِّ.

(٣) هُوَ زَيْدُ بْنُ المُهْتَدِي بْنِ يَحْيَى أَبُو حَبِيبٍ المَرْوَرُّوذِيُّ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٩) بِرَقْمِ (٤٥١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) هُوَ الطَّالَقَانِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عَمْرو)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ
=

هَارُونَ، نَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ بِالخَاتَمِ وَالنَّعْلَيْنِ**»(١).

=

هَارُونَ البَلْخِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤)، وَجَزَمْتُ بِهَذَا لِأُمُورٍ، مِنْهَا: أَنَّهُ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ البَلْخِيِّ وَجَدْنَا مِنْ مَشَايِخِهِ يُونُسَ الأَيْلِيَّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ مَنْ يُسَمَّى بِـ(يُونُس) مِمَّن يروي عَنْه. وَمِنْهَا: أَنَّ الحَدِيثَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ وَغَيْرُهُ -كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ-، وَعِنْدَهُمْ (عُمَرُ بْنُ هَارُونَ)، وَزِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الهَيْثَمِيَّ -كَمَا سَيَأْتِي- أَعَلَّ الحَدِيثَ بِهِ.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٦٩/٤) بِرَقْمِ (٣٦٢٨)، وَ«المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» بِرَقْمِ (٤٦٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٩)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٦٩١/٢)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٣٦٥/٢) بِرَقْمِ (٢٥٧٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ المُهْتَدِي بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ، وَلَا عَنْ يُونُسَ إِلَّا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٤٤/٥) بِرَقْمِ (٨٦٢٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ البَلْخِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: عُمَرُ مَتْرُوكٌ تَرَكَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَحْمَدُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ المُعْضِلَاتِ وَيَدَّعِي شُيُوخًا لَمْ يَرَهُمْ. وَرَوَاهُ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (١٨٥/٧ - ١٨٦) بِرَقْمِ (٢٦١٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهِ بِلَفْظِ: (أُمِرْتُ بِالنَّعْلِ وَالخَاتَمِ). وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٣٣/١) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الأَزْهَرِ وَقَالَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِمَنَاكِيرَ بِنَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ بِالخَاتَمِ وَالنَّعْلَيْنِ**» وَهَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَدِيٍّ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١٣٢/١) وَلَمْ يَتَعَقَّبْ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا زَادَ قَوْلَهُ: وَعُمَرُ مَتْرُوكٌ.

قُلْتُ: فَالحَدِيثُ كَمَا تَرَى سَاقَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَزْهَرِ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِابْنِ

=

﴿٩٢١﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ القُرَشِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[(١)] قَالَ: «صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ»[(٢)].

* وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ نَعْلَيْهِ قِبَالَانِ[(٣)]، فَإِنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ كَذَلِكَ.

=

المُبَارَكِ، إِنَّمَا هُوَ (البَلْخِيُّ)، وَبِهِ أَعَلَّهُ ابْنُ عَدِيٍّ، فَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِمَّنْ دُونَ ابْنِ الأَزْهَرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) [الأَعْرَاف، آيَة: ٣١].

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، فَقَدْ كَذَّبَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكٌ. «العِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩٠)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١١١)، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٨٩٠/٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٣٨٤/٢) بِرَقْمِ (٩٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ الوَلِيدِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١٦٢/٢ - ١٦٣)، وَالإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «المُعْجَمِ» (٣٨٣/١ - ٣٨٤) بِرَقْمِ (٥٤)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٣٤٦/١ - ٣٤٧) بِرَقْمِ (٨٨٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٢/٣٦) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٢/٣٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَأَمَّا أَحَادِيثُ الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ فَهِيَ ثَابِتَةٌ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ.

(٣) القِبَالُ: زِمَامُ النَّعْلِ، وَهُوَ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ. «النِّهَايَةُ» (٤١٠/٢) مَادَّةُ: (قَبَلَ).

﴿٩٢٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَفَّانُ، نَا هَمَّامُ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالَانِ»[(١)].

* وَتَكُونُ جَيِّدَةَ الحِذْوِ، صَفْرَاءَ اللَّوْنِ.

﴿٩٢٣﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ المُعَدَّلُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا الفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، نَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ جُدْعَانَ: «**يَا عَمْرُو بْنَ جُدْعَانَ، إِذَا اشْتَرَيْتَ نَعْلًا فَاسْتَجِدْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ ثَوْبًا فَاسْتَجِدْهُ**»[(٢)].

﴿٩٢٤﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ، نَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٨٥٧) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ هَمَّامٍ بِهِ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ مَتْرُوكٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١٠). وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢/٤٧٧) بِرَقْمِ (١٨٢٣) وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ تَفَرَّدَ بِهِ الفَيْضُ، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤/١٩٦) بِرَقْمِ (٦٥٢٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» وَفِيهِ: أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(٣) ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَأَيْتُهُ قَدْ أَدْخَلَ فِي كُتُبِ أَبِيهِ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةً. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣/٤٨٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٦٠).

الفُرَاتِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى بَعْضُ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسِلْ مَعِي مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلًا وَخَاتَمًا. فَدَعَا لَهُ بِلَالَ بْنَ رَبَاحٍ فَقَالَ: «**انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلًا وَاسْتَجِدْهَا، وَلَا تَكُنْ سَوْدَاءَ، وَاشْتَرِ لَهُ خَاتَمًا، وَلْيَكُنْ فَصُّهُ عَقِيقًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَخَتَّمَ بِالعَقِيقِ لَمْ يُقْضَ لَهُ إِلَّا بِالَّذِي هُوَ أَسْعَدُ**»[١].

﴿٩٢٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ الأَدِيبُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ العَسْكَرِيُّ الرَّازِيُّ، نَا ابْنُ العَذْرَاءِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ لَبِسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سُرُورٍ مَا دَامَ لَابِسَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ[٢] اللَّهِ: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾»[٣].

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٣٥٥/٧) بِرَقْمِ (٦٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥٤٠/٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَذَكَرَ عَقِبَهُ الطَّبَرَانِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ تَفَرَّدَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: البَلِيَّةُ فِي هَذَا الخَبَرِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ؛ لِأَنَّ نَوْفَلًا كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ يَضَعُ الحَدِيثَ، وَهَذَا الحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (قَوْله الله).

(٣) [البَقَرَة، آيَة: ٦٩]، وَهُوَ أَثَرٌ مَوْضُوعٌ، رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٤٩٩/٢) بِرَقْمِ (٩٦٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٦٣/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦١٢)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٥٧/٣ - ٩٥٨) بِرَقْمِ (٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي

* وَيَبْتَدِئُ فِي لُبْسِ نَعْلَيْهِ بِاليُمْنَى مِنْهُمَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ ذَلِكَ.

﴿٩٢٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا رَوْحُ بْنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ**»(١).

﴿٩٢٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ البَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ العَسْكَرِيُّ عَنِ ابْنِ العَذْرَاءِ... قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ. ثُمَّ أَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٢٥/٩) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ العَذْرَاءِ بِرَقْمِ (١٤١٧) وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ هُوَ حَدِيثُ النَّوْكَى، وَهُوَ حَدِيثٌ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ الجُنَيْدِ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِابْنِ مَعِينٍ» بِرَقْمِ (٨٧٩) مِنْ طَرِيقِ الحِمَّانِيِّ عَنِ الفَضْلِ بْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَقَالَ لَهُ: هَذَا كَذَّابٌ. وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥٥/١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيِّ عَنِ الفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ مَجْهُولٌ، وَفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ نَحْوَهُ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلُهُ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٤/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٤١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (١٦)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٤٠٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٧٠/٣) بِرَقْمِ (١٠٩٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٥٩/٢) بِرَقْمِ (١١٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٠٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨٦٨)، وَالغَضَائِرِيُّ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٣٠) بِطُرُقٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧/١) بِرَقْمِ (١٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكَبِيرِ» (٢٦٠/١ - ٢٦١) بِرَقْمِ (٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ الفَرَجِ بِهِ.

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَـى المُزَكِّيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أَنَا النَّضْرُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي أَمْرِهِ أَوْ شَأْنِهِ، فِي تَنَعُّلِهِ وَفِي تَرَجُّلِهِ وَطَهُورِهِ»[(١)].

* وَلَا يَلْبَسُ نَعْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، فَإِنَّهُ مَنْهِيٌّ عَنْ ذَلِكَ.

٩٢٨ أَنَا غَيْلَانُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّمْسَارُ، أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ، نَا جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ صُدْرَانَ، نَا عَنْبَسَةُ[(٦)] بْنُ سَالِمٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٤٢٦) و(٥٣٨٠) و(٥٨٥٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٢٩١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ أَحَدَ شُهُودِ الحُكَّامِ المُعَدَّلِينَ، وَسَمِعْتُ البَرْقَانِيَّ... أَثْنَى عَلَيْهِ وَوَثَّقَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٤٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٢).

(٤) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٣٨) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/١١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ الأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣١).

(٦) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عَنْبَسَةُ بْنُ سَالِمٍ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، وَأَشَارَ ابْنُ عَدِيٍّ إِلَى تَضْعِيفِهِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥/٣٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ»(١).

﴿٩٢٩﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ المُعَدَّلُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ القَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ(٢)، عَنْ خُصَيْفٍ(٣)، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «انْتَعَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ، فَأَحْدَثَ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ»(٤).

---

(١) سَنَدُهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٤/٣٥) بِرَقْمِ (٧٤٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرانَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٥/٣١٢) بِرَقْمِ (٢٩٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٧/١٢٧) بِرَقْمِ (٢٥٥٧)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣١٩) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَجَاءَ ذَلِكَ عَنْ جَابِرٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٣٥)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦١٨)، وَابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦١٩)، وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٣/٣٣٨) بِرَقْمِ (٢٢٧٨) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢٢٧٨)، وَ«العِلَلُ» (١٠/١٢٢) بِرَقْمِ (١٩٠٩) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«عِلَلُ التِّرْمِذِيِّ الكَبِيرُ» بِرَقْمِ (٥٤٠) و(٥٤١) بِتَرْتِيبِ أَبِي طَالِبٍ القَاضِي، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢/٣٣٩) بِرَقْمِ (٧١٩).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا يَرَى ابْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، كَمَا فِي «الكَامِلِ» (٣/٥٢٨).

(٣) هُوَ خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَزَرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ، خَلَّطَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٢٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣/٥٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ بِهِ، وَقَدْ أَوْرَدَ الأَلْبَانِيُّ فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (٢/٣٣٩) بِرَقْمِ (٧١٩) لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ، فَلْتُرَاجَعْ لِمَنْ شَاءَ ذَلِكَ.

* وَإِذَا انْقَطَعَتْ إِحْدَى نَعْلَيْهِ وَهُوَ يَمْشِي، فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى يُصْلِحَهَا، وَلَا يَمْشِي فِي الْأُخْرَى عَلَى انْفِرَادِهَا.

﴿٩٣٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوسْتَ الْبَزَّازُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ أَنَّ[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ، لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْتَعِلْهُمَا جَمِيعًا**»[٢].

اقْتِصَادُهُ فِي مَشْيِهِ

﴿٩٣١﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٣].

---

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أنه) وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٨٥٦)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٧) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ، وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ نَحْوُهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ، وَهُوَ الطَّلْحِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ =

﴿٩٣٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا الوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صُهْبَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

=

وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُنْتَخَبِ» (٤١١/١) بِرَقْمِ (٥١١)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠١٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٣٦/٢) بِرَقْمِ (١١٠٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٠٣/٩) بِرَقْمِ (٣٧٦)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٢٣/١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٥/٢) بِرَقْمِ (١٠٢١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٠٤/٩) بِرَقْمِ (٣٧٧) (٣٧٨) بِطُرُقٍ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ. وَرِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ هِيَ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ -وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ- عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ بِهِ، مَرْفُوعًا دُونَ ذِكْرٍ لِعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٣٤/٢)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٩١/١) بِرَقْمِ (١٣٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيِّ عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا... بِهِ نَحْوَهُ. وَالبَاغَنْدِيُّ ضَعِيفٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦)، وَالحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ حَسَنُ الحَدِيثِ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ»، وَبَحْرٌ السَّقَّاءُ ضَعِيفٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٢).

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: إِنَّ هَذِهِ نُسْخَةٌ بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ مَنَاكِيرَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ بَحْرٍ السَّقَّاءِ، وَلِذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ لَهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ -وَهَذَا منهَا- عَقَّبَ بِقَوْلِهِ: وَلِبَحْرٍ السَّقَّاءِ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الحَدِيثِ وَكُلُّ رِوَايَاتِهِ مُضْطَرِبَةٌ وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي أَسَانِيدِهَا وَمُتُونِهَا، وَالضَّعْفُ عَلَى حَدِيثِهِ بَيِّنٌ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٠٧).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ المُؤْمِنِ**»(١).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَمْنَعَ أَصْحَابَهُ مِنَ المَشْيِ وَرَاءَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، وَذِلَّةٌ لِلْمُتَّبِعِ.

﴿٩٣٣﴾ أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَ مُتَّكِئًا، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ»(٢).

---

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُهْبَانَ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٦٤/٧)، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ: ضَعِيفٌ؛ فَبَعِيدٌ، وَكَذَا الوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ذَاهِبُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٩ - ٧)، وَرَوَى الحَدِيثَ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٥٦/٣) بِرَقْمِ (١٢٠٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٦٢٧)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (٥٢/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٤/٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «تَارِيخِ بَيْهَقَ» (ص٣٢٤) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ. وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَثْبُتْ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٦٣٢/٣)، وَقَالَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِدًّا. اهـ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَنَسٍ بِرَقْمِ (١٩٦) بِلَفْظِ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الوَجْهِ**».

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٧/١)، وَأَحْمَدُ (١٦٦/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٧٧٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/٢) بِرَقْمِ (٢٦٨١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٢١/٥) بِرَقْمِ (٢٠٧٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٤٤/١٣) بِرَقْمِ (١٤٥٧٠) (عَمَلُ جَمَاعَةٍ مِنَ المُحَقِّقِينَ)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٦٣٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١١٤/٨) بِرَقْمِ (٥٥٧٠)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٨٧/١١) =

﴿٩٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الفَضْلِ السَّقَطِيُّ[(٤)]، نَا حُسَيْنُ[(٥)] بْنُ

=

بِرَقْمِ (٢٨٤٠) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِأَجْلِ شُعَيْبٍ، وَهُوَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَنُسِبَ فِي السَّنَدِ إِلَى جَدِّهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثَبَتَ سَمَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ. وَأَمَّا شُعَيْبٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَكَفَلَ شُعَيْبًا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُ: (عَنْ أَبِيهِ) المُرَادُ بِهِ: (جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ).

فَثَابِتٌ البُنَانِيُّ نَسَبَ شُعَيْبًا إِلَى جَدِّهِ، وَلِذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (٣/٢٦٥ - ٢٦٦):... حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ عَمْرٌو، وَعُمَرُ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ....

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ شَاذَانَ أَبُو جَعْفَرٍ السَّقَطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٧)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥١).

(٤) السَّقَطِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ وَالقَافِ وَكَسْرِ الطَّاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ السَّقَطِ وَهِيَ الأَشْيَاءُ الخَسِيسَةِ كَالخَرَزِ وَالمَلَاعِقِ وَالحَدِيدِ وَغَيْرِهَا. «الأَنْسَابُ» (٧/١٥١) بِرَقْمِ (٣٠٠٤).

(٥) هُوَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ النَّخَعِيُّ، كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ ذَاكِرًا كَذَّابِي زَمَانِهِ: كَذَّابُو زَمَانِنَا أَرْبَعَةٌ: الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ... وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا أُحَدِّثُ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَيْضًا: رَوَى أَحَادِيثُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَوَهَّاهُ وَضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ. «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ» (١/٣٣٧) بِرَقْمِ (٥٧٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٢٩) مِنْ تَرْجَمَةِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٢٢)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٣/١٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٥).

عَبْدِ الأَوَّلِ، نَا يَحْيَـى[(١)] بْنُ يَعْلَى، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ[(٢)] بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: «رَأَى عُمَرُ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ أُبَيًّا، قَالَ: فَرَفَعَ عَلَيْهِمُ الدِّرَّةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّقِ اللَّهَ. فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ»[(٣)].

﴿٩٣٥﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ[(٥)]، بِالبَصْرَةِ، نَا

---

(١) هُوَ يَحْيَـى بْنُ يَعْلَى الأَسْلَمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٢٧).

(٢) هُوَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الجُهَنِيُّ، ثِقَةٌ رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ مُخَضْرَمٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١١١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧٢)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٦٩) لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤١٥/١٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٤٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٣) مُسْنَدًا إِلَى سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ نُسَائِلُهُ فَقَامَ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَرُفِعَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ فَقَالَ أُبَيٌّ: مَهْلًا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ وَمَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ. وَهَذَا لَفْظُ البَيْهَقِيِّ، وَسَنَدُهُ مُسْتَقِيمٌ بَيْدَ أَنَّ سُلَيْمَ بْنَ حَنْظَلَةَ -وَهُوَ البَكْرِيُّ- ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢١٢/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَكِنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ المَدِينَةِ» (٦٩١/٢) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَبُو سَهْلٍ الهُنَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الجَمَلِيُّ عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَإِذَا جَمْعٌ عَلَى رَجُلٍ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَهْلٍ هُوَ صَدَقَةُ بْنُ سَهْلٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ كَمَا فِي «المِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٧١)، وَالجَمَلِيُّ مَجْهُولٌ كَمَا فِي «المِيزَانِ» بِرَقْمِ (١٠٤٦٢)، فَيَكُونُ الأَثَرُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ.

(٥) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) و(٦٧٩).

مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوَيْهِ العَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا الهَيْثَمُ، قَالَ: «رَأَى عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ نَاسًا يَتَّبِعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ إِنَّ صَنِيعَكُمْ، أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ»[٣].

﴿٩٣٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، عَنْ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ، عَنِ الحَسَنِ، مَشَوْا خَلْفَهُ، فَالتَفَتَ إِلَيْهِم فَقَالَ:

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/١٥٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٧١ - ٢٨٠هـ) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَذَكَرَ قَوْلَ تِلْمِيذِهِ ابْنِ مَحْمُوَيْهِ عَنْهُ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، وَقَالَ فِي «السِّيَرِ» (١٤/١٠٨): صَدُوقٌ عَابِدٌ كَبِيرُ القَدْرِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/٤١٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٤٧) بِرَقْمِ (٢٩٨١)، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٤٧) بِرَقْمِ (٢٩٨٢)، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٢٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٦/٣٨٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٦٤ - ٦٥) بِرَقْمِ (٤٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَالهَيْثَمُ هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ، فَذَلِكَ بَعِيدٌ، فَلَيْسَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا يُزَحْزِحُهُ عَنْ رُتْبَةِ الثِّقَةِ. وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١١/٩١) بِرَقْمِ (١٥٢)، وَالهَيْثَمُ هُنَا يَرْوِي ذَلِكَ وَكَأَنَّهُ حَاضِرٌ ذَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مَعَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنْ ثَبَتَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ سَعِيدٍ فَيُصَحَّحُ، وَإِلَّا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

«رَحِمَكُمُ اللَّهُ، مَا يُبْقِي هَذَا مِنْ مُؤْمِنٍ ضَعِيفٍ؟»[١].

﴿٩٣٧﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: «خَفْقُ النِّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الحَمْقَى»[٢].

* وَيَأْمُرُ مَنْ صَحِبَهُ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ.

﴿٩٣٨﴾ لِمَا أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القَصْرِيُّ[٤]، نَا عَمِّي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَزْدِيُّ الضَّرِيرُ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي الدَّوْرَقِيَّ-، نَا

---

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٦٦٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٦٨/٩) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي النُّعْمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٣/٢) بِرَقْمِ (٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ هُوَ أَخُو جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٥٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ مَعَ زِيَادَاتِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ» بِرَقْمِ (٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ عَنِ الحَسَنِ بِهِ.
قَوْلُهُ: (يُلَبِّثُ الحَمْقَى) مِنَ اللَّبثِ، أَيْ: يُؤَخِّرُهُمْ عَنِ التَّزَوُّدِ مِنَ العِلْمِ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٢٠١).

(٤) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٤٤٠/١٠).

حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَشَيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْتَبِرُهُ فَأَنْظُرُ يَكْرَهُ أَنْ أَمْشِيَ وَرَاءَهُ أَوْ يُحِبَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَالتَمَسْنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي بِهِ حَتَّى مَشَيْتُ بِجَنْبِهِ، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ الثَّانِيَةَ أَمْشِي وَرَاءَهُ فَالتَمَسْنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي بِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ»(١).

﴿٩٣٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ تُوطَأَ عَقِبُهُ(٢)، وَلَكِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ مَعَ ثِقَتِهِ كَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، وَكَذَا فِيهِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ الهَاشِمِيُّ ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٢١) وَتَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣٥)، وَحَجَّاجٌ هُوَ الأَعْوَرُ المِصِّيصِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ حَجَّاجَ بْنَ رَوْحٍ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٥/٢١) بِرَقْمِ (٤٠٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قُرَّةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٥٧٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ (عَقِبيه)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنَّهُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ»: (عَقِبُهُ)، وَالمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ ثَبَتَ بِالتَّثْنِيَةِ لَكَانَ صَوَابُهُ: (عَقِبَاهُ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠١)، وَعَنْهُ وَلَدُهُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢/٢٤٢) بِرَقْمِ (٢٦٨٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَالَ عَقِبَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: كَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ». اهـ.
=

ابْتِدَاؤُهُ بِالسَّلَامِ لِمَنْ لَقِيَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿٩٤٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا العَبَّاسُ[١] بْنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ[٢]، نَا رُسْتَهُ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**البَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ**»[٣].

=

قُلْتُ: وَهُوَ مُعْضَلٌ، فَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَالِدُ عَمْرٍو وَجَدُّهُ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَدْ وَصَلَهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٨٠/٤) مِنْ طَرِيقِ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ، وَكَذَا رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٧٩/٤) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ شُعَيْبٍ -كَذَا- بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَطَأَ أَحَدٌ عَقِبَهُ، وَلَكِنْ يَمِينٌ وَشِمَالٌ. وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩٣٣)، و«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٤٢/٣) بِرَقْمِ (١٢٣٩).

(١) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٤٣).

(٢) الأَسْفَاطِيُّ: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ الفَاءِ وَبَعْدَ الأَلِفِ السَّاكِنَةِ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الأَسْفَاطِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٥٤/١).

(٣) رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣٨٦/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٢/٧) بِرَقْمِ (٩٩٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (٢٦/٩) بِرَقْمِ (١٢٩٣٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رُسْتَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٠١/١١) بِرَقْمِ (٨٤٠٧) مِنْ طَرِيقِ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي المَصْدَرِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، كَأَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالمَشْهُورُ مَا حَدَّثَنَاهُ

=

﴿٩٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، شَاذَانُ، نَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي المُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ**»(١).

=

حَبِيبُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ القَاضِي بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَأَعْقَبَهُ أَبُو الشَّيْخِ بِقَوْلِهِ: رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ مَوْقُوفًا، وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ مَنْدَهْ- قَالَ: سَمِعْتُ رُسْتَهْ يَقُولُ: قَدِمْتُ البَصْرَةَ فَأَتَانِي شَبَابُ العُصْفُرِيِّ فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَحْفَظُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ: «البَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ»؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الحَدِيثَ، فَقَالَ: فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ، أَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ -وَالقَائِلُ هُوَ رُسْتَهْ-: حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ. اهـ. وَذَكَرَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٨/١٧) كَلَامَ ابْنِ مَنْدَهْ وَفِيهِ زِيَادَةٌ «وَغَرَائِبُ حَدِيثِهِ تَكْثُرُ» أَيْ: غَرَائِبُ رُسْتَهْ.

وَكَذَلِكَ فِي السَّنَدِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ هُنَا، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنَ «الجَامِعِ» كَمَا فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنِ «المُنْتَقَى» خَرَّجَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيث الضَّعِيفَةِ» (٢٣٦/٤) بِرَقْمِ (١٧٥١).

تَنْبِيهٌ: أَبُو الأَحْوَصِ هُنَا هُوَ الجُشَمِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الدُّكْتُورَانِ السَّعِيدُ وَالطَّحَّانُ، وَيُعْرَفُ هَذَا بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَلَعَلَّهُمَا تَبِعَا فِي ذَلِكَ المُنَاوِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيث الضَّعِيفَةِ» (٢٣٦/٤ - ٢٣٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَمَتْنُهُ صَحِيحٌ، أَمَّا ضَعْفُ إِسْنَادِهِ: فَإِنَّ فِيهِ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ الأَلْهَانِيُّ، =

* وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا لَقِيَهُ ذِمِّيٌّ أَنْ يَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ.

﴿٩٤٢﴾ لِمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَبْتَدِئُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا**»[١].

* فَإِنْ سَلَّمَ الذِّمِّيُّ عَلَيْهِ لَزِمَهُ الرَّدُّ.

﴿٩٤٣﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[٢]، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا حُمَيْدُ بْنُ

=

فَهُوَ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٥٨)، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ: فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٩٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهْبٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الحِمْصِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ**»، وَأَبُو عَاصِمٍ هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ، وَأَبُو خَالِدٍ هُوَ وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ الحِمْصِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي كِتَابِهِ: «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٤٠٥/١) بِرَقْمِ (٤٧٧).

(١) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٧) بِطُرُقٍ عَنْ سُهَيْلٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ كَثِيرًا، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (الحَسَنِ) بَدَلَ (الحُسَيْنِ).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمُّوْيَهْ أَبُو الحُسَيْنِ الجَوْزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٧).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾(١)».

فَإِذَا رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الذِّمِّيِّ، لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ يَقُولَ: وَعَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ.

﴿٩٤٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّبِيِّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «**قُولُوا: عَلَيْكُمْ**»(٢).

---

(١) [النِّسَاء، آيَة: ٨٦]. وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَاب: «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٠٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٣/١٠٠) بِرَقْمِ (١٥٣٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ البَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ القُرْآنِ» (٧/٢٧٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣/١٠٢٠) بِرَقْمِ (٥٧٢٥) بِطُرُقٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٢١) بِرَقْمِ (١١٠٧) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، وَرِوَايَةُ سِمَاكٍ -وَهُوَ ابْنُ حَرْبٍ- عَنْ عِكْرِمَةَ مُضْطَرِبَةٌ. وَيُنْظَرُ تَحْقِيقُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِـ«تَفْسِيرِ القُرْآنِ العَظِيمِ» (٢/٤٤٥) لِابْنِ كَثِيرٍ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٢١٦٣) (٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٥٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٣) (٦) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ بِلَفْظِ: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**». =

﴿٩٤٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَاذَوَيْهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أُمِرْنَا أَنْ لَا نَزِيدَ أَهْلَ الكِتَابِ عَلَى: وَعَلَيْكُمْ»(١).

=

وَشَيْخُ المُصَنِّفِ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ»، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ شَيْخِهِ وَشَيْخِ شَيْخِهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ حُمَيْدِ بْنِ زَاذَوَيْهِ، قَالَ الحَافِظُ: مَجْهُولٌ، وَوَهِمَ مَنْ خَلَطَهُ بِالطَّوِيلِ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا البُخَارِيُّ وَآخَرُونَ. اهـ.

قُلْتُ: وَالوَاهِمُ فِي ذَلِكَ هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ قَرِيبًا عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (١١/٦) بِرَقْمِ (٩٨٣٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٠١/١٣ - ٢٠٢)، وَأَحْمَدُ (١١٣/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٤٨/٢) بِرَقْمِ (٢٧٠٦)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٥/٦)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٤٩/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٠)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ» (٣٤٣/٤) بِرَقْمِ (٧٢٦١)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٤٢٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَقَدْ وَهِمَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: (حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ)، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٤٩/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٠) فَقَالَ:... إِنَّمَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ حُمَيْدُ بْنُ زَاذَوَيْهِ الأَزْرَقُ عَنْ أَنَسٍ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، وَهَذَا مِمَّا يُعْتَدُّ بِهِ عَلَى شَرِيكٍ أَنَّهُ وَهِمَ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَصْلُ الحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ تَحْتَ الحَدِيثِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (٩٤٤)، وَهَذَا، وَقَدْ رَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥١٧/١٣) بِرَقْمِ (٧٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ المِقْدَامِ العِجْلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ -وَهُوَ السَّدُوسِيُّ- عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. اهـ.

وَسَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ عَنْ هَذَا كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣٢٦/٣) بِرَقْمِ (٢٢٦١) فَقَالَ: حَدِيثُ

=

* وَيَعُمُّ بِالسَّلَامِ كَافَّةَ المُسْلِمِينَ، حَتَّى الصِّبْيَانِ غَيْرِ البَالِغِينَ.

﴿٩٤٦﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأُشْنَانِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو النَّضْرِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ، قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، فَمَرَّ عَلَى الصِّبْيَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّهُ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»[٢].

دُخُولُهُ عَلَى أَهْلِ مَجْلِسِهِ

* إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِ المَجْلِسِ، فَلَا يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِمْ.

﴿٩٤٧﴾ لِمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: «أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَجَلَسْنَا فِي بَيْتٍ نَنْتَظِرُهُ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ البَيْتَ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى دَخَلَ، فَقَامَ فِي مَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَنَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»[٣].

* وَيَمْنَعُ مَنْ كَانَ جَالِسًا مِنَ القِيَامِ لَهُ، فَإِنَّ السُّكُونَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ.

=

حَنْظَلَةَ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ غَرِيبٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٤٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٣) صَحِيحٌ.

﴿٩٤٨﴾ وَقَدْ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي العَنْبَسِ، عَنْ أَبِي العَدَبَّسِ[1]، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ[2]، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا[3] فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا**»[4].

﴿٩٤٩﴾ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَاسَرْجَسِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ -وَكَانَ ثِقَةً-، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَانُوا لَا يَقُومُونَ لَهُ، لِمَا يَعْرِفُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ»[5].

---

(١) هُوَ أَبُو العَدَبَّسِ تُبَيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤١٩): لَيِّنٌ وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد السَّعِيد، وط: الطَّحَّان: (عصاه).

(٤) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٢/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٣٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٧١٩)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٧٥/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٥٣/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «العِلَلُ» (٢٦٨/١٢) بِرَقْمِ (٢٧٠٢). وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٤١٣) عَنْ جَابِرٍ ﷺ مَرْفُوعًا: «**إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا...**».

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٣/١٣)، وَأَحْمَدُ (١٣٣/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥١٧/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٤)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٣٧)، وَأَبُو يَعْلَى =

﴿٩٥٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَدَمِيُّ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَنْبَسَةَ الرَّازِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، قَاضِي البَصْرَةِ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[(١)].

=

(٤١٧/٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٥/٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٤/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٧) بِطُرُقٍ عَنْ حمادٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ عَنْ (حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ) وَحُمَيْدٌ وَإِنْ كَانَ يُدَلِّسُ عَنْ أَنَسٍ بَيْدَ أَنَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا هُوَ ثَابِتٌ، كَمَا تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٥)، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ ثَابِتٍ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) هَذَا الحَدِيثُ هُنَا مِنْ رَاوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالمَشْهُورُ أَنَّهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، فَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ بَيْتًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ لِمُعَاوِيَةَ يُعَظِّمُهُ وَيُفَخِّمُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ العِبَادُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ثِقَةٌ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ ابْنِ طَهْمَانَ فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٩٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (١٩٥١)، وَأَبُو الشَّيْخِ الهُنَائِيُّ ثِقَةٌ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا هُوَ عِنْدَ ابْنِ طَهْمَانَ أَبُو مِجْلَزٍ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ، رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٣/١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٣١٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٥٣)، وَأَحْمَدُ (٩١/٤)، وَهَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (٤٢٧/٢) بِرَقْمِ (٨٣٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُنْتَخَبِ» (٢٣٥/١) بِرَقْمِ (٤١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٦/٣) بِرَقْمِ (١١٢٧)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِئِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٨٤٧)، =

* وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ جُلُوسِهِ.

﴿٩٥١﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[١] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ[٢] بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّوَيْهِ المُهَلَّبِيُّ[٣]، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

=

وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥١/١٩) بِرَقْمِ (٨١٩) و(٨٢٠) و(٨٢١) و(٨٢٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢١٠/٢ - ٢١١) بِرَقْمِ (٧٢٠). وَأَبُو الشَّيْخِ الهُنَائِيُّ سَمِعَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَيُنْظَرُ حُضُورُهُ بَعْضَ مَجَالِسِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥٣/١٩) بِرَقْمِ (٨٢٥) وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا تَقَدَّمَ لَأَمْكَنَ أَنْ يُقَالَ: لَعَلَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَرْسَلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ، وَمَرَاسِيلُ الصَّحَابَةِ صَحِيحَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٥) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: شَيْخُ نَيْسَابُورَ مُعَمَّرٌ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ وَالحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ القَبَّانِيَّ وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ تُعْجِبْنِي مِنْهُ رِوَايَةُ «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ البُوشَنْجِيِّ»، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الحِجَّةِ وَلَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُ سِنِينَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، فَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بنِ الخَلِيلِ التَّاجِرِ عَنْهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّوَيْهِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ حِفْظِهِ بِنَيْسَابُورَ، وَقَدْ جَاءَ فِي طَبْعَةِ «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»: (مِنْ حَفَظَةِ نَيْسَابُورَ) وَلَكِنَّ الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد بَيَّنَ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا فِي نُسْخَةٍ رَمَزَ لَهَا بِـ(م) وَأَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٧٦)، و«لِسَانُ المِيزَانِ» (٤٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢٨).

(٣) تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٥).

(٤) هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ شَيْخُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ =

سَعِيدٍ[(١)] البُوشَنْجِيُّ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ[(٤)] يَقُولُ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَبْنَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَبْتَدِئَهُمْ بِحَدِيثٍ، أَوْ يَجِيئَهُ سَائِلٌ فَيَسْأَلَ فَيَسْمَعُونَ»[(٥)].

اسْتِحْبَابُ جُلُوسِهِ مُتَرَبِّعًا مَعَ كَوْنِهِ مُتَخَشِّعًا

﴿٩٥٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا»[(٦)].

=

بِنَيْسَابُورَ. «السِّيَرُ» (٥٨١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣).

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعْد)، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بُوشَنْجَ» وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ هَرَاةَ. «الأَنْسَابُ» (٣٥٩/٢) بِرَقْمِ (٦١٥).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ المِصْرِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٠).

(٤) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الفَهْمِيُّ أَبُو الحَارِثِ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٠).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ بِهِ.

(٦) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (حَسْنَاء)، وَالَّذِي فِي المَخْطُوطِ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ، فَالحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٧٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَقُرِنَ مَعَهُ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي

=

﴿٩٥٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُخَارِيُّ[١]، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، نَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا»[٢].

﴿٩٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى العَنْبَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو السَّوَّارِ العَنْبَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ، -وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

زَائِدَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ وَشُعْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، قَالَ مُسْلِمٌ: وَلَمْ يَقُولَا: حَسَنًا.

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (التَّجَّارِيُّ) بَدَلَ (البُخَارِيُّ).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٦٦/٢) بِرَقْمِ (١١٧٩)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٠٤/١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٣/٤) بِرَقْمِ (٣٤٩٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٣٥/٧)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٨٥٧/١) بِرَقْمِ (٢٢٣٥) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -وَهُوَ المُقَدَّمِيُّ- بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ القُرَشِيُّ نَزِيلُ وَاسِطٍ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَضْعِيفَ الأَزْدِيِّ لَهُ. «سُؤَالَاتُ البَرْقَانِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٤٥١)، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٣٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٦٩)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٦٤٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٧)، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٥٨٧/٨) بِرَقْمِ (١٤٢٣٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

سَوَّارٍ- قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ حَسَّانَ أَبُو الجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ[(٢)]، وَدُحَيْبَةُ[(٣)] بِنْتَا عُلَيْبَةَ -وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ- أَنَّ قَيْلَةَ، حَدَّثَتْهُمَا «أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ المُتَخَشِّعَ فِي الجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ»[(٤)].

* وَيُكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَيَتَّكِئَ عَلَيْهَا.

﴿٩٥٥﴾ لِمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الكَاتِبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الضُّبَعِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي اليُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لِي: **أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟**»[(٥)].

---

(١) قَالَ الحَافِظُ: مَقْبَولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنٌ.

(٢) لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ العَنْبَرِيِّ عَنْهَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٨/٤) فَهِيَ مَجْهُولَةُ عَيْنٍ.

(٣) تَفَرَّدَ عَنْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ العَنْبَرِيُّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٦/٤) فَهِيَ مَجْهُولَةُ عَيْنٍ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٧٤/١ - ٢٧٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ» بِرَقْمِ (١٢٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣٢٣/١٢) بِرَقْمِ (٣٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٧) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ ضِمْنَ حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨٨/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٤١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي =

* وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْزِعَ نَعْلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْوَحُ لِقَدَمَيْهِ.

﴿٩٥٦﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، نَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا

=

«صَحِيحِهِ» (٤٨٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٦٧٤) (إِحْسَان)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣١٦/٧) بِرَقْمِ (٧٢٤٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٦٩/٤) بِطُرُقٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٨) بِـ(عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ، حِجَازِيٌّ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. قَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣٥/١٦): رَوَى عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى الزُّهْرِيُّ. اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ فِي هَذَا السَّنَدِ يَرْوِي عَنْ شَيْخِهِ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، بَيْدَ أَنَّه سَقَطَ هُنَا، وَسَيَأْتِي إِيضَاحُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

(٣) كَذَا هُوَ هُنَا يَرْوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، وَصَوَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) فَقَدْ ذَكَرَ المِزِّيُّ -كَمَا تَقَدَّمَ- أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ (زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) ثُمَّ رَوَاهُ هُوَ وَمَنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي التَّخْرِيجِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى بِهِ، مَعَ ذِكْرِ (زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ وَأَبِي نَهِيكٍ، وَأَبُو نَهِيكٍ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَفِي «الكُنَى» قَالَ: ثِقَةٌ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٥٧/٧).

وَلَوْ صَحَّ الأَثَرُ لَكَانَ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ لَا يُرِيدُ بِالسُّنَّةِ إِلَّا سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا بَيَّنَ ذَلِكَ أَهْلُ العِلْمِ فِي كُتُبِ «عِلْمِ المُصْطَلَحِ». وَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٧٣/٢)

=

جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعَهُمَا إِلَى جَنْبِهِ».

﴿٩٥٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، أَنَا الحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، نَا سُرَيْجُ[(٤)] بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمُ[(٥)]، عَنْ مَنْصُورٍ[(٦)]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[(٧)]، قَالَ: «إِذَا نُزِعَتِ النَّعْلَانِ اسْتَرَاحَتِ القَدَمَانِ»[(٨)].

=

بِرَقْمِ (١١٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٣٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٦٢/١٢) بِرَقْمِ (١٢٩١٧)، و«الأَوْسَطِ» (١١١/٨) بِرَقْمِ (٧٢٢٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٢٦/٥)، وَالمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣٦/١٦) بِطُرُقٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى بِهِ، مَعَ وُجُودِ السَّقْطِ المُشَارِ إِلَيْهِ آنِفًا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٩/٨) بِرَقْمِ (٤١٢٢) وَنَقَلَ تَوْثِيقَ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٨١هـ): وَثَّقَهُ العَتِيقِيُّ. وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ نَقْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ سَبْقُ نَظَرٍ؛ لِأَنَّ المُصَنِّفَ نَقَلَ كَلَامًا فِي وَفَاتِهِ عَنِ العَتِيقِيِّ وَبَعْدَهُ تَوْثِيقُ الأَزْهَرِيِّ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٣٧) مِنْ كِتَابِ: «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٣٧) لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٤٦).

(٧) هُوَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، كَانَ إِمَامًا غَزِيرَ العِلْمِ ثَبْتًا عَلَّامَةً رَأْسًا فِي الوَرَعِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٥١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣).

(٨) رِجَالُ السَّنَدِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، بَيْدَ أَنَّ هُشَيْمًا مُدَلِّسٌ وَكَثِيرُ الإِرْسَالِ وَقَدْ عَنْعَنَ، فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ بِذَلِكَ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٨) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّفَّاءِ عَنْ

=

٩٥٨ أَخْبَرَنِي [عَلِيُّ][(١)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[(٣)]، نَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ السَّذَابِيِّ[(٥)]، نَا العَبَّاسُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هَارُونُ[(٧)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَزَّازُ، نَا عَلِيُّ[(٨)] بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: مَثَلُ النَّعْلَيْنِ فِي الرِّجْلَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ مَثَلُ اللِّكَافِ[(٩)]

=

سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ بِهِ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٣) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الكِتَابِ الثَّلَاثِ: (سَالِم).

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى السَّذَابِيُّ أَبُو حَفْصٍ الجَوْهَرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٤/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٠٤)، وَقَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ بَعْضُ النُّكْرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَتَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٢١/٣) وَذَكَرَ كَلَامَ المُصَنِّفِ، وَكَذَا ذَكَرَ الحَدِيثَ ذَلِكَ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: هَذَا مَوْضُوعٌ.

(٥) السَّذَابِيُّ: نِسْبَةً إِلَى السَّذَابِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ البُقُولِ. «الأَنْسَابُ» (١١١/٧) بِرَقْمِ (٢٠٦٧)، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (عُمَرُ السَّذَابِيُّ).

(٦) هُوَ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧١).

(٨) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ الهُنَائِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَفِيهَا كَلَامٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢١)، وَ«سُؤَالَاتُ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (٤٠٧/١) بِرَقْمِ (٨١٠).

(٩) كَذَا فِي المَخْطُوطِ (اللِّكَاف)، وَهُوَ (الإِكَاف) عِنْدَ العَامَّةِ، قَالَ صَاحِبُ «تَاجِ العَرُوسِ»: هِيَ لُغَةُ العَامَّةِ فِي «الإِكَافِ». وَقَالَ صَاحِبُ «القَامُوسِ»: «اللِّكَاف» لُغَةً فِي «الإِكَاف». يُنْظَرُ مَادَّةُ: (ل ك ف)، وَالإِكَافُ هُوَ «البَرْذَعَةُ» فَيُقَالُ لِذَلِكَ: «اللِّكَاف» وَ«الإِكَاف» عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَمَّا
=

عَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ».

﴿٩٥٩﴾ أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ(٢)، نَا عُمَرُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ، قَالَ: «أَتَيْنَا حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فِي الصَّيْفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ، فَإِنَّ فِيهَا رَاحَةً، فَإِنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّعْلَ فِي رِجْلِ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الإِكَافِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ».

=

اللَّكَّاف: بِفَتْحِ اللَّامِ وَالكَافِ المُشَدَّدَةِ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَعْمَلُ «الإِكَافَ» -أَوِ اللِّكَافَ- وَثِيَابَ الدَّوَابِ وَيَبِيعُهَا. وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١١/٢٢٠) بِرَقْمِ (٣٥٤٦)، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ تَصْوِيبَ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ كَلِمَةَ (اللَّكَّاف) إِلَى (الإِكَاف) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ ذَلِكَ تَصَحَّفَ عَلَى النَّاسِخِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِمَا تَقَدَّمَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الأَنْسَابُ» (٩/٨٣) بِرَقْمِ (٢٥٩٧) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَيُذْكَرُ كَثِيرًا فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ ذِكْرًا، مِنْ ذَلِكَ «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٦٤/٢١٧) وَيَرْوِي عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَفِي «تَجْرِيدِ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى» المَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ: «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢/٢٢٧) لِأَبِي يَعْلَى الحَنْبَلِيِّ، وَيَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، وَذُكِرَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، مِنْهَا (٢٥/٢١٦) بِـ(أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ العَتَكِيُّ)، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١/١٣١) لِلذَّهَبِيِّ، وَيَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الدَّقَّاقِ.

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

اسْتِعْمَالُهُ لَطِيفَ الخِطَابِ وَتَحَفُّظُهُ فِي مَنْطِقِهِ

﴿٩٦٠﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ(١)، أَنَا سَهْلُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ(٣) الدِّيبَاجِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الكُوفِيُّ بِمِصْرَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ المُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلَطِّفُهُ بِهَا، أَوْ مَجْلِسٍ يُكْرِمُهُ بِهِ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ مَمْدُودَةً(٥) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ**»(٦).

﴿٩٦١﴾ أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلَانَ البَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ كَذَّابًا رَافِضِيًّا زِنْدِيقًا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ آيَةً وَنَكَالًا فِي الرِّوَايَةِ وَكَانَ رَافِضِيًّا غَالِيًا فِيهِ، وَكَتَبْنَا عَنْهُ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ لِأَهْلِ البَيْتِ مَرْفُوع، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَلَا كِتَابٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي دَارِهِ عَلَى الحَائِطِ مَكْتُوبًا: لَعْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَبَاقِي الصَّحَابَةِ العَشَرَةِ سِوَى عَلِيٍّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (أحمل) بَدَلَ: (أَحْمَدَ).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ كِتَابِ «العَلَوِيَّاتِ»: هُوَ وَضَعَهُ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٦٣)، وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤/٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١٣١).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (ممدود).

(٦) مَوْضُوعٌ.

نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **اجْلِسْ يَا بُنَيَّ**»[(١)].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢/٢٢٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢/١٩٤١) بِرَقْمِ (٨٤٩٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٢٥ - ٢٦) بِرَقْمِ (٥٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ كَمَا هُوَ هُنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ البَيْهَقِيُّ عَقِبَ رِوَايَتِهِ لَهُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي جَمْعِ سُلَيْمَانَ -أَيِ: الطَّبَرَانِيِّ- لِحَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: إِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. اهـ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤/٢٦) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/٢٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (١/١٤٤) بِرَقْمِ (١٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٢٥١) بِرَقْمِ (١٦٣٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِرَقْمِ (١٥٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَتَابَعَ هِشَامًا عَلَيْهِ عِنْدَ أَحْمَدَ -أَيْضًا- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. وَأَبُو وَجْزَةَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨٠٥)، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ ضَعِيفَةٌ لِأَجْلِ إِبْهَامِ الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ مُزَيْنَةَ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّحَاوِيِّ أَنَّهُ جَارٌ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ (٥/١٦٥) بِرَقْمِ (٨٢٥٧)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ (١٢/١٠) بِرَقْمِ (٥٢١١) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَهِشَامٌ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَجْزَةَ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَقِبَ ذَلِكَ: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ، وَالمَشْهُورُ بِهَذَا الإِسْنَادِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ. اهـ. وَقَدْ سَأَلَ التِّرْمِذِيُّ كَمَا فِي «العِلَلِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٧٢) البُخَارِيَّ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَكَأَنَّ حَدِيثَ أَبِي وَجْزَةَ أَصَحُّ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (١٤/٢٠٤) بِرَقْمِ (٣٥٥٧): وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي

﴿٩٦٢﴾ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٣]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى العُكْلِيُّ، نَا يَحْيَى[٥] بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمَيَّةَ[٦] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: تَحْتَ إِبِطِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَجْمَلَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَوْ قَالَ: تَحْتَ يَدِكَ. كَانَ أَجْمَلَ»[٧].

تَجَنُّبُهُ المِزَاحَ مَعَ أَهْلِ المَجْلِسِ

* يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ المِزَاحَ فِي مَجْلِسِهِ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الحِشْمَةَ، وَيُقِلُّ الهَيْبَةَ.

=

وَجْزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٧).

(٣) صَاحِبُ المُصَنَّفَاتِ المَشْهُورَةِ.

(٤) ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤٥/٩) بِرَقْمِ (٣٩٥)، وَقَدْ كُنْتُ أَمِيلُ إِلَى تَحْسِينِ حَدِيثِهِ.

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠١/٢) بِرَقْمِ (١١١٦) وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ: مَا بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٤٢٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٧/٩)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٢٠٢٧/٤ - ٢٠٢٨).

﴿٩٦٣﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَيَادِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي حَمْدُونُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمٍ[(٤)] السِّمْسَارُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، نَا دُوَيْدُ[(٦)] بْنُ مُجَاشِعٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ[(٧)]، عَنْ مَالِكِ[(٨)] بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ[(٩)] بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ»[(١٠)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٧٨).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٩٢).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (مُسْلِم)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ: (سَالِم).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ عَائِشَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٨/١٩)، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ رَوَى الْأَثَرَ دُوَيْدٌ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٨٦/٣) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: يَرْوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ الْعَيْشِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» بِرَقْمِ (١٨١٧٣): لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٧) هُوَ غَالِبُ بْنُ خُطَّافٍ -بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: بِفَتْحِهَا-، وَهُوَ ابْنُ أَبِي غَيْلَانَ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤٢/٨) بِرَقْمِ (٤٤٤).

(٨) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٩) ثِقَةٌ مُخَضْرَمٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠).

(١٠) رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٢٩/٣)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ» (ص١٣٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ =

﴿٩٦٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا تُمَازِحِ الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ»[(١)].

﴿٩٦٥﴾ أَخْبَرَنِي مَكِّيُّ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ هَارُونَ المَرَاغِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ، يَقُولُ: «قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا بُنَيَّ، لَا تُمَازِحِ

=

فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٣٦/٣) بِرَقْمِ (٢٢٨٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٩/٧) بِرَقْمِ (٤٦٤٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٣٨/١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٥/٤٣) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ صَالِحٍ المُرِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ بِهِ، وَحَجَّاجٌ وَصَالِحٌ كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣١٥/٢٤)، وَالمَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» (ص٢٦٨) (شَامِلَةٌ)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٣٠٧/٣) مِنْ طَرِيقِ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ القَارِئِ قَالَ: قِيلَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ مَا أُتِيْتَ مِنَ الحِلْمِ وَالوَقَارِ؟ قَالَ: بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَحْنَفُ... وَذَكَرَهُ. وَنَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ صَالِحٌ.

قُلْتُ: وَنَافِعٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الأَحْنَفِ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٩٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ المُبَارَكِ، أَمَّا ابْنُ المُبَارَكِ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدٍ، فَيَكُونُ مُنْقَطِعًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤) وَنِسْبَةُ الحَرِيرِي هِيَ إِلَى الحَرِيرِ.

الصِّبْيَانَ فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ»[(١)].

﴿٩٦٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «المِزَاحُ يَأْكُلُ الهَيْبَةَ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ»[(٥)].

﴿٩٦٧﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الحِيرِيُّ، نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ، نَا يَعْقُوبُ[(٨)] بْنُ إِسْحَاقَ

---

(١) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١٦٩٢)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٦١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٨٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٩/٣) بِرَقْمِ (٣٦٢١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص١٣٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٩٥/٧) بِرَقْمِ (٤٨٦٨) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ. وَعِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِيهِ أَنَّ سُفْيَانَ قَالَ: (أَظُنُّنِي سَمِعْتُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ فِيهِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٥) ذَكَرَهُ الثَّعَالِبِيُّ فِي «التَّمْثِيلِ وَالمُحَاضَرَةِ» (ص٤٤٩)، وَ«اللَّطَائِفِ وَالظَّرَائِفِ» (ص١٥٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الحَرَشِيِّ) ثِقَةٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٨) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ الضَّبِّيُّ المُخَرِّمِيُّ المَعْرُوفُ بِالبَيْهَسِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِي: كَتَبْنَا عَنْهُ فِي حَيَاةِ جَدِّي، ثُمَّ ظَهَرَ لَنَا مِنَ انْبِسَاطِهِ =

الْمُخَرِّمِيُّ، نَا يَحْيَى[(١)] بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ لِابْنِهِ كِدَامٍ:

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ

أَمَّا الْمِزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعْهُمَا ... خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ

إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ

وَالْخُرْقُ يُزْرِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ ... وَعُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ عُرُوقِ»[(٢)]

فِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ بِحَضْرَتِهِ الْوَقَارَ

﴿٩٦٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ نُوحٍ الْبَجَلِيُّ، نَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «قَدِمَ

=

فِي تَصْرِيحِ الْكَذِبِ مَا أَوْجَبَ التَّحْذِيرَ عَنْهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُعَاتَبَةٍ وَتَوْقِيفٍ مُتَوَاتِرٍ، فَرَمَيْنَا كُلَّ مَا كَتَبْنَا عَنْهُ نَحْنُ وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٤٢)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٥٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠١)، «الْأَنْسَابُ» (٤١١/٢) بِرَقْمِ (٦٧٠).

(١) قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُحَارِبِيُّ، كُوفِيٌّ عَنْ مِسْعَرٍ لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ، وَسَاقَ لَهُ حَدِيثًا فِي فَضْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «الضُّعَفَاءُ» (١٥١٨/٤) بِرَقْمِ (٢٠٣٧).

(٢) ذُكِرَ هَذَا فِي «الْأَمْثَالِ» (ص٨٦) لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ، وَ«عُيُونِ الْأَخْبَارِ» (٣١٨/١) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الْمُوَشَّى» (ص١٥١) وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ، وَكَذَا ذُكِرَ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْهَا «الثِّقَاتُ» (٢٧٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧١٠) لِلْعِجْلِيِّ، وَ«الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٦٨١/٢) لِلْفَسَوِيِّ، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢١٦/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٢) لِلذَّهَبِيِّ.

عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عُمَرَ الكُوفَةَ، وَذَلِكَ مُنْذُ زَمَانٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَسُوءِ رِعَتِهِمْ[٢]، قَالَ: شِنْتُمُ العِلْمَ وَأَهْلَهُ، لَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ لَأَوْجَعَنَا ضَرْبًا»[٣].

﴿٩٦٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ،[٤] نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ -وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ- قَالَا: نَا سُفْيَانُ بْنُ

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ العُمَرِيُّ المَدَنِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَدَّمَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى مَالِكٍ فِي نَافِعٍ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَى الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٣).

(٢) الرِّعَةُ: الهَدْيُ وَحُسْنُ الهَيْئَةِ، يُقَالُ: قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعَتُهُمْ، أَيْ: شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدَبُهُمْ. «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (١٧٥/٣) مَادَّةُ (وَرَعَ)، وَفِي «الأَرْبَعِينَ» لِابْنِ المُفَضَّلِ: (وَرَأَى غِبَّتَهُمْ)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ المُوَافِقُ لِمَا عَنْوَنَ لَهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ الوَقَارَ.

(٣) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٤٨/٢) بِرَقْمِ (٣٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ الأَنْطَاكِيِّ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٦٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ، وَالخَطَّابِيُّ فِي «العُزْلَةِ وَالخُلْطَةِ» (ص٤٩١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَعَلِيُّ بْنُ المُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الأَرْبَعِينَ» (ص١٧١ - ١٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بِرَقْمِ (٣٢٩٩) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

وَقَوْلُهُ: «شِنْتُمُ العِلْمَ وَأَهْلَهُ» الشَّيْنُ: ضِدُّ الزَّيْنِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: وَجْهُ فُلَانٍ زَيْنٌ، أَيْ: حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ، وَوَجْهُ الآخَرِ شَيْنٌ، أَيْ: قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ، وَالشَّيْنُ: العَيْبُ. «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (٤١٤/١١ - ٤١٥).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ هُنَا: (نَا إِبْرَاهِيمُ) وَهُوَ تَكْرَارٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ دُونَ =

عُيَيْنَةَ، قَالَ: «قَالَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ -وَجِئْنَاهُ نَطْلُبُ الحَدِيثَ مِنْهُ-: «قَدْ شِنْتُمُ الحَدِيثَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ، لَوْ رَآنِي عُمَرُ وَإِيَّاكُمْ لَأَوْجَعَنَا بِالدِّرَّةِ»[(١)].

﴿٩٧٠﴾ نَا إِسْحَاقُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الأَبْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى[(٥)] بْنَ حَمَّادٍ زُغْبَةَ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ -وَقَدْ

=

تَكْرَارٍ عِنْدَ الفَسَوِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا.

(١) صَحِيحٌ، الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٩٨/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَيُنْظَرُ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٨)، وَرَوَى المُصَنِّفُ عَنْ وَالِدِهِ، تَقَدَّمَ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٢) و(٦٤) و(٣٣٦) وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ، أَمَّا إِسْحَاقُ فَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ فِي هَذَا الكِتَابِ إِلَّا فِي هَذَا المَوْضِعِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا مَسْتُورًا، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) مُتَرْجَمًا.

(٥) هُوَ عِيسَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ مُسْلِمٍ، لَقَبُهُ زُغْبَةُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٢٦).

(٦) فِي المَخْطُوطِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَبَعْدَ التَّأَمُّلِ ظَهَرَ مَا أَثْبَتُّهُ، وَهُوَ لَقَبُهُ، وَهُوَ -أَيْضًا- لَقَبُ وَالِدِهِ، وَسَيَأْتِي فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٥٧) مَعَ ذِكْرِ لَقَبِهِ وَرِوَايَتِهِ هُنَاكَ -أَيْضًا- عَنِ اللَّيْثِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج، وَكَذَا مُحَمَّدٌ السَّعِيدُ، أَمَّا الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (قُتَيْبَة)، وَهَذَا خَطَأٌ وَاضِحٌ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الأَثَرِ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِهَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» كَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ شَيْخَ المُصَنِّفِ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ، فَرَوَاهُ هُنَاكَ مِنْ طَرِيقِ

=

أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِ الحَدِيثِ فَرَأَى مِنْهُمْ شَيْئًا- فَقَالَ: «مَا هَذَا؟[1] أَنْتُمْ إِلَى يَسِيرٍ مِنَ الأَدَبِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ العِلْمِ»[2].

﴿٩٧١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى العَطَّارُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ[3] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو سَعْدٍ يَحْيَى[4] بْنُ مَنْصُورٍ الهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[5] بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، نَا مَعْنُ[6] بْنُ عِيسَى القَزَّازُ، قَالَ: «كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ لِلْحَدِيثِ اغْتَسَلَ، وَتَبَخَّرَ، وَتَطَيَّبَ، فَإِنْ رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي مَجْلِسِهِ زَبَرَهُ[7]، وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[8] فَمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ حَدِيثِ

=

الأَبِ، وَهُنَا مِنْ طَرِيقِ الوَلَدِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ.

(١) قَوْلُهُ: (مَا هَذَا؟) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّتْ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ رِوَايَةِ المُصَنِّفِ لَهُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ».

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٦٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ -وَالِدِ إِسْحَاقَ شَيْخِهِ الَّذِي هُنَا- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣١/١٦) بِرَقْمِ (٧٤٧٦).

(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥).

(٦) ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٨).

(٧) أَيْ: زَجَرَهُ وَنَهَرَهُ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٤٧) مَادَّةُ: (زَبَرَ).

(٨) [الحُجُرَات، آيَة: ٢].

رَسُولِ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(١)].

اسْتِحْبَابُ النَّكِيرِ بِالرِّفْقِ دُونَ الإِغْلَاظِ وَالخُرْقِ[(٢)]

﴿٩٧٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ الأَسْوَدِ الكُوفِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الخُرْقِ**»[(٣)].

---

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٢٧) مِنْ طَرِيقِ الهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَرَّاطِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٤٣/٩) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسْعَدَ العَطَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ. وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠٤).

(٢) الخُرْقُ بِالضَّمِّ: الجَهْلُ، وَالحُمْقُ. «النِّهَايَةُ» (٤٨٥/١) مَادَّةُ: (خَرَقَ).

(٣) رَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى» (٥٣/٢) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ الخَزَّازِ عَنْ بَكْرِ بْنِ الأَسْوَدِ بِهِ.

وَجَاءَ بِلَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٠٦/٢) بِرَقْمِ (٢٢٧٤)، وَكَذَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٩٣) بِلَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سِوَى قَوْلِهِ: (الخُرْق) فَهُوَ عِنْدَهُ (العُنْف).

وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ -أَيْضًا- بَيْدَ أَنَّه رَوَاهُ مُخْتَصَرًا بِلَفْظِ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**»، وَبِلَفْظِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١١٢/١)، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٨٣٥)، وَالبُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢٣٩/١) بِرَقْمِ (٤٧٢).

﴿٩٧٣﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ طَلْحَةُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الكَتَّانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يُونُسَ، نَا المُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا كَثِيرُ[٤] بْنُ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ**»[٥].

﴿٩٧٤﴾ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ**»[٧].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سِتِّيرًا دَيِّنًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٦٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٤) هُوَ كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِمَا تَقَدَّمَ، قَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٤/١٥٣) فِي تَرْجَمَةِ كَثِيرٍ: رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الرِّفْقِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُهُ لِأَجْلِ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ، بَيْدَ أَنَّ لَهُ شَاهِدًا عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٨/٢٤) بِرَقْمِ (٤٥٣٠) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، وَبِهِ يَكُونُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ =

الأَحْوَالُ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا

﴿٩٧٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ، نَا قَتَادَةُ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ»(١).

* يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِي حَالَتِي المَشْيِ وَالقِيَامِ، حَتَّى يَجْلِسَ الرَّاوِي وَالسَّامِعُ مَعًا، وَيَسْتَوْطِنَا فَيَكُونَ ذَلِكَ أَحْضَرَ لِلْقَلْبِ، وَأَجْمَعَ لِلْفَهْمِ.

=

الحُمَيْدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٣٧٩) بِرَقْمِ (٣٩٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/٤٦١) بِرَقْمِ (٢٤٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١/٢٣٦) بِرَقْمِ (٤٦٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠١٣)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٢٧٤) بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَأَبُو جَعْفَرٍ البَخْتَرِيُّ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٥٢٨) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/١٩٧) بِرَقْمِ (١٩٩٥)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٤٨٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦/١٢٩) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٦/١٦١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦/١٢٩) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٢٦/١٢٩) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧/٧٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦/١٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ نَفْسُهُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ- بِهِ. وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٩) بِتَحْقِيقِي.

﴿٩٧٦﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «أَتَيْنَا سَعِيدًا -يَعْنِي ابْنَ جُبَيْرٍ[(١)]- نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَوَافَقْنَاهُ قَائِمًا، أَوْ نَحْنُ قِيَامٌ»[(٢)].

﴿٩٧٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٦)]، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٧)] [عَنْ][(٨)] أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ حَدِيثٍ، بَعْدَ مَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ كُلَّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ»[(٩)].

---

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (حَيَّانَ) بَدَلَ (جُبَيْرٍ).

(٢) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، عَطَاءٌ صَدُوقٌ، أَمَّا اخْتِلَاطُهُ فَسُفْيَانُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص٣٢٧)، وَ«عُدَّةِ أُولِي الِاغْتِبَاطِ» (ص٨٧) لِشَيْخِنَا الإِتْيُوبِيِّ مَتَّعَهُ اللهُ بِالعَافِيَةِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرَّمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٧) هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ.

(٨) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٩) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٧/٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٥٩/١٣)، =

﴿٩٧٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، نَا جَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ، قَاضِي المَدِينَةِ قَالَ: «مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَجَازَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ»(١).

﴿٩٧٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ بِالبَصْرَةِ(٢)،

=

وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٢٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٧٧/١) بِرَقْمِ (١٢٤) و(٣٩١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٤٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٢٠/٤) بِرَقْمِ (٥٧٢٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٥٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٥٠٤/٥ - ٥٠٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَمِنْ طَرِيقِهِ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢٠١١/١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ بِهِ، وَابْنُ قُرَيْمٍ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْمٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٠/١): «عَنْ مَالِكٍ حِكَايَةً لَا أَعْرِفُهُ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ». وَقَالَ فِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» (٣٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٠): «رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، لَا أَعْرِفُهُ، سَمِعَ مَالِكًا»، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٠): «قَاضِي المَدِينَةِ مَسْتُورٌ».

(٢) مُؤَذِّنُ جَامِعِهَا، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٠٩).

نَا أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ الطَّيِّبِ البَلُّوطِيُّ[٢] بِالأَهْوَازِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي دَاوُدَ[٣] قَالَ: قُرِئَ عَلَى الحَارِثِ[٤] بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمُ ابْنُ القَاسِمِ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكٍ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ؟ قَالَ: «أَتَيْتُهُ وَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ عَنْهُ قِيَامًا، فَأَجْلَلْتُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ أَكْتُبَهُ وَأَنَا قَائِمٌ».

﴿٩٨٠﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا صَالِحُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ[٧] قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٢٦)، «السِّيَرُ» (١٦/٤٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٢) نِسْبَةً إِلَى شَجَرٍ يُسَمَّى (البَلُّوطَ) لِبَيْعِهِ أَوْ حَمْلِهِ أَوِ اجْتِنَائِهِ. «الأَنْسَابُ» (٢/٣٢٢).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) مُتَرْجَمًا.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٥٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّئِيسِ الأَوْحَدِ شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٦) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الهَمَذَانِيُّ أَبُو الفَضْلِ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبْتًا. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٥) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادِ بْنِ كَثِيرٍ البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٠١).

حَدِيثٍ، وَأَنَا أَصْحَبُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُحَدِّثَكَ وَنَحْنُ نَسْتَطْرِقُ الطَّرِيقَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَجْلِسَ وَأُحَدِّثَكَ بِهِ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْحَبْنِي إِلَى مَنْزِلِي وَأُحَدِّثَكَ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَصَحِبْتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَلَسَ وَتَمَكَّنَ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ»[(١)].

﴿٩٨١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ[(٣)]، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: «كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي»[(٤)].

* وَهَكَذَا يُكْرَهُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَرْوِيَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ.

﴿٩٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ- قَالَا: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٢٢/٤ - ١٢٣) بِرَقْمِ (٨٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ السَّرْخَسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) وَيُعْرَفُ بِابْنِ العُشَارِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا.

(٣) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَزَائِدَةُ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ قَبْلَ الاخْتِلَاطِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الأَثَرُ بِرَقْمِ (٣٩٢) بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ.

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي فَإِنِّي أُعْظِمُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»[(١)].

﴿٩٨٣﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»[(٢)].

---

(١) الأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٧٠/١) لِلْفَسَوِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٢٨/٢) بِرَقْمِ (٢٠٤٠) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ فِي كِتَابِ «الصِّيَامِ» بِرَقْمِ (٤٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ -عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ- قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي... وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ، فَقَالَ:... وَابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، كَمَا فِي «الإِكْمَالِ» (٩١/٤) وَمَالِكٌ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَا يَضُرُّ إِرْسَالُهُ لَهُ. وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩٣/٢) مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ: دَخَلَ المُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: أَقْعِدُونِي.... وَطَلْحَةُ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَا أَعْرِفُ طَلْحَةَ. كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٦/٤)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٩٨٢).

﴿٩٨٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي، فَإِنِّي أُعْظِمُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»[(١)].

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ[(٢)] عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ

﴿٩٨٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا عُثْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ[(٥)] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا مَحْمُودُ[(٦)] بْنُ غَيْلَانَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ»[(٧)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، بَيْدَ أَنَّ اليَاءَ لَمْ تُنْقَطْ وَسِنَّتُهَا وَاضِحَةٌ، بَلْ لَوْ لَمْ تُنْقَطِ الكَلِمَةُ كُلُّهَا لَعُرِفَتْ أَنَّهَا: «التَّحْدِيثُ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً سِتِّيرًا كَثِيرَ الكُتُبِ جَمِيلَ المَذْهَبِ وَالأَمْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٩٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٥٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

﴿٩٨٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّبَّانِ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البُهْلُولِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوْيَهْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَلَّا تُقْرَأَ الأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: إِلَّا عَلَى طُهُورٍ»[(٢)].

﴿٩٨٧﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيُّ[(٣)] بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى طَهَارَةٍ، إِجْلَالًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(٤)].

---

(١) نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ اللَّبَنِ. «الأَنْسَابُ» (١١/١٩٩) بِرَقْمِ (٣٥٢٦).

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٢)، وَقَدْ وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (إِلَّا عَلَى طُهُورِهِ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنَّ مَنْ رَوَاهُ هُوَ عِنْدَهُ: (طُهُورٌ) بَدَلَ (طُهُورُهُ).

(٣) الدُّلَيْلِيُّ: بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ اليَاءِ بَعدَهَا لَامٌ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى دُلَيْلٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِجَدِّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٥/٣٧٢) بِرَقْمِ (١٦١٥).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ نَصْرٍ الشَّيْبَانِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٦٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦/٣٤٧) بِرَقْمِ (٨٨٥٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/١٢١٩) بِرَقْمِ (٢٣٩٥)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٦)، وَأَبُو الفَتْحِ الخِرَقِيُّ كَمَا فِي «الفَوَائِدِ المُلْتَقَطَةِ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣١) (شَامِلَةٌ) بِطُرُقٍ =

مَنْ كَانَ إِذَا أَرَادَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ تَيَمَّمَ

﴿٩٨٨﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْمَاطِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا الأَحْمَسِيُّ[٤]، نَا إِسْحَاقُ[٥] بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «رَأَيْتُ الأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ تَيَمَّمَ»[٦].

﴿٩٨٩﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ، نَا القَافْلَانِيُّ[٧]، نَا الأَحْمَسِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ العُصْفُرِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ

=

عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيِّ بِهِ، وَالمُفَضَّلُ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ اللَّاعِبِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَفَّضُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٣) هُوَ أَبُو الحَسَنِ القَطِيعِيُّ القَافْلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٥/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩٠).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَّاجُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٦٩).

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ العُصْفُرِيُّ الكُوفِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبولٌ. اهـ وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٩٢/٢ - ١٩٣) بِرَقْمِ (٦٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِ عَنِ القَافْلَانِيِّ، وَهُوَ -عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (القَامْلَاي)، وَفِي ط: مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ وَمَحْمُودِ الطَّحَّانِ: (القَافلَائِيُّ)، =

الأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ تَيَمَّمَ. وَقَالَ الأَعْمَشُ: عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحَدِّثُوا عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَرَاهَةُ مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ فِي الأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنَ المَشْيِ، وَالقِيَامِ، وَالِاضْطِجَاعِ، وَعَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، إِنَّمَا هِيَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْقِيرِ لِلْحَدِيثِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ لَهُ، وَلَوْ حَدَّثَ مُحَدِّثٌ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ لَمْ يَكُنْ مَأْثُومًا، وَلَا فَعَلَ أَمْرًا مَحْظُورًا، وَأَجَلُّ الكُتُبِ كِتَابُ اللَّهِ، وَقِرَاءَتُهُ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ جَائِزَةٌ، فَقِرَاءَةُ الحَدِيثِ فِيهَا بِالجَوَازِ أَوْلَى.

تَعْدِيلُ المُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ بِوَجْهِهِ

﴿٩٩٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ

=

وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ»، قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٠٩/١٠) بِرَقْمِ (٣١٤٣): القَافْلَانِيُّ: بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُونِ الفَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حِرْفَةٍ عَجِيبَةٍ، سَمِعْتُ لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيِّ بِـ«بَغْدَادَ» مُذَاكَرَةً يَقُولُ: القَافْلَانِيُّ: اسْمٌ لِمَنْ يَشْتَرِي السُّفُنَ الكِبَارَ المُنْحَدِرَةَ مِنَ المَوْصِلِ، أَوِ المُصْعَدَةَ مِنَ البَصْرَةِ وَيَبِيعُ خَشَبَهَا وَقَيْرَهَا وَقُفْلَهَا، وَالقُفْلُ الحَدِيدُ الَّذِي فِيهَا، قَالَ: يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الصَّنْعَةِ القَافْلَانِيُّ....

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٩٨٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣) بِالشَّيْخِ الثِّقَةِ المُسْنِدِ الفَاضِلِ مُحَدِّثِ الكُوفَةِ.

عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، بِالكُوفَةِ، نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ الحُنَيْنِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، نَا عَبَّادُ[(٢)] بْنُ العَوَّامِ، عَنِ النُّعْمَانِ[(٣)] بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ قَطُّ»[(٥)].

---

(١) ثِقَةٌ صَنَّفَ «مُسْنَدًا» وَحَدَّثَ بِهِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَقَعَ لَنَا «مُسْنَدُ أَنَسٍ» مِنْ «مُسْنَدِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٣)، «السِّيَرُ» (٢٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٥).

(٣) هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الإِمَامُ الفَقِيهُ المَشْهُورُ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ: «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» (٨١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥٣)، وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢٦٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٩٢).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤١).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِهِ، وَهَذَا فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٢٠) لِأَبِي عَبْدِ اللهِ البَلْخِيِّ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٢٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ العَوَّامِ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ أَطْوَلُ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ هُنَا اقْتَصَرَ عَلَى الشَّاهِدِ مِنْهُ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٣٤٤٣)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٥/١)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٨٩/٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٤٩٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٥٠/٩) بِرَقْمِ (٨٣٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦٦/٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٤٩/١٠) بِرَقْمِ (٧٧٨٠)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٤٥/١٣ - ٢٤٦) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ عَنْ أَنَسٍ بِهِ، وَالتَّغْلِبِيُّ وَالعَمِّيُّ ضَعِيفَانِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «أَطْرَافِ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ» (٣/٢) بِرَقْمِ (٦): غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الفَقِيهُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ البَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٧٠٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي =

﴿٩٩١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(١)]، أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، نَا سُرَيْجُ[(٤)] بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمٌ[(٥)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[(٦)] بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ[(٧)] بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ القَوْمَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا»[(٨)].

﴿٩٩٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البخَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

=

«الكَامِلِ» (٤/٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ، وَمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الوَاسِطِيُّ مُتَّهَمٌ بِالوَضْعِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٥٣).

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧) مَعَ تَوْثِيقِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥١)، وَهُنَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ آخَرُ، وَهُوَ الصَّائِغُ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ هُشَيْمٍ أَمَّا هَذَا فَمِنْ مَشَايِخِهِ.

(٧) هُوَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو يَحْيَى الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيسِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٨) رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤٥) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ هِيَ: «وَلَا يَخُصَّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ».

(٩) هُوَ البُخَارِيُّ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

سَلَّامٍ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يُقْبِلَ عَلَى الرَّجُلِ الوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعُمَّهُمْ»[(١)].

﴿٩٩٣﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ الحَافِظُ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْجٍ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ خَالُ عِيسَى بْنِ شَاذَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: أَنْتَ وَاقِفٌ فِي الظِّلِّ، وَأَصْحَابُكَ فِي الشَّمْسِ»[(٢)].

---

(١) الأَثَرُ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٧٣٥/٢) بِرَقْمِ (١٣٠٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ هُشَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ حَفْصٍ خَالَ عِيسَى بْنِ شَاذَانَ قَالَ الحَافِظُ: مَقْبولٌ. وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنٌ، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ التَّقِيُّ الهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ العُمَّالِ» (٤٠/٩) وَذَكَرَ عَقِبَهُ قَوْلَ ابْنِ مَنْدَهْ: مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ القَطَّانُ. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٦٤/٨) بِرَقْمِ (٧١٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٨٧٣/٣ - ٢٨٧٤) بِرَقْمِ (٦٧٥٦) مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الظِّلِّ وَأَصْحَابُهُ فِي الشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَنْتَ فِي الظِّلِّ وَالمُسْلِمُونَ فِي الشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ! فَقَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّمْسِ. وَفِي سَنَدِهِ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ عَنْهُ الأَزْدِيُّ: زَائِغٌ حَائِدٌ عَنِ الحَقِّ، كَمَا فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (٤٩٦/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٦٧)، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١١٠/٦) بِرَقْمِ (٩٩٨٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» وَفِيهِ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٩٩٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الغَفَّارِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ أَبُو العَبَّاسِ المُؤَذِّنُ، جَارُنَا، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الحَمَّالَ، يَقُولُ: «جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِاللَّيْلِ، فَدَقَّ عَلَيَّ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَحْمَدُ. فَبَادَرْتُ أَنْ خَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَمَسَّانِي وَمَسَّيْتُهُ، قُلْتُ: حَاجَةٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، شَغَلْتَ اليَوْمَ قَلْبِي. قُلْتُ: بِمَاذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: جُزْتُ عَلَيْكَ اليَوْمَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ تُحَدِّثُ النَّاسَ فِي الفَيْءِ، وَالنَّاسُ فِي الشَّمْسِ بِأَيْدِيهِمُ الأَقْلَامُ وَالدَّفَاتِرُ، لَا تَفْعَلْ مَرَّةً أُخْرَى، إِذَا قَعَدْتَ، فَاقْعُدْ مَعَ النَّاسِ»[٤].

خُشُوعُهُ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ

﴿٩٩٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[٦]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٢٥١) بِرَقْمِ (٢٧٣٩) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللهِ البَزَّازَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ جَارَهُمْ.

(٤) الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٢١).

(٥) يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٩).

نَا مُعَاذُ[١] بْنُ المُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَتَحَدَّثُ فَيَضْحَكُ، فَإِذَا جَاءَ الحَدِيثُ خَشَعَ»[٢].

اسْتِحْبَابُ خَفْضِ صَوْتِهِ

﴿٩٩٦﴾ أَنَا الحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي الحَضْرَمِيَّ-، نَا جُبَارَةُ[٦]، نَا عُثْمَانُ[٧] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الخَفِيضَ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ**»[٨].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٩).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ مُسَدَّدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢١٩/١) بِرَقْمِ (٣٠٦)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٥٥/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٥٥) كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٧/٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْن مَرْدُوْيَهْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ وَأَعْقَبَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الأَثَرَ بِقَوْلِهِ: صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ. اهـ أَيْ: عَلَى ابْنِ سِيرِينَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

(٥) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) هُوَ جُبَارَةُ بْنُ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٨).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، مَتْرُوكٌ وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٢٥).

(٨) الحَدِيثُ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَهُوَ عِنْدَ النَّجَّادِ فِي «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ» بِرَقْمِ (٨٥) مِنْ =

* وَيَجِبُ أَنْ لَا يُجَاوِزَ صَوْتُ المُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ، وَلَا يَقْصُرَ عَنِ الحَاضِرِينَ.

﴿٩٩٧﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[(١)]، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ[(٣)]، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ يَعْقُوبَ، نَا صَفْوَانُ[(٦)]، نَا ضَمْرَةُ[(٧)] بْنُ رَبِيعَةَ، نَا عُثْمَانُ[(٨)] بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ لَا يَعْدُوَ صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ»[(٩)].

=

هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤٨٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٨)، «السِّيَرُ» (١٦/٧٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَلِيطٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِجَدِّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ. «الأَنْسَابُ» (٧/١٩٣) بِرَقْمِ (٢١٣٦).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الذُّهْلِيُّ، قَالَ الحَاكِمُ: سَأَلْتُ أَبَا زَكَرِيَّا العَنْبَرِيَّ وَعَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذَ عَنْهُ فَوَثَّقَاهُ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦/٩١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤) وفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الجُوزَجَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٥).

(٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٠).

(٧) حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٠٥).

(٨) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٤)، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ).

(٩) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/٢٢٦ - ٢٢٧) بِرَقْمِ (٦٩٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ، =

﴿٩٩٨﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ(٢)، أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّقْمِ، بِالرَّقَّةِ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ(٤)، نَا طَلْقُ(٥) بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَرِيكٍ، قَالَ: «كَانَ الأَعْمَشُ لَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالحَدِيثِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجُوزُ جُلَسَاءَهُ؛ إِعْظَامًا لِلْعِلْمِ»(٦).

﴿٩٩٩﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الحُسَيْنُ(٨) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِخَطِّ يَدِهِ، نَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ(٩)، نَا أَبُو

=

وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٩ - ٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هِيتَ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٣) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ» تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩٣).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٦٠).

(٦) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٨/٢ - ١٦٩) بِرَقْمِ (٦٥٥) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الأَنْصَارِيِّ القَاضِي عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٧) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ المَحَامِلِيِّ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣١).

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، وَ«السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

(٩) ضَعِيفٌ، قَالَ البُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

بَكْرٍ -يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ[(١)]- نَا عَاصِمٌ[(٢)] قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ، فَإِنَّمَا يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الكَلَامِ أَنْ يُسْمِعَ جَلِيسَهُ»[(٣)].

* فَإِنْ حَضَرَ المَجْلِسَ سَيِّئُ السَّمْعِ، وَجَبَ عَلَى المُحَدِّثِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالحَدِيثِ حَتَّى يَسْمَعَهُ.

﴿١٠٠٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ، نَا عُثْمَانُ[(٥)] بْنُ عُمَرَ بْنِ خَفِيفٍ الدَّرَّاجُ، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ حَبِيبٍ النَّهْرَوَانِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٤٢).

(٢) هُوَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٧١).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -المَحَامِلِيِّ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٤/٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ -مُحَمَّدِ بْنِ العَلَاءِ- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ وَالثِّقَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالسِّتْرِ جَمِيلَ المَذْهَبِ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٥/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٥١) وَوَثَّقَهُ كَذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٢٨/٥)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٤٣٧/٣) فِي (خَفِيف).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٤/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٥٧)، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/٤): لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

نَا أَبُو أَيُّوبَ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِسْمَاعُ الأَصَمِّ صَدَقَةٌ**»[(٣)].

﴿١٠٠١﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الهَمَذَانِيُّ، نَا زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الهَمَذَانِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ المُثَنَّى، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ المَدِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَشْهُورٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَثَّقَهُ المُصَنِّفُ. وَأَمَّا قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: فَأَحْمَدُ هَذَا لَا يُعْرَفُ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» فَيُقَالُ: قَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٥)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (١١٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، يُحَدِّثُ بِالمَنَاكِيرِ، لَا أَعْلَمُ لَهُ حَدِيثًا قَائِمًا، وَأَتَعَجَّبُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ حَيْثُ أَدْخَلَ حَدِيثَهُ عَنِ ابْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ فِي «فَوَائِدِهِ» وَلَا يُعْجِبُنِي حَدِيثُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ فَضَاعَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كِتَابٌ إِلَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ... وَقَالَ البُخَارِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ مُنْكَرٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٩٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٢٤٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٢٧).

(٣) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَالحَدِيثُ فِي «جُزْءِ حَدِيثِ الدَّرَّاجِ» بِرَقْمِ (٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُسَاقَةِ عَنْهُ هُنَا. وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣) (شَامِلَةٌ)، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٠) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ نَقَلَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/٤) بِرَقْمِ (١٧٥٢) وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الأَعْمَشَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: زِدْنِي فِي السَّمَاعِ، فَإِنِّي أَصَمُّ. قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ. فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوَّلُ طَالِعٍ. فَطَلَعَ رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ[(١)]، فَأَخْبَرَاهُ القِصَّةَ، فَقَالَ لِلْأَعْمَشِ: عَلَيْكَ أَنْ تُزِيدَهُ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَزِيدَ فِي صَوْتِكَ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ فِي سَمْعِهِ. فَقَالَ الأَعْمَشُ: صَدَقْتَ»[(٢)].

جُلُوسُهُ عَلَى المِنْبَرِ وَنَحْوِهِ

* إِذَا كَثُرَ عَدَدُ مَنْ يَحْضُرُ لِلْسَمَاعِ، وَكَانُوا بِحَيْثُ لَا يَبْلُغُهُمْ صَوْتُ الرَّاوِي وَلَا يَرَوْنَهُ، اسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، حَتَّى يَبْدُوَ لِلْجَمَاعَةِ وَجْهُهُ وَيَبْلُغَهُمْ صَوْتُهُ.

(١٠٠٢) أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٣)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ[(٦)]، عَنْ عُثْمَانَ[(٧)] بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: (مَصْقَلَةَ) بِالصَّادِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ تَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوْيَهْ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّالِحِ مُسْنِدِ أَصْبَهَانَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلِذَا قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بَعْدَ أَنْ تَغَيَّرَ.

(٦) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، قَالَ الحَافِظُ: رُبَّمَا دَلَّسَ.

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الزَّهْرَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٤٠).

السَّلِيلِ القَيْسِيِّ[(١)]، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَإِذَا كَثُرُوا صَعِدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ مِنْهُ»[(٢)].

[١٠٠٣] أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ المُؤَذِّنُ، -زَادَ حَنْبَلٌ قَالَ: وَكَانَ مِنَ أَعْبَدِ أَهْلِ اليَمَنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا-، عَنْ أُمَيَّةَ[(٤)] بْنِ شِبْلٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا عِكْرِمَةُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى أُصْعِدَ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتٍ»[(٥)].

---

(١) هُوَ أَبُو السَّلِيلِ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ القَيْسِيُّ الجُرَيْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠١)، وَأَرْسَلَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٥٨/٤).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٩٣/١٣)، وَأَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٠/٢) بِرَقْمِ (١١٣٣)، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (٤٣٣/٢) بِرَقْمِ (١٥٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ القَاسِمُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٠) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

(٤) وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٢/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْمِ (١١٢١)، وَهُوَ الصَّنْعَانِيُّ.

(٥) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٣٣٧) بِرِوَايَةِ المَرُّوذِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ المَيْمُونِيِّ عَنْ =

* وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكْرَهُ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَا يَرَى وَجْهَهُ.

﴿١٠٠٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا حَدَّثَكَ المُحَدِّثُ وَلَمْ تَرَ وَجْهَهُ، فَلَا تَرْوِ عَنْهُ؛ لَعَلَّهُ شَيْطَانٌ قَدْ تَصَوَّرَ فِي صُورَتِهِ، يَقُولُ: نَا، وَأَنَا»[(١)].

كَرَاهَةُ سَرْدِ الحَدِيثِ وَاسْتِحْبَابُ التَّمَهُّلِ فِيهِ

﴿١٠٠٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ،

=

أَحْمَدَ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢/١٩٧) بِرَقْمِ (٢٣٨٥)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٧ - ٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١/٩٧ - ٩٨) بَيْدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو مَعْمَرِ بْنُ خَالِدٍ) بَدَلَ: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ «الحِلْيَةِ» (٣/٣٧٥ - ٣٧٦) بِرَقْمِ (٤٣٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٥٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصٍ الوَاسِطِيِّ -وَهُوَ قُرَادٌ نَفْسُهُ- بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩٥) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِاخْتِصَارٍ إِلَى قَوْلِهِ: (فَلَا تَرْوِ عَنْهُ)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَوْلُهُ: (نَا وَأَنَا) أَيْ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا.

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحَدِيثَ سَرْدَكُمْ»(١).

﴿١٠٠٦﴾ أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ](٤) عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ»(٥).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يُونُسَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٤٩٣) مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٤٢٤/١ - ٤٢٥) بِرَقْمِ (١١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَابَعَ خَلَّادَ بْنَ يَحْيَى وَأَبَا أُسَامَةَ عَلَيْهِ غَيْرُهُمَا كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ عَنِ الإِمَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَخَالَفَهُمْ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٨/٩) بِرَقْمِ (١٠١٧٣) فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٢٤٤/١٤):... وَوَهِمَ قَبِيصَةُ وَخَالَفَهُ وَكِيعٌ وَخَلَّادُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو أُسَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ الحُبَابِ فَرَوَوْهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ =

مَا يُقَالُ فِي خِلَالِ المَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ

* إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الرِّوَايَةِ فِي خِلَالِ المَجْلِسِ لِلِاسْتِرَاحَةِ، ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي تِلْكَ الحَالِ، وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكَابِرِ السَّلَفِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

(١٠٠٧) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ، نَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ، نَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: «كَانَ الحَسَنُ عِنْدَ السَّكْتَةِ -يَعْنِي إِذَا سَكَتَ عَنِ الحَدِيثِ- يَكُونُ هِجِّيرَاهُ[(١)]: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ. وَكَانَ هِجِّيرَا مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ إِذَا سَكَتَ عَنِ الحَدِيثِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ»[(٢)].

(١٠٠٨) أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ-، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: «قُلْتُ لِفَقِيهٍ بِمَكَّةَ: إِنَّ لَنَا فَقِيهًا -أَعْنِي

=

رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. اهـ.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ يُونُسَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٠٠٥).

(١) الهِجِّيرُ وَالهِجِّيرَى: الدَّأْبُ وَالعَادَةُ وَالدَّيْدَنُ. «النِّهَايَةُ» (٢/٨٩٤)، مَادَّةُ: (هَجَرَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

الحَسَنَ- إِذَا سَكَتَ فَإِنَّمَا هِجِّيرَاهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ. فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَفَقِيهٌ، مَا قَالَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ»[(١)].

﴿١٠٠٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[(٣)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ العَلَاءِ الخَلَّالُ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ،

---

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٢٧/٦) بِرَقْمِ (٦١٣٨)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١٢٤/١٤) بِرَقْمِ (٣٤٠٨)، وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَالجُرَيْرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ ثِقَةٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٦)، وَإِسْمَاعِيلُ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مَرْفُوعًا بِذَلِكَ.

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ -أَيْضًا- العَتِيقِيُّ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ العَلَاءِ بْنِ خُسْرُو أَبُو عَلِيٍّ الدَّبَّاسُ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَكِيلَ أَبِي صَخْرَةَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ... وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٠٤)، وَهُنَا اخْتِلَافٌ عَمَّا فِي تَرْجَمَتِهِ، فَالمُصَنِّفُ كَنَاهُ فِي هَذَا الأَثَرِ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَفِي التَّرْجَمَةِ أَبَا عَلِيٍّ، وَجَعَلَ نِسْبَتَهُ فِي «الأَثَرِ» (الخَلَّالَ)، وَفِي تَرْجَمَتِهِ: (الدَّبَّاسُ)، وَقَدْ حَاوَلْتُ بَعْدَ البَحْثِ أَنْ أَقِفَ لِأَحَدٍ قَالَ عَنْهُ ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ، بَلْ كَمَا نَرَى فِي الأَثَرِ، وَفِي التَّرْجَمَةِ ذَكَرَهُ يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَاحِبِ أَبِي صَخْرَةَ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ هَذَا وَجَدْتُ المُصَنِّفَ قَالَ فِيهَا: رَوَى عَنْهُ... وَالحَسَنُ بْنُ القَاسِمِ الدَّبَّاسُ. فَهَلْ يُقَالُ: إِنَّ لَهُ كُنْيَتَيْنِ، أَوْ أَخْطَأَ النَّاسِخُ فِي كُنْيَتِهِ؟ وَهَلِ الخَلَّالُ لَقَبٌ لَهُ وَلَا يُعْرَفُ بِهِ؛ فَذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا كَعَادَتِهِ فِيمَا يَفْعَلُهُ؟ اللهُ أَعْلَمُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/٥) بِرَقْمِ (٢٢٠٦)، وَقَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي

نَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ[(٢)]، عَنْ قُرَّةَ[(٣)]، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ القَوْمِ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ».

وَقَالَ قُرَّةُ: «كَانَ الضَّحَّاكُ[(٤)] يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ القَوْمِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[(٥)].

﴿١٠١٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا -وَقَالَ ابْنُ الفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، نَا عَارِمٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ يُونُسُ يُحَدِّثُ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»[(٦)].

=

طَالِبٍ أَنَّ أَبَا الفَتْحِ القَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٢٥هـ): بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٣).

(٢) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٥).

(٣) هُوَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٥).

(٤) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، كَانَ يُلَقَّبُ بِالنَّبِيلِ لِنَبَالَةِ عَقْلِهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، لَمْ يُحَدِّثْ قَطُّ إِلَّا مِنْ حِفْظِهِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٢٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ عَنْ قُرَّةَ بِهِ، بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَعَنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠٨) بِتَحْقِيقِي.

(٦) رِجَالُهُ كُلُّهُمْ تَقَدَّمَتْ تَرَاجِمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عُثْمَانَ بْنِ طَالُوتَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي =

﴿١٠١١﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي أَبُو

=

«الثِّقَاتِ» (٨/٤٥٤)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، كَانَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِيهِ، مَاتَ وَهُوَ شَابٌّ -وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِعِلْمِهِ- فِي سَنَةِ (٢٣٤هـ)، وَالأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَارِمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٣٣٩) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: حُدِّثْتُ عَنْ عَارِمٍ قَالَ: نَا حَمَّادٌ...) فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا مُصَنَّفَاتِهِ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْمُحَدِّثُ الثِّقَةُ.

(٣) هُوَ صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٢٩٣) بِرَقْمِ (٥١٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ صَاحِبُ كُتُبِ «الزُّهْدِ»، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/٢٢٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٦١): سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْدِ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيِّ. اهـ.
قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا يُقَدِّمُهُ فِي الأَخْذِ عَنْهُ عَلَى ثِقَاتٍ حُفَّاظٍ، وَلِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا! كُنَّا نَمْضِي إِلَى عَفَّانَ نَسْمَعُ مِنْهُ فَنَرَى ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيِّ خَلْفَ شَرِيجَةِ بَقَّالٍ يَكْتُبُ عَنْهُ وَيَدَعُ عَفَّانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٢٩٤).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الْفَضْلُ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهُوَ الْفُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٣٧٥) بِرَقْمِ (٦٨٠٧).

عُمَرَ الخَطَّابِيُّ[١]، عَنِ المُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُحَدِّثُ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَمْهِلُوا، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَدَدَ مَا خَلَقَ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلْءَ مَا خَلَقَ وَمِلْءَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَمِلْءَ أَرْضِهِ، وَمَثَلَ ذَلِكَ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، وَعَدَدَ خَلْقِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَحَتَّى يَرْضَى، وَإِذَا رَضِيَ، وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى، وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ، وَشَمٍّ وَنَفَسٍ مِنْ أَبَدٍ إِلَى الأَبَدِ، أَبَدِ الدُّنْيَا وَأَبَدِ الآخِرَةِ أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ أُولَاهُ، وَلَا يَنْفَدُ أُخْرَاهُ»[٢].

﴿١٠١٢﴾ وَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ[٣]، أَنَا البَرْذَعِيُّ[٤]، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٥]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّينَ، أَنَّ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، رَأَى رَجُلًا

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَبُو عُمَرَ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الخَطَّابِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/١٩٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨٩).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «المَنَامَاتِ» بِرَقْمِ (١٨١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كُتُبِ الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠١١).

(٦) هُوَ البُرْجُلَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٠١١).

فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَانَ قَدْ أُصِيبَ بِبِلَادِ الرُّومِ، قَالَ: «مَا أَفْضَلُ مَا رَأَيْتَ ثَمَّ مِنَ الْأَعْمَالِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ تَسْبِيحَاتِ أَبِي الْمُعْتَمِرِ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ»[1].

كَرَاهَةُ تَكْرِيرِ الْحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ

﴿١٠١٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ[3] بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[4] بْنُ زِيدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[5] بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «تَكْرِيرُ الْحَدِيثِ يَذْهَبُ بِنُورِهِ»[6].

---

(١) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْمَنَامَاتِ» بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا فَهِمًا أَدِيبًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. اهـ. وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ عِنْدَ قُدُومِهِ «بَغْدَادَ» فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْحَجِّ سَنَةَ (٤١٣هـ)، وَكَذَا سَمِعَ مِنْهُ بِـ«الْكَرْجِ» سَنَةَ (٤٢١هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٤٢٣هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٧/٩) بِرَقْمِ (٤٤٦٦).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيدَانَ الْبَجَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣١٣هـ)، وَ«السِّيَرِ» (٤٣٦/١٤) بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٢).

(٦) رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠٣٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥٨/٢) بِرَقْمِ (٢٧٧٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٨٠/٢) بِرَقْمِ (٦٣٦)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠١٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٦٠٩) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» =

﴿١٠١٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: «إِذَا أَعَدْتَ الحَدِيثَ فِي مَجْلِسٍ أَذْهَبْتَ نُورَهُ». قَالَ: «وَمَا أَعَدْتُ عَلَى أَحَدٍ». وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «مَا قُلْتُ لِرَجُلٍ قَطُّ: أَعِدْ عَلَيَّ» قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: «إِذَا أُعِيدَ الحَدِيثُ فِي مَجْلِسٍ ذَهَبَ نُورُهُ»[(١)].

﴿١٠١٥﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ البُزُورِيُّ، نَا يُوسُفُ[(٣)] بْنُ مُسَلَّمٍ، نَا إِسْحَاقُ[(٤)] بْنُ عِيسَى، نَا عَبَّادُ[(٥)] بْنُ العَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ[(٦)] بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «فِي الزَّبُورِ

=

عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيِّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الخَلَّالِ - وَهُوَ الحُلْوَانِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٢) تَالِفٌ وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٣) هُوَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩).

(٥) هُوَ عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ الوَاسِطِيُّ أَبُو سَهْلٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٥).

(٦) ثِقَةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفُ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧٨) كَذَا ذَكَرَ الحَافِظُ، وَفِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» جَعَلَهُ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ مَنِ احْتَمَلَ الأَئِمَّةُ تَدْلِيسَ أَصْحَابِهَا.

مَكْتُوبٌ: لَا يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ فِي اليَوْمِ إِلَّا مَرَّةً»[(١)].

﴿١٠١٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ العُمَانِيَّ[(٤)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[(٥)] بْنَ الفَضْلِ البَجَلِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ الوَاعِظُ يَتَكَلَّمُ يَوْمًا وَجَارِيَةٌ[(٦)] لَهُ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَيْهَا قَالَ لَهَا: كَيْفَ سَمِعْتِ كَلَامِي؟ قَالَتْ: مَا أَحْسَنَهُ، إِلَّا أَنَّكَ تُكْثِرُ تَرْدَادَهُ. قَالَ: أُرَدِّدُهُ حَتَّى يَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ. قَالَتْ: إِلَى أَنْ يَفْهَمَهُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٣) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْد اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَبُو بَكْرٍ العُمَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: العُمَانِيُّ؛ لِأَنَّهُ أَقَامَ بِـ«عُمَانَ» مُدَّةً، وَكَانَ يُعْرَفُ بِهَا بِأَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ«نَيْسَابُورَ» بِأَبِي بَكْرٍ العُمَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: كَانَ مُحَدِّثَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، كَثِيرَ الرِّحْلَةِ وَالسَّمَاعِ لَوْلَا مُجُونٌ كَانَ فِيهِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْرَحُهُ وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فِي الرِّوَايَةِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ جَرْحَهُ كَانَ بِشُرْبِ المُسْكِرِ، فَإِنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ كَانَ يَشْرَبُ وَلَا يَسْتُرُهُ. «الأَنْسَابُ» (١٩٨/٤) بِرَقْمِ (١١٨٥) مِنَ (الحَفِيدِ)، وَشُرْبُ المُسْكِرِ المَذْكُورُ هُنَا يَعْنِي بِهِ (النَّبِيذَ)، وَكَانَ الرَّجُلُ مُحَدِّثَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٨٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٥٨)، وَ«الجَوَاهِرُ المُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ» (١٩٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٩).

(٥) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «الإِرْشَادُ» (٨١١/٢) تَرْجَمَة رَقْمِ (٧١٢) لِلْخَلِيلِيِّ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (وجارةٌ لَهُ) بَدَلَ: (وَجَارِيَةٌ لَهُ)، وَتَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ، وَقَدْ عَنْوَنَ لَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «عُيُونِ الأَخْبَارِ» بِـ«بَيْنَ ابْنِ السَّمَّاكِ وَجَارِيَةٍ لَهُ» وَذَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَ الأَثَرَ فِي «المُجَالَسَةِ» وَفِيهِ: (وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ).

مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ، قَدْ مَلَّهُ مَنْ فَهِمَهُ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا كَانَ تَعْوِيلُ السَّامِعِ عَلَى النَّقْلِ مِنْ كِتَابِ المُحَدِّثِ مَا سَمِعَهُ، فَلَا وَجْهَ لِإِعَادَتِهِ وَتَكْرِيرِهِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُعَوَّلُهُ عَلَى حِفْظِهِ عَنِ الرَّاوِي، فَالأَوْلَى بِالمُحَدِّثِ تَكْرِيرُ مَا يَرْوِيهِ؛ حَتَّى يُتْقِنَ السَّامِعُ حِفْظَهُ، وَيَقَعَ لَهُ مَعْرِفَتُهُ وَفَهْمُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ إِثْرَ «بَابِ كَيْفِيَّةِ الحِفْظِ عَنِ المُحَدِّثِ» وَسُقْنَا فِيهِ مَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَتِهِ.



---

(١) الأَثَرُ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٣٦٤/٤) بِرَقْمِ (١٤٢٠).

٢٢ بَابٌ
تَحَرِّي المُحَدِّثِ الصِّدْقَ فِي مَقَالِهِ وَإِيثَارُهُ ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافِ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ

﴿١٠١٧﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا**»[(١)].

﴿١٠١٨﴾ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، أَنَا زَكَرِيَّا[(٤)] بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، فِي كِتَابِهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٠٩٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٧) بِطُرُقٍ عَنْ مَنْصُورٍ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٧) (١٠٥) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ -وَهُوَ أَبُو وَائِلٍ نَفْسُهُ- بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ».

(٤) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ أَبُو يَحْيَى، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٤٠).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «قَلَّ مَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا لَيْسَ بِكَاذِبٍ إِلَّا مُتِّعَ بِعَقْلِهِ، وَلَمْ يُصِبْهُ مَا يُصِيبُ غَيْرَهُ مِنَ الهَرَمِ وَالخَرَفِ»[(١)].

﴿١٠١٩﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «هَذِهِ صَنَاعَةٌ لَا يَرْتَفِعُ فِيهَا إِلَّا صَادِقٌ»[(٦)].

﴿١٠٢٠﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الغَفَّارِ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[(٨)] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٢٢١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ.

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قولِ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قولِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٨/٤١٥) بِرَقْمِ (١٢٧٣٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَعِنْدَهُ (هَذِهِ بِضَاعَة)، وَفِي السَّنَدِ الطَّرَسُوسِيُّ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٨) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

الوَاعِظُ، نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الرَّوَّاسُ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المَرُّوذِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ: «بِمَ بَلَغَ القَوْمُ حَتَّى مُدِحُوا؟»، قَالَ: «بِالصِّدْقِ»[(٣)].

﴿١٠٢١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ[(٥)] نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينَ، نَا الوَلِيدُ[(٨)] -يَعْنِي ابْنَ شُجَاعٍ-، نَا الأَشْجَعِيُّ[(٩)]، ....

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٠٩).

(٢) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الكِتَابِ الثَّلَاثِ: (الرَّاوِي).

(٣) شَيْخُ المُصَنِّفِ، حَوْلَهُ كَلَامٌ بَيْدَ أَنَّهُ مُتابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ بِهِ. (شَامِلَة) ط: التُّرْكِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (ص٢٠١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤)، يُنْظَرُ هُنَاكَ الكَلَامُ الَّذِي حَوْلَهُ.

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ شَاهِينَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ -المُتَقَدِّمِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٤)-، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا عَارِفًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١١).

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٧).

(٩) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْجَعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ أَثْبَتُ النَّاسِ =

عَنْ سُفْيَانَ[١]، قَالَ: «إِنِّي لَأَحْسَبُ رَجُلًا لَوْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالكَذِبِ فِي الحَدِيثِ، لَعُرِفَ بِهِ».

﴿١٠٢٢﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ أَنْ يَكْذِبَ فِي الحَدِيثِ أَسْقَطَهُ اللَّهُ ﷻ»[٢].

حِذْرُهُ إِذَا رَوَى الحَدِيثَ وَتَوَقِّيهِ خَوْفًا مِنْ وُقُوعِ الزَّلَلِ وَالوَهْمِ فِيهِ

﴿١٠٢٣﴾ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الكُوفِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ حَازِمٍ، أَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا مَالِكُ بْنُ

=

كِتَابًا فِي الثَّوْرِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٧).

(١) هُوَ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي السَّنَدِ إِبْهَامٌ، فَإِنَّ مُؤَمَّلًا لَمْ يَذْكُرْ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: قَدِمَ «بَغْدَادَ» وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيِّ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٦٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩٥).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٦/٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣): الشَّيْخُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ الفَاضِلُ مُحَدِّثُ الكُوفَةِ. وَحَدِيثُهُ يَقَعُ فِي تَصَانِيفِ البَيْهَقِيِّ، وَفِي «الثَّقَفِيَّاتِ» وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو عَمْرٍو الغِفَارِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ»، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ عَنْهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٤٤): كَانَ مُتْقِنًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣/٢٣٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٠): الإِمَامُ =

مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْعَدَ وَارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوًا مِنْ ذَا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَا، أَوْ فَوْقَ ذَا، أَوْ دُونَ ذَا»[(١)].

﴿١٠٢٤﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخُو زُبَيْرٍ[(٥)] الحَافِظِ، نَا ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ[(٦)]، نَا النَّضْرُ[(٧)] بْنُ شُمَيْلٍ،......................

=

الحَافِظُ الصَّدُوقُ.

(١) سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا الانْقِطَاعُ فَلِأَجْلِ الشَّعْبِيِّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَمَا فِي «المَرَاسِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ صَحِيحًا، فَقَدْ وَرَدَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» (٣٨٧/١)، و(٤٢٣/١)، و(٤٥٣/١)، وَ«المُعْجَمُ الكَبِيرُ» (١٢١/٩ - ١٢٤)، وَ«المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٧٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٦٣/٣٣) بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣).

(٣) قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ، انْتَقَى عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَكَتَبْنَا بِانْتِخَابِهِ عَنْهُ، كَانَ ثِقَةً جَمِيلَ الأَمْرِ، وَمَا كَانَ يَعْرِفُ الحَدِيثَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٨/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠٤).

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو عُثْمَانَ البَيِّعُ أَخُو زُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وط: السَّعِيدِ: (زُهَيْر) بَدَلَ: (زُبَيْر)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ أَخُو زُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظِ.

(٦) ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ اثْنَانِ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ، وَالأَوَّلُ أَسَنُّ مِنَ الثَّانِي، وَهُوَ المَذْكُورُ هُنَا كَمَا جَاءَ مُسَمًّى عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «العِلَلِ» (٢٦١/١٣)، وَكِلَاهُمَا وَثَّقَهُمَا الدَّارَقُطْنِيُّ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٤)، و(٣٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٧)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٢٥١ - ٢٦٠هـ).

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٨٥).

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ[١]، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٣] التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُومُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُولُ: «إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَنُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ التُّقَى، وَإِنَّ أَحْمَقَ الحُمْقِ الفُجُورُ». قَالَ: وَكَانَ لَا تُخْطِئُنِي عَشِيَّةُ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهَا، وَمَا سَمِعْتُهُ قَطُّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ[٥]، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ»[٦].

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطُبَانَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٢) لَقَبُهُ البَطِينُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٢).

(٣) ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١).

(٤) هُوَ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٨٠).

(٥) وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ وَالدَّارَقُطْنِيِّ فِي «العِلَلِ» كَمَا هُوَ هُنَا، وَجَاءَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (أَزْرَارَ قَمِيصِهِ). وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ: (وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ) أَنْ تَنْكَشِفَ العَوْرَةُ، وَيَعْرِفُ هَذَا كُلُّ مَنْ تَعَوَّدَ لِبْسَ الأُزُرِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (حَلَّ إِزَارَهُ) أَيْ: أَرْخَاهُ أَوْ حَلَّ عُقْدَتَهُ، لَا سِيَّمَا إِذَا خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَرَبَطَهُ فِي عُنُقِهِ، أَمَّا إِذَا كَانَ مَشْدُودًا وَسْطَ لَابِسِهِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَنْ يَعْتَرِيهِ ضِيقٌ أَوْ أَكَلَ فَشَبِعَ فَيَضْطَرُّ إِلَى إِرْخَاءِ طَرَفِ ذَلِكَ الإِزَارِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ جَالِسًا، فَإِذَا قَامَ شَدَّهُ، وَمِنْ هَذَا مَا جَاءَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ -كَمَا فِي «الحِلْيَةِ» (٤٣١/٦)- أَنَّهُ كَانَ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ فَأُتِيَ بِسَوِيقٍ فِيهِ نَحْوٌ مِنْ مُدِّ أَهْلِ مَكَّةَ، ثُلُثَاهُ سَوِيقٌ وَثُلُثُهُ سُكَّرٌ، فَشَرِبَهُ حَتَّى حَلَّ إِزَارَهُ ثُمَّ شَدَّ إِزَارَهُ ثُمَّ قَالَ: أَشْبِعِ الزَّنْجِيَّ وَكُدَّهُ، ثُمَّ قَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ... وَالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (حَلَّ إِزَارَهُ) أَنَّ عَوْرَتَهُ انْكَشَفَتْ، فَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ وَالمُرَادُ بِهِ: (أَرْخَاهُ).

(٦) يُنْظَرُ لِهَذَا اللَّفْظِ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٧٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«المُعْجَمُ الكَبِيرُ» (١٢١/٩ - ١٢٤) =

﴿١٠٢٥﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى الصُّوفِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[(١)] الخُتُّلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، نَا الرَّبِيعُ الأُشْنَانِيُّ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمْ أَرَ أَحَدًا أَصْدَقَ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ»[(٢)].

﴿١٠٢٦﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٣)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، فِيمَا أَجَازَ لَنَا قَالَ: قُرِئَ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، نَا حَفْصٌ، نَا عَاصِمٌ وَابْنُ عَوْنٍ «أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَانَ إِذَا حَدَّثَ النَّاسَ انْبَسَطَ فِي الحَدِيثِ، فَإِذَا جَاءَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ خَاصَّةً، تَوَقَّى غَيْرَ الَّذِي كَانَ»[(٥)].

=

لِلطَّبَرَانِيِّ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَى مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِيهِ، وَهُوَ البَطِينُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «العِلَلُ» (٢٦٠/١٣ - ٢٦٦) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) بَدَلَ: (سَلْم).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٣٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ وَعَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الهِسَنْجَانِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيِّ، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٨٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥/٣ - ٣٦) بِرَقْمِ (٣٠٦١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الوَلِيدِ الأَدَمِيِّ، كُلُّهُمْ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَالرَّبِيعُ هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الأُشْنَانِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ الأَثَرُ حَسَنَ الإِسْنَادِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

﴿١٠٢٧﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الفِيرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الأَصْبَغِ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: «إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَازْدَهِرْ»[١].

﴿١٠٢٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ[٥]، قَالَ: قَالَ ابْنُ

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَةِ الكُبْرَى» بِرَقْمِ (٣٢٠)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٦) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٥٣/٣) بِرَقْمِ (١٤٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٨/١٨)، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٨٣/٢) بِرَقْمِ (٢٠٤٧) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَمَعْنَى (فَازْدَهِرْ) أَيْ: احْتَفِظْ بِهِ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ بَعْضِ مَنْ خَرَّجَهُ، وَعِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» رَوَاهُ شُعْبَةُ بِإِبْهَامِ شَيْخِهِ كَذَا: (عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ) بَيْدَ أَنَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ الحَذَّاءُ كَمَا جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ. فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٩١/٤) فَقَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى آلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مِصْرِيٌّ، كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ المِصْرِيُّونَ. اهـ. وَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٢٣١ - ٢٤٠هـ)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: مُكْثِرٌ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ، وَهَذَا فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٥)، =

وَهْبٍ[(١)]: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ[(٢)]، أَنَّ رَبِيعَةَ[(٣)]، قَالَ لِابْنِ شِهَابٍ -وَكَلَّمَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ- فَقَالَ: «يَا ابْنَ شِهَابٍ، إِنَّكَ تُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أُخْبِرُهُمْ بِرَأْيِي، فَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوهُ، وَإِنْ شَاءُوا تَرَكُوهُ، فَانْظُرْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ»[(٤)].

﴿١٠٢٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[(٥)]، نَا إِسْمَاعِيلُ[(٦)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ[(٧)]، نَا يُوسُفُ[(٨)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ الْحُنَيْنِيُّ

=

وَفِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٤) قَالَ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ، كَانَ إِمَامًا فَقِيهًا حَافِظًا لِلْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، هُوَ صَاحِبُ الْفَتْوَى بِالْمَدِينَةِ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ وُجُوهُ النَّاسِ، وَبِهِ تَفَقَّهَ مَالِكٌ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٤٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٤) الْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/١) لِلْفَسَوِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ.

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٦) تَقَدَّمَ بِـ(إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُعَدَّلِ) تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٣)، فَيُنْظَرُ هُنَاكَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ مَيْمُونٍ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، مَوْلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا مُتْقِنًا عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ مَعًا مُوَثَّقًا فِي رِوَايَتِهِ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ مَجْلِسًا جَمَعَ الْمُتَرْجَمَ وَجَمَاعَةً وَالدَّارَقُطْنِيَّ مَعَهُمْ تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٩/١١) بِرَقْمِ (٥٢٠١).

(٨) هُوَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ حَتَّى يَسْتَخِيرَ اللَّهَ ثَلَاثَ مِرَارٍ. قَالَ: فَكُنَّا عِنْدَهُ يَوْمًا، فَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ سَاعَةً يَسْتَخِيرُ اللَّهَ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَدَّثَ [بِهِ]»[(١)].

﴿١٠٣٠﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الهَمْدَانِيُّ[(٣)]، نَا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «أَتَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَنَحْنُ أَرْبَعَةُ أَنْفَسٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا. فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا أَنِّي أُحَدِّثُكُمْ مِنَ النَّهَارِ فَيَمْرَضُ قَلْبِي -أَوْ قَالَ: بَدَنِي[(٥)]- مِنَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ».

﴿١٠٣١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ سَلْمَانَ

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَالأَثَرُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرَّئِيسُ الأَوْحَدُ شَيْخُ هَمَذَانَ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الهمدانِيُّ) بِالدَّالِ وَلَمْ تُنْقَطِ النُّونُ، بَيْدَ أَنَّ المِيمَ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً، وَهُوَ (الهَمَذَانِيُّ)، وَلَيْسَ (الهَمْدَانِيُّ)، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ(هَمَذَانَ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٣)، و(٣٢٥)، و(٣٥٢)، وَغَيْرِهَا.

(٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الهَمَذَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» و«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (يدمي) بَدَلَ: (بَدَنِي)، وَهُوَ وَاضِحٌ فِي المَخْطُوطِ.

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلَّالُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الإِسْكَافِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٤٨٢) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٢٣٢٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٥) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» =

النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، نَا جَعْفَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا الغَلَابِيُّ[(٢)]، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَأَسْهَرُ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَخْطَأْتُ فِيهِ»[(٣)].

[١٠٣٢] أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ[(٥)] بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ[(٦)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ[(٧)] بْنَ سَالِمٍ، يَقُولُ: «سَمَاعُ الحَدِيثِ هَيِّنٌ، وَالخُرُوجُ مِنْهُ شَدِيدٌ»[(٨)].

=

وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٢) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٣/١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٦٥)، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) مِنْ طَرِيقِ الغَلَابِيِّ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ بَعْضَهُ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، فَأَثْبَتَ المُحَقِّقُ مَا اسْتَطَاعَ قِرَاءَتَهُ مِنْهُ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) هُوَ أَبُو عَوَانَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الحَافِظُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَى كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٤٥/٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٢٠).

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ وَأُثْبِتَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (عَيَّاش)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ، وَهُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِيمَا يَأْتِي مِنَ المَرَاجِعِ.

(٧) هُوَ الحَافِظُ المُجَوِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ المُسْنَدِيُّ خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى آلِ المُهَلَّبِ مِنْ أَعْيَانِ حُفَّاظِ بَغْدَادَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣١هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٤٨١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٥).

(٨) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (١٤/٣) بِرَقْمِ (٥٣) رِوَايَةِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ

=

اخْتِيَارُ الرِّوَايَةِ مِنْ أَصْلِ الكِتَابِ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الخَطَإِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ

* الِاحْتِيَاطُ لِلْمُحَدِّثِ وَالأَوْلَى بِهِ أَنْ يَرْوِيَ مِنْ كِتَابِهِ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ الوَهْمِ وَالغَلَطِ، وَيَكُونَ جَدِيرًا بِالبُعْدِ مِنَ الزَّلَلِ.

[١٠٣٣] فَقَدْ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو المَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَاشِدٍ البَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ[١]، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ[٢] -وَذُكِرَ عِنْدَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَأَنَّ حَمَّادًا حفِظَ عَنْ أَيُّوبَ، وَابْنَ عُلَيَّةَ كَتَبَ- فَقَالَ: «ضَمِنْتُ لَكَ أَنَّ

=

عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٣٤٥/٧)، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١١٧/١ - ١١٩) بِرَقْمِ (٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مرَابَا، كِلَاهُمَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

(١) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ وَعَجَّاجٍ: «البَصْرِيُّ»، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ: (النَّصْرِيُّ). وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ... وَكَذَلِكَ إِلَى مَحَلَّةٍ بِـ«بَغْدَادَ»، وَأَبُو زُرْعَةَ يَنْتَسِبُ إِلَى الأَوَّلِ. «الأَنْسَابُ» (١١٠/١٣ و١١٢) بِرَقْمِ (٥٠١٥).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الحَافِظُ الثَّبْتُ، مَاتَ شَهِيدًا بِالخَوَانِيقِ سَنَةَ (٢١٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣٤٣).

كُلَّ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الزَّلَلُ»[(١)].

【١٠٣٤】 أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٢)] بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَقَلَّ سَقْطًا مِنَ [ابْنِ][(٣)] المُبَارَكِ. كَانَ رَجُلًا يُحَدِّثُ مِنْ كِتَابٍ، وَمَنْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابٍ لَا يَكَادُ يَكُونُ لَهُ سَقْطٌ كَبِيرِ شَيْءٍ. وَكَانَ وَكِيعٌ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ سَقْطٌ، كَمْ يَكُونُ حِفْظُ الرَّجُلِ!»[(٤)].

【١٠٣٥】 أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٥)]: «إِذَا اخْتَلَفَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَثْبَتُ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ عَهْدًا بِالكِتَابِ»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٢٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ» (٣٢٩/١) بِرَقْمِ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ خَلَفِ بْنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِي المَيْمُونِ بِهِ.

(٢) هُوَ الفَسَوِيُّ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٧/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٤٠٧ - ٤٨٠).

(٥) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ =

﴿١٠٣٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ[٢]، قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ الفَرْهَيَانِيُّ[٤]: «كُلُّ مَنْ يَقُولُ: أَعْرِفُ حَدِيثِي كُلَّهُ. فَأَنَا أَتَّهِمُهُ. وَبَلَغَنِي أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ -وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الدُّنْيَا- وُجِدَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ حَدِيثٍ خَطَإٍ مِمَّا سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ»[٥].

﴿١٠٣٧﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ[٦]، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَفَّانُ: «نَا يَوْمًا هَمَّامٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، نَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ؛ ذَكَرَ خِلَافَ ذَلِكَ الحَدِيثِ. قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ فِي الكِتَابِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَفَّانُ، أَلَا تَرَانِي أُخْطِئُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ؟ قَالَ عَفَّانُ: فَكَانَ هَمَّامٌ إِذَا حَدَّثَنَا بِقُرْبِ عَهْدٍ بِالكِتَابِ فَقَلَّمَا كَانَ

=

إِسْحَاقَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٢/١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣).

(٤) وَيُقَالُ: الفَرْهَاذَانِيُّ؛ نِسْبَةً إِلَى فَرْهَاذَانَ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: أَظُنُّهَا مِنْ قُرَى نَسَا بِخُرَاسَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَرْهَاذَانِيُّ وَيُقَالُ: الفَرْهَيَانِيُّ النَّسَائِيُّ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٥٨/٤).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٧) المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

يُخْطِئُ. قَالَ أَبِي[(١)]: وَمَنْ سَمِعَ مِنْ هَمَّامٍ بِأَخَرَةٍ فَهُوَ أَجْوَدُ؛ لِأَنَّ هَمَّامًا كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ أَصَابَتْهُ زَمَانَةٌ، فَكَانَ يَقْرُبُ عَهْدُهُ بِالكِتَابِ، فَقَلَّمَا كَانَ يُخْطِئُ»[(٢)].

﴿١٠٣٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ. فَقُلْتُ لِأَبِي عَاصِمٍ: أَنْتَ أَمْلَلْتَهُ عَلَيْنَا مِنَ الدَّفْتَرِ وَلَيْسَ فِيهِ عَائِشَةُ. فَقَالَ: دَعُوا عَائِشَةَ حَتَّى أَنْظُرَ فِيهِ[(٣)].

﴿١٠٣٩﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٤)]، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ[(٥)] بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (قَالَ إِنِّي) بَدَلَ: (قَالَ أَبِي).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٥٧/١) بِرَقْمِ (٦٨٢) لِأَحْمَدَ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤١٥/١٤) بِرَقْمِ (١٤٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِهِ، وَأَمَّا قِصَّةُ التَّزْوِيجِ فَهِيَ مُرْسَلَةٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ مَا أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّوَاجَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: يَرْوُونَ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا. اهـ. بَيْدَ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٨٣٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٤١٠) قَالَ: «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى الحَدِيثِ رَقْمِ (٥١١٤) مِنْ «فَتْحِ البَارِي» (٢٠٤/٩).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ القَطِيعِيُّ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «اكْتُبْ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَا حَرْف»[(١)].

﴿١٠٤٠﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «لَيْسَ فِي أَصْحَابِنَا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ، وَلَنَا فِيهِ أُسْوَةٌ»[(٢)].

﴿١٠٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نَا يَحْيَى[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) الأَثَرُ فِي زَوَائِدِ «المُسْنَدِ» (٢٩٧/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا المُصَنِّفُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٧٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٢)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قُرَيْشٍ قَالَ: حُكِّيتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ:... وَذَكَرَهُ. وَسَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٠٤١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٤) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ -كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (١٢٧/١) بِرَقْمِ (٦٦) مِنَ (الأَحْنَفِ)-: الثِّقَةُ المَأْمُونُ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٢١٠/١٠) فِي وفَيَاتِ (٣٤٠هـ): كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، وَكَانَ ثِقَةً زَاهِدًا....

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، لَقَبُهُ حَيْكَانُ وَالشَّهِيدُ لِأَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا، وَهُوَ =

عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «عَهْدِي بِأَصْحَابِنَا وَأَحْفَظُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. فَلَمَّا احْتَاجَ أَنْ يُحَدِّثَ، لَا يَكَادُ يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»[(١)].

﴿١٠٤٢﴾ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى عَبْدَ المُؤْمِنِ بْنَ خَلَفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ المُتَوَكِّلِ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «قَالَ لِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا تُحَدِّثَنَّ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»[(٢)].

=

ثِقَةٌ حَافِظٌ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢/٣١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢)، وَ«السِّيَرُ» (١٢/٢٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٩١).

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ السَّابِقِ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٤٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥/٢٠٨)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٣٦٥) بِرَقْمِ (٢٥٧٨)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٨٩ -٩٠)، وَعَلِيُّ بْنُ المُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الأَرْبَعِينَ المُرَتَّبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الأَرْبَعِينَ» (ص٢٦١)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رَوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١/٣٤٢) كُلُّهُمْ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْصَى الإِمَامُ أَحْمَدُ نَحْوَ ذَلِكَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَقَدْ رَوَى السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: لَا تُحَدِّثِ المُسْنَدَ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ. وَهَذَا الأَثَرُ الَّذِي سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤١) بِتَحْقِيقِي.

١٠٤٣ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[٢]، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ رَوْحَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ.

(٢) نِسْبَةً إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٤/٢) فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِيلَةَ أَبُو الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ الفَقِيهُ أَحَدُ أَعْلَامِ الصُّوفِيَّةِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ:... كَانَ يُنْكِرُ عَلَى المُتَشَبِّهَةِ بِالصُّوفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الجُهَّالِ فَسَادَ مَقَالَتِهِمْ فِي الحُلُولِ وَالإِبَاحَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ذَمِيمِ أَخْلَاقِهِمْ، فَعَدَلُوا عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الحَقِّ جَهْلًا وَعِنَادًا. وَتَرْجَمَ لَهُ كَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٣٩/٩) بِرَقْمِ (١٤٧)، وِمِمَّا قَالَهُ: وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدٍ، كَتَبَ مَعَ أَبِيهِ بِبَغْدَادَ حَدِيثًا كَثِيرًا، صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ. «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٠٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩) يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ المَدِينِيَّ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ أَبُو الحَسَنِ الدَّقَّاقُ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٦/١٣)، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ. اهـ. وَرَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨١٣) مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» وَقَالَ: وَكَانَ عَلَى المَظَالِمِ بِالأَهْوَازِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(٦) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٦/٦) بِرَقْمِ (٣٠٣٠) فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ يُعْرَفُ بِالبُحِّ... وَكَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الأَلْبَابِ» (١١٣/١) بِرَقْمِ (٣٣٠) فِي (بح).

جَابِرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: «كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَيَذْكُرُ الْحَدِيثَ، وَنَحْفَظُهُ وَنُتْقِنُهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ، قَالَ: الْكِتَابُ أَحْفَظُ. قَالَ: فَيَثِبُ وَثْبَةً، وَيَجِيءُ بِالْكِتَابِ»[(١)].

﴿١٠٤٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنَ الصَّوَّافِ[(٣)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَبِي فِي حِفْظِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ إِلَّا بِأَقَلَّ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ»[(٤)].

﴿١٠٤٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، نَا الْحَسَنُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٥٨)، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (فَنَكْتُبُ صَفْحَةً) بَدَلَ (فَيَثِبُ وَثْبَةً).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٤) وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٦٧) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٥٨)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٦) كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٢١).

مُرَبَّعٌ[١] الحَافِظُ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَانْقَلَبَتْ بِهِ بَغْدَادُ، وَنُصِبَ لَهُ المِنْبَرُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ[٢]، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِنْ حِفْظِهِ: نَا شَرِيكٌ، ثُمَّ قَالَ: «هِيَ بَغْدَادُ، وَأَخَافُ أَنْ تَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا. يَا أَبَا شَيْبَةَ، هَاتِ الكِتَابَ»[٣].

١٠٤٦ كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ العَلَوِيُّ[٤] مِنَ الكُوفَةِ، وَحَدَّثَنِيهِ مَكِّيُّ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ جَعْفَرٍ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وط: السَّعِيدِ: (مُرَتَّع)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٣٣٤/٧ - ٣٣٥) لِابْنِ مَاكُولَا، وَ«تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (١٢٧٢/٤) لِابْنِ حَجَرٍ، وَمُرَبَّعٌ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤٣) عَقِيبَهَا.

(٢) الرُّصَافَةُ: هِيَ بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»، وَجَامِعُهَا بَنَاهُ المَهْدِيُّ بْنُ الإِمَامِ المَنْصُورِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ «جَامِعِ المَنْصُورِ» -الَّذِي فِي الجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»- وَأَحْسَنُ. قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: وَخَرِبَتْ تِلْكَ النَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا «الجَامِعُ»، وَبِلَصْقِهِ مَقَابِرُ بَنِي العَبَّاسِ، وَكَانَ فَرَاغُ المَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَجَامِعِهَا سَنَةَ (١٥٩هـ). «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٦/٣) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٢/١١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٢٣٠/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٢) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ، انْتَقَى عَلَيْهِ الحَافِظُ الصُّورِيُّ وَغَيْرُهُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ العَالِمِ الفَقِيهِ مُسْنِدِ الكُوفَةِ. «السِّيَرُ» (٦٣٦/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ذَكِيًّا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٦).

(٦) ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ وَضَعَ كِتَابًا وَنَسَبَهُ لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا يَرْوِيهِ =

الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِشِيرَازَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ دَرَسْتَوَيْهِ يَقُولُ: «أُقْعِدَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ بِسَامَرَّا عَلَى مِنْبَرٍ فَقَالَ: يَقْبُحُ بِمَنْ جَلَسَ هَذَا المَجْلِسَ أَنْ يُحَدِّثَ مِنْ كِتَابٍ، فَأَوَّلُ حَدِيثٍ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ غَلِطَ فِيهِ، ثُمَّ حَدَّثَ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ حِفْظِهِ لَمْ يُخْطِئْ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ»[١].

جَوَازُ رِوَايَةِ المُحَدِّثِ مِنْ حِفْظِهِ، وَالقَوْلُ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَى الحَدِيثِ دُونَ لَفْظِهِ

* الرِّوَايَةُ عَنِ الحِفْظِ جَائِزَةٌ لِمَنْ كَانَ مُتْقِنًا لَهَا، مُتَحَفِّظًا فِيهَا.

﴿١٠٤٧﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، نَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، نَا فَضْلٌ[٤] -يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ الأَعْرَجَ-، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

=

مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣١).

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي البَرَكَاتِ الزَّيْدِيِّ عَنِ العَلَوِيِّ بِهِ، وَالسَّنَدُ وَاهٍ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٥٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، وَ«السِّيَرُ» (١٥/٢٥٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

(٤) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٨/٢٧٨).

(٥) هُوَ الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ.

أَيُّوبُ[(١)] بْنُ المُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «الحِفْظُ الإِتْقَانُ»[(٢)].

* وَيَنْبَغِي مَعَ هَذِهِ الحَالِ أَنْ لَا يَغْفُلَ الرَّاوِي عَنْ مُطَالَعَةِ كُتُبِهِ وَتَعَاهُدِهَا وَالنَّظَرِ فِيهَا.

---

(١) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ المُتَوَكِّلِ المُقْرِئُ، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَثَّقَهُ ابْنُ المَدِينِيِّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٢).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ المَحَامِلِيِّ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٣٤٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَعَنِ المَحَامِلِيِّ رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٥٧)، وَالطَّامَذِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٣٠)، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٧٦/١) بِرَقْمِ (٥٩) مِنْ طَرِيقِ القَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -أَخِي حُسَيْنٍ المَحَامِلِيِّ- عَنْ فَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ البُخَارِيِّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (١٢٩٥/٢ - ١٢٩٦)، وَأَبُو القَاسِمِ البُسْرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٩) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ الوَاحِدِ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخ أسماء الثِّقَاتِ» (ص٣٦٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مهديٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧) بِتَحْقِيقِي، مُعَلَّقًا؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ المُتَوَكِّلِ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا.

١٠٤٨ فَقَدْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ[(٢)]، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصِّدِّيقِ المَرْوَزِيُّ[(٤)]، أَنَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ حَمْدُوْيَهْ السِّنْجِيُّ[(٦)]، أَنَا رُقَادُ[(٧)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ[(٨)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٩)] بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَخْرُجُ كُلَّ غَدَاةٍ حَتَّى يَنْظُرَ فِي كُتُبِهِ»[(١٠)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا.

(٢) الحِنَّائِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣/١١) بِرَقْمِ (٤٩٣٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٧٠هـ)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَا جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (المَزْوَري).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣٠٣هـ)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سِنج) بِكَسْرِ السِّينِ وَسُكُونِ النُّونِ وَآخِرُهَا جِيم، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا. «الأَنْسَابُ» (٢٦٣/٧) بِرَقْمِ (٢١٨١)، وَ«تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٨١/٢).

(٧) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٤٥/٨)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ بُخَارَى، يَرْوِي عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَعَنْهُ المَرَاوِزَةُ وَأَهْلُ بَلَدِهِ.

(٨) هُوَ أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ المَرْوَزِيُّ، كَذَّبُوهُ، وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: كَانَ يَضَعُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٧٢٥٩).

(٩) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(١٠) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٢٥/١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٤٩)، =

﴿١٠٤٩﴾ وَأَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الخَلَّالِ، نَا أَبُو صَادِقٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ القَزَّازُ بِإِسْتِرَابَاذَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ[(٣)]، نَا عَمَّارُ[(٤)] بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، أَنَا أَبُو حَمْزَةَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، أَنَا نَافِعٌ «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ نَظَرَ فِي كُتُبِهِ. قَالَ عَمَّارٌ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: فِي الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ»[(٥)].

=

وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٢٤٢) بِرَقْمِ (٧٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ بِهِ، وَرِوَايَةُ البُخَارِيِّ لَهُ قَالَ فِيهَا: وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ... وَعَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ فِي «السِّيَرِ» (٣/٢٣٨) ثُمَّ قَالَ: هَذَا غَرِيبٌ. اهـ. وَيَعْنِي بِذَلِكَ طَرِيقَ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَلِمَعْرِفَةِ الحُسَيْنِ هَذَا مِنْ أَخِيهِ الحَسَنِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ أَبُو صَادِقٍ المُطَرِّزُ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» بِرَقْمِ (١٠٤٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ. اهـ. قُلْتُ: وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ بِكُنْيَتِهِ (أَبُو نُعَيْمٍ).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الفَقِيهُ الجُرْجَانِيُّ المَعْرُوفُ بِالإِسْتِرَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ: كَانَ أَحَدَ الأَئِمَّةِ، مَا رَأَيْتُ بِخُرَاسَانَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِثْلَهُ أَوْ أَفْضَلَ مِنْهُ، كَانَ يَحْفَظُ المَوْقُوفَاتِ وَالمَرَاسِيلَ كَمَا نَحْفَظُ المَسَانِيدَ. «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٢/١٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا. (٦/٣٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٠٢).

(٥) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ السَّابِقُ.

١٠٥٠ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الحَسَنِ[٣]، قَالَ: «إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا»[٤].

* وَيَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ مِنْ كُتُبِهِ فِيمَا عَلِقَ بِحِفْظِهِ، فَإِنَّ[٥] تَعَاهُدَ المَحْفُوظِ أَوْلَى، وَالمُرَاعَاةَ لَهُ أَعَمُّ نَفْعًا.

١٠٥١ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٦]، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ عُثْمَانَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دِيِّنًا صَالِحًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْن)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ: (الحَسَن) مِنْهُمْ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَالحَسَنُ هُنَا هُوَ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَعِينٍ فِي «مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٢٧) بِرَقْمِ (٢٧)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٣٥) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٣٢٥) بِرَقْمِ (٤٢٣) بِطُرُقٍ عَنْ جَرِيرٍ بِهِ، وَجَرِيرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّيُّ.

(٥) هَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي المَخْطُوطِ، وَسَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج وَالدُّكْتُورُ السَّعِيدُ، أَمَّا الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ: (قُلْتُ)، وَلَا يَتَنَاسَبُ ذَلِكَ مَعَ السِّيَاقِ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، الثِّقَةُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٦).

الدَّقَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنِي الأَصْمَعِيُّ، عَنِ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: «تَعَهُّدُ مَا فِي صَدْرِكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ تَحَفُّظِ مَا فِي كُتُبِكَ».

* وَيُحَدِّثُ بِمَا لَا يُدَاخِلُهُ فِيهِ الشَّكُّ، وَمَا شَكَّ فِي حِفْظِهِ لَزِمَهُ أَنْ يُمْسِكَ عَنْهُ.

﴿١٠٥٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، بِجُرْجَانَ، أَنَا الحَضْرَمِيُّ -يَعْنِي مُطَيَّنًا-، نَا ضِرَارُ[(٣)] بْنُ صُرَدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو[(٤)] بْنِ الحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى[(٥)] بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَاضٍ[(٦)] كَانَ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا كَانَ بِالأَنْسَابِ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَالشِّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرِّوَايَةِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ لَهُ تَصَانِيفُ، مَعَ قَوْلِ ابْنِ المُنَادِي عَنْهُ: أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. اهـ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «أَخْبَارِ القُضَاةِ».

(٣) هُوَ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَارِفًا بِالفَرَائِضِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ الحَضْرَمِيُّ أَبُو عَمْرَةَ المِصْرِيُّ القَاضِي، صَدُوقٌ لَكِنْ عِيبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالقَضَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٠٧).

(٦) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الكِتَابِ الثَّلَاثِ: (قَاضٌ كَانَ لِأَهْلِ مِصْرَ)، وَمَا أَثْبَتُّ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ =

لِأَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ حَدِيثِي، فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ إِلَّا بِمَا تَحْفَظُونَ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

* اسْمُ أَبِي مُوسَى: مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَحْمَدُ(٢) بْنُ صَالِحٍ وَيُونُسُ(٣) بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى المِصْرِيَّانِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، فَقَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ وَدَاعَةَ الحَمْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ(٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ وَهِمَ فِي نَسَبِ أَبِي مُوسَى.

=

فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ قَاضٍ وَعِيبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالقَضَاءِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «رَفْعِ الإِصْرِ عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ» بِرَقْمِ (٢٤٩).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ ضِرَارٍ وَلِانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَدَاعَةَ الحَمْدِيَّ كَمَا سَيُوَضِّحُ ذَلِكَ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا لَفْظُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا**»، فَهُوَ مُتَوَاتِرٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ هُنَا، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «طُرُقِ حَدِيثِ: **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا**» بِرَقْمِ (١٥٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١/٣٠١٦ - ٣٠١٧) بِرَقْمِ (٦٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ الحَضْرَمِيِّ -مُطَيَّنٍ- بِهِ.

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (١/١١١) بِرَقْمِ (١٧٨)، وَجَاءَ كَذَلِكَ مِنْ طُرُقٍ أُخَرَ سَيَذْكُرُهَا المُصَنِّفُ.

(٢) وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٦٨).

(٣) وَرِوَايَةُ يُونُسَ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (١/١٧١).

(٤) وَرِوَايَةُ ابْنِ لَهِيعَةَ سَتَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٥٣) عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ.

﴿١٠٥٣﴾ أَنَاهُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى البَزَّازُ[١]، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ وَدَاعَةَ الحَمْدِيَّ، حَدَّثَهُ «أَنَّهُ كَانَ بِجَنْبِ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ الغَافِقِيِّ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -يَعْنِي يُحَدِّثُ- فَقَالَ مَالِكٌ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَافِلٌ أَوْ هَالِكٌ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ: **عَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ، فَإِنَّكُمْ سَتُؤَخَّرُونَ إِلَى قَوْمٍ يَشْتَهُونَ الحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ عَقَلَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنِ افْتَرَى عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ** -أَوْ: **بَيْتًا**- **مِنْ جَهَنَّمَ**. لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ».

* مَالِكُ بْنُ عَتَاهِيَةَ تُجِيبِيٌّ وَلَيْسَ بِغَافِقِيٍّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْرُوفَةٌ. وَأَمَّا هَذَا الحَدِيثُ، فَإِنَّ رَاوِيَهُ مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ أَبُو مُوسَى الغَافِقِيُّ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ فِيهِ.

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ لَا يُكْرِهَ المُحَدِّثَ عَلَى الرِّوَايَةِ مِنْ حِفْظِهِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْهُ النَّشَاطُ لِذَلِكَ.

﴿١٠٥٤﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّار)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٧٥).
(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ تَحْسِينَ البَرْقَانِيِّ لِأَمْرِهِ.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[٢]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] -هُوَ ابْنُ المُنْذِرِ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُوسَى، قَالَ: «قِيلَ لِرَجُلٍ -وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ- فَقَالَ: لَا أُثْبِتُهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أُكْرِهَ عَلَى حَدِيثٍ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا يُرِيدُ»[٥].

﴿١٠٥٥﴾ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ[٦]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٨]، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[٩] بْنَ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «كُنْتُ أَسْأَلُ سُفْيَانَ فَيَقُولُ: أَخِّرْ هَذَا، أَخِّرْ هَذَا، لَمْ أُطَالِعْ كُتُبِي مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِينَ»[١٠].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).
(٢) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).
(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.
(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ.
(٥) سَنَدُهُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الحِزَامِيَّ حَسَنُ الحَدِيثِ.
(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).
(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).
(٨) هُوَ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).
(٩) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٩) مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ مَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» دُونَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ رُتْبَةٍ.
(١٠) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٣/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعِنْدَهُ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ: أَرْبَعِ سِنِينَ، وَهِيَ: «جَهزنِي فَجَهَّزْتُهُ، وَطَمِعْتُ أَنْ =

﴿١٠٥٦﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[١]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ - يَعْنِي الحَلَبِيَّ- وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَدِّثْنِي مِنْ حِفْظِكَ. فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ فَقُلْتَ لَهُ: حَدِّثْنَا مِنْ حِفْظِكَ؛ طَارَ حِفْظُهُ»[٤].

* وَلَا أَحْسِبُ الأَعْمَشَ عَنَى إِلَّا هَذَا بِقَوْلِهِ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «مَا أَطَفْتُمْ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الكَذِبِ».

﴿١٠٥٧﴾ أَنَاهُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّسَوِيُّ، نَا مُوسَى[٧] بْنُ الحَسَنِ

=

يُمَكِّنِّي مِنْ كُتُبِهِ فَمَاتَ».

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠).

(٣) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٣٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٨).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٢)، وَأَنَّ الحَاكِمَ وَثَّقَهُ، وَكَذَا ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَضَعَّفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الكَشِّيُّ، وَتَعَقَّبَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ التَّضْعِيفَ بِقَوْلِهِ: الأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَمْ يَخْتَلِفْ شُيُوخُنَا الَّذِينَ لَقُوهُ فِي ذَلِكَ، وَوَصفُ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ الحَافِظِ الجَوَّالِ. اهـ.
قُلْتُ: وَمِنْ ذَلِكَ التَّجْوَالِ أَنَّهُ سَافَرَ اليَمَنَ وَمَكَثَ بِمَدِينَةِ «صعْدَةَ» زَمَنًا طَوِيلًا كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/١٣٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ»: تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: تُكُلِّمَ فِيهِ.
=

المِصْرِيُّ، نَا سَلْمُ[١] بْنُ جُنَادَةَ، نَا أَبِي[٢] قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «مَا أَطَفْتُمْ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الكَذِبِ»[٣].

* وَالحِفْظُ لِلْحَدِيثِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حِفْظُ أَلْفَاظِهِ، وَعَدُّ حُرُوفِهِ.

وَالآخَرُ: حِفْظُ مَعَانِيهِ دُونَ اعْتِبَارِ لَفْظِهِ.

وَالمُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي أَنْ يُورِدَ الأَحَادِيثَ بِأَلْفَاظِهَا الَّتِي سَمِعَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَسْلَمُ لَهُ، مَعَ الاتِّفَاقِ عَلَى جَوَازِهِ وَصِحَّتِهِ.

﴿١٠٥٨﴾ أَنَا عَلِيُّ[٤] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

«لِسَانُ المِيزَانِ» (١٧٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٤٢).

(١) هُوَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ السُّوَائِيُّ، ثِقَةٌ رُبَّمَا خَالَفَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧٧).

(٢) هُوَ جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ السُّوَائِيُّ ضَعِيف، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤٥).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ -حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ-، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٦٢/٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٣٣/٢) بِرَقْمِ (١٩٨٥) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنَ انْتِخَابِهِ» بِرَقْمِ (٣) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ بِنَحْوِهِ، سِوَى البَغَوِيِّ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ بِلَفْظِهِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

(٤) وَهُوَ -أَيْضًا- عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥)، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥).

إِسْحَاقَ البَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا عَلِيٌّ[(٢)] بْنُ الجَعْدِ، أَنَا مُبَارَكٌ[(٣)] -هُوَ ابْنُ فَضَالَةَ- عَنِ الحَسَنِ[(٤)]، «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ كَمَا سَمِعَ»[(٥)].

* وَكَانَ الحَسَنُ مِمَّنْ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ الرِّوَايَةِ عَلَى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وَرَأْيُهُ مَعَ هَذَا اسْتِحْبَابُ الأَدَاءِ كَمَا سَمِعَ. فَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ فِي الحُرُوفِ، وَرَأَى أَنَّ تَغْيِيرَ اللَّفْظِ غَيْرُ جَائِزٍ فَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ السَّلَفِ وَكِبَارِ المُتَقَدِّمِينَ.

﴿١٠٥٩﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً يُشَدِّدُونَ فِي الحُرُوفِ، وَثَلَاثَةً يُرَخِّصُونَ فِي المَعَانِي. فَأَمَّا أَصْحَابُ المَعَانِي: فَالحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ. وَأَمَّا أَصْحَابُ الحُرُوفِ:

---

(١) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٣٢).

(٣) صَدُوقٌ يُدَلِّسُ وَيُسَوِّي. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٦)، «طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» بِرَقْمِ (٩٣) مِنَ المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ.

(٤) هُوَ البَصْرِيُّ.

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٢١٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المُسْتَمْلِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ عَنِ الحَسَنِ، وَكَذَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٨) بِتَحْقِيقِي، لِأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ دُونَ تَشَدُّدٍ فِيهِ.

فَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»[1].

﴿١٠٦٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الإِسْفَرَايِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ بِطَرَسُوسَ قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «كَانَ خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ يَجِيءُ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ وَيَقُولُ: نَحْوَ هَذَا، أَوْ: شِبْهَ هَذَا. وَكَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَجِيءُ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ، وَكَانَ وَكِيعٌ يَجْهَدُ أَنْ يَجِيءَ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ. فَكَانَ رُبَّمَا قَالَ فِي الحَرْفِ أَوِ الشَّيْءِ: يَعْنِي كَذَا»[2].

* وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى وُجُوبِ اتِّبَاعِ اللَّفْظِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا لِمَنْ يَكْتُبُ عَنْهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُحْفَظَ عَنْهُ حَدِيثُهُ؛ خَوْفًا مِنَ الوَهْمِ عَلَيْهِ وَالغَلَطِ حَالَ رِوَايَتِهِ.

﴿١٠٦١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٦٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٨٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٩/٥٣)، وَكَذَا رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٤٧/١) بِرَقْمِ (٤٧٠) بِطُرُقٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠١/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٢) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٢٩) بِرِوَايَةِ المَرُّوذِيِّ وَغَيْرِهِ، كَمَا هُوَ هُنَا مِنْ طَرِيقِ المَرُّوذِيِّ بِهِ.

نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[١]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الغَزَّاءُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: «لَا وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَكْتُبُوهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ. وَفِي حَدِيثِ الغَزَّاءِ: أَخَافُ أَنْ تَغْلَطُوا عَلَيَّ»[٢].

* وَكَانَ غَيْرُهُ يَأْمُرُ بِالكِتَابَةِ عَنْهُ فِي الصُّحُفِ دُونَ الأَلْوَاحِ؛ احْتِيَاطًا وَتَوَثُّقًا.

﴿١٠٦٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجٌ[٤]، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو جَبَلَةَ إِذَا أَتَاهُ إِنْسَانٌ يَكْتُبُ فِي سَبُّورَجَةٍ[٧] قَالَ: «أَنَا لَا أُحَدِّثُكَ فِي سَبُّورَجَةٍ. قَالَ: لِمَهْ؟

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٢) الأَثَرُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ الخَفَّافِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، وَالخَفَّافُ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٥/٦٤): قَدِمَ دِمَشْقَ حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا وَبِحَلَبَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) هُوَ القَوَارِيرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٤).

(٧) السَّبُّورَجَةُ هِيَ: الأَلْوَاحُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا العِلْمُ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٢٢٩) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، الأَثَرُ رَقْمِ (٦٤٢) بِتَحْقِيقِي.

قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ مَحْوَتَهُ، وَإِذَا كَانَ فِي صَحِيفَةٍ لَمْ تَمْحُهُ»(١).

القَوْلُ فِي رَدِّ الحَدِيثِ إِلَى الصَّوَابِ إِذَا كَانَ رَاوِيهِ قَدْ خَالَفَ مُوجِبَ الإِعْرَابِ

* بَعْضُ مَنْ أَوْجَبَ رِوَايَةَ الحَدِيثِ عَلَى لَفْظِهِ، كَانَ يَرْوِي الحَدِيثَ مَلْحُونًا إِذَا كَانَ قَدْ سَمِعَهُ كَذَلِكَ، وَلَا يُغَيِّرُهُ. وَيُحْكَى ذَلِكَ مِنَ التَّابِعِينَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

﴿١٠٦٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ(٢) -يَعْنِي ابْنَ الأَصْبَهَانِيِّ-، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ(٣)، قَالَ: «كَانَ أَبُو مَعْمَرٍ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ، يَتَّبِعُ مَا سَمِعَ»(٤).

---

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَهُنَا يَنْتَهِي الجُزْءُ الخَامِسُ مِنَ المَخْطُوطِ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعْد)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٧٠).

(٣) هُوَ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيُّ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٩٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، وَمَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ بِهِ، وَمَرْوَانُ هُوَ الفَزَارِيُّ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٥٢/١) بِرَقْمِ (٤٧٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٨٦)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَثَّامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ بِلَفْظٍ قَالَ فِيهِ أَبُو مَعْمَرٍ: «إِنِّي =

﴿١٠٦٤﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الحَرَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ خَلَفٍ الرَّمْلِيُّ، نَا عَبْدُ الجَبَّارِ[٥]، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ: «أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ[٦]، كَانَ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ اقْتِدَاءً بِمَا سَمِعَ»[٧].

﴿١٠٦٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، أَنَا عُمَرُ[٩] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١٠] بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي

=

لَأَسْمَعُ الحَدِيثَ لَحْنًا فَأَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ»، وَعَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٠/٥٢٤) بِرَقْمِ (١٨١١٠)، وَقَالَ: لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَّ أَبَانَ أَبَا مَعْمَرٍ).

(٧) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٠٦٣).

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ حَسَنَ الاِعْتِقَادِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦)، وَتَقَدَّمَ رِوَايَةُ المُصَنِّفِ عَنْ وَالِدِ المُتَرْجَمِ بِرَقْمِ (٨٠٤).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(١٠) ثِقَةٌ.

ابْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ-، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: «كُنَّا نَرُدُّ نَافِعًا عَنِ اللَّحْنِ، فَيَأْبَى، يَقُولُ: إِلَّا الَّذِي سَمِعْتُهُ»[١].

﴿١٠٦٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٢]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، نَا الأَسْوَدُ[٦] بْنُ عَامِرٍ، شَاذَانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ «أَنَّهُ كَانَ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ»[٧].

---

(١) صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٦٩/١٣)، وَأَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٨١/٣) بِرَقْمِ (٤٢٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢١٤/٢) بِرَقْمِ (٢٥١٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٨٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ نَحْوَهُ، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٥١/١) بِرَقْمِ (٤٧٧) بِقَوْلِهِ: ذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا سُفْيَانُ.... وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٥٨٨ - ٥٩١)، وَ«الإِلْمَاعُ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» (ص٦٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِكُنْيَتِهِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٩٣).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٣).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨).

(٧) رِجَالُ الإِسْنَادِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَيُنْظَرُ: «الكِفَايَةُ» (ص١٩٤) لِلْمُصَنِّفِ، وَ«الإِلْمَاعُ» (ص٦٢) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٠٦٧﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، نَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ[(٢)]، نَا مُوسَى[(٣)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ[(٤)]، نَا المُفَضَّلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: «كَانَ الأَوْزَاعِيُّ يَلْحَنُ»[(٥)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ الأَوْزَاعِيُّ يَسْبِقُهُ لِسَانُهُ إِلَى اللَّحْنِ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ مَذْهَبًا؛ لِأَنَّ المَحْفُوظَ عَنْهُ إِجَازَةُ إِصْلَاحِ اللَّحْنِ فِي الحَدِيثِ. وَسَنَذْكُرُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ بِذَلِكَ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

* وَمِمَّنْ كَانَ يَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعَ فِي الرِّوَايَةِ: يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ.

﴿١٠٦٨﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَاسْمُ أَبِي هَاشِمٍ يَسَارُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحُرُوفِ القُرْآنِ وَوُجُوهِ القِرَاءَاتِ وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِإِمَامِ المُقْرِئِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٥٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦١٢)، «السِّيَرُ» (١٦/٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ أَبُو مُزَاحِمٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَيُّوَيْهِ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ مُزَاحِمٍ: «دِنْ بِالسُّنَنِ مُوسَى تُعَنْ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨٧).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣).

(٥) وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِرَقْمِ (١٠٧٠) مِنْ جَوَازِ إِصْلَاحِ اللَّحْنِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤).

البَزَّازُ[١]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عُمَرُ[٣] بْنُ شَبَّةَ، نَا عَفَّانُ[٤]، قَالَ: «كَانَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الحَسَنِ لَمْ يَلْحَنْ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَحَنَ»[٥].

﴿١٠٦٩﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ[٧] بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا[٨]، يَقُولُ: «مَنْ أَعْرَبَ لَمْ يَنْبُلْ»[٩].

* وَالَّذِي نَذْهَبُ إِلَيْهِ: رِوَايَةُ الحَدِيثِ عَلَى الصَّوَابِ، وَتَرْكُ اللَّحْنِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ سُمِعَ مَلْحُونًا، لِأَنَّ مِنَ اللَّحْنِ مَا يُحِيلُ الأَحْكَامَ، وَيُصَيِّرُ الحَرَامَ حَلَالًا، وَالحَلَالَ حَرَامًا، فَلَا يَلْزَمُ اتِّبَاعُ السَّمَاعِ فِيمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ. وَالَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلُ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّار)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤).

(٢) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٤) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، كَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَرْفٍ مِنَ الحَدِيثِ تَرَكَهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٠٧٤) كَمَا أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «كَشْفِ النِّقَابِ» (٢٩٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٢)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٤٦٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٩)، وَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمَا وَلَا عِنْدَ غَيْرِهِمَا مِمَّنْ ذَكَرَهُ لِأَهْلِ العِلْمِ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٩١).

(٩) الأَثَرُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧١) بِتَحْقِيقِي.

المُحَصِّلِينَ وَالعُلَمَاءِ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

﴿١٠٧٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ النَّرْسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا عُبَيْدُ[(٣)] بْنُ شَرِيكٍ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِإِصْلَاحِ الخَطَإِ وَاللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ فِي الحَدِيثِ»[(٤)].

﴿١٠٧١﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[(٥)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ ابْنُ مُزَاحِمٍ: وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ فِي تَغَيُّرِهِ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِي: أَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ ثُمَّ أَصَابَهُ أَدْنَى تَغَيُّرٍ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٢/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤٧) قُلْتُ: وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٣٧٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٦٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٣٥) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّسْتِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بِهِ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَسَنُ الحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَقَدْ تُوبِعَ كَذَلِكَ فِي السَّنَدِ الآتِي بَعْدُ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الزَيَّاتِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٥/١٣)، وَهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرُ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

النَّاقِدُ، نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الحَكَمِ الكَاغَدِيُّ، نَا أَبُو الوَلِيدِ القُرَشِيُّ[٢]، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: «يُصْلَحُ اللَّحْنُ وَالخَطَأُ وَالتَّحْرِيفُ فِي الحَدِيثِ»[٣].

﴿١٠٧٢﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ بِالأَهْوَازِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الآجُرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الأَشْعَثِ يَقُولُ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ يُقَوِّمُ كُلَّ لَحْنٍ فِي الحَدِيثِ»[٤].

﴿١٠٧٣﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٥]، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ قَالَ: «سَأَلْتُ الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الحَدِيثَ مَلْحُونًا، أَيُعْرِبُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[٦].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٩٠).

(٢) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ القُرَشِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ مِنَ الأَوْزَاعِيِّ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الآجُرِّيِّ فِي «سُؤَالَاتِهِ أَبَا دَاوُدَ» (١٦٨/٢) بِرَقْمِ (١٤٩٨)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ البَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ بِهِ، وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ شَيْخِ المُصَنِّفِ مَطْعُونًا فِيهِ، فَالأَثَرُ عِنْدَ الآجُرِّيِّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٩٧).

﴿١٠٧٤﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ غَدِيرٍ[٢] التَّنُوخِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الكِنْدِيُّ، نَا نَصْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ لَحَّانٌ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ، صَارَ الحَدِيثُ بِالفَارِسِيَّةِ»[٣].

* فَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّحْنَ فِي رِوَايَتِهِ؛ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا. وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ دَرْسِهِ النَّحْوَ، وَمُطَالَعَتِهِ عِلْمَ العَرَبِيَّةِ.

﴿١٠٧٥﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٤] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ المَادَرَائِيُّ[٥]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَيْسَ يَتَّقِي مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي»[٦].

التَّرْغِيبُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ لِأَدَاءِ الحَدِيثِ بِالعِبَارَةِ السَّوِيَّةِ

﴿١٠٧٦﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ،

---

(١) هُوَ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٢) «الإِكْمَال» (٧/٨-٩) لابن مَاكُولَا.

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٦٩/١) بِرَقْمِ (١١٤١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّورِيِّ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

نَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى العَطَّارُ، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، نَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى قَوْمٍ يَرْمُونَ رَشْقًا فَقَالَ: بِئْسَ مَا رَمَيْتُمْ. فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَذَنْبُكُمْ فِي لَحْنِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَحْنِكُمْ فِي رَمْيِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ**»[(١)].

١٠٧٧ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ عَنْهُ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَالحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: مُنْكَرٌ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَقَدْ أَوْرَدَ الحَدِيثَ فِي «الكَامِلِ» وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الحَكَمِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَلَا يَرْوِي عَنِ الحَكَمِ غَيْرُ عِيسَى هَذَا، وَعَنْ عِيسَى كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ... وَعَامَّةُ رِوَايَاتِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا. «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» (٦/٤٠٧) بِرَقْمِ (٢٨٠٢)، «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٢٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٥)، «الكَامِلُ» (٦/٤٤١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ النَّجَّادُ كَانَ مُضْطَرِبًا. اهـ.

قُلْتُ: مَعْنَى هَذَا أَنَّ سَمَاعَهُ عَنْ غَيْرِهِ لَا شَيْءَ فِيهِ، وَإِنَّمَا الكَلَامُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّجَّادِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

العَامِرِيُّ، نَا زَيْدُ[(١)] بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الوَارِثِ[(٢)] بْنُ سَعِيدٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ[(٣)] مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: «تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي المُرُوءَةِ»[(٤)].

﴿١٠٧٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ[(٧)] بْنُ إِسْحَاقَ البَلْخِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ، نَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، نَا الخَزْرَجُ بْنُ أَشْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانُوا [يُؤْمَرُونَ، أَوْ كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ السُّنَّةَ، ثُمَّ الفَرَائِضَ، ثُمَّ العَرَبِيَّةَ][(٨)] الحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ؟

---

(١) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٤) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ فِي «المُرُوءَةِ» بِرَقْمِ (١١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «مُوَضِّحِ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٢/٢٠٦ - ٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٢١٠) بِرَقْمِ (٥٥٦) بِرَقْمِ (١٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَفِيفِ بْنِ سَالِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/١١٣٢) بِرَقْمِ (٢٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ -وَهُوَ النَّهْدِيُّ- قَالَ: كَانَ فِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ».

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٧) مَجْهُولُ حَالٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «زَوَائِدِ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٢/٧٤٠).

(٨) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

قَالَ: الجَرُّ، وَالرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ»[١].

﴿١٠٧٩﴾ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الكَاتِبُ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ الأَدِيبُ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ المَوْصِلِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عُلَيْلٍ[٢]، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ مِنْ كِتَابِهِ، سَمِعْتُهُ يُمْلِيهِ عَلَى ابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ، فَتَقَدَّمْتُ، قَالَ: يَا عَسْكَرِيُّ، طَفَّلْتَ[٣] عَلَى ابْنِي، اقْعُدِ اكْتُبْ. قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نَا أَبِي[٥]، نَا سَلْمُ[٦] بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ هُبَيْرَةَ الأَكْبَرِ، فَجَرَى الحَدِيثُ؛ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ العَرَبِيَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَحَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَمُرُوءَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، أَحَدُهُمَا يَلْحَنُ، وَالآخَرُ لَا يَلْحَنُ، إِنَّ أَفْضَلَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

---

(١) رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (١٠١)، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٤٣٤/٢ - ٤٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ أَصْرَمَ بْنَ حَوْشَبٍ كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٥٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤٢).

(٢) «تَبْصِيرِ المُنتبه» (٩٦٥/٣).

(٣) يَعْنِي أَنَّهُ دَخَلَ بِدُونِ إِذْنٍ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٦/١١) بِرَقْمِ (٤٩٨٣).

(٥) هُوَ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٠٤/٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: يَرْوِي عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ الأَكْبَرِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: السَّعِيدِ وط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) بَدَلَ: (سَلْم)، وَسَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

الَّذِي لَا يَلْحَنُ. قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ، هَذَا أَفْضَلُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلِ فَصَاحَتِهِ وَعَرَبِيَّتِهِ، أَرَأَيْتَ الآخِرَةَ، مَا بَالُهُ فُضِّلَ فِيهَا؟ قَالَ: إِنَّهُ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَإِنَّ الَّذِي يَلْحَنُ يَحْمِلُهُ لَحْنُهُ عَلَى أَنْ يُدْخِلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيُخْرِجَ مِنْهُ مَا هُوَ فِيهِ. قَالَ: قُلْتُ: صَدَقَ الأَمِيرُ وَبَرَّ»[(١)].

﴿١٠٨٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ[(٣)] بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ المُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «جَاءَ الدَّرَاوَرْدِيُّ -يَعْنِي عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ- إِلَى أَبِي يَعْرِضُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَلْحَنُ لَحْنًا مُنْكَرًا، فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَيْحَكَ يَا دَرَاوَرْدِيُّ! أَنْتَ كُنْتَ بِإِقَامَةِ لِسَانِكَ قَبْلَ هَذَا الشَّأْنِ أَحْرَى»[(٤)].

---

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ المَرْزُبَانِ فِي «المُرُوءَةِ» (ص١١٠) عَنْ سَلْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص٣٦١-٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٢٩٤/٤) بِرَقْمِ (١٢٤٥) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عُلَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨٠/٤٥).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣٠)، سَمِعَ كِتَابَ «النَّسَبِ» عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَ بِهِ بِـ«بَغْدَادَ». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٥٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٥٦/٢) بِرَقْمِ (٣٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٠٢/١ - ٣٠٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٥٣/١) بِرَقْمِ (٤٧٩) مِنْ طَرِيقِ =

﴿١٠٨١﴾ قَالَ أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ نَصْرَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٣] بْنَ يُوسُفَ المَنْبِجِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاجِبَ[٤] بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «أَتَيْتُ الأَعْمَشَ أَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ، وَكُنْتُ رُبَّمَا لَحَنْتُ. فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَرَكْتَ مَا هُوَ أَوْلَى بِكَ مِنَ الحَدِيثِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْلَى مِنَ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: النَّحْوُ. فَأَمْلَى عَلَيَّ الأَعْمَشُ النَّحْوَ، ثُمَّ أَمْلَى عَلَيَّ الحَدِيثَ»[٥].

﴿١٠٨٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى[٧] بْنُ

=

مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَنْصَارِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَعَيَّاشُ بْنُ المُغِيرَةِ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ البُخَارِيَّ يَرْوِي عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ الكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ»، وَوَالِدُهُ المُغِيرَةُ هُوَ المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨/٢٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٣).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٦/١٧) بِرَقْمِ (٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: لَا يُعْرَفُ، وَأَتَى بِخَبَرٍ كَذِبٍ. «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٩).

(٤) هُوَ حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَنْبِجِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ يَهِمُ.

(٥) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (١/٢٨٦) مِنْ طَرِيقِ العَبْدَوِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣).

زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نَا المَازِنِيُّ، قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا حَنِيفَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الفِقْهِ وَيَلْحَنُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، وَاسْتَقْبَحَ لَحْنَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَخِطَابٌ لَوْ سَاعَدَهُ صَوَابٌ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ: «إِنَّكَ لَأَحْوَجُ إِلَى إِصْلَاحِ لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ»[(٢)].

﴿١٠٨٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، نَا الحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا فَضْلٌ الأَعْرَجُ[(٦)]، نَا أَبُو نُوحٍ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ فَلَمْ يُبْصِرِ العَرَبِيَّةَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ عَلَيْهِ بُرْنُسٌ وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ»[(٨)].

---

(١) لِذَهَابِهِ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي «مَجَالِسِ العُلَمَاءِ» فِي «مَجْلِسِ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ السُّلَمِيِّ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ المُعَافَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ: «الجَلِيسِ الصَّالِحِ الكَافِي» (ص١٥٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٩).

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٩).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٧).

(٦) هُوَ الفَضْلُ بْنُ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَعْرَجُ، وَهُوَ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٧٨/٨).

(٧) هُوَ أَبُو نُوحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ المَعْرُوفُ بِقُرَادٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٠٣).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

﴿١٠٨٤﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: «مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ النَّحْوَ مَثَلُ الحِمَارِ عَلَيْهِ مِخْلَاةٌ لَا شَعِيرَ فِيهَا».

﴿١٠٨٥﴾ أَنَا الحَسَنُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ،

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: خَازِنُ دَارِ العِلْمِ... كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَلَمْ يَنْتَشِرْ عَنْهُ كَثِيرُ شَيْءٍ مِنَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٤).

(٢) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ، وَتُكُلِّمَ فِيهِ بِسَبَبِ قِرَاءَتِهِ بِمَا لَا يَصِحُّ نَقْلُهُ، كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى مَا يَسُوغُ فِي العَرَبِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَارِئٌ، وَاسْتُتِيبَ مِنْ ذَلِكَ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٠٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣١٠).

(٣) إِمَامُ الكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، كَانَ ثِقَةً حُجَّةً دَيِّنًا مَشْهُورًا بِالحِفْظِ وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ وَالمَعْرِفَةِ بِالغَرِيبِ وَرِوَايَةِ الشِّعْرِ القَدِيمِ، مُقَدَّمًا عِنْدَ الشُّيُوخِ مُذْ هُوَ حَدَثٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ» قَالَ عَنْهُ صَالِحُ جَزَرَةُ: صَدُوقٌ، وَأَنَّهُ رَأَى ابنَ مَعِينٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ الحَدِيثُ، إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشِّعْرُ، فَأَمَّا الحَدِيثُ فَلَا. فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُمِيَ بِالقَدَرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٢)، «السِّيَرُ» (٦٥١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَلَمْ يُذْكَرْ غَيْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ ثَعْلَبٍ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الجُمَحِيِّ، وَلَا تَرْجَمَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

نَا الصُّولِيُّ[(١)]، نَا العَنَزِيُّ[(٢)]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: «جَاءَ سِيبَوَيْهِ إِلَى الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ رَعُفَ[(٤)]، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي: أَخْطَأْتَ، إِنَّمَا هُوَ رَعَفَ. فَقَالَ لَهُ الخَلِيلُ: «صَدَقَ، أَتَلْقَى بِهَذَا الكَلَامِ أَبَا سَلَمَةَ؟»[(٥)].

﴿١٠٨٦﴾ أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الخَالِعُ، أَنَا عَلِيُّ[(٧)] بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَوَقَعَ فِي ط مُحَمَّد عَجَّاج: (الوصلي).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (العَنَزِيُّ)، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (العَنْبَرِيُّ) لِأَنَّ الصُولِيَّ يَرْوِي عَنْ مُعَاذِ بْنِ المُثَنَّى العَنْبَرِيِّ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الصُّولِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَمُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى يَرْوِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُبَيْدِ اللهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ الصُّولِيِّ وَعُبَيْدِ اللهِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: العَنَزِيُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٧٢).

(٤) يَعْنِي بِضَمِّ العَيْنِ عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ. «فَتْحُ المُغِيثِ» (١٤٤/٣).

(٥) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ هَذَا المَوْقِفَ هُوَ الَّذِي حَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَلَى تَعَلُّمِ النَّحْوِ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ: كَانَ سِيبَوَيْهِ فِي أَوَّلِ أَيَّامِهِ صَحِبَ الفُقَهَاءَ وَأَهْلَ الحَدِيثِ، وَكَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَلَحَنَ فِي حَرْفٍ، فَعَابَهُ حَمَّادٌ، فَأَنِفَ مِنْ ذَلِكَ وَلَزِمَ الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١١).

(٦) مَطْعُونٌ فِيهِ بِالكَذِبِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٧٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٥).

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ أَبُو الحَسَنِ الهَمْدَانِيُّ الوَرَّاقُ، قَالَ المُصَنِّفُ: سَأَلْتُ الأَزَجِيَّ عَنِ ابْنِ السَّرِيِّ فَقَالَ: فِيهِ لِينٌ. وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ القَاضِيَ أَبَا بَكْرٍ الدَاوُدِيَّ يَقُولُ: كَانَ كَذَّابًا، وَكَانَ يَرْوِي عَنْ مُتَقَدِّمِي الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكْهُمْ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ الهَمْدَانِيُّ، نَا وَكِيعٌ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ خَلَفٍ، نَا أَبُو العَيْنَاءِ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّحْوِيَّ[(٣)]، يَقُولُ: «كَانَ الَّذِي حَدَانِي عَلَى طَلَبِ الأَدَبِ وَالنَّحْوِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ادْنُهْ. فَقُلْتُ: أَنَا دَنِيٌّ. فَقَالَ: لَا تَقُلْ يَا بُنَيَّ: أَنَا دَنِيٌّ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا دَانٍ».

﴿١٠٨٧﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ بِالكُوفَةِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ القَاسِمِ -يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ[(٧)]- قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ عُبَيْدٍ لِلْخَلِيلِ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ مَعَ قَوْلِ ابْنِ المُنَادِي عَنْهُ: أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْن القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ الضَّرِيرُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ.

(٣) هُوَ أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٥هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٠٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦١٣)، «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٠/٣٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٥)، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَة فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/١٦٢) بِرَقْمِ (١٣٥٨)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٧) وَأَبُوهُ هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٤٤٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٦١): كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالأَدَبِ مُوَثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ.

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحِ بْنِ بَلَنْجَرَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبِي عَصِيدَةَ، وَهُوَ دَيْلَمِيٌّ

لَا يَكُونُ السَّرِيُّ مِثْلَ الدَّنِيِّ ... لَا وَلَا ذُو الذَّكَاءِ مِثْلَ الغَبِيِّ
لَا يَكُونُ الأَلَدُّ ذُو المَقُولِ المُرْ ... هَفِ عِنْدَ الحِجَاجِ مِثْلَ العَيِيِّ
قِيمَةُ المَرْءِ كُلُّ مَا يُحْسِنُ المَرْ ... ءُ قَضَاءً مِنَ الإِمَامِ عَلِيِّ
أَيُّ شَيْءٍ مِنَ اللِّبَاسِ عَلَى ذِي السْـ ... ـسِرِّ وَأَبْهَى مِنَ اللِّسَانِ البَهِيِّ
يَنْظُمُ الحُجَّةَ الشَّتِيتَةَ فِي السِّلْـ ... ـكِ مِنَ القَوْلِ مِثْلَ عِقْدِ الهَدِيِّ
وَتَرَى اللَّحْنَ بِالحَسِيبِ أَخِي الهَيْـ ... ـئَةِ مِثْلَ الصَّدَى عَلَى المَشْرَفِيِّ
فَاطْلُبِ النَّحْوَ لِلْحَدِيثِ وَلِلشِّعْـ ... ـرِ مُقِيمًا وَالمُسْنَدِ المَرْوِيِّ
وَارْفُضِ القَوْلَ عَنْ طِغَامٍ جَفَوْا ... عَنْهُ وَعَابُوهُ بُغْضَةً لِلنَّبِيِّ[(١)]

﴿١٠٨٨﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ قَالَ: أَنْشَدَنِي السَّيَّارِيُّ[(٤)]، قَالَ: أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

=

الأَصْلِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٤٢٨) بِرَقْمِ (٢٢٦٨)، وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (بُغْضَةً).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ اللُّغَوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ ثَعْلَبٍ، ذَكَرَ المُصَنِّفُ كَلَامًا حَوْلَهُ لِأَهْلِ العِلْمِ فَقَالَ: فَأَمَّا الحَدِيثُ فَرَأَيْنَا جَمِيعَ شُيُوخِنَا يُوَثِّقُونَهُ فِيهِ وَيُصَدِّقُونَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢٩).

(٤) السَّيَّارِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحُسَيْنِ السَّيَّارِيُّ، وَهُوَ خَالُ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ صَاحِبِ ثَعْلَبٍ -المُتَقَدِّمِ- سُئِلَ عَنِ السَّيَّارِيِّ ابْنُ أُخْتِهِ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فَقَالَ: خَالٌ لِي كَانَ رَافِضِيًّا، مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَدْعُونِي إِلَى الرَّفْضِ فَلَمْ أَسْتَجِبْ لَهُ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَدْعُوهُ إِلَى السُّنَّةِ

=

النَّحْـوُ يَبْسُـطُ مِـنْ لِسَـانِ الأَلْكَـنِ ... وَالمَـرْءُ تُعْظِمُـهُ[١] إِذَا لَـمْ يَلْحَـنِ
فَـإِذَا أَرَدْتَ مِـنَ العُلُـومِ أَجَلَّهَـا ... فَأَجَلُّهَـا مِنْهَـا مُقِـيمُ الأَلْسُـنِ[٢]

﴿١٠٨٩﴾ وَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ[٣]، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ[٤]، قَالَ: أَنْشَدَنِي الهُدْهُدُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

النَّحْـوُ زَيْـنٌ وَجَمَـالٌ يُلْـتَمَسْ ... يَأْخُـذُ مِـنْ كُـلِّ العُلُـومِ بِـالنَّفَسْ
صَـاحِبُهُ مُكَـرَّمٌ حَيْـثُ جَلَـسْ ... هَـلْ يَسْتَوِي رَبُّ الحِمَارِ وَالفَرَسْ

مَنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ

﴿١٠٩٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، وَالحُسَيْنُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[٦]،

=

فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦٥).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، بَيْدَ أَنَّ نَقْطَ التَّاءِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ بِالتَّاءِ عِنْدَ المُبَرِّدِ فِي كِتَابِ «الفَاضِلِ» (ص٤)، وَ«زَهْرِ الآدَابِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ الحُصَرِيِّ القَيْرَوَانِيِّ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢١/٥)، وَفِي بَعْضِ المَصَادِرِ: (تُكْرِمُهُ) بَدَلَ: (تُعْظِمُهُ)، وَأَمَّا الطَّبَعَاتُ الثَّلَاثُ فَإِنَّ فِيهَا (يُعْظِمُهُ) بِاليَاءِ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢١/٥)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي المَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

(٣) ابْنُ بِشْرَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

قَالَا: نَا عُمَرُ(١) بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا مُوسَى(٢) بْنُ عُبَيدِ اللَّهِ الخَاقَانِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ(٣)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ: «اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالجُدَرِيِّ فِي الوَجْهِ»(٤). وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «النَّحْوُ فِي العِلْمِ كَالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يُسْتَغْنَى شَيءٌ عَنْهُ».

﴿١٠٩١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ(٦)، أَنَا المُظَفَّرُ(٧) بْنُ يَحْيَى

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٦٢) بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان (عبد الله) بَدل (عبيد الله).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ هِلَالٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١١/٢٠٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٩٧): كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٤) فِي «مَجْمَعِ الآدَابِ فِي مُعْجَمِ الأَلْقَابِ» لِابْنِ الفُوطِيِّ، وَ«نُورِ القَبَسِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ المَرْزُبَانِيِّ: (فِي الوَجْهِ الحَسَنِ).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (بْنِ رَوْقٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالصَّوَابُ: (رِزْقٍ)، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٥٢١) قَالَ المُصَنِّفُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَـى الشَّرَابِيُّ، بَلِ المُصَنِّفُ نَفْسُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنِ الشَّرَابِيِّ بِوَاسِطَةِ ابْنِ رِزْقُوَيْه، وَهُوَ نَفْسُهُ ابْنُ رِزْقٍ، ذَكَرَ هَذَا فِي تَرْجَمَةِ المُظَفَّرِ بْنِ يَحْيَـى مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/١٦٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٦٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ، «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٥/١٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٦٧)، =

الشَّرَابِيُّ[(١)]، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ[(٣)]: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَضْرِبُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَى اللَّحْنِ».

﴿١٠٩٢﴾ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ كَانَا يَضْرِبَانِ أَوْلَادَهُمَا عَلَى اللَّحْنِ»[(٤)].

﴿١٠٩٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ البَيْضَاوِيُّ،

=

«الأَنْسَابُ» (٧٣/٨) بِرَقْمِ (٢٣١٤).

(١) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الشَّرَابِ، وَكَانَ جَدُّ المُظَفَّرِ شَرَابِيَّ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ. «الأَنْسَابُ» (٧٣/٨) بِرَقْمِ (٢٣١٤).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٨/٦) بِرَقْمِ (٢٦٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ: رَوَى عَنْهُ المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَـى الشَّرَابِيُّ، حَدَّثَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ.

(٣) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ المَرْثَدِيِّ بِـ(طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ)، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيُّ، كَانَ رَاوِيَةً أَخْبَارِيًّا لَهُ مِنَ المُصَنَّفَاتِ كِتَابُ «أَخْبَارِ المُتَيَّمِينَ» وَ«جَوَاهِرِ الأَخْبَارِ». «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ» (١٤٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٦).

(٤) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُقْرِئُ فِي «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ» (ص٣٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الحُرْفِيُّ كَمَا فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١١/٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ هُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ البَصْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٧).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا دَيِّنًا سَدِيدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤٩).

أَنَا الحُسَيْنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الدَّقَّاقُ، نَا حَمْزَةُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الكَاتِبُ، نَا نُعَيْمُ[(٣)] بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى الخَطَإِ»[(٤)].

﴿١٠٩٤﴾ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ البَاقِي، نَا مَسْعَدَةُ[(٥)]، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ[(٦)] فَقَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ

---

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. وَقَالَ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ وَذَكَرَ قَوْلَ العَتِيقِيِّ فِيهِ، وَكَذَا قَوْلَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٥٨)، «السِّيَرُ» (٣١٧/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤).

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: سَمِعَ مِنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ جُزْءًا وَاحِدًا... وَكَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَ المُصَنِّفُ قَوْلَهُ: إِنَّمَا اقْتَدَرْتُ عَلَى نُعَيْمٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا بِالقُرْبِ مِنَّا، وَمَا كَانَ يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ الدُّخُولُ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ نِلْتُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنْهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٥٤)، وَسَبَبُ حَبْسِ نُعَيْمٍ هُوَ عَدَمُ اسْتِجَابَتِهِ لِمِحْنَةِ القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قُيُودِهِ.

(٣) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الخُزَاعِيُّ، ضَعِيفُ الحِفْظِ إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٥٨/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ (٨٣١).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ دُونَ قَوْلِهِ: «وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى الخَطَإِ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (مَسْعَدَةُ) يَرْوِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَإِنَّمَا الَّذِي وَجَدْتُهُ هُوَ (حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَهُوَ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

(٦) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ.

يَضْرِبُ بَنِيهِ عَلَى اللَّحْنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُسَامَةَ، إِنْ أَخَذْنَا بِهَذَا الحَدِيثِ لَمْ تُزَايِلِ الدِّرَّةُ اسْتَكَ»[١].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو أُسَامَةَ مَوْصُوفًا بِاللَّحْنِ، وَكَذَلِكَ أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ العَبْسِيُّ.

﴿١٠٩٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ[٤]، نَا الحُسَيْنُ[٥] بْنُ فَهْمٍ،..................................

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/١٦٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/١١٣٣) بِرَقْمِ (٢٢٢٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٤٧٤) بِرَقْمِ (٨٨٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَأَبُو دَاوُدَ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الآجُرِّيِّ لَهُ» (١/٢٣٦) بِرَقْمِ (٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (١١٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٩٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ المُبَارَكِ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ العُمَرِيِّ بِهِ.

تَنْبِيهٌ: رِوَايَةُ أَبِي أُسَامَةَ هِيَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فَحَسْبُ، حَسَبَ اطِّلَاعِي، وَلِهَذَا فَقَوْلُهُمْ لَهُ: «إِنْ أَخَذْنَا بِهَذَا الحَدِيثِ لَمْ تُزَايِلِ الدِّرَّةُ اسْتَكَ» لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ نَحْوُ هَذَا لِلطَّنَافِسِيِّ. وَهَذَا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ، وَنَصُّهُ: «لَوْ أَخَذْنَاكَ بِهَذَا لَمَا رَفَعْنَا عَنْكَ العَصَا»، وَنَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣/٣٦٩)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٣٢٨) من تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٤) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، =

نَا سُلَيْمَانُ[(١)] بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نَا أَبُو المُوَفَّقِ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي شَيْبَةَ[(٢)] -وَعِنْدَهُ رَقَبَةُ[(٣)]- وَكَانَ يَلْحَنُ لَحْنًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَقَبَةُ: لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ العَظَائِمِ»[(٤)].

﴿١٠٩٦﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ

=

وَقَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي:... كَانَ حَسَنَ المَجْلِسِ، مُفَنَّنًا فِي العُلُومِ، كَثِيرَ الحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ الأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ وَالشِّعْرِ وَالمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالحَافِظِ العَلَّامَةِ النَّسَّابَةِ الأَخْبَارِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٦٥٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٣)، «السِّيَرُ» (١٣/٤٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١١).

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو أَيُّوبَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٨٣).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ العَبْسِيُّ أَبُو شَيْبَةَ الكُوفِيُّ قَاضِي وَاسِطٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(٣) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٥).

(٤) قَوْلُ رَقَبَةَ هَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَسْعُودٍ، وَالصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ الكُتَّابِ» (ص١٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَيْنَاءِ، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «البَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (٦/١١٤) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، ثَلَاثَتُهُمْ يَذْكُرُونَ القِصَّةَ مَعَ قَوْلِ رَقَبَةَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي القِصَّةِ، أَمَّا قَوْلُ رَقَبَةَ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ كَمَا هُوَ هُنَا، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٩٦)- عَنِ الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سمع ذَلِكَ عَنْ رَقَبَةَ، وَالهَيْثَمُ هَذَا قَالَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «التَّارِيخِ» (٣/٣٦٣) بِرَقْمِ (١٧٦٧)-: لَيْسَ بِثِقَةٍ، كَذَّابٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ مَحَلُّهُ مَحَلُّ الوَاقِدِيِّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٩/٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٠).

المُعَدِّلُ، أَنَّ دُبَيْسًا المُقْرِئَ، حَدَّثَهُمْ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي شَيْبَةَ القَاضِي فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ المُسْتَوْرِدَ أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ بْنُ مِصْقَلَةَ: لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ الكَبَائِرِ»[1].

﴿١٠٩٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّرْسِيُّ، أَنَا عُمَرُ[3] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[4] -يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ-، نَا عَفَّانُ، قَالَ: «سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ لِإِنْسَانٍ: إِنْ لَحَنْتَ فِي حَدِيثِي فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَلْحَنُ»[5].

* وَاللَّحْنُ فِي القُرْآنِ -أَيْضًا- غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لَهُ، وَلَا عَالِمًا بِالعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ حُفِظَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ.

﴿١٠٩٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[6] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ،

---

(١) وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٦٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ، حَسَنَ الِاعْتِقَادِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٦) وَيُعْرَفُ بِالدَّلُّوِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ[١] الحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ[٢] بْنُ مُوسَى الرَّزَّازُ، نَا القَاسِمُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، نَا الحَسَنُ[٤] بْنُ عُلَيْلٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ[٥]، قَالَ: «أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي حَدِيثٍ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ **يَرْفِعِه**﴾ بِكَسْرِ العَيْنِ. فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ المُسْتَمْلِي: يَا أَبَا دَاوُدَ، إِنَّمَا هُوَ «يَرْفَعُهُ»[٦]، فَقَالَ: هَكَذَا الوَقْفُ عَلَيْهِ»[٧].

[١٠٩٩] أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، نَا الحَسَنُ[٩] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي مَخْطُوطِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ: (عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَانْظُرِ السَّنَدَ المُتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٥٦٢)، وَكَذَا مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١١٠٠).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الحَسَنِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّزَّازِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا ثِقَةً عَالِمًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٧).

(٣) هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالأَدَبِ مُوَثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٠).

(٦) كَمَا فِي سُورَةِ فَاطِرٍ: (١٠).

(٧) الأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «أَخْبَارِ الحَمْقَى وَالمُغَفَّلِينَ» (ص٨٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

(٨) وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ. اهـ، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ، ويُنظر «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٩) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ[(١)]، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ[(٢)]، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقْرَأُ: (وَاتِّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) فَقُلْتُ: ﴿وَاتَّبَعُوا﴾[(٣)] فَقَالَ: «وَاتَّبَعُوا» «وَاتِّبِعُوا» وَاحِدٌ»[(٤)].

﴿١١٠٠﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ[(٧)] بْنُ مُوسَى الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: «كَانَ مُسْتَمْلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَدْ عَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٣) كَمَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ آيَة: (١٠٢).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١٤٦/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) هُوَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَيَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَإِذَا رَوَى عَنْهُ مَيَّزَهُ بِقَوْلِهِ: الأَكْبَرُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٤٤).

(٦) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

(٧) تَقَدَّمَ قريبًا بِرَقْمِ (١٠٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا ثِقَةً عَالِمًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالأَدَبِ مُوَثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ.

أَمْلَى حَرْفًا مِنَ القُرْآنِ كَانَ الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِ. فَأَمْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي حَدِيثٍ: (سَنُرِيهِمْ آيَاتُنَا فِي الآفَاقِ)[١] قَالَهَا بِالرَّفْعِ، فَضَحِكَ النَّاسُ، وَضَجَّ المَجْلِسُ. فَقَالَ المُسْتَمْلِي: اسْكُتُوا (سَنُرِيهِمْ آيَاتَنَا) قَالَهَا بِفَتْحِ التَّاءِ».

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ رِوَايَةِ الحَدِيثِ عَلَى المَعْنَى وَبَعْضُ المَحْفُوظِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

﴿١١٠١﴾ أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ[٥]، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ[٦] -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ- عَنِ العَلَاءِ[٧] بْنِ الحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو الأَزْهَرِ، عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا الأَسْقَعِ، حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ

---

(١) وَهِيَ بِالنَّصْبِ، كَمَا فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ، آيَة: (٥٣)، وَنَصْبُهَا بِالكَسْرَةِ.

(٢) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) ثِقَةٌ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ أَبُو صَالِحٍ المِصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّ الرَّاوِيَ عَنْهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ وَالحِفْظِ، وَكَذَا تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ مَا رَوَاهُ أَهْلُ الحِذْقِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ عَنْهُ فَيُتَوَقَّفُ فِيهِ، وَهَذَا القَوْلُ يُنْظَرُ لَهُ «هُدَى السَّارِي» (ص٥٨١)، وَتَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مِنْ «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ المَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ.

(٦) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُدَيْرٍ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ العَلَاءُ بْنُ الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ وَهْمٌ وَلَا تَزَيُّدٌ وَلَا نِسْيَانٌ. قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ قَالَ: فَقُلْنَا: نَعَمْ. وَمَا نَحْنُ لَهُ بِحَافِظِينَ جِدًّا. إِنَّا لَنَزِيدُ الوَاوَ وَالأَلِفَ، وَنَنْقُصُ. قَالَ: فَهَذَا القُرْآنُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، لَا تَأْلُونَ حِفْظًا، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تَزِيدُونَ وتُنْقِصُونَ، فَكَيْفَ بِأَحَادِيثَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعْنَاهَا مِنْهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الحَدِيثَ عَلَى المَعْنَى»[(١)].

﴿١١٠٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ،

---

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/١٥٨) بِرَقْمِ (٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ- عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهِ. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٥٤/٢٢) بِرَقْمِ (١٢٨)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٦٩/٣) مِنْ طَرِيقِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٣٤٧ - ٣٤٨) بِرَقْمِ (٤٧١) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ - عَبدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ- بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ مُقْتَصِرِينَ عَلَى قَوْلِهِ: (حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الحَدِيثَ عَلَى المَعْنَى)، وَأَلْفَاظُهُ عِنْدَهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٤)، وَأَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/١٥٧ - ١٥٨) بِرَقْمِ (٧٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠١/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٢) بِتَحْقِيقِي، كُلُّ هَؤُلَاءِ -كَمَا أَسْلَفْتُ- يَرْوُونَهُ مُخْتَصَرًا مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ، نَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ القَاضِي، نَا مُسْلِمٌ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ الحَسَنَ يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، الأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالكَلَامُ مُخْتَلِفٌ. وَقَالَ أَبُو الأَحْوَصِ: أَصْلُهُ وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ»[١].

﴿١١٠٣﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ، مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا هِلَالُ[٤] بْنُ العَلَاءِ الرَّقِّيُّ، نَا مُوسَى[٥] بْنُ مَرْوَانَ، نَا سُوَيْدٌ[٦]، عَنْ عِمْرَانَ[٧] القَصِيرِ، عَنِ الحَسَنِ[٨]، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَسْمَعُ الحَدِيثَ، فَلَا نَجِيءُ بِهِ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ. قَالَ: لَوْ كُنَّا لَا نُحَدِّثُكُمْ إِلَّا كَمَا سَمِعْنَاهُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٦) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩٦).

(٥) هُوَ مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ التَّمَّارُ البَغْدَادِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، نَزَلَ الرَّقَّةَ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٤٣/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٩٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٨).

(٦) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ نُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ مَوْلَاهُمُ الدِّمَشْقِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٥٥/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٤٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٧).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤١).

(٨) هُوَ البَصْرِيُّ الإِمَامُ.

مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثَيْنِ، وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ فَلَا بَأْسَ»[(١)].

﴿١١٠٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ[(٥)] بْنُ الحُبَابِ، عَنْ بَشِيرِ[(٦)] بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرٍ[(٧)]، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الحَدِيثِ»[(٨)].

﴿١١٠٥﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[(٩)]، أَنَا عُثْمَانُ[(١٠)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ[(١١)]، نَا قَبِيصَةُ[(١٢)]، نَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَالرَّبِيعِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَا:

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا سَيَأْتِي عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ يَرَى الرِّوَايَةَ بِالمَعْنَى.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٦) قَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٣٧٥).

(٧) عُمَيْرٌ هَذَا لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ أَنَّ عُمَيْرًا لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣)، وَالمُصَنِّفُ -كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١١٠٥)- مِنْ طَرِيقِ عَطَاء وَالرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الحَسَنِ بِهِ نَحْوَهُ.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(١١) ثِقَةٌ.

(١٢) هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

«إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الحَدِيثِ فَلَا بَأْسَ»[(١)].

﴿١١٠٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مَعْنٌ، نَا أَبُو أُوَيْسٍ[(٢)] -ابْنُ عَمِّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ- قَالَ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى فَلَا بَأْسَ»[(٣)].

﴿١١٠٧﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ قَبِيصَةَ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (أَجْزَأَكَ) بَدَلَ: (فَلَا بَأْسَ)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠٢/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ» مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنِ الرَّبِيعِ -وَحْدَهُ- بِهِ، وَالرَّبِيعُ هُوَ ابْنُ صَبِيحٍ، صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ»، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ بِعَطَاءٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ الإِرْسَالِ، وَتِلْمِيذُهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مُدَلِّسٌ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ لِمَجِيئِهِ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ عَطَاءٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا عَنِ الحَسَنِ مِنْ طُرُقٍ بِمَعْنَاهُ، مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٧) لِلْمُصَنِّفِ.

(٢) أَبُو أُوَيْسٍ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُوَيْسٍ، وَهُوَ وَالِدُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ مَا رُوِيَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ فَهُوَ أَصَحُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عَنِ البُخَارِيِّ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٠/٥) بِرَقْمِ (٤٧٧).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَرَوَاهُ وَلَدُ أَبِي خَيْثَمَةَ أَحْمَدُ فِي كِتَابِهِ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٥٢/٢) بِرَقْمِ (٢٧٣٩) مِنْ طَرِيقِ مَعْنٍ بِهِ، وَلَعَلَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ، بَيْدَ أَنَّ اسْمَ شَيْخِهِ مَطْمُوسٌ فِي المَخْطُوطِ كَمَا قَالَ مُحَقِّقُ الكِتَابِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: شَيْخٌ، وَتَحْسِينِهِ لِأَمْرِهِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

الفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحَدِّثَكُمْ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعْنَاهُ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ»[(١)].

﴿١١٠٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ[(٣)]، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، نَا أَحْمَدُ[(٦)] -هُوَ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ- قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «سَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ التَّرْقُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الغَزَّالِ وَأَبِي الفَتْحِ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَفَّارِ، كِلَاهُمَا عَنِ الصَّفَّارِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٢٤/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ»، وَهِيَ بَلْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ. «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

(٥) كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالفَضْلِ، وَكَانَ مِنَ المَعْدُودِينَ فِي الحِفْظِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ، أَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ، وَكَانَ كَالأَخِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦٠).

(٦) يُنْظَرُ تحت الأَثَرُ رَقْمُ (١٠٠٠).

سُفْيَانُ: إِذَا أَصَبْتَ الإِسْنَادَ فَلَا تُبَالِي[١] كَيْفَ حُدِّثْتَ بِهِ».

﴿١١٠٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[٥] بْنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «وَلَوْ رَأَى إِنْسَانٌ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ لَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ وَيُثَبِّجُ[٦]، وَلَكِنْ لَوْ جَهِدْتَ جَهْدَكَ أَنْ تُزِيلَهُ عَنِ المَعْنَى لَمْ يَفْعَلْ»[٧].

﴿١١١٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٨]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٩] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، أَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: الحُفَّاظُ أَرْبَعَةٌ: إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَعَبْدُ الوَارِثِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَوُهَيْبٌ، كَانُوا [هَؤُلَاءِ][١١]

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ الحُسَين بْنُ الحَسَن المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٩).

(٦) أَيْ: يُخَلِّطُ الكَلَامَ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ. وَيُنْظَرُ: «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٩٧) مَادَّةُ: (ثَبَجَ).

(٧) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٣/١) لِلْفَسَوِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٨) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(١٠) ثِقَةٌ إِمَامٌ.

(١١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَهُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» بِـ(كَانَ هَؤُلَاءِ).

يُؤَدُّونَ اللَّفْظَ، قَالَ أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ: «وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَلَى المَعْنَى، يُسْأَلُ عَنْ حَدِيثٍ فِي النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا يُغَيِّرُ اللَّفْظَ»[(١)].

﴿١١١١﴾ أَنَا أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّرْبَنْدِيُّ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البُخَارِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى المُطَّوِّعِيُّ[(٥)] قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ [بْنَ][(٦)] المُهْتَدِي بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢١٠) مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مِنَ المَشْهُورِينَ، مُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ المَشَايِخِ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ المُكْثِرِينَ مِنْهُ، طَافَ الآفَاقَ وَدَوَّخَ البِلَادَ وَالأَطْرَافَ، وَحَصَّلَ الأَسَانِيدَ وَالغَرَائِبَ وَالحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى كَلَامٍ لِيَاقُوتَ الحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) يَتَعَلَّقُ بِالمُتَرْجَمِ.

(٣) نِسْبَةٌ إِلَى «دَرْبَنْدَ» وَمَعْنَاهُ «بَابُ الأَبْوَابِ»، وَبَابُ الأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ البَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، و(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الاِطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ.

(٤) هُوَ المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، وَالمُصَنِّفُ رَوَى عَنْهُ «التَّارِيخَ» مِنْ طَرِيقِ الدَّرْبَنْدِيِّ وَغُنْجَارٌ قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ -كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٣)-: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٥) المُطَّوِّعِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِ الوَاوِ وَآخِرُهَا العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى المُطَّوِّعَةِ، وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغَزْوِ وَالجِهَادِ وَرَابَطُوا فِي الثُّغُورِ وَتَطَوَّعُوا بِالغَزْوِ وَقَصَدُوا الغَزْوَ فِي بِلَادِ الكُفْرِ، لَا إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِمْ وَحَضَرَ إِلَى بَلَدِهِمْ. «الأَنْسَابُ» (٣١٧/١٢) بِرَقْمِ (٣٨٣٧).

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

يُونُسَ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرٍ أَسْبَاطَ[(٢)] بْنَ اليَسَعِ يَقُولُ: قَالَ لَنَا أَبُو حَفْصٍ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ-: «كُنَّا عِنْدَ وَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَكَانَ الأَلْفَاظُ تَخْتَلِفُ، فَقَالَ لَنَا وَكِيعٌ: كَيْفَ فِي كِتَابِكُمْ حَتَّى أَقْرَأَ كَمَا فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ: لَا تُغَيِّرُوا الأَلْفَاظَ إِذَا كَانَ المَعْنَى وَاحِدًا».

* وَرُوِيَ إِجَازَةُ التَّحْدِيثِ عَلَى المَعْنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الرِّوَايَاتِ عَنْ جَمِيعِهِمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ»[(٣)] فَغَنَيْنَا عَنْ إِيرَادِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ.

* وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَكَانَ يَرَى أَنَّ لَفْظَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهُ، وَيَجُوزُ تَغْيِيرُ غَيْرِهِ إِذَا أُصِيبَ المَعْنَى.

﴿١١١٢﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ،

---

(١) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٦/٢٨٨) بِرَقْمِ (١٩١٦) مِنَ (الزَّرَنْجَرِيِّ).

(٢) هُوَ أَسْبَاطُ بْنُ الْيَسَعِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَعْمَرٍ الذُّهْلِيُّ أَبُو طَاهِرٍ البَصْرِيُّ نَزِيلُ بُخَارَى، ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مُمَيِّزًا إِيَّاهُ وَقَالَ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٣) كَمَا فِي (ص٢٠٣) وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) هُوَ الأَزَجِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠)، وَالوَرَّاقُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٥) يُعْرَفُ بِابْنِ الأَكْفَانِيِّ، قَالَ المُصَنِّفُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الوَاحِدِ بْنَ عَلِيٍّ الأَسَدِيَّ ذَكَرَ ابْنَ الأَكْفَانِيِّ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي الحَدِيثِ شَيْئًا لَا هُوَ وَلَا أَبُوهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ عَبْدِ الوَاحِدِ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي =

نَا الحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّيَّاتُ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُفَيْرٍ[(١)]، يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الحَدِيثَ، فَيَأْتِي بِهِ عَلَى مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى أَلْفَاظِهِ»[(٢)].

﴿١١١٣﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٣)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ بَكْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الحَدِيثِ يُحَدَّثُ بِهِ عَلَى المَعْنَى فَقَالَ: إِذَا كَانَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ فَحَدِّثْ بِهِ كَمَا سَمِعْتَهُ، وَإِذَا كَانَ حَدِيثُ غَيْرِهِ وَأَصَبْتَ المَعْنَى فَلَا بَأْسَ»[(٦)].

=

الحَدِيثِ ثَنَاءً حَسَنًا وَيَذْكُرُهُ ذِكْرًا جَمِيلًا. اهـ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَاضِي القُضَاةِ بِبَغْدَادَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٣٧)، وَ«السِّيَرُ» (١٥١/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤).

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ، صَدُوقٌ عَالِمٌ بِالأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا، قَالَ الحَاكِمُ: يُقَالُ: إِنَّ مِصْرَ لَمْ تُخَرِّجْ أَجْمَعَ لِلْعُلُومِ مِنْهُ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ عَدِيٍّ عَلَى السَّعْدِيِّ فِي تَضْعِيفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٥).

(٢) رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (١٢٣/٤) بِرَقْمِ (٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ الحَسَنِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُفَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِنَحْوِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ عِمْرَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّازِيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٢) بِرَقْمِ (٤٥٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرِوَايَةُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدِيثُ غَيْرِهِ عَلَى المَعْنَى جَائِزَةٌ عِنْدَنَا إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَالِمًا بِمَعْنَى الكَلَامِ وَمَوْضُوعِهِ، بَصِيرًا بِلُغَاتِ العَرَبِ وَوُجُوهِ خِطَابِهَا، عَارِفًا بِالفِقْهِ وَاخْتِلَافِ الأَحْكَامِ، مُمَيِّزًا لِمَا يُحِيلُ المَعْنَى وَمَا لَا يُحِيلُهُ، وَكَانَ المَعْنَى -أَيْضًا- ظَاهِرًا مَعْلُومًا، وَأَمَّا إِذَا كَانَ غَامِضًا مُحْتَمَلًا، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ رِوَايَةُ الحَدِيثِ عَلَى المَعْنَى، وَيَلْزَمُ إِيرَادُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ وَسِيَاقُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَدْ كَانَ فِي الصَّحَابَةِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- مَنْ يُتْبِعُ رِوَايَتَهُ الحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يَقُولَ: «أَوْ نَحْوَهُ» «أَوْ شَكْلَهُ» «أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وَالصَّحَابَةُ أَرْبَابُ اللِّسَانِ وَأَعْلَمُ الخَلْقِ بِمَعَانِي الكَلَامِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا تَخَوُّفًا مِنَ الزَّلَلِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِمَا فِي الرِّوَايَةِ عَلَى المَعْنَى مِنَ الخَطَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا

﴿١١١٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ، أَنَا القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عِيسَى[٢] بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرٍ القُنَّبِيطِيُّ[٣]،........................

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ المُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٢) هُوَ عِيسَى بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَشْعَثَ أَبُو الحُسَيْنِ القَاضِي، رُخَجِيُّ الأَصْلِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بِنْتِ القُنَّبِيطِيِّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٣) القُنَّبِيطِيُّ: بِضَمِّ القَافِ وَفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ وَكَسْرِ البَاءِ وَآخِرُهَا الطَّاءُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى القُنَّبِيطِ وَبَيْعِهِ. وَهُوَ بَقْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الخُضْرَوَاتِ يُؤْكَلُ مَطْبُوخًا، وَيَقُولُهُ العَامَّةُ: القَرْنَبِيطُ.
=

نَا هَيْثَمُ[(١)] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو كُرَيْبٍ[(٢)] مِنْ كِتَابِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ فُضَيْلٍ[(٣)]، قَالَ: نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ بَيَانٍ[(٤)]، عَنْ عَامِرٍ[(٥)]، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: هَكَذَا، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ هَذَا، وَكَانَ يَرْتَعِدُ»[(٦)].

﴿١١١٥﴾ أَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القُرَشِيُّ بِأَصْبَهَانَ،

=

«الأَنْسَابُ» (١٠/٤٩٢) بِرَقْمِ (٣٣١١) مَعَ تَعْلِيقِ المُحَقِّقِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٤٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ الأَحْمَسِيُّ، أَبُو بِشْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٧).

(٥) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩)، وَالشَّعْبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِوَاسِطَةٍ، وَالوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٦) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٠/١٨٣) بِرَقْمِ (٩٣٩٨)، وَ«المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٩/١٢٤) بِرَقْمِ (٨٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ الهَيْثَمِ بْنِ خَلَفٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ بَيْنَ عَامِرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ قَيْسٌ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ بَيَانٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، وَقَيْسٌ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ هَذَا الحَدِيثَ هُوَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ. اهـ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١/٤٥٣)، وَالبَزَّارُ (٥/٣٢٤) بِرَقْمِ (١٩٤٣) مِنْ طَرِيقِ فِرَاسِ بْنِ يَحْيَى الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ -وَهُوَ ابْنُ الأَجْدَعِ- عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ. فَهُوَ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁، وَلِهَذَا اللَّفْظِ وَنَحْوِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ يُنْظَرُ: «المُعْجَمُ الكَبِيرُ» (٩/١٢١ - ١٢٤).

أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا وَرْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَبِيدٍ البَيْرُوتِيُّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، أَوْ شَكْلَهُ»(١).

﴿١١١٦﴾ أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الفِرْيَابِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مَعْنٌ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٤٤٨/١ - ٤٤٩) بِرَقْمِ (٧٩٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤٤/٤٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٧٧)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٤٧٤)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٨/١) بِرَقْمِ (٧٤)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٢)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١٦)، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢٠٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (١٤٤/٤٧ - ١٤٥) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) وَهُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا، فَكَشَكْلِهِ»[(١)]، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ مَعْنٍ.

١١١٧ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ اليَقْطِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، نَا مُوسَى[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٦)]، قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ»[(٧)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَانْظُرِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/١٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨٣).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٦١٤) بِرَقْمِ (٥٩٢).

(٤) هُوَ أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ الإِمَامُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٥) ضَعَّفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨/١٦١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٥٣)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٢٣١ - ٢٤٠هـ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ.

(٧) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٢٠٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٨)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٨٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِتَحْقِيقِي، بِرَقْمِ (٧٣٣)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٦) وَبِرَقْمِ (١١١٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩/٣٦٧) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي =

﴿١١١٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو قَطَنٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»(٥).

الكِتَابَةُ عَنِ المُحَدِّثِ فِي المُذَاكَرَةِ

إِذَا أَوْرَدَ المُحَدِّثُ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا أَرَادَ السَّامِعُ لَهُ أَنْ يُدَوِّنَهُ عَنْهُ، فَيَنْبَغِي لَهُ إِعْلَامُ المُحَدِّثِ ذَلِكَ، لِيَتَحَرَّى فِي تَأْدِيَةِ لَفْظِهِ وَحَصْرِ مَعْنَاهُ.

=

«مُسْنَدِهِ» (٢٢٩/١٣) بِرَقْمِ (٦٧١٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٢٧/٥) بِرَقْمِ (٢٨٣٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ، قَالَ البَزَّارُ: وَهَذَا الحَدِيثُ إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ رَاوِيهِ عَنْ حَمَّادٍ-: عَنْ حَمَّادٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَجُلَانِ حَافِظَانِ؛ أَحَدُهُمَا: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَالآخَرُ: سُلَيْمَانُ صَاحِبُ البَصْرِيِّ. اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٣) هُوَ البَاغَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ.

(٤) صَدُوقٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ بِرَقْمِ (١١١٧).

﴿١١١٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: نَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ وَرَسُولُ اللَّهِ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا؟ فَأَمْسَكْتُ عَنِ الكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**»(١).

﴿١١٢٠﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: «سَأَلْتُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٩/٤٩ - ٥٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٦٤٦) كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣١٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الأَخْنَسِ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٣/٤٢٢) بِرَقْمِ (١٤٢٦٤) بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ، وَالحَاكِمُ (١/١٠٥)، وَعَنِ الحَاكِمِ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢/٢٣١) بِرَقْمِ (٧٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ المُثَنَّى عَنْ مُسَدَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٠١) مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ بِهِ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (١/٦١٩) بِرَقْمِ (٧٩٤).

(٢) هُوَ الأَزْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الخَنَازِيرِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

عَبْدَ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ- عَنْ حَدِيثٍ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَاقَهُ، فَذَهَبْتُ أَكْتُبُهُ، فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ؟ فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ. فَقَالَ: دَعْهُ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا. فَقُلْتُ: قَدْ جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ وَحْدَكَ لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ؟»[١].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو مُوسَى مِنَ المُلَازِمِينَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَوْلُهُ: لَوْ كُنْتَ وَحْدَكَ لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ مَتَى بَانَ لَهُ أَنَّ الحَدِيثَ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَهُ بِهِ أَمْكَنَهُ اسْتِدْرَاكُهُ لِإِصْلَاحِ غَلَطِهِ، وَلَا يُمْكِنُهُ ذَلِكَ مَعَ الغُرَبَاءِ الَّذِينَ حَضَرُوا عِنْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُحَرِّجُ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا.

﴿١١٢١﴾ أَنَا بِذَلِكَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ، نَا شُعَيْبُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ القَاضِي، نَا القَاسِمُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ[٦] بْنَ خَلَفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٣) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ القَاضِي أَبُو نَصْرٍ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوَيْهِ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مَرْضِيًّا فِي حُكْمِهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣٩١هـ)، «الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٥/٢٥٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٢٦).

(٤) هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ العَطَّارُ أَبُو أَحْمَدَ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ القَوَّاسِ: شَيْخٌ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٥٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٧٦).

(٥) ثِقَةٌ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٣/٥٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٦) هُوَ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ أَبُو بِشْرٍ، أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ =

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا عَنِّي فِي الْمُذَاكَرَةِ حَدِيثًا، لِأَنِّي إِذَا ذَاكَرْتُ تَسَاهَلْتُ فِي الْحَدِيثِ»[(١)].

﴿١١٢٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقَاضِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ الْمُطَهَّرِ، قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي الْمُذَاكَرَةِ شَيْئًا. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ[(٤)]: لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي الْمُذَاكَرَةِ شَيْئًا. قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي الْمُذَاكَرَةِ شَيْئًا»[(٥)].

﴿١١٢٣﴾ أَرَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ

=

«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤/٢٠٥) بِرَقْمِ (٧٤٢).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٢) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠).

(٣) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى.

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ ثَابِتٌ، كَمَا سَيَأْتِي بَعدُ بِرَقْمِ (١١٢٣) نَحْوَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٧) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[(١)] بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَامُرْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي مَنْزِلِ أَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ: «حَرَجٌ عَلَى كَتَبَ عَلَيَّ المُذَاكَرَة شَيْئًا»[(٢)].

* وَأَسْتَحِبُّ لِمَنْ حَفِظَ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا وَأَرَادَ رِوَايَتَهُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنَاهُ فِي المُذَاكَرَةِ. فَقَدْ كَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مُتَقَدِّمِي العُلَمَاءِ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَامُرْدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ: كَانَ ثِقَةً حَافِظًا، وَقَالَ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ ثِقَةً هَيُوبًا ذَا سُنَّةٍ يَحْفَظُ وَيُذَاكِرُ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣١٨هـ)، «السِّيَرُ» (١٥/٢٤٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٠).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَلَعَلَّ شَيْئًا سَقَطَ مِنْ مَتْنِهِ، فَلَعَلَّ صَوَابَهُ: «أُحَرِّجُ عَلَى مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا»، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ، وَصَحَّحَهَا مُحَمَّد عَجَّاج فِي أَصْلِ الكِتَابِ.



٢٣ بَابٌ
ذِكْرُ الحُكْمِ فِيمَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فَخُولِفَ فِيهِ

* يَلْزَمُ الرَّاوِي إِذَا خَالَفَهُ فِيمَا رَوَاهُ رَاوٍ غَيْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَصْلِ كِتَابِهِ فَيُطَالِعَهُ، وَيَسْتَثْبِتَ مِنْهُ.

١١٢٤ فَقَدْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا مَاتَ حُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ عَلَى مِنْسَجِ الفَرَسِ»(١). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْكَرَاهُ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَهُ الأَصْلَ قِرْطَاسٌ فَقَالَ: «هَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ»(٢).

---

(١) هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ، وَسُمِّيَ: «مِنْسَجَ الفَرَسِ»؛ لِأَنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِيءُ قَبْلَ الظَّهْرِ، وَعَصَبَ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ، فَيَنْسِجُ عَلَى الكَتِفَيْنِ. يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (١٠/٥٩٢) مَادَّةُ: (نَسَجَ).

(٢) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١/٣٤٤) بِرَقْمِ (٦٣٤) بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ هَذِهِ القِصَّةَ، فَيَكُونُ سَنَدُهَا مُرْسَلًا، وَحَكَمَ عَلَى ذَلِكَ بِالإِرْسَالِ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاس فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ: «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ إِخْرَاجُ حَجَّاجٍ أَصْلَ كِتَابِهِ حُجَّةً لَهُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَزَالَتِ العُهْدَةُ[١] عَنْهُ فِيمَا أَنْكَرَاهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَلْزَمُ كُلَّ مَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ مَا خُولِفَ فِيهِ، وَأُنْكِرَ عَلَيْهِ، أَنْ يَفْعَلَ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى الأَصْلِ، أَوْ يُمْسِكَ عَنِ الرِّوَايَةِ إِذَا تَعَذَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

﴿١١٢٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٢]، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ المُظَفَّرِ، نَا الحَسَنُ[٤] بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الجِبْرِينِيُّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «هُمَا[٧] ثَبْتُ حِفْظٍ، وَثَبْتُ كِتَابٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (العُهُود).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٢٥٠)، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ آدَمَ العَسْقَلَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «المُنْتَظَمُ» (١٣/٣٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٢٥هـ).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الجِبْرِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: نَظَرْتُ فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ أَجِدْ حَدِيثَهُ حَدِيثَ أَهْلِ الصِّدْقِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/١٩٥ - ١٩٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٣)، «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٦٧)، «الأَنْسَابُ» (٣/١٩٠).

(٦) نِسْبَةً إِلَى بَيْتِ جِبْرِينَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ عِنْدَ بَيْتِ المَقْدِسِ. «الأَنْسَابُ» (٣/١٨٩) بِرَقْمِ (٨١٨).

(٧) المُرَادُ بِقَوْلِهِ: (هُمَا) أَيْ: (الثَّبْتَانِ) أَوِ (الضَّبْطَانِ)، وَقَدْ جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» مَا يَلِي: هُمَا ثَبْتَانِ، ثَبْتُ حِفْظٍ، وَثَبْتُ كِتَابٍ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ ثَبْتُ كِتَابٍ.

زَكَرِيَّا، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ثَبْتُ حِفْظٍ أَوْ ثَبْتُ كِتَابٍ؟ قَالَ: ثَبْتُ كِتَابٍ»[(١)].

﴿١١٢٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ الأَعْمَشِ، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ. قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: لَا. قَالَ: يَا سَلَّامَةُ، هَاتِي[(٢)] الدَّرْجَ[(٣)]. فَأَخْرَجَتْ[(٤)] فَنَظَرَ فِيهِ، فَإِذَا لَيْسَ الحَدِيثُ فِيهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَمِنْ أَيْنَ أُتِيتُ؟ قُلْتُ: ذُوكِرْتَ بِهِ وَأَنْتَ شَابٌّ، فَظَنَنْتَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ»[(٥)].

* وَهَكَذَا لَوْ لَمْ يُحَدِّثْ مِنْ حِفْظِهِ، لَكِنَّهُ رَوَى مِنْ فَرْعٍ لَهُ شَيْئًا خُولِفَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى الأَصْلِ لِجَوَازِ دُخُولِ الخَطَأِ عَلَى النَّاقِلِ فِي حَالِ النَّقْلِ.

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ شَاهِينَ سِبْطُ ابْنِ العَجَمِيِّ فِي «مَجْمُوعَةِ أَجْزَاءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٠٦) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ آدَمَ العَسْقَلَانِيِّ بِهِ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (هَاتِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٧/٤٤٠)، وَ«التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ» (٣/١٢٠١) لِلْبَاجِيِّ، وَ«إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٢/٢١٦) لِمُغْلَطَاي.

(٣) الدَّرْجُ: هُوَ الوَرَقُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٢٨٧).

(٤) أَيْ: فَأَخْرَجَتِ الدَّرْجَ.

(٥) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» (١٢٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الأَبَّارِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمُ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا.

﴿١١٢٧﴾ أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَـى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو يَعْلَى الطُوسِيُّ(١)، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ:

إِذَا تَشَاجَرَ أَهْلُ العِلْمِ فِي خَبَرٍ ... فَلْيَطْلُبِ البَعْضُ مِنْ بَعْضٍ أُصُولَهُمُ

إِخْرَاجُكَ الأَصْلَ فِعْلُ الصَّالِحِينَ فَإِنْ ... لَمْ تُخْرِجِ الأَصْلَ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَهُمُ

فَاصْدَعْ بِحَقٍّ وَلَا تَأْبَىٰ نَصِيحَتَهُمْ ... وَأَخْرِجْ أُصُولَكَ إِنَّ الفَرْعَ مُتَّهَمُ

﴿١١٢٨﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «وَكَانَ رُبَّمَا غَلَّطَهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ فَيُخْرِجُ أَبُو بَكْرٍ أَصْلَهُ فَيَطْرَحُهُ إِلَى الحَاضِرِينَ وَيَقُولُ -وَالأَبْيَاتُ لَهُ-:

عَلَىٰ الكَذَّابِ لَعْنَةُ مَنْ تَعَالَىٰ ... وَخِزْيٌ دَائِمٌ أَبَدًا يَزِيدُ

فَإِنْ قَالَ المُزَوِّرُ مَا كَذَبْنَا ... فَهَاتِ الأَصْلَ رِمًّا لَا جَدِيدُ

فَفِيهِ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ بَيَانٌ ... وَإِلَّا أَنْتَ كَذَّابٌ عَمِيدُ

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي اهْجُرْهُ مَلِيًّا ... فَعَنْ رَسْمِ ابْنِ حَنْبَلٍ لَا مَحِيدُ

إِذَا مَا كَانَ سِلْكُكَ حَنْبَلِيًّا ... فَبُورِكَ نَظْمُ سِلْكِكَ يَا سَعِيدُ

﴿١١٢٩﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ،

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الطَّرَسُوسِيُّ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٩٨) قَالَ المُصَنِّفُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَـى السُّكَّرِيُّ وَالبَرْقَانِيُّ. اهـ وَهُنَا المُصَنِّفُ يَرْوِي عَنِ الطُّوسِيِّ عَنْ طَرِيقِ السُّكَّرِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا، وَأَنَّ الحَاكِمَ أَبَا =

نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُعَيْمٍ، نَا عَمْرُو[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَزْهَرُ[(٥)]، نَا ابْنُ عَوْنٍ[(٦)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٧)]، عَنْ عَبِيدَةَ[(٨)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٩)]، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى فِيهِ. قَالَ: لَا. قُلْتُ: إِنَّ أَزْهَرَ حَدَّثَنَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَزْهَرَ جَاءَ بِكِتَابِهِ لَيْسَ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: فَاخْتَلَفْتُ إِلَى أَزْهَرَ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَيَنْظُرَ فِيهِ، فَنَظَرَ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ عَبِيدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١٠)].

=

عَبْدِ اللهِ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ سَمِعَا مِنْهُ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الفَقِيهِ.

(١) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ.

(٢) ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (٢/٢١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٠) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٨٤).

(٤) هُوَ الإِمَامُ الفَلَّاسُ.

(٥) هُوَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ البَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطُبَانَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٧) هُوَ النَّخَعِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا. قَالَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٢)، وَهُوَ فِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ.

(٨) هُوَ السَّلْمَانِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١٠) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ

=

* فَيَجِبُ عَلَى المُحَدِّثِ الرُّجُوعُ عَمَّا رَوَاهُ إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ كَانَ آثِمًا، وَعَلَى الطَّالِبِ الإِمْسَاكُ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ.

﴿١١٣٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الحَافِظَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[١] بْنَ إِسْحَاقَ. وَقِيلَ لَهُ: لِمَ رَوَيْتَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ تِلْكَ الأَحَادِيثَ رَجَعَ عَنْهَا عَنْ آخِرِهَا إِلَّا حَدِيثَ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ: «إِذَا أُحْضِرَ العَشَاءُ»؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي دَرْجٍ[٢] مِنْ كُتُبِ عَمِّهِ فِي قِرْطَاسٍ، وَأَمَّا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ فَإِنَّ وَرَّاقَهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ، فَرَوَاهَا وَكَلَّمْنَاهُ فِيهَا فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهَا، فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ وَتَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ»[٣].

=

المُصَنِّفُ، وَالمَرْفُوعُ مِنْهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٣٣) (٢١٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيِّ عَنْ أَزْهَرَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٥٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(١) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

(٢) الدَّرْجُ: هُوَ مَا يُكْتَبُ فِيهِ، كَمَا فِي «مُخْتَارِ الصِّحَاحِ» (ص٢٠٢).

(٣) وَنَحْوُ ذَلِكَ حَصَلَ لِأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ، فَقَدْ جَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشْيَخَةِ الكُوفَةِ -كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٣١/٤)- إِلَى أَبِي حَاتِمٍ فَقَالُوا: بَلَغَنَا أَنَّكَ تَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الكُوفَةِ تَكْتُبُ عَنْهُمْ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، أَمَا كُنْتَ تَرْعَى لَهُ فِي أَبِيهِ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي أُوجِبُ لَهُ وَأُحِبُّ أَنْ تَجْرِيَ أُمُورُهُ عَلَى السَّتْرِ، وَلَهُ وَرَّاقٌ قَدْ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. قَالُوا: فَنَحْنُ نَقُولُ لَهُ
=

﴿١١٣١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[١]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ المَرْوَزِيِّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: «صِرْتُ أَنَا وَرَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ وَآخَرُ بَصْرِيٌّ إِلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ وَهِمَ فِيهِ، فَإِذَا أَنَا فِي المَنْزِلِ، إِذْ أَتَانِي، فَقَالَ لِي وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الحَدِيثَ: «اكْفِنِي الخُرَاسَانِيَّ، وَأَنَا أَكْفِيكَ البَصْرِيَّ».

﴿١١٣٢﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ[٣]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الهَيْثَمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَدَّادُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَكُونُ العَالِمُ إِمَامًا فِي العِلْمِ حَتَّى يَعْرِفَ

=

أَنْ يُبْعِدَ الوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِهِ. فَوَعَدْتُهُمْ أَنْ أَجِيئَهُ، فَأَتَيْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي شَيْخِكَ وَفِي نَفْسِكَ، فَلَوْ صُنْتَ نَفْسَكَ وَكُنْتَ تَقْتَصِرُ عَلَى كُتُبِ أَبِيكَ لَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتَ؟ فَقَالَ: مَا الَّذِي يُنْقَمُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَدْخَلَ وَرَّاقُكَ فِي حَدِيثِكَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِكَ. فَقَالَ: فَكَيْفَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ؟ قُلْتُ: تَرْمِي بِالمُخَرَّجَاتِ وَتَقْتَصِرُ عَلَى الأُصُولِ، وَلَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ أُصُولِكَ، وَتُنَحِّي هَذَا الوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِكَ، وَتَدْعُو بِابْنِ كَرَامَةَ وَتُوَلِّيهِ أُصُولَكَ، فَإِنَّهُ يُوثَقُ بِهِ. فَقَالَ: مَقْبُولٌ مِنْكَ. وَبَلَغَنِي أَنَّ وَرَّاقَهُ كَانَ قَدْ أَدْخَلُوهُ بَيْتًا يَتَسَمَّعُ عَلَيْنَا الحَدِيثَ، فَمَا فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا قَالَهُ، فَبَطَلَ الشَّيْخُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِتِلْكَ الأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ أُدْخِلَتْ بَيْنَ حَدِيثِهِ، وَقَدْ سَرَقَ مِنْ حَدِيثِ المُحَدِّثِينَ. اهـ.

وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٢/١٥٢ - ١٥٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٤).

(١) ثِقَةٌ.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الرَّذَّاذُ).

عَمَّنْ يُحَدِّثُ، وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَى الغَلَطِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا»[(١)].

﴿١١٣٣﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ أَبُو الحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحُسَيْنِ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ أُسَامَةَ الكَلْبِيُّ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «كَانَ سُفْيَانُ يُخْطِئُ فَيَرْجِعُ مِنْ يَوْمِهِ، وَكَانَ شُعْبَةُ يُخْطِئُ فَيَمْكُثُ الأَيَّامَ حَتَّى يُقَالَ لَهُ فَيَرْجِعُ عَنْهُ»[(٦)].

---

(١) كَذَا قَالَ الرَّاوِي: أَوْ نَحْوَ هَذَا، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطِ النَّصَّ كَمَا سَمِعَهُ، وَالأَثَرُ قَدْ جَاءَ بِنَحْوِ هَذَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَ«مُقَدِّمة الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١) لِلْعُقَيْلِيِّ، وَابْنِ شَاهِينَ فِي «الثِّقَاتِ» (ص٣٦٥)، وَعِند البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٦٣/٢)، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١)، وَابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بتَعْلِيقِي، وَالمُصَنِّف كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٨١)، و(١٢٨٢) -وَهُوَ عِنْدَهُ بِاخْتِصَارٍ- بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَإِذَا رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ مَيَّزَهُ بِقَوْلِهِ: (الأَكْبَرُ) كَمَا سَيَأْتِي فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ يُسَمَّى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الوَاحِدِ وَيَتَّفِقُ مَعَهُمَا فِي اسْمِ الأَبِ وَالجَدِّ وَأَبِ الجَدِّ، بَيْدَ أَنَّهُ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ، رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، و(٥٩٢).

(٤) ثِقَةٌ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ مَا قِيلَ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٦) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ.

﴿١١٣٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ الْكَاتِبُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي لَا أُخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ»[٤].

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ إِذَا دَوَّنَ عَنِ الْمُحَدِّثِ مَا رَوَاهُ لَهُ مِنْ حِفْظِهِ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ حَالَ تَأْدِيَتِهِ؛ لِتَبْرَأَ عُهْدَتُهُ مِنْ وَهْمٍ إِنْ كَانَ حَصَلَ فِيهِ، فَإِنَّ الْوَهْمَ يُسْرِعُ كَثِيرًا إِلَى الرِّوَايَةِ عَنِ الْحِفْظِ.

---

(١) هُوَ أَخُو أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٩٦)، وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦/١١) فَقَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، رَوَى شَيْئًا يَسِيرًا.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٦/٥) بِرَقْمِ (٢٣٨٣) فَقَالَ: وَيُقَالُ: كَانَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ مُحَكَّكًا، وَرَوَى بَعْضَ مَا نُقِلَ عَنْهُ مِنْ نُسَخٍ طَرِيَّةٍ، وَرَوَى عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ثِقَةً. وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٦).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، وَتَعْلِيقِ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٤) الأَثَرُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٥٤٩/٣) بِرَقْمِ (٢٦٨٢) بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: «مَنْ لَا يُخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ».

﴿١١٣٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا يَحْيَى[(٣)] بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الأُبُلِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نَا[(٤)] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الحَيْضَةُ[(٥)] فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**». قَالَ أَبُو مُوسَى: نَا بِهِ[(٦)] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ حِفْظًا قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[(٧)]: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَيُعْرَفُ بِالعَتِيقِيِّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٣) ذَكَرَ مُغَلْطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٧١/١٢) بِرَقْمِ (٥٢٠٦): يَحْيَى بْنَ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (الأَيْلِيَّ) كَذَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ: (الأُبُلِّيُّ) فَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةَ بْنَ القَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالأُبُلَّةِ وَكَانَ شَيْخًا عَالِيًا ثِقَةً مُؤَدِّيًا لِرِوَايَتِهِ.

(٤) أَدَاةُ التَّحْدِيثِ (نَا) سَاقِطَةٌ مِنَ المَخْطُوطِ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي مِنْ كَلَامِ المُصَنِّفِ، وَهِيَ مُثْبَتَةٌ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الحَدِيثِ.

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «**إِذَا كَانَ الحَيْضَةُ**»، وَالَّذِي فِي المَصَادِرِ المُخَرَّجِ فِيهَا الحَدِيثُ: «**إِذَا كَانَ دَمُ الحَيْضَةِ**».

(٦) أَيْ: حَدَّثَنَا بِهِ.

(٧) لَمَّا حَدَّثَ بِهِ مِنْ كِتَابِهِ رَوَاهُ مُنْقَطِعًا، وَلَمَّا رَوَاهُ مِنْ حِفْظِهِ وَصَلَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٤٤/٢ - ٤٤٥) بِرَقْمِ (١٥٧١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ دُونَ ذِكْرٍ لِعَائِشَةَ، وَقَالَ عَقِبَهُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ =

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ دَمَ الحَيْضَةِ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي».

مَنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ

* إِذَا رَوَى المُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ كِتَابٌ، فَخَالَفَهُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ أَوْ أَحْفَظُ مِنْهُ لَزِمَهُ الرُّجُوعُ إِلَى قَوْلِهِ.

=

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ثُمَّ تَرَكَهُ. اهـ، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٥/٧):... غَيْرَ أَنَّا كَشَفْنَا عَنْ إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّى، وَذَكَرَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ -يَعْنِي بِهِ النَّسَائِيَّ- أَنَّهُ أُنْكِرَ عَلَيْهِ لَمَّا حَدَّثَ بِهِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَدْ كَانَ حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ فَأَوْقَفَهُ عَلَى عُرْوَةَ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِالقَوِيِّ، وَقَوِيَ فِي القُلُوبِ أَنَّ حَقِيقَتَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ كَمَا حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، لَا كَمَا حَدَّثَ بِهِ هُوَ... اهـ.

وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٩/١) بِرَقْمِ (٢١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٤/٧) بِرَقْمِ (٢٧٢٩)، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٣/١) بِرَقْمِ (٧٩٠).

وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٩/١) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٢٥١/٦) بِرَقْمِ (٨٤٨٣)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٣/١) بِرَقْمِ (٧٨٩)، و(٧٩٠).

وَأَمَّا قِصَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ فَهِيَ فِي «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٢٨)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٣٣٣).

﴿١١٣٦﴾ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الجَوْزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، نَا الحُلْوَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَسْأَلُنِي: كَيْفَ قَالَ أَيُّوبُ كَذَا؟ فَأُخْبِرُهُ، فَإِنْ كَانَ خَالَفَهُ تَرَكَ ابْنُ عَوْنٍ ذَلِكَ الحَدِيثَ، فَأَقُولُ لَهُ: لِمَ تَتْرُكُهُ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ أَيُّوبَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِالحَدِيثِ»[(٣)].

﴿١١٣٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٤)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المَرْوَزِيِّ بِهَا، حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرتِيرِيُّ[(٥)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: «إِنَّ شُعْبَةَ إِذَا خَالَفَنِي تَرَكْتُ مَا فِي يَدِي؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى أَنْ يَسْمَعَ الشَّيْءَ مَرَّةً حَتَّى يَعُودَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ»[(٦)].

---

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٥١٠) بِقَوْلِهِ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا.

(٢) هُوَ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، حَافِظٌ إِمَامٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (٣/١٠١٣) بِرَقْمِ (٩٤٥).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) يُنظَر «الأَنْسَاب» (١٣/٢١٩) بِرَقْم (٥٠٩٣).

(٦) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٥/٣٠٧) =

* وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا حَفِظَ شَيْئًا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى خِلَافِ مَنْ خَالَفَهُ فِيهِ؛ ثِقَةً مِنْهُ بِنَفْسِهِ، وَاعْتِمَادًا عَلَى إِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ.

﴿١١٣٨﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[1] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ بِدِمَشْقَ، نَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ[2] بْنُ القَاسِمِ المَيَانَجِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِالرَّيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا حَدَّثَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ: إِذَا حَكَكْتَ جَسَدَكَ فَلَا تَمْسَحْهُ بِبُزَاقٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِطَهُورٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، خَالَفَكَ النَّاسُ فِي هَذَا. قَالَ: مَنْ؟ قَالَ[3]: قَالَ: شُعْبَةُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: امْضِهِ. قُلْتُ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ. قَالَ: امْضِهِ. قُلْتُ: نَا هِشَامٌ، عَنْ حَمَّادٍ،

=

المُلْحَق بآخِر السُّنَن وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٣٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٦١/٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣١٧) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢١/١) بِرَقْمِ (١٨) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٣/٥٤) بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمُ المُصَنِّفُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ شَيْخِهِ المَيَانَجِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ كَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ وَغُلِّقَ لَهُ بَابُ البَلَدِ وَرَكِبَ الأَمِيرُ فِي جَنَازَتِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦٤٨/٧) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِالعَدْلِ الكَبِيرِ المَأْمُونِ المُحَدِّثِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٢).

(٣) قَوْلُهُ: (قَالَ) كُتِبَتْ: (قَا) لَمْ يُكْمِلْهَا النَّاسِخُ.

عَنْ رِبْعِيٍّ. قَالَ: هِشَامٌ؟ فَتَوَقَّفَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي أَسْمَعُ حَمَّادًا يَقُولُ: نَا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ سَلْمَانَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَمَكَثْتُ زَمَانًا أَحْمِلُ الخَطَأَ فِيهِ عَلَى سُفْيَانَ، حَتَّى نَظَرْتُ فِي كِتَابِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فَإِذَا فِيهِ: نَا شُعْبَةُ، قَالَ: نَا حَمَّادٌ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ سَلْمَانَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَكَانَ حَمَّادٌ قَالَ مَرَّةً: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ. فَعَلِمْتُ أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يُبَالِ مَنْ خَالَفَهُ»[١].

﴿١١٣٩﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ الخَلَّالُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ[٤] هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٩٣) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٩٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١١٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: وَكَانَ ثِقَةً، وَقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَادَا: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا، وَقَوْلِ العَتِيقِيِّ: كَانَ مَسْتُورًا حَسَنَ الأُصُولِ.

(٤) فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/١٢٣): (أَبُو سَعْدٍ)، و(ص١٢٤) عِنْدَ رِوَايَةِ المُصَنِّفِ هَذَا الأَثَرَ: (أَبُو سَعِيدٍ)، وَهُنَاكَ: (أَبُو سَعْدٍ هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البُخَارِيِّ) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٧/٣٩٩)، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبَهِ» (٩/١٨١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (٤/١٤٨٢)، وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ سَهْلُ بْنُ شَاذَوَيْهِ.

وَأَمَّا المُصَنِّفُ فَقَالَ عَنْهُ: هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو سَعْدٍ البُخَارِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ مَعْمَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَلْخِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبَانَ البَصْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخَلَّالِ وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ السُّكَّرِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

البُخَارِيُّ، نَا أَبُو عَمْرٍو الحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «رَوَى شُعْبَةُ حَدِيثًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُخَالَفُ فِي هَذَا الحَدِيثِ. قَالَ: مَنْ يُخَالِفُنِي؟ قَالُوا: سُفْيَانُ. قَالَ: دَعُوهُ؛ سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي»(١).

﴿١١٤٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ حَمْدَانَ(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا يُوسُفُ(٤) بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا خَالَفَنِي سُفْيَانُ فِي حَدِيثٍ، فَالحَدِيثُ حَدِيثُهُ»(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَسْتَحِبُّ لِلرَّاوِي أَنْ يَدَعَ المِرَاءَ فِيمَا خُولِفَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، فَقَدْ كَانَ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ حَدِيثًا عُرِفَ بِهِ، وَاشْتَهَرَ عِنْدَ

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٣٣٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١/٢٠ - ٢١) بِطُرُقٍ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُخْتَصَرًا، وَجَاءَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ مُصَرَّحًا بِاسْمِ السَّائِلِ لِسُفْيَانَ وَأَنَّهُ وَكِيعٌ نَفْسُهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثُ خُوَارِزْمَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/١٩٣) بِرَقْمِ (١٣٥).

(٤) هُوَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ التُّسْتَرِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ بَعْدَمَا ذَكَرَهُ مُمَيِّزًا إِيَّاهُ عَنْ غَيْرِهِ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٤٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

قَالَ ابْنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «إِعْلَامِ المُوَقِّعِينَ» (٢/٣٩٧ - ٣٩٨) مِنْ ط: دَارِ الجِيلِ: «وَقَالَ البَيْهَقِيُّ: لَا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ بِالحَدِيثِ أَنَّ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ إِذَا اخْتَلَفَا فَالقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ...».

النَّاسِ أَنَّهُ يَتفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ. فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، فَأَنْكَرَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتْرُكُوهُ. وَمَحِلُّ أَبِي دَاوُدَ مِنَ العِلْمِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ بِالحِفْظِ وَالصِّدْقِ مَوْصُوفٌ، إِلَّا أَنَّهُ رَأَى تَرْكَ ذَلِكَ الحَدِيثِ أَبْعَدَ مِنَ الظِّنَّةِ، وَأَنْفَى لِلتُّهْمَةِ، فَتَرَكَهُ. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ لِمَا لَا يَرِيبُكَ. فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ** ﷻ»[(١)].

﴿١١٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عُثْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ المَرْوَزِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ[(٥)] بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ

---

(١) بِهَذَا اللَّفْظِ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي رُومَانَ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ، كَمَا فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (٣٨٩/٦) بِرَقْمِ (٩٠٣٥)، وَ«الإِرْشَادِ» (٤١٦/١) بِرَقْمِ (١٠٥)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٧٣/٣) قَالَ المُصَنِّفُ عَقِبَهُ: «إِنَّمَا يُحْفَظُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رُومَانَ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ تَفَرَّدَ وَاشْتَهَرَ بِهِ ابْنُ أَبِي رُومَانَ وَكَانَ ضَعِيفًا، وَالصَّوَابُ عَنْ مَالِكٍ مِنْ قَوْلِهِ...».
وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (٨١٤/٣): مُنْكَرٌ جِدًّا، وَابْنُ أَبِي رُومَانَ ضَعَّفُوهُ. اهـ.
وَأَمَّا الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْهُ، فَقَدْ جَاءَ بِلَفْظِ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠٠/١)، وَغَيْرُهُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ فِي كِتَابِهِ: «الصَّحِيحُ المُسْنَدُ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٢٥١/١) بِرَقْمِ (٣٠٨).
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).
(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩).
(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ) ثُمَّ صُوِّبَ فِي حَاشِيَتِهَا.

ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ[(١)] بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ[(٢)] بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلَّا أُنَاسٌ يُخَالِفُونِي فِيهَا»[(٣)].

﴿١١٤٢﴾ أَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي المَجْلِسِ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فِي المَجْلِسِ: يَا أَبَا دَاوُدَ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، هَذَا حَدِيثُ شَبَابَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَدَعُوهُ إِذَنْ فَدَعُوهُ[(٤)].

* حَكَى أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قِصَّةَ أَبِي دَاوُدَ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ.

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ البَصْرِيُّ، يَصْلُحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابَعَاتِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٥/٢٩٢) بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٢) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ بْنِ هُبَيْرَةَ العَدَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٢).

(٣) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨/١٠٥) بِرَقْمِ (١٩٥)، وَأَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (١/٢٤٧) بِرَقْمِ (٣٧٣)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١٢/٦٦٠) بِرَقْمِ (٣٠٦٠) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ سَمَاعًا لِحُمَيْدٍ مِنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ انْقِطَاعٌ بَيْنَهُمَا.

(٤) الأَثَرُ فِي «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» (٤/٢٢٦) بِرَقْمِ (٤٠٨٩) رِوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنْهُ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٣٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ عَنِ الدُّورِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿١١٤٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ[١]، نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الجُرْجَانِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الجُرْجَانِيُّ[٣]، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو دَاوُدَ[٥] حَدَّثَنَا قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ» قَالَ الرَّمَادِيُّ: فَشَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ[٦] يَقُولُ: مَا رَوَى شُعْبَةُ قَطُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ -يَعْنِي هَذَا الحَدِيثَ-، وَأَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَعْدُودَةٌ. قَالَ الرَّمَادِيُّ: وَشَهِدْتُ أَبَا دَاوُدَ -وَبَلَغَهُ ذَلِكَ- فَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَيْهِ. نَا العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ شَبَابَةَ. فَكَتَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي دَاوُدَ»[٧].

﴿١١٤٤﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[٨] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي[٩]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ العِلْمِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠١).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الفَقِيهُ المَعْرُوفُ بِالإِسْتِرَابَاذِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٨٢) بِرَقْمِ (٥٥٣٩).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤).

(٥) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الإِمَامُ.

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (فَشَهِدْتُ عَلَى المَدِينِيِّ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطِ: «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

(٧) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩٢٠)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢١٢٠).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ -وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ أُسَامَةَ الكَلْبِيُّ- قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ نُمَيْرٍ: «كَانَ وَكِيعٌ إِذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثٌ يُنْكِرُهُ، أَمْسَكَ عَنْهُ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ. فَإِذَا جَاءَ إِلَيْهِ بَنُو أَبِي شَيْبَةَ وَالحُفَّاظُ ذَاكَرَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ، فَإِنْ ذَكَرُوهُ وَقَالُوا: نَا بِهِ[(٣)] عَنْ فُلَانٍ ذَكَرَهُ، وَإِنْ شَكُّوا فِيهِ أَمْسَكَ عَنْهُ»[(٤)].

مُرَاجَعَةُ المُحَدِّثِ وَتَوْقِيفُهُ عِنْدَمَا يَتَخَالَجُ فِي النَّفْسِ مِنْ رِوَايَتِهِ

* لَا يَجُوزُ لِلطَّالِبِ أَنْ يُنْكِرَ عَلَى المُحَدِّثِ شَيْئًا رَوَاهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَوْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ سَمَاعِهِ إِيَّاهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوقِفَهُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَثْبِتَهُ فِيهِ، فَمَا أَخْبَرَهُ بِهِ قَبِلَهُ مِنْهُ؛ لِكَوْنِهِ أَمِينًا فِي نَفْسِهِ عَدْلًا فِي حَدِيثِهِ.

﴿١١٤٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا بُكَيْرُ[(٦)] بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٣) أَيْ: حدثنَا بِهِ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٦) هُوَ بُكَيْرُ بْنُ عَامِرٍ البَجَلِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤/٢٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» =

المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي وَادٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسِيتَ؛ لَمْ تَخْلَعْ؟ قَالَ: «**كَلَّا، بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي** ﷻ»[(١)].

﴿١١٤٦﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[(٤)] بْنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ وَمَنْصُورٌ وَزُبَيْدٌ: حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**». قَالَ زُبَيْدٌ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ مَرَّتَيْنِ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ[(٥)].

=
تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٤٦/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٧٤/٢٠) بِرَقْمِ (٨٧٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٧٠/١)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْحِ وَلَمْ يُخَرِّجَا قَوْلَهُ ﷺ: «**بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي**»، وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» لَكِنْ تَقَدَّمَ حَالُ بُكَيْرٍ، وَأَمَّا المَسْحُ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٧) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ وَأَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٣/٧) بِرَقْمِ (٣٣٦٩).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١١/١) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بِهِ، وَأَمَّا اللَّفْظُ المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٠٤٤)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٤).

﴿١١٤٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي جَعْدَةُ -رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ- وَهُوَ ابْنُ أُمِّ هَانِئٍ. وَكَانَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ يُحَدِّثُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي ابْنَا أُمِّ هَانِئٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا؛ جَعْدَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَنَاوَلَتْهُ شَرَابًا فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ، فَقُلْتُ[1]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ صَائِمَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ**». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِجَعْدَةَ: أَسَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَهْلُنَا وَأَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ[2].

﴿١١٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: «جَاءَ شُعْبَةُ إِلَى حُمَيْدٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَحَدَّثَهُ بِهِ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ قَالَ: أَحْسَبُ. قَالَ: فَقَالَ شُعْبَةُ بِيَدِهِ هَكَذَا،

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ المُوَافِقُ لِمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «المُسْنَدِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَقَالَ مُحَقِّقُ «المُسْنَدِ»: إِنَّ فِي «م» نُسْخَة: «فَقَالَتْ».

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ (١٨٩/٣) رَقْمِ (٧٢٣) مِنْ هَذه الطُّرق التي رَوَاها عَنْه المُصَنِّف وَعَنْه رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٤١/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٧٣٢)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٣٢/٣) بِرَقْمِ (٢٢٢٤)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ جَعْدَةَ، فَهُوَ مَجْهُولٌ، وَأَهْلُهُ كَذَلِكَ، وَكَذَا أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَصَلَ لِي سَبْقُ نَظَرٍ عِنْدَ نَقْلِي لِتَرْجَمَةِ جَعْدَةَ مِنْ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» إِلَى غَيْرِهِ، وَهَذَا فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٥٣) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ، وَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهُو.

أَيْ لَا أُرِيدُهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ فَذَهَبَ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَدِّدَ عَلَيْهِ»[١].

﴿١١٤٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، نَا جَدِّي[٤]، نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ-، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ يُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ فَيَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَقُولُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَيَقُولُ: خَرَجَ بِهِ إِلَيْنَا أَصْحَابُنَا مِنْ عِنْدِهِ»[٥].

﴿١١٥٠﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[٦] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ،

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥/٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٥/٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣/٦٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) وَجَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٨) مُتَّهَمٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١/١٨٠) بِرَقْمِ (٩٣)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٢٥٠) بِرَقْمِ (٤٩)، =

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ[٢] بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ**». قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَفَادَنِي هَذَا الحَدِيثَ مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ سَعِيدٌ؟ قَالَ: تُوشِكُونَ أَنْ تُحَلِّفُونَا بِالطَّلَاقِ[٣].

﴿١١٥١﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا

=

وَ«السِّيَر» (١٤/٢٩٦) بِرَقْمِ (١٩٢).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَفْصٍ المُلَقَّبُ بِـ(كُشَاشٍ)، «لَا بَأْسَ بِهِ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٠٤)، فَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعْد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الحَدِيثُ، وَكَذَلِكَ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ هُنَا لِلطَّاطَرِيِّ: حَدَّثَكَ سَعِيدٌ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ لَا بَأْسَ بِهِ، أَمَّا كَوْنُ سَنَدِهِ تَالِفًا هُنَا فَلِأَجْلِ ابْنِ الأَزْهَرِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ لَا بَأْسَ بِهِ فَلِأَجْلِ أَنَّ ابْنَ الأَزْهَرِ قَدْ تُوبِعَ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوَكُّلِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (١٤/٦٨٩) بِرَقْمِ (١٨٤٩٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِهِ، وَرَوَى المَرْفُوعَ دُونَ ذِكْرٍ لِقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ: (أَفَادَنِي هَذَا...) أَحْمَدُ (٢/٣٣٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٣٥٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى -وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ-، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (١٠٩٦)، وَ«الشُّعَبِ» (٢/٤٤٠) بِرَقْمِ (١١٨٠) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ، وَحَسَّنَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٢/٣١٣) بِرَقْمِ (١٢٦٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: «خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي...».

بِحُلْوَانَ[(١)]، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[(٢)] بِأَصْبَهَانَ، نَا حَسَنُ[(٣)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ البَصْرَةَ، فَكَتَبَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكَ شَيْئًا وَلَا تَغْضَبْ. قَالَ: هَاتِ. قَالَ: حَدِيثُ هَمَّامٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الغَارِ[(٥)] لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بَهْزٌ وَحِبَّانُ وَعَفَّانُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صَدْرِ كِتَابِكَ، إِنَّمَا وَجَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِهِ. قَالَ: فَتَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَحْلِفُ لِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ هَمَّامٍ. قَالَ: ذَكَرْتَ أَنَّكَ كَتَبْتَ عِشْرِينَ أَلْفًا، فَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِيهَا صَادِقًا، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُكَذِّبَنِي فِي حَدِيثٍ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ كَاذِبًا فِي حَدِيثٍ، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُصَدِّقَنِي فِيهَا وَلَا تَكْتُبْ مِنْهَا شَيْئًا وَتَرْمِيَ بِهَا. بَرَّةُ بِنْتُ أَبِي عَاصِمٍ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ هَمَّامٍ، وَاللَّهِ لَا كَلَّمْتُكَ أَبَدًا»[(٦)].

---

(١) حُلْوَانُ العِرَاقِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِنْقَرِيُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩/٢٦).

(٥) أَيْ: حَدِيثُ الغَارِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩/٢٦)، وَالحَدِيثُ المُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٦٥٣) مِنَ الطَّرِيقِ المَذْكُورَةِ هُنَا.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣/٣٤٨ - ٣٤٩)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: «بِسْرَةَ» بَدَلَ: «بَرَّةَ» وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٩/٢٥ - ٢٦)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥/٧٠٦ - ٧٠٧).

اسْتِحْبَابُ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ

﴿١١٥٢﴾ أَنَا عَبْدُ البَاقِي[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الطَّحَّانُ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] حَنْبَلٍ، فِيمَا أَجَازَهُ لَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا، فَنَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ: هَذَا كَفَّارَةُ هَذَا»[2].

* وَأَنَا عَبْدُ البَاقِي، أَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ مِنْ حِفْظِهِ، نَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا ثُمَّ يُحَدِّثُنَا، فَيَقُولُ: هَذَا كَفَّارَتُهُ»[3].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يُحَدِّثَ ثُمَّ حَدَّثَ فَقَدْ حَنِثَ، وَيَلْزَمُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ مِنْ أَنَّ التَّحْدِيثَ يُجْزِيهِ فِي التَّكْفِيرِ خَطَأٌ، وَالفُقَهَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى خِلَافِهِ.

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣١).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٥/٢) بِرَقْمِ (٣٠٢٧)، وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ» (١٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، بَيْدَ أَنَّ مَا قَبْلَهُ يَشْهَدُ لَهُ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الصَّوَّافِ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣١) (شَامِلَة).

﴿١١٥٣﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][(٢)] يَعْقُوبَ المُورِيُّ[(٣)] بِالرَّيِّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَتْحِ الصَّفَّارُ القَزْوِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا عَمِّي مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الأَشْعَثِ، نَا أَبِي الأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: «كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَكَانَ إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا حَدَّثَنَا، وَإِذَا [قَالَ]: لَا أُحَدِّثُكُمْ لَمْ يُحَدِّثْنَا».

﴿١١٥٤﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ الفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ، نَا أَحْمَدُ[(٩)] بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يُحَدِّثَ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ وَحَدَّثَ، وَإِذَا قَالَ: لَا أُحَدِّثُ. كَانَ لَا يُحَدِّثُ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى**

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذُكِرَ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» ذِكْرًا فِي مَوْضِعَيْنِ بِاسْمِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ المَرْوَزِيِّ.

(٢) مَا بَين المعقُوفتَين سَاقِط مِن ط: الطَّحَّان.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (المَرْوِيُّ) أَوِ: (المَرْوَزِيُّ).

(٤) المَعْرُوفُ بِـ(بِكِيسْكِينَ) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: وَلَهُ مِنَ السَّمَاعَاتِ مَا لَا يُحْصَى، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. «الإِرْشَادُ» (٢/٧٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨/٤١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) بِـ(ابْنِ أَبِي دَاوُدَ).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَهُوَ أَخُو أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا.

(٨) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٥٦٢) بِرَقْمِ (٢٤٤٠).

(٩) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦٩).

يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ»[(١)].

﴿١١٥٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٢)]، نَا القَاضِي أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، نَا القَاضِي أَبُو عَمْرٍو[(٤)] مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ بِجُرْجَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ[(٦)] بْنَ مَطَرٍ، يَقُولُ: «أَتَيْنَا ابْنَ عُيَيْنَةَ لِيُحَدِّثَنَا فَأَبَى وَامْتَنَعَ، فَهَجَمْنَا دَارَهُ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْنَا قَالَ: وَيْحَكُمْ! دَخَلْتُمْ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي، وَقَدْ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَئُوا عَيْنَهُ، فَلَا قِصَاصَ وَلَا دِيَةَ**»[(٧)]. فَقُلْنَا: نَدِمْنَا

---

(١) المَرْفُوعُ مِنْهُ ثَابِتٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْ ذَلِكَ مَا فِي البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٥٠).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٤٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧)، وَلِيَ قَضَاءَ جُرْجَانَ.

(٤) فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو عُمَرَ)، وَفِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: (أَبُو عَمْرٍو)، وَهُوَ الصَّوَابُ، لِذَا أَثْبَتُّهُ.

(٥) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٣٠/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١١٤/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٩): صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اهـ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٢٥): ثِقَةٌ؛ فَبَعِيدٌ جِدًّا، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٦٦/١٢) بِرَقْمِ (٢٥٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) الحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٦١٨/٢) بِرَقْمِ (٩٥٣)، وَمِنْ =

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الكَرِيمِ الجَزَرِيُّ[١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**»[٢]. فَقُلْنَا: قَدْ حَلَفْتَ أَنْ لَا تُحَدِّثَنَا وَقَدْ حَدَّثْتَنَا. قَالَ: فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا حَلَفْتُمْ عَلَى يَمِينٍ...**» الحَدِيثَ[٣] قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَمَعَنَا ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ رَأْسُ مَالٍ»[٤].

=

طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٩٢٤)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢١٥٦) نَحْوَهُ، وَأَمَّا النَّصُّ المُسَاقُ هُنَا، فَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٩٧/١) بِرَقْمِ (١١٢)، وَعِنْدَ غَيْرِهِ.

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَقَدْ سَقَطَ بَيْنَ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ وَاسِطَةٌ، وَهُوَ: (زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ) كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢١٢/١) بِرَقْمِ (١٠٥)، وَأَحْمَدَ (٤٣٣/١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَعِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢٩٨/١) بِرَقْمِ (٣٨٠) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بِهِ، وَتَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى سَقْطٍ بَيْنَ عَبْدِ الكَرِيمِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُعَلِّقِ عَلَى «مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ».

(٣) وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٥٢).

(٤) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السُّبْكِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٢٩٣)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «أَحَادِيثُ وَحِكَايَاتٌ» بِرَقْمِ (٤٤) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَطَرٍ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٦٣/٨)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١١٤/٤)، وَيُنْظَرُ: «الإِيمَاءُ إِلَى زَوَائِدِ الأَمَالِي وَالأَجْزَاءِ» (٧٦/٣ - ٧٧).

قَوْلُ المُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا

﴿١١٥٦﴾ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ طَاوُسًا حَدَّثَهُ، أَنَّ حُجْرَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَوْ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**العُمْرَى مِيرَاثٌ**»[(١)].

﴿١١٥٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ المُحَدِّثُ فَقُلْ: حَدَّثَنَا. وَإِذَا قَرَأْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: أَخْبَرَنَا»[(٢)].

* وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. وَرُوِيَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ المَكِّيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ.

---

(١) أَوْرَدَ هَذَا المُصَنِّفُ؛ لِأَجْلِ صِيَغِ التَّحْدِيثِ وَالإِخْبَارِ فِي السَّنَدِ، أَمَّا مَتْنُهُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٢٥) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦/١٨٩) بِرَقْمِ (٦٥١٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ طَاوُسٍ بِهِ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٩٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٨٤)، و(٤٦٨) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» بِرَقْمِ (١٤٦) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٠٣) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ كِتَابِي: «فَتْحُ الرَّبِّ العَلِيِّ» (ص١١٤ - ١١٥).

* وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الفُرَاتِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ يَقُولُونَ فِي غَالِبِ حَدِيثِهِمُ الَّذِي يَرْوونَهُ: «أَخْبَرَنَا» وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ: «حَدَّثَنَا».

* وَكَانَ غَيْرُهُمْ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ السَّمَاعَ كَيْفَ كَانَ؛ فَمَا سُمِعَ مِنَ لَفْظِ المُحَدِّثِ قِيلَ فِيهِ: «حَدَّثَنَا»، وَمَا قُرِئَ عَلَيْهِ قَالَ الرَّاوِي فِيهِ: «قَرَأْتُ» إِنْ كَانَ سَمِعَهُ بِقِرَاءَتِهِ، وَيَقُولُ فِيمَا سَمِعَهُ بِقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «قُرِئَ وَأَنَا أَسْمَعُ».

* وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ: إِذَا كَانَ الحَدِيثُ فِي الأَصْلِ مَسْمُوعًا، فَلِرَاوِيهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ مِنْ «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا» وَلَمْ يَرَوْا فِي ذَلِكَ فَرْقًا.

﴿١١٥٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّرْخَابَاذِيُّ[١] بِالرَّيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ، نَا سَلَامَةُ[٣] بْنُ مَحْمُودٍ،

---

(١) نِسْبَةً إِلَى «سَرْخَابَاذَ» قَالَ يَاقُوتُ: مِنْ قُرَى الرَّيِّ مَعْرُوفَةٌ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣/٢٠٨)، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا بِهَذِهِ النِّسْبَةِ سِوَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرْخَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ -كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٧٠)-: قَدِمَ تَاجِرًا، مَعْرُوفٌ مُعْتَمَدٌ.

(٢) ثِقَةٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٣) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عِيسَى القَيْسِيُّ العَسْقَلَانِيُّ. كَمَا جَاءَ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٥) لِلْمُصَنِّفِ، وَهُوَ كَذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ عِيسَى بْنِ قَزَعَةَ ابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، كَمَا فِي (ص٣٠٦) مِنَ «الكِفَايَةِ».

نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا قَرَأْتَ عَلَى العَالِمِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَقُولَ: نَا»[١].

﴿١١٥٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ مُجَاهِدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «كَانَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ عَلَى مَالِكِ [بْنِ أَنَسٍ][٢] فَيَقُولُ: أَقُولُ: نَا مَالِكٌ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[٣].

﴿١١٦٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ حَيَّانَ الحُلْوَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ، إِمْلَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ يَقُولُ: «لَمَّا فَرَغْنَا مِنْ قِرَاءَةِ «المُوَطَّإِ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا قُرِئَ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا «المُوَطَّإِ» أَقُولُ: نَا مَالِكٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَوَلَيْسَ هُوَ حَدِيثِي، أَوَلَيْسَ قَدْ أَنْصَتُّ لَهُ، فَقَوَّمْتُ خَطَأَهُ، وَرَدَدْتُ زَلَلَهُ؟ فَقُلْ: نَا مَالِكٌ. إِنَّهُ حَدِيثِي»[٤].

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٠٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ المُقْرِئِ بِهِ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي رِسَالَةِ: «التَّسْوِيَةِ بَيْنَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا» بِرَقْمِ (٢) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ الفَرَجِ =

﴿١١٦١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[١]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ[٢] بْنِ هِشَامٍ الصَّرْصَرِيِّ، حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ العَتَكِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ المَهْرِيُّ[٥] بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: «سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ وَمَالِكَ بْنَ مِغْوَلٍ عَنْ قِرَاءَةِ الحَدِيثِ عَلَى العَالِمِ، فَقَالُوا: هُوَ بِمَنْزِلَةِ الحَدِيثِ مِنْهُ. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا قَرَأْتَ عَلَيَّ أَحَادِيثَ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا، فَقُلْ: حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ. قَالَ ابْنُ رِشْدِينَ: قَالَ لَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: لَمَّا قَرَأْنَا «المُوَطَّأَ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ عَرَضْنَا «المُوَطَّأَ» عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَصَتُّ[٦] لَكُمْ حَتَّى فَرَغْتُمْ؟ قُولُوا:

=

-وَهُوَ أَبُو الزِّنْبَاعِ المِصْرِيُّ-، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٨٢٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ (ص٣٠٩) كِلَاهُمَا رَوْحٌ وَيَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الهَيْثَمِ بْنِ هِشَامٍ الصَّرْصَرِيُّ، مِنْ أَهْلِ صَرْصَرَ الدَّيْرِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٧/١٣١٤) بِرَقْمِ (٣٣٠٩)، وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ... وَسَأَلْتُ البَرْقَانِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ، وَسُئِلَ عَنْهُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١٧٦) بِرَقْمِ (١٨٢)، وَ«المُنْتَظَمِ» (١٤/٨٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: كَذَّبُوهُ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٠).

(٥) نِسْبَةً إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الحَجَّاجِ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ المَهْرِيُّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. «اللُّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٣/٢٧٥).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (نَصَتُّ) قَالَ فِي «القَامُوسِ»: نَصَتَ يَنْصِتُ، وَانْصَتَ وَانْتَصَتَ: سَكَتَ،
=

نَا مَالِكٌ. وَكَانَ ابْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ لَنَا فِي «الْمُوَطَّإِ» كُلِّهِ: «نَا مَالِكٌ، قَالَ مَالِكٌ» وَكُنَّا أَرْبَعَ[(١)] رُفَقَاءَ: أَنَا وَابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ -يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ- وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ. وَعَرَضْنَا «الْمُوَطَّأَ» عَلَى مَالِكٍ عَرْضَةً ثَانِيَةً، فِي بَيْتِ ابْنِ يَعْقُوبَ، وَذَكَرَ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَ مَالِكٍ وَفَضْلِهِ».

* وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ «الْكِفَايَةِ»[(٢)] عَلَى الِاسْتِقْصَاءِ، وَأَوْرَدْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ.

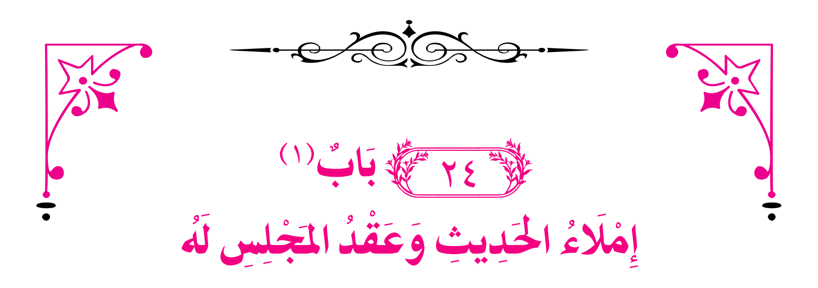


=

وَقَالَ الْفَيُّومِيُّ: وَنَصَتَ لَهُ يَنْصِتُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، لُغَةٌ، أَيْ: سَكَتَ مُسْتَمِعًا. «الْقَامُوسُ» (ص١٦١)، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٣٥١) مَادَّةُ: (نَصَتَ).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أَرْبَعَ).

(٢) يُنْظَرُ: (ص٣٠٥) تَحْتَ عُنْوَانِ: (بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ أَجَازَ أَنْ يُقَالَ فِي أَحَادِيثِ الْعَرْضِ: «حَدَّثَنَا» وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ «سَمِعْتُ» وَ«حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا»).



٢٤ بَابٌ[(١)] إِمْلَاءُ الحَدِيثِ وَعَقْدُ المَجْلِسِ لَهُ

* يُسْتَحَبُّ عَقْدُ المَجَالِسِ لِإِمْلَاءِ الحَدِيثِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الرَّاوِينَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَذَاهِبِ المُحَدِّثِينَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ جَمَالِ الدِّينِ، وَالِاقْتِدَاءِ بِسَنَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَقَدْ قَالَ الخَلِيفَةُ المَأْمُونُ فِيمَا

﴿١١٦٢﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ (زَاجٌ) يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ المَأْمُونَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَقُولُ: «مَا أَشْتَهِي مِنْ لَذَّاتِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عِنْدِي، وَيَجِيءُ المُسْتَمْلِي، فَيَقُولُ: مَنْ ذَكَرْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ»[(٢)].

﴿١١٦٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مَعْرُوفٌ الخَيَّاطُ[(٣)]، قَالَ: «رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بْنَ

---

(١) مِنْ هُنَا إِلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١١٦٩) حَصَلَ فِي ط: الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٩)، وَالسُّبْكِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٢٩٤)، وَيُنْظَرُ نَحْوُهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(٣) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٦٩/٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٩).

الأَسْقَعِ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ الأَحَادِيثَ، وَهُمْ يَكْتُبُونَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ»[١].

﴿١١٦٤﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -هُوَ الحُلْوَانِيُّ-، أَنَا عَفَّانُ[٢] قَالَ: «أَخْرَجَ إِلَيْنَا هَمَّامٌ[٣] كُرَّاسَتَيْنِ، فَأَمْلَى عَلَيْنَا مِنْهَا سَبْعَةَ أَحَادِيثَ»[٤].

* وَفِي المُتَقَدِّمِينَ جَمَاعَةٌ كَانُوا يَعْقِدُونَ المَجَالِسَ لِلْإِمْلَاءِ، مِنْهُمْ: شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ -وَأَكْرِمْ بِهِ-. وَمِنَ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ[٥]، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ البَاهِلِيُّ. وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ[٦] الفِيرْيَابِيُّ.

﴿١١٦٥﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الرُّويَانِيُّ،

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٢/٢٤١) بِرَقْمِ (٧٦٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٢/٣٦٣) بِطُرُقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ.

(٣) هُوَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى العَوْذِيُّ مَوْلَاهُمْ، البَصْرِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٣٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩).

(٤) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ: «التَّيْمِيُّ».

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحُسَيْن).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ نَصْرِ بْنِ مُكْرَمٍ الشَّاهِدُ، أَنَا الحُسَيْنُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْطَاكِيُّ، نَا يُوسُفُ[٣] بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «جَلَسَ شُعْبَةُ بِبَغْدَادَ، وَلَيْسَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ يَكْتُبُ إِلَّا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، وَهُوَ يَسْتَمْلِي وَيَكْتُبُ وَهُوَ قَائِمٌ»[٤].

﴿١١٦٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ[٥] الحَرَشِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى[٦] بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، فِي المَجْلِسِ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ

---

(١) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: جَبَلٌ مِنَ الجِبَالِ -قَالَ المُصَنِّفُ: يَعْنِي الثِّقَةَ وَالثَّبْتَ-، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ فِي الحَدِيثِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي الشَّهَادَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨٧).

(٢) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ، رَفَعَ أَحَادِيثَ وَأَتَى عَنِ الثِّقَاتِ بِمَنَاكِيرَ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: لَيْسَ بِالمَتِينِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٦٩)، «السِّيَرُ» (١٢٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١)، «تَسْهِيلُ السَّابِلَةِ لِمُرِيدِ مَعْرِفَةِ الحَنَابِلَةِ» (٣٨٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧).

(٤) رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٧/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢١) (١٨٨) (٢٧٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَوْلِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي، وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

يُقَالُ: إِنَّ فِي المَجْلِسِ سَبْعِينَ أَلْفًا»[(١)].

﴿١١٦٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٢)]، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى القُرَشِيُّ[(٣)]، قَالَ: قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ المُنَادِي: وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بن عَاصِم أَبُو الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ يُحْزَرُ بِأَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ، كَانَ يَسْتَمْلِي عَلَيْهِ هَارُونُ الدِّيكُ[(٥)] وَهَارُونُ مُكْحُلَةٌ»[(٦)].

﴿١١٦٨﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، أَخْبَرَنِي

---

(١) لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٦/١٧) بِرَقْمِ (١٦٧٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ ضِمْنَ أَثَرٍ طَوِيلٍ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (القَزْوِينِي).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٠/٥) بِرَقْمِ (١٩٥٩)، وَ«السِّيَرِ» (٣٦١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥).

(٥) هُوَ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بَشِيرٍ أَبُو سُفْيَانَ، مُسْتَمْلِي يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يُعْرَفُ بِالدِّيكِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٩).

(٦) هُوَ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ رَاشِدٍ أَبُو سُفْيَانَ المُسْتَمْلِي المَعْرُوفُ بِمُكْحُلَةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤)، وَقَدِ اتَّفَقَ الهَارُونَانِ فِي الِاسْمِ وَاسْمِ الأَبِ وَالنِّسْبَةِ.
وَالأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧١/١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ المُنَادِي بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٦).

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَرَّانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيِّ[١]، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَـى بْنِ مَعِينٍ: احْمَدِ اللَّهَ، قَدْ أَصْبَحْتَ سَيِّدَ النَّاسِ، فَقَالَ لِيَ: اسْكُتْ، أَصْبَحَ سَيِّدَ النَّاسِ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، فِي مَجْلِسِهِ ثَلَاثُونَ[٢] أَلْفَ رَجُلٍ»[٣].

﴿١١٦٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سُلَيْمَانَ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيَّ يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْلِسُ بِبَغْدَادَ، وَكُنْتُ أَسْتَمْلِي لَهُ، وَيَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا»[٦].

---

(١) فِي «الكَامِلِ»: (الفَقِيه) بَدَلَ: (الرَّقِّي).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «ثَلَاثِين»، وَالمُثْبَتُ مِنَ «الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٣) الأَثَرُ فِي «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٦/٤٠٧)، وَهَذَا القَوْلُ مِنْ يَحْيَـى يُعَدُّ مِنْهُ غَمْزًا وَطَعْنًا فِي عَاصِمٍ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٣/٥١٢ - ٥١٤)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٣٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٥٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣).

(٥) المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي المُظَفَّرِ القُشَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الدَّرْبَنْدِيِّ بِهِ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٦) بِتَحْقِيقِي، وَعِنْدَهُ: (عِشْرِينَ نَفْسًا) بَدَلَ: (أَلْفًا).

﴿١١٧٠﴾ نَا بُشْرَى[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الفَاتِنِيُّ -وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا صَالِحًا- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[(٢)] بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ يَقُولُ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ أَمْلَى الحَدِيثَ فِي رَحْبَةِ غَسَّانَ وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ سَبْعَةُ مُسْتَمْلِينَ يُبَلِّغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ قِيَامًا بِأَيْدِيهِمُ المَحَابِرُ، ثُمَّ مُسِحَتِ الرَّحْبَةُ وَحُسِبَ مَنْ حَضَرَ بِمَحْبَرَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ مَحْبَرَةٍ سِوَى النَّظَّارَةِ[(٣)]. قَالَ ابْنُ سَلْمٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ كَانَ نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ -إِذَا حَدَّثَ- بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ»[(٤)].

﴿١١٧١﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا ابْنُ عَدِيٍّ[(٥)]، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ بِالبَصْرَةِ مَجْلِسٌ أَكْبَرُ مِنْ مَجْلِسِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، كَانَ فِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ[(٧)]، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَقَدْ كُنَّا نَشْهَدُ مَجْلِسَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٨).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٣).

(٣) النَّظَّارَةُ: هُمْ مَنْ يَحْضُرُونَ وَلَا مَحَابِرَ مَعَهُمْ فَلَا يَكْتُبُونَ، وَإِنَّمَا حَضَرُوا لِلنَّظَرِ وَالفُرْجَةِ.

(٤) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧/٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاستملاء» (ص٩٦)، وَالأَثَرُ ثَابِتٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَهَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٧) بِتَحْقِيقِي.

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلِ».

(٦) هُوَ البُورَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ شُيُوخٍ ضُعَفَاءَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩).

(٧) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٤٨/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ البَاهِلِيِّ مَوْلَاهُمُ البَصْرِيِّ، بِرَقْمِ (٣٠٩)، =

الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافٍ أَوْ أَكْثَرُ»[(١)].

١١٧٢ أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[(٣)] القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ الزُّهْرِيَّ[(٤)]، يَقُولُ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ»[(٥)].

=

«تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٢/٢٢٨).

(١) يُنْظَرُ: «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٦/٤٠٧)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٧٢/١٤٨)، «السِّيَرُ» (١٤/٩٨).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، وَهُوَ كَذَلِكَ العَتِيقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: حَفْص، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، صَوَابُهُ: جَعْفَر؛ لِأَنَّ المُصَنِّفَ يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ العَتِيقِيِّ القَطِيعِيِّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ شُيُوخِ المُصَنِّفِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ القَطِيعِيُّ أَوِ العَتِيقِيُّ سِوَى هَذَا، وَقَدْ تَرْجَمَ لِأَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ البَرْقَانِيُّ... وَالعَتِيقِيُّ. اهـ. وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ المُصَنِّفَ رَوَى الأَثَرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنِ العَتِيقِيِّ، وَهُوَ نَفْسُهُ القَطِيعِيُّ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا العَتِيقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَجَعَلَ يَبْكِي. وَكَذَلِكَ الأَثَرُ فِي «المُنْتَقَى» برقم (٤٨) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَعِنْدَهُ: (جَعْفَر).

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ رَوَى عَنِ الفِرْيَابِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٩٧) بِرَقْمِ (٥٤٨٤).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٤/٣٥٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٨٦)، وَجَاءَ نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٢/٢٢٨)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٩٨)، وَالأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٨) بِتَحْقِيقِي.

﴿١١٧٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ(٢) بْنِ عَلِيٍّ الهُجَيْمِيِّ لِلْحَدِيثِ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحٍ لَهُ، وَيَمْتَلِئُ شَارِعُ بَلْهُجَيْمِ(٣) بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ لِلسَّمَاعِ، وَيُبَلِّغُ المُسْتَمْلُونَ عَنِ الهُجَيْمِيِّ. قَالَ: وَكُنْتُ أَقُومُ فِي السَّحَرِ فَأَجِدُ النَّاسَ قَدْ سَبَقُونِي وَأَخَذُوا مَوَاضِعَهُمْ. وَحُسِبَ المَوْضِعُ الَّذِي يَجْلِسُ النَّاسُ فِيهِ، وَكُسِّرَ، فَوُجِدَ مَقْعَدُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ»(٤).

* وَكَانَ كَافَّةُ مَنْ أَدْرَكْنَاهُ مِنَ الشُّيُوخِ نَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الحَدِيثَ قِرَاءَةً، وَبَعْضُهُمْ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٢)، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالمَاوَرْدِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «أَدَبِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ.

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى الهُجَيْمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ البَصْرِيُّ، مَاتَ بِآخِرِ سَنَةِ (٣٥١هـ)، وَكَانَ مُعَمَّرًا مِنْ أَبْنَاءِ المِئَةِ، قَالَ الرَّازِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ»: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ أَحْمَدَ البُخَارِيَّ يَقُولُ: رَأَى أَبُو إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيُّ أَنَّهُ تَعَمَّمَ فَدَوَّرَ عَلَى رَأْسِهِ مِائَةً وَثَلَاثَ دَوْرَاتٍ، فَعُبِّرَ لَهُ أَنَّهُ يَعِيشُ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى بَلَغَ المِائَةَ ثُمَّ حَدَّثَ، فَقَرَأَ القَارِئُ وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ عَقْلَهُ:

إِنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ... كَالكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوقِهِ

فَقَالَ الهُجَيْمِيُّ: كَالثَّوْرِ يَا ثَوْرُ، فَإِنَّ الكَلْبَ لَا رَوْقَ لَهُ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِصِحَّةِ عَقْلِهِ. وَالرَّوْقُ هُوَ القَرْنُ. وَيُنْظَرُ: «مَشْيَخَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ» (ص٢٥٩) ط: دَارِ الهِجْرَةِ، بِالرِّيَاضِ، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦)، وَ«السِّيَرُ» (٥٢٥/١٥).

(٣) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: «الهُجَيْم».

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٨).

كَانَ يَجْعَلُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ يَوْمًا لِلْإِمْلَاءِ خَاصَّةً، وَبَقِيَّةَ الأَيَّامِ لِلْقِرَاءَةِ. فَمِنْ شُيُوخِنَا الَّذِينَ أَدْرَكْنَاهُمْ وَحَضَرْنَا مَجَالِسَهُمْ لِلْأَمَالِي: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، وَأَبُو الحُسَيْنِ، وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيٌّ، وَعَبْدُ المَلِكِ[(٢)] ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، وَأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ، وَكَانُوا يُمْلُونَ فِي أَيَّامِ الجُمُعَاتِ، وَكَذَلِكَ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، حَضَرْتُ أَمَالِيَهُمْ بِنَيْسَابُورَ أَيَّامَ الجُمُعَاتِ، وَكَذَلِكَ حَضَرْتُ إِمْلَاءَ عِيسَى بْنِ غَسَّانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ المَتُّوثِيِّ جَمِيعًا بِالبَصْرَةِ، وَإِمْلَاءَ أَبِي طَاهِرٍ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ

---

(١) وَهُوَ -أَيْضًا- ابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) كَذَا وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَأَبُو الحُسَيْنِ وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيٌّ وَعَبْدُ المَلِكِ)، وَالصَّوَابُ هَكَذَا: (وَأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيٌّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ المَلِكِ) لِأَنَّ عَلِيًّا يُكْنَى أَبَا الحُسَيْنِ، وَأَمَّا عَبْدُ المَلِكِ فَيُكْنَى أَبَا القَاسِمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيٌّ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢) مَعَ ذِكْرِ كُنْيَتِهِ، وَكَذَا تَقَدَّمَ عَبْدُ المَلِكِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٢) مَعَ ذِكْرِ كُنْيَتِهِ، وَلَمَّا تَرْجَمَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) لِأَبِي الحُسَيْنِ عَلِيٍّ قَالَ: وَهُوَ أَخُو عَبْدِ المَلِكِ، وَلَمَّا تَرْجَمَ فِي (١٨٨/١٢) لِأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: وَهُوَ أَخُو أَبِي الحُسَيْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ الأَصْغَرَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٠).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

وَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازِ كِلَيْهِمَا[(١)] بِهَمَذَانَ.

مَنْ كَانَ يَعْقِدُ المَجْلِسَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ

﴿١١٧٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُنَا كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ»[(٤)].

﴿١١٧٥﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُنْذِرِ القَاضِي، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا[(٨)] شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (كِلَيْهِمَا)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ: (كِلَاهُمَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٨٢١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مُسْلِم مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ فُضَيْلٍ بِهِ.
وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٨) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ -شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ- بِهِ نَحْوَهُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ضَابِطًا صَحِيحَ النَّقْلِ كَثِيرَ الكِتَابِ حَسَنَ الفَهْمِ... وَكَانَ حَسَنَ العِلْمِ بِالفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ المَوَارِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧١).

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٥٨).

(٨) مِنْ هُنَا حَصَلَ فِي ط: الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

كَانَ يَقُومُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيُحَدِّثُهُمْ».

* وَكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ [الحَافِظُ][(١)] يَعْقِدُ مَجْلِسَ الإِمْلَاءِ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ، كَذَلِكَ حَضَرْتُهُ مُدَّةَ مُقَامِي بِأَصْبَهَانَ[(٢)].

﴿١١٧٦﴾ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ[(٣)] أَنَّ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيَّ[(٤)] كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَجْلِسَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَوْمَ الخَمِيسِ، وَالآخَرُ يَوْمَ الأَحَدِ، وَأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ[(٥)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ المِصْرِيَّ الجَوْهَرِيَّ كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أَرْبِعَاءَ.

﴿١١٧٧﴾ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الوَاعِظُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُوسُفَ[(٧)] بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ الأَزْرَقَ، وَأَبَا

---

(١) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.
(٢) وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ قَدْ كَتَبَ مَعَ المُصَنِّفِ رِسَالَةً عِنْدَ رِحْلَتِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ يُوصِيهِ بِهِ، يُنْظَرُ بِرَقْمِ (٦٧٨).
(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.
(٤) وَالمُصَنِّفُ رَوَى عَنْهُ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٩٩٩).
(٥) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٦١/٧) بِرَقْمِ (٦٠)، وَهُوَ ثِقَةٌ.
(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ سِتَّةَ مَجَالِسَ عَنِ ابْنِ البُهْلُولِ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ -أَيْ: مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ- مَجْلِسَيْنِ، وَكَانَ مَزَّاحًا ذَا دُعَابَةٍ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ الوَاعِظُ المُعَمَّرُ شَيْخٌ صَدُوقٌ.
(٧) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٦).

الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الحَافِظَ، وَأَبَا عُمَرَ حَمْزَةَ بْنَ القَاسِمِ الهَاشِمِيَّ كَانُوا يُمْلُونَ أَيَّامَ الجُمُعَاتِ، وَأَنَّهُ حَضَرَ مَجَالِسَهُمْ فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ[١].

﴿١١٧٨﴾ وَمِمَّنْ كَانَ يُمْلِي فِي الجُمُعَاتِ أَيْضًا: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ[٣]، ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[٤] عَنْهُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ فِيمَا ذَكَرَ لَنَا[٦] أَبُو الحَسَنِ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ[٧] أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: وَكَتَبْتُ[٨] عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٩] بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ.

---

(١) الرُّصَافَةُ هِيَ بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»، وَجَامِعُهَا بَنَاهُ المَهْدِيُّ ابْنُ الإِمَامِ المَنْصُورِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ «جَامِعِ المَنْصُورِ» الَّذِي فِي الجَانِبِ الغَرْبِيِّ، وَأَحْسَنُ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: وَخُرِّبَتْ تِلْكَ النَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا «الجَامِعُ»، وَبِلَصْقِهِ مَقَابِرُ بَنِي العَبَّاسِ، وَكَانَ فَرَاغُ المَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَجَامِعِهَا سَنَةَ (١٥٩هـ). «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٦/٣) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

(٣) وَهُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَعُرِفَ بِالمِصْرِيِّ. وَيُنْظَرُ المَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج أَنَّهَا: (ذكرنا).

(٧) وَهُوَ ابْنُ رِزْقٍ البَزَّازُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (وَكَتَبْتُ).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

﴿١١٧٩﴾ وَذَكَرَ لَنَا القَاضِي أَبُو القَاسِمِ بْنُ المُنْذِرِ[١] أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ[٢] بْنَ عَلِيٍّ الطَّسْتِيَّ[٣] أَمْلَى عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ.

﴿١١٨٠﴾ وَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ[٤]: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ[٥]، كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي جَامِعِ المَدِينَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَفِي مَسْجِدِهِ بِدَرْبِ القَصَّارِينَ[٦] يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ،

---

(١) هُوَ أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ المُنْذِرِ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا ضَابِطًا صَحِيحَ النَّقْلِ كَثِيرَ الكِتَابِ حَسَنَ الفَهْمِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ القَاضِي العَلَّامَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧١)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٧/٣٣٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، سَمِعْتُ البَرْقَانِيَّ ذَكَرَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَحَثَّنَا عَلَى كَتْبِ حَدِيثِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٣٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧١).

(٣) الطَّسْتِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ السِّينِ، وَفِي آخِرِهَا التَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّسْتِ وَعَمَلِهِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمٍ الطَّسْتِيُّ الوَكِيلُ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ... وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَابَ «المُعْجَمِ» لِشُيُوخِهِ فِي أَجْزَاءٍ عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَارِي الحَافِظِ بِأَصْبَهَانَ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي سَمَاعُهُ، وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ سَنَةَ (٢٦٦هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٣٤٦هـ). «الأَنْسَابُ» (٩/٧٥) بِرَقْمِ (٢٥٨٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١) بِـ(الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ)، وَيَرْوِي فِي ذَاكَ السَّنَدِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ» نَحْوَ بَابِ الشَّامِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ إِرْبِلَ» (١/٢٠٧)، وَالقَصَّارُ هُوَ المُبَيِّضُ لِلثِّيَابِ الَّذِي يُهَيِّئُ النَّسِيجَ بَعْدَ نَسْجِهِ بِبَلِّهِ وَدَقِّهِ بِالقَصْرَةِ. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٧٦٦).

وَأَنَّ أَبَا سَهْلِ بْنَ زِيَادٍ القَطَّانَ[(١)] أَمْلَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ فِي دَارِ القُطْنِ»[(٢)].

﴿١١٨١﴾ وَذَكَرَ لنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ: «أَنَّ أَحْمَدَ[(٥)] بْنَ سَلْمَانَ النَّجَّادَ كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ».

﴿١١٨٢﴾ وَقَالَ لِي ابْنُ بَرْهَانَ[(٦)] -أَيْضًا- وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّتُورِيُّ[(٨)]: نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ[(٩)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ؛ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ».

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٤١).

(٢) دَارُ القُطْنِ: مَحَلَّةٌ كَانَتْ بِـ«بَغْدَادَ» مِنْ نَهْرِ طَابِقٍ بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ بَيْنَ الكَرْخِ وَنَهْرِ عِيسَى، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٥/٢٧٣)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٤٢٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦).

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِانْتِخَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩٦).

(٨) السُّتُورِيُّ: بِضَمِّ السِّينِ وَالتَّاءِ وَآخِرُهَا الرَّاءُ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى السِّتْرِ، وَجَمْعُهُ السُّتُورُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِمَّا إِلَى حِفْظِ السُّتُورِ وَالبَوَّابِيَّةِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ المُلُوكِ، أَوْ حَمْلِ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ. «الأَنْسَابُ» (٧/٧٦).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

مَنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا

﴿١١٨٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ[(٤)]، قَالَ: «تَوَاعَدَ النَّاسُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قُبَّةً مِنْ قِبَابِ مُعَاوِيَةَ، وَاجْتَمَعُوا فِيهَا، فَقَامَ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحُوا»[(٥)].

﴿١١٨٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ[(٦)]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٩).

(٤) هُوَ مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٣)، وَأَمَّا تِلْمِيذُهُ، فَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣٨- ٣٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤١/٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤١/٦٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَبْدِ اللهِ المُعَدَّلُ] عُمَرَ المُقْرِئُ)، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى [عَبْدِ اللهِ المُعَدَّلُ].

إِبْرَاهِيمَ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلْمٍ العَلَوِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ عِنْدَ أَنَسٍ يَكْتُبُ بِاللَّيْلِ فِي سَبُّورَجَةٍ»(١).

﴿١١٨٥﴾ أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: قَالَ هُشَيْمٌ(٦): «لَوْ قِيلَ لِمَنْصُورِ(٧) بْنِ زَاذَانَ: إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ عَلَى البَابِ

---

(١) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٠٩)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٣٦/٢) بِرَقْمِ (٢٩٢٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (٤٣/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٥١/٤ - ٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَلْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٥٣/٩) بِرَقْمِ (١٠٣٩٦)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٠٥/٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَلْمٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى سَلْمٍ العَلَوِيِّ، وَالسَّبُّورَجَةُ هِيَ الأَلْوَاحُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاتِمٍ الهَرَوِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ حَافِظٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي «هُشَيْمٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠١)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٧٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٦) هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ.

(٧) هُوَ الإِمَامُ أَحَدُ الأَعْلَامِ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو المُغِيرَةِ الوَاسِطِيُّ، كَانَ ثِقَةً حُجَّةً صَالِحًا مُتَعَبِّدًا كَبِيرَ الشَّأْنِ، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢٢٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥).

مَا كَانَ عِنْدَهُ زِيَادَةٌ فِي العَمَلِ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَسَبِّحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى العَصْرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُسَبِّحُ إِلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ يُصَلِّي المَغْرِبَ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى العِشَاءِ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى بَيْتِهِ، فَيُكْتَبُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ»[١].

﴿١١٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا عَبْدُ المُؤْمِنِ[٤] بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ[٥] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ قَرَأَ عَلَيْنَا بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى الصُّبْحِ».

---

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٣٢/٤) بِرَقْمِ (٢٩٥٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ ابْنِ بِشْرَانَ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٢٩١/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٢)، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى هُشَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ أَبُو العَلَاءِ المُقْرِي، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ، وَهَذَا هُوَ المَوْضِعُ الوَحِيدُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيهِ بِالمُقْرِئِ.

(٣) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ بِالثِّقَةِ الصَّالِحِ الوَرِعِ العَابِدِ، وَنَقَلَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ فِيهِ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا. وَقَوْلَ أَبِي العَلَاءِ الوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالشُّيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٩٢).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٦/٣٧) بِرَقْمِ (٤٢٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٨٠/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٣) بِالإِمَامِ الحَافِظِ القُدْوَةِ.

(٥) المُلَقَّبُ بِـ(جَزَرَةَ).

تَعْيِينُ المُحَدِّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ المَجْلِسِ

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُعَيِّنَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ المَجْلِسِ؛ لِئَلَّا يَنْقَطِعُوا عَنْ أَشْغَالِهِمْ، وَلِيَسْتَعِدُّوا لِإِتْيَانِهِ، وَيَعِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِهِ. وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ:

﴿١١٨٧﴾ مَا أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، أَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْنِي **احْشُدُوا** -زَادَ غَيْرُهُ: **غَدًا**-؛ **فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ**». قَالَ: فَحَشِدَ مَنْ حُشِدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى [أَنَّ][1] هَذَا خَبَرٌ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**»[2].

* وَإِذَا عَيَّنَ لَهُمُ اليَوْمَ وَوَعَدَهُمْ بِالإِمْلَاءِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ إِخْلَافُ مَوْعِدِهِ، إِلَّا أَنْ يَقْتَطِعَهُ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ يَقُومُ عُذْرُهُ بِهِ.

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدِ اسْتَدْرَكْتُهُ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ السَّقْطِ أَنَّهُ جَاءَ فِي المَخْطُوطِ: (إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرٌ)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَقْطٌ لَكَانَ (خَبَرٌ) مَنْصُوبًا، كَذَا: (خَبَرًا).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى -وَهُوَ القَطَّانُ- بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: (غَدًا).

﴿١١٨٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو بِشْرٍ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا القَاسِمُ بْنُ نَصْرٍ، نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا المُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَعِدْ أَخَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ**»[١].

﴿١١٨٩﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يُونُسَ، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا هُشَيْمٌ[٤]، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ لَهَبِ[٥] بْنِ الخَنْدَقِ، قَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ النُّعْمَانِ: «لَأَنْ أَمُوتَ عَطْشَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِخْلَافًا لِمَوْعِدٍ»[٦].

﴿١١٩٠﴾ أَنَا عَلِيُّ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٣) يُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٤٦/٢) فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَةً مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمْ: (إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ) لَا يُحْتَجُّ بِهِمْ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي هَذَا.

(٤) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ الخَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٣/٧) بِرَقْمِ (١٠٣٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٧)، و(٩٤٣).

مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[١]، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُوسَى[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ[٤]، قَالَ: «كَانَ رَقَبَةُ[٥] يَعِدُنَا فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ نَأْثَمُ مِنْ تَرْكِهِ، فَيَسْبِقُنَا إِلَيْهِ»[٦].

﴿١١٩١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التِّكَكِيُّ[٨]، أَنَا أَحْمَدُ[٩] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[١٠] بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نَا مُعَافًى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُلَانٍ، أَوْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ

---

(١) صَاحِبُ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمَشْهُورَةِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢).

(٢) هُوَ الدَّوْرَقِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣).

(٣) التَّبُوذَكِيُّ الْمِنْقَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(٤) هُوَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٥) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٥).

(٦) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ: «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٤٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. وَنَقَلَ ذَلِكَ التَّوْثِيقَ الذَّهَبِيُّ وَالسَّمْعَانِيُّ.

(٨) التِّكَكِيُّ: بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تِكَكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تِكَّةٍ. «الْأَنْسَابُ» (٦٥/٣) بِرَقْمِ (٧٢٨)، وَالتِّكَّةُ: مَرْبَطُ السَّرَاوِيلِ.

(٩) هُوَ الْقَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧).

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

فُلَانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [قَالَ][(١)]: «لَيْسَ الخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ لَهُ، وَلَكِنَّ الخُلْفَ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ لَا يَفِيَ لَهُ»[(٢)].

عَقْدُ المَجَالِسِ فِي المَسَاجِدِ

اسْتُحِبَّ[(٣)] لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَجْعَلَ تَحْدِيثَهُ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ لَا يُخْلِيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنَ الإِمْلَاءِ فِي مَسْجِدِ الجَامِعِ.

﴿١١٩٢﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[(٤)]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ -كَتَبْنَا عَنْهُ بِبَيْتِ

---

(١) لَا وُجُودَ لِـ«قَالَ» فِي المَخْطُوطِ وَلَابُدَّ مِنْهَا.

(٢) رَوَاهُ اللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١٠٩٦/٦) بِرَقْمِ (١٨٨١) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عِيسَى القَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْن عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ بِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى لَمْ يُدْرِكْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَاسِطَتَيْنِ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٣٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٩٨/٥) بِرَقْمِ (٥٠٨٠)، وَاللَّالَكَائِيُّ بِرَقْمِ (١٨٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوَهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثِقَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ. اهـ.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (استُحِبَّ).

(٤) وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: (الحَرَشِيُّ)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٧٥/١) بِرَقْمِ (٩٠)، وَقَالَ: حَدَّثَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ... =

المَقْدِسِ-، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ كَعْبٍ: «أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَةَ، وَاخْتَارَ الأَيَّامَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الجُمُعَةَ، وَاخْتَارَ الشُّهُورَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِي فَجَعَلَ مِنْهُنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ، وَاخْتَارَ البِقَاعَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ المَسَاجِدَ»(١).

﴿١١٩٣﴾ نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ(٣)، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو هِنْدَ يَحْيَى(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ -مِنْ وَلَدِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ-، نَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيدِ(٦) بْنُ صَبِيحٍ البَصْرِيُّ،

=

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ وَأَبُو حَامِدٍ الحَسْنُوِيُّ النَّيْسَابُورِيَّانِ. اهـ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (١/١٢٦).

(١) رَوَاهُ هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (٢/٤٧٢) بِرَقْمِ (٩٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ المُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ كَعْبٍ بِهِ، وَكَعْبٌ هُوَ كَعْبُ الأَحْبَارِ.
وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: المُسْنِدُ الصَّدُوقُ بَقِيَّةُ المَشْيَخَةِ.

(٣) نِسْبَةً إِلَى «سُوذَرْجَانَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْذَعَ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٥٢/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٣)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٦/١٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٠٦).

(٥) مَجْهُولُ حَالٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦/١٠٦٤) بِرَقْمِ (٥٥٢).

(٦) ذَكَرَ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٣/١٥٣٦) اثْنَيْنِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ =

نَا النَّضْرُ[(١)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الأَنْبِيَاءِ، وَحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ».

﴿١١٩٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ سَهْلُ[(٣)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنُ القَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ: «المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الكِرَامِ»[(٥)].

=

أَحَدُهُمَا رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، وَالثَّانِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُجْرٍ الحَضْرَمِيُّ، أَمَّا الأَوَّلُ فَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١٦٥/٥): لَا بَأْسَ بِهِ، وَأَمَّا الثَّانِي -وَهُوَ المُرَادُ هُنَا- فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ. وَجَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٣/١٤): عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ صَبَيْحٍ البَصْرِيُّ نَزِيلُ عَدَن.

(١) ضَعِيفٌ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٢٥٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَنَقْلِهِ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٣).

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَالِمِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ بِدِمَشْقَ. «السِّيَرُ» (٥٠٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩)، وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٥/٣٥) بِرَقْمِ (٣٩١٨)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٥) الأَثَرُ فِي «نُسْخَةِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ» بِرَقْمِ (١٣) تَحْقِيقِ مَجْدِي السَّيِّد، ط: دَارِ الصَّحَابَةِ، كَمَا هُوَ هُنَا: (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ)، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ، بَيْدَ أَنَّ جَمَاعَةً رَوَوْهُ بِطُرُقٍ عَنْ (سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ)، وَالَّذِينَ رَوَوْهُ كَذَلِكَ هُمْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٩٩)، =

﴿١١٩٥﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ البُرِّيِّ -يَعْنِي مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ-، نَا العَبَّاسُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، نَا النَّضْرُ[(٤)]، نَا عِكْرِمَةُ[(٥)] بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ: فَأْمُرْ أَهْلَ العِلْمِ أَنْ يَنْشُرُوا العِلْمَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، فَإِنَّ السُّنَّةَ كَانَتْ قَدْ أُمِيتَتْ»[(٦)].

﴿١١٩٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ

=

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٧٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٤١/٥) بِرَقْمِ (٦٦٢١)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٨٣/٤) بِرَقْمِ (٢٦٩٥)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٤)، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ وَمِنْ مَشَايِخِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٨/٩) بِرَقْمِ (١٨٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٢٩) بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦).

(٣) هُوَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٣).

(٤) هُوَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرَشِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ أَفْرَادٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٩٨).

(٥) هُوَ العِجْلِيُّ، صَدُوقٌ يَغْلَطُ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ اضْطِرَابٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٦).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٣ - ٤٤).

الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جعفرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: كَيْفَ كَانَ أَبُو الأَحْوَصِ يُحَدِّثُ؟ قَالَ: كَانَ يَسْكُبُهَا عَلَيْنَا فِي المَسْجِدِ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ»(١).

جُلُوسُ المُحَدِّثِ تُجَاهَ القِبْلَةِ

﴿١١٩٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ المِصْرِيُّ الجَوْهَرِيُّ إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الحَكَمِ، نَا نُعَيْمُ(٤) بْنُ حَمَّادٍ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ البَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي المِقْدَامِ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣/٢٤٤) بِرَقْمِ (٥٠٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٨/٣٠٢)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣/٢٤٤) بِرَقْمِ (٥٠٧٦)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣/٢٠٩)، وَالقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (١٨) (شَامِلَة)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧١)، و(٨٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالبَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٢٤) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ الخُزَاعِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٥) هُوَ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ المَدَنِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٤٢).

عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ**»[(١)].

﴿١١٩٨﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخِرَقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ[(٤)]، نَا الحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ، نَا عَائِذُ[(٦)] بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ صَالِحِ[(٧)] بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ**»[(٨)].

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَانْظُرْ تَخْرِيجًا مُوَسَّعًا لَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٦/٣٠٠) بِرَقْمِ (٢٧٨٦) لِلْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ المُتْقِنُ الثِّقَةُ وَثَّقُوهُ وَاحْتَجُّوا بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٣٤) بِرَقْمِ (٩٠٦)، «السِّيَرُ» (١٤/٢٥٩) بِرَقْمِ (١٦٥).

(٤) يُنْظَرُ: «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (١/١٠٠٥) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٦٧) بِرَقْمِ (٣٠٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٠).

(٦) هُوَ عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ المَلَّاحُ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَمُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٤).

(٧) هُوَ صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ النَّضْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٦٥).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

﴿١١٩٩﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عُمَرَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانَ الكِنْدِيُّ، نَا هِشَامُ[٤] بْنُ عَمَّارٍ، نَا صَدَقَةُ[٥]، نَا ابْنُ جَابِرٍ[٦]، قَالَ: أَقْبَلَ مُغِيثُ[٧] بْنُ سُمَيٍّ إِلَى مَكْحُولٍ[٨]، فَأَوْسَعَ لَهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَتَى وَجَلَسَ مُقَابِلَ القِبْلَةِ وَقَالَ: «هَذَا أَشْرَفُ المَجَالِسِ»[٩].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الصَّادِقُ المُعَمَّرُ، وتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانَ الكِنْدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الضَّرِيرُ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَنِيِّ المِصْرِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. وَتَرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ القَاسِمِ لِسَبَبٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِثْلُ هَذَا لَا يُوجِبُ تَرْكَ الرَّجُلِ، وَأَنَا فَأَتَّهِمُهُ فِي لُقِيِّ مِثْلِ هِشَامٍ. اهـ. قُلْتُ: وَهِشَامٌ هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، وَهُوَ شَيْخُهُ فِي هَذَا السَّنَدِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٧١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤١)، وَ«تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ» (ص٢٣٣).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧٠).

(٥) هُوَ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٢٧).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٧) هُوَ مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ الأَوْزَاعِيُّ أَبُو أَيُّوبَ الشَّامِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٧٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَا تَعَلُّقَ لَهُ هُنَا بِالسَّنَدِ.

(٨) هُوَ عَالِمُ أَهْلِ دِمَشْقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَكْحُولُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الهُذَلِيُّ الفَقِيهُ الحَافِظُ، يُرْسِلُ كَثِيرًا وَيُدَلِّسُ، مَاتَ سَنَةَ (١١٣هـ)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٧٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤).

(٩) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالإِسْتِمْلَاءِ» (ص٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

التَّحْلِيقُ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ

١٢٠٠ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(١) بْنُ شِهَابِ بْنِ الحَسَنِ العُكْبَرِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا عُبَيْدُ(٣) بْنُ شَرِيكٍ البَزَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٤)، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ البَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِي المَسْجِدِ، وَعَنْ مُنَاشَدَةِ الأَشْعَارِ فِيهِ، وَتَحَلُّقِ المَجْلِسِ فِي المَسْجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»(٧).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيُقْرِئُ القُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الأَدَبَ وَيَقُولُ الشِّعْرَ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ بِعُكْبَرَا، وَنَقَلَ قَوْلَ البَرْقَانِيِّ فِيهِ: ثِقَةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ العَلَّامَةِ الأَوْحَدِ الكَاتِبِ المُجَوِّدِ... بَرَعَ فِي المَذْهَبِ وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الفِقْهِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩٧)، «السِّيَرُ» (٥٤٢/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ ابْنِ مُزَاحِمٍ: وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ مَا قِيلَ فِيهِ هُنَاك، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٥) هُوَ الغَافِقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ المَدَنِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٧) الحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (١٧٩/٢)، وَأَبُو =

﴿١٢٠١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيُّ[(٢)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَرْبِيُّ[(٤)]، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ[(٥)] الْفِرْيَابِيُّ الْقَاضِي، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَاعَ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ

=

دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٠٧٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٢٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الكُبْرَى» (٣٩٤/١) بِرَقْمِ (٧٩٥)، و(٧٩٦)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (١١٣٣)، وَالقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٧٢) (شَامِلَة)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (١٣٠٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٢٠/٧) بِرَقْمِ (٦٦٠٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٠١)، وَبِرَقْمِ (١٢٠٢)، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا فَاضِلًا صَادِقًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِالقُرْآنِ مَشْهُورًا بِالسُّنَّةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥١).

(٢) القَصْرِيُّ: بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُونِ الصَّادِ فِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى القَصْرِ، وَهُوَ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الأَنْسَابُ» (٤٤٠/١٠) بِرَقْمِ (٣٢٥٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَيَانٍ أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِالزَّبِيبِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٧٠).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الطَّمْسِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ لِلْمُتَرْجَمِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالزَّبِيبِيِّ، وَذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ رِوَايَتَهُ عَنِ الفِرْيَابِيِّ، بَلْ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ القَصْرِيِّ -وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ- مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٥/٧)، وَ«تَارِيخ الإِسْلَامِ» (٥٨٠/٩) مَا يَلِي: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِي وَعَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّبِيبِيِّ... فَذَكَرُوا النِّسْبَةَ الزَّبِيبِيَّ لَا الحَرْبِيَّ.

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (المشفاض).

يُبْتَاعَ فِيهِ، أَوْ تُعَرَّفَ فِيهِ الضَّالَّةُ، أَوْ تُنْشَدَ فِيهِ الأَشْعَارُ، أَوْ تُحَلَّقَ الحِلَقُ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»[١].

﴿١٢٠٢﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَرَاطِيسِيُّ، نَا عَمْرُو[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنِيزٍ[٦] أَبُو حَفْصٍ، نَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ». قَالَ أَبُو حَفْصٍ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ جَاءَ إِلَى حَلْقَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيِّ فَقَعَدَ خَارِجًا مِنَ الحَلْقَةِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: ادْخُلْ فِي الحَلْقَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنْتَ حَدَّثْتَنِي[٧] عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ. فَقَالَ لَهُ

---

(١) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧١).

(٥) هُوَ الفَلَّاسُ الإِمَامُ.

(٦) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (كَثِير) بَدَلَ: (كَنِيز).

(٧) فَيَكُونُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقِ المُعْتَمِرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى القَطَّانِ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الطَّبَرَانِيِّ الآتِي قَرِيبًا تَعْلِيقًا.

يَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ: فَأَنَا رَأَيْتُ حَبِيبَ بْنَ حَسَّانَ -كَذَا قَالَ-، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: أَنَا رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ وَحَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَهَؤُلَاءِ بَلَغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ فَفَعَلُوهُ؟[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٢)]: وَهَذَا الحَدِيثُ يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ[(٣)] عَلَيْهِ، وَفِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ مَقَالٌ[(٤)]، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ وَمَنْ وَافَقَهُ تَرَكُوا العَمَلَ بِهِ لِذَلِكَ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ مَصْرُوفًا إِلَى مَنْ قَرُبَ مِنَ الإِمَامِ خَوْفًا أَنْ يُشْغَلَ عَنْ سَمَاعِ الخُطْبَةِ[(٥)]، فَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مِنْهُ بِحَيْثُ

(١) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٢٠/٧) بِرَقْمِ (٦٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامِ، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٨) ط: دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بِهِ.
وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ عَقِبَهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُعْتَمِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ يَحْيَـى بْنِ القَطَّانِ إِلَّا أَبُو حَفْصٍ.

(٢) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَحْمَد) بَدَلَ: (أَحَدٌ).

(٤) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَانْظُرْ تَعْلِيقًا جَيِّدًا لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَد شَاكِر رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَّقَهُ عَلَى «سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» (١٤١/٢ - ١٤٤) بِمَا يَخُصُّ رِوَايَةَ (عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

(٥) وَأَجْوَدُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الجُمْهُورُ، وَهُوَ أَنَّ النَّهْيَ لِلْكَرَاهَةِ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا قَطَعَ الصُّفُوفَ مَعَ كَوْنِهِمْ مَأْمُورِينَ بِالتَّبْكِيرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالتَّرَاصِّ فِي الصُّفُوفِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ. وَيُنْظَرُ: «نَيْلُ الأَوْطَارِ» (٥٧٩/٢) لِلْقَاضِي مُحَمَّدٍ، ط: دَارِ ابْنِ القَيِّمِ، وَدَارِ عَفَّانَ.

لَا يَبْلُغُهُ صَوْتُهُ، فَتَجُوزُ لَهُ المُذَاكَرَةُ بِالعِلْمِ فِي وَقْتِ الخُطْبَةِ[١]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿١٢٠٣﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ حُمَيْدٍ المُخَرِّمِيُّ[٤]، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: «رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ وَحَمَّادَ بْنَ مَسْعَدَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَمَعَهُمْ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَتَحَدَّثُونَ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، وَمُعَاذٌ يُحَدِّثُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الحَدِيثِ قَالَ لِيَحْيَى: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَيَقُولُ لَهُ: نَعَمْ. وَمَا يُصَلُّونَ البَتَّةَ حَتَّى تُقَامَ الصَّلَاةُ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: وَكَانَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَصْحَابُهُ يَتَحَلَّقُونَ -أَيْضًا- يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: زَعَمُوا، مَا فَعَلَتْ حَلْقَتُكُمْ يَا أَبَا عُمَرَ؟ قَالَ: هِيَ عَلَى حَالَتِهَا».

---

(١) الأَدِلَّةُ صَرِيحَةٌ فِي تَحْرِيمِ الكَلَامِ حَالَ الخُطْبَةِ، مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهِ، وَأَنَّ الرَّاجِحَ تَضْعِيفُهُ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (المُخَرِّمِ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ»، وَقِيلَ لَهَا: المُخَرِّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا، فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٢/١٣١) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

سَعَةُ الحَلْقَةِ

﴿١٢٠٤﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(١)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُصْعَبٌ[(٤)] -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ-، نَا عَبْدُ العَزِيزِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُصْعَبِ[(٦)] بْنِ ثَابِتٍ -وَهُوَ جَدُّ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٧)] بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**»[(٨)].

﴿١٢٠٥﴾ أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا المُقْرِئُ بِالدِّينَوَرِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٣) هُوَ ابْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامٌ بنُ إِمَامٍ.

(٤) هُوَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠/١٦٣).

(٥) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) لَيِّنُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣١).

(٧) هُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأُمِّه، تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ، وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٠).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (١٣/٩٠) بِرَقْمِ (٦٤٤٧) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي المَوَالِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**»(١).

﴿١٢٠٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، نَا سُفْيَانُ(٥)، عَنِ ابْنِ

---

(١) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي المَوَالِي بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (١٨/٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٠)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٩٧٩)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٣٦/٢) بِرَقْمِ (١١٣٦)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (٢١٨/٢ - ٢١٩) بِرَقْمِ (١٢٢٢)، و(١٢٢٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٠٧/١٠) بِرَقْمِ (٧٨٩١). قَالَ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ مُقْبِلٌ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الحَدِيثُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَنَدِهِ ظَنَنْتَهُمْ رِجَالَ «الصَّحِيحِ» لَكِنْ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ رِجَالِ الجَمَاعَةِ، وَالآخَرُ ذَكَرَهُ الحَافِظُ تَمْيِيزًا قَالَ: وَهُوَ ابنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مِنْ رِجَالِ الجَمَاعَةِ: وَمَا ادَّعَاهُ المُؤَلِّفُ -يَعْنِي المِزِّيَّ- رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَنَّ ابْنَ أَبِي المَوَالِي رَوَى عَنْهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا رَوَى عَنِ ابْنِ أَخِيهِ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ التَّمْيِيزِ: وَمَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنْهُ -يَعْنِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ-، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ تَمْيِيزًا رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَمَا وَثَّقَهُ مُعْتَبَرٌ، فَهُوَ هَذَا، فَالحَدِيثُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ الحَافِظِ: وَمَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَدْ كُنْتُ وَهِمْتُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» وَقُلْتُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، ثُمَّ نَبَّهَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي فِي اللهِ عَلَى هَذَا، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا. «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (١٦٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ ابْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمامٌ ابْنُ إِمامٍ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٥) هُوَ الثِّقَةُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

شُبْرُمَةَ[(١)]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[(٢)]، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[(٣)]، أَنَا إِسْحَاقُ[(٤)] بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي[(٥)]، نَا حَرْمَلَةُ[(٦)]، نَا ابْنُ وَهْبٍ[(٧)]، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِدَاءٌ أَوْ نِجَاءٌ»[(٨)].

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شُبْرُمَةَ الضَّبِّيُّ أَبُو شُبْرُمَةَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠١).

(٢) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩).

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ وَالعَتِيقِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) جَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

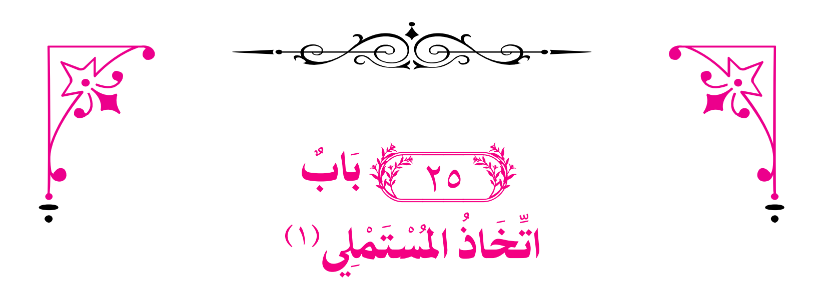
(٦) هُوَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَحَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ أَرْوَى النَّاسِ عَنْهُ وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٨) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥٨/٤) بِرَقْمِ (٥٨٥٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ - وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ- بِهِ.

فَائِدَةٌ: النِّدَاءُ هُوَ: رَفْعُ الصَّوْتِ، وَالنِّجَاءُ هُوَ: خَفْضُهُ، وَيَعْنِي رَحِمَهُ اللهُ بِهَذَا أَنَّ الحَلْقَةَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَصَلَ فِيهَا كَثْرَةُ الكَلَامِ خَفْضًا وَرَفْعًا، وَقَدْ أَسْنَدَ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٦١٤/١) بِرَقْمِ (٣٠٥) إِلَى رَجَاءِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ كَانَ المُتَكَلِّمُ فِيهَا خَطِيبًا».

وَأَمَّا البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٧٩/١٣) فَإِنَّهُ نَقَلَهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِلَفْظِ: «إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَذَاءٌ وَنِجَاءٌ» وَفَسَّرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: البَذَاءُ: وَالمُبَاذَأَةُ، وَهِيَ الفَاحِشَةُ، وَالنِّجَاءُ: المُنَاجَاةُ.



٢٥ بَابٌ
اتِّخَاذُ المُسْتَمْلِي[١]

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّخِذَ مَنْ يُبَلِّغُ عَنْهُ الإِمْلَاءَ إِلَى مَنْ بَعُدَ فِي الحَلْقَةِ.

﴿١٢٠٧﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَعِيدُ بْنُ بَحْرٍ[٢] الوَاسِطِيُّ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ،

---

(١) المُسْتَمْلِي: رَجُلٌ يَقِفُ قَرِيبًا مِنَ الشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ التَّحْدِيثِ لِيُسْمِعَ مَنْ بَعُدَ فِي المَجْلِسِ حِينَ تَكْبُرُ الحَلْقَةُ وَتَمْتَدُّ. «المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ الحَدِيثِ» (ص٣٠).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَالصَّوَابُ: (يَحْيَى) بَدَل (بَحر)؛ لِأَمْرَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الوَاسِطِيَّ يَرْوِي عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ سَعِيدٍ نَفْسِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١١/١٠٢).

الثاني: أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ رَوَاهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَة» بِرَقْمِ (٢٦٦٩) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الوَاسِطِيُّ... فَهَذَا مَا يُؤَيِّدُ مَا صَوَّبْتُهُ، ثُمَّ وَجَدْتُ المُصَنِّفَ رَوَاهُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا إِلَّا أَنَّ المُحَقِّقَ وَضَعَ مَكَانَ يَحْيَى (...) كَذَا ثَلَاثَ نِقَاطٍ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَبَاقِي رِجَالِ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَسَعِيدٌ -أَيْضًا- لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ اسْمِ أَبِيهِ. اهـ.

قُلْتُ: الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٦/٧) بِرَقْمِ (١٣٤)، وَهُوَ إِمَامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ. وَأَمَّا وَالِدُ سَعِيدٍ، فَهُوَ (يَحْيَى) كَمَا تَقَدَّمَ.

نَا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ المُزَنِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى يَخْطُبُ النَّاسَ حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ»[(١)].

﴿١٢٠٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، وَالهَيْثَمُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخَرَّاطُ، قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ أَبِي يَحْيَى

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٠٢/٣) بِرَقْمِ (١٠٢٦)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٩٥٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٠٥٢/١) بِرَقْمِ (٢٦٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُد رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥١/١٠) بِرَقْمِ (٩٧٠٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٣٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٩٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨/٥) بِرَقْمِ (٤٥٥٨) مِنْ طُرُقٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٣٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٩٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨/٥) بِرَقْمِ (٤٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ- كِلَاهُمَا عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٠٥٢/١) بِرَقْمِ (٢٦٦٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٩٣١/٢) بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ -وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ- بِهِ.

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ الخَرَّاطُ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٣١/٩) بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ بِشْرُوَيْهِ، وَجَمَاعَةٌ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ» وَغَيْرِهَا.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٧٩/٦) بِرَقْمِ (١٩)، وَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى زُكَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ أَبُو الحَسَنِ المُلَقَّبُ بِيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، يَرْوِي عَنْ حَرْمَلَةَ، =

الحَضْرَمِيُّ المِصْرِيُّ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ[(١)] فَقَالَ: «ايتُونِي بِمُسْتَمْلٍ خَفِيفٍ عَلَى الفُؤَادِ، خَفِيفٍ عَلَى اللِّسَانِ، وَإِيَّايَ وَالثُّقَلَاءَ، وَإِيَّايَ وَالثُّقَلَاءَ»[(٢)].

﴿١٢٠٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا يَحْيَى[(٥)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ -وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ- كَانَ مُسْتَمْلِيَ سَعِيدٍ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ-»[(٦)].

=

وَعَافِيَةَ بْنِ أَيُّوبَ، وَجَمَاعَةٍ، وَعَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ، فِيهِ نُكْرَةٌ، وَقَالَ فِي «المِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٥٧): وَلَيَّنَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ. اهـ. وَقَدْ تُوبِعَ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ الآتِي.

(١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ.

(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ فِي «ذَمِّ الثُّقَلَاءِ» (ص٣٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ المَرْوَزِيِّ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص١٠٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٨٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَفْصٍ المُحَمِّدِ أَبَاذِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَوْلِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي، وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

قُلْتُ: وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ.

(٦) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، فَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَلَاغًا، بَيْدَ أَنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ كَانَ قَدْ =

﴿١٢١٠﴾ أَنَا أَبُو المُظَفَّرِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «كَانَ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَبَانَ يَسْتَمْلِي لَنَا عِنْدَ وَكِيعٍ»[٥].

﴿١٢١١﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٦]،

=

لَزِمَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ وَعُرِفَ بِصُحْبَتِهِ وَكَتَبَ كُتُبَهُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٢٧٨) بِرَقْمِ (٥٦٤١)، وَرَوَى الأَثَرَ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٦).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٦٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١).

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٣) هُوَ البَغَوِيُّ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٣٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٤) هُوَ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ البَلْخِيُّ المُسْتَمْلِي، يُلَقَّبُ حَمْدُوْيَهْ، وَكَانَ مُسْتَمْلِيَ وَكِيعٍ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢/١٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٥).

(٥) هُوَ الإِمَامُ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٤٤٠) بِرَقْمِ (٢٦٥)، وَالأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ المُخَلِّصِ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣/١١) بِرَقْمِ (١٨٩٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي الكَعْبِيُّ فِي «أَحَادِيثُ الشُّيُوخِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٢٤٣) (شَامِلَة)، وَأَبُو الحُسَيْنِ ابْنُ المُهْتَدِي فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٤٤) (شَامِلَة)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٧).

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَطِيَّةَ -نَزَلَ رَامَهُرْمُزَ-، نَا العَبَّاسُ[(٢)] بْنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: «كَانَ يَحْيَى[(٣)] بْنُ رَاشِدٍ يَسْتَمْلِي لِأَبِي عَاصِمٍ»[(٤)].

١٢١٢ أَنَا القَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ [بْنُ][(٥)] الحُسَيْنِ[(٦)] بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، نَا أَبُو بَكْرٍ السُّنِّيُّ الحَافِظُ[(٧)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ -يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ المُرَادِيَّ- يَقُولُ: «كُلُّ مُحَدِّثٍ حَدَّثَ بِمِصْرَ بَعْدَ ابْنِ وَهْبٍ كُنْتُ مُسْتَمْلِيَهُ»[(٩)].

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٨).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ البَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، مُسْتَمْلِي أَبِي عَاصِمٍ -وَهُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ-. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٦).

(٤) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩٤)، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٦٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْهُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٧).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ الصَّدُوقِ صَحِيحِ السَّمَاعِ ذِي عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَنِ)، وَأُثْبِتَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٤٧٢)، و(٦١٧).

(٧) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٨) مُتَكَلَّمٌ فِيهِ وَكُذِّبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٩) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ الدِّينَوَرِيِّ بِهِ.

﴿١٢١٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[١]، نَا عُمَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ[٤]، نَا دَاوُدُ[٥] بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُلَيَّةَ فَقَالَ المُسْتَمْلِي: يَا أَبَا بِشْرٍ، الزِّحَامُ كَثِيرٌ فَارْفَعْ صَوْتَكَ حَتَّى يَسْمَعُوا، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا المُسْتَمْلِي. قَالَ: الرِّئَاسَةُ لَهَا مَؤُونَةٌ، أَنَا المُحَدِّثُ وَأَنْتَ المُسْتَمْلِي»[٦].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤)، وَهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرَ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠) مَعَ قَوْلِ الإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ بِأَحَادِيثَ بَاطِلَةٍ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى «المُخَرِّمِ»، وَهِيَ مَحِلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ» مَشْهُورَةٌ، نَزَلَهَا بَعْضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨)، وَإِبْرَاهِيمُ هَذَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا.

(٥) هُوَ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الخُوَارِزْمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩٤).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الزَّيَّاتِ -وَهُوَ نَفْسُهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ- بِهِ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٢/٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرِّيَاحِيِّ قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ أَبِي أَحْمَدَ يَقُولُ: اسْتَمْلَيْتُ يَوْمًا لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ فَضَجِرْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُرَدِّدُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: يَا أَبَا العَوَّامِ، إِنَّ لِلرِّيَاسَةِ مَؤُونَةً. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرِّيَاحِيُّ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُمْ فِي السَّنَدِ الآتِي بِرَقْمِ (١٢٠١٤).

إِشْرَافُ المُسْتَمْلِي عَلَى النَّاسِ

* يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْتَمْلِي أَنْ يَسْتَمْلِيَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، أَوْ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ اسْتَمْلَى قَائِمًا.

﴿١٢١٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[١]، نَا عُمَرُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ[٤]، قَالَ: قَالَ أَبِي[٥]: سَمِعْتُ أَبِي[٦] يَقُولُ: «كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ نَكْتُبُ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ يَسْتَمْلِي[٧]، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْوَ ذَلِكَ عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ فِي اسْتِمْلَائِهِ عَلَى شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ».

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الأَزْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٨).

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَشْيَاءَ، مِنْهَا القَبِيلَةُ، وَهِيَ رِيَاحُ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، وَالمُتَرْجَمُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا. «الأَنْسَابُ» (٢٠٧/٦ - ٢٠٨) بِرَقْمِ (١٨٤٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّيَاحِيُّ التَّمِيمِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: صَدُوقٌ مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَكَانَ ثِقَةً، وَكَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٧٨).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ وَجَيِّدٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٨٨/٨٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

* وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَمْلِي مُتَيَقِّظًا مُحَصِّلًا، وَلَا يَكُونَ بَلِيدًا مُغَفَّلًا، كَمَا حُكِيَ عَنْ مُسْتَمْلِي يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

﴿١٢١٥﴾ فِيمَا أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِيُّ، نَا ابْنُ المُغَلِّسِ[٣]، نَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَكَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ يُقَالُ لَهُ: بَرْبَخٌ[٥]، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ يَزِيدُ: نَا بِهِ[٦] عِدَّةٌ[٧]، قَالَ: فَصَاحَ بِهِ المُسْتَمْلِي: يَا أَبَا خَالِدٍ، عِدَّةُ ابْنُ مَنْ؟[٨] قَالَ: عِدَّةُ ابْنُ فَقَدْتُكَ»[٩].

---

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسٍ قَالَ فِيهِ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ، وَكَانَ سَمَاعُ المُصَنِّفِ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠٩).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٣) الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُغَلِّسِ، فَإِنَّ العَسْكَرِيَّ رَوَى عَنْهُ وَسَمَّاهُ كَمَا فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١٣١/١ - ١٣٢)، وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبِ بْنِ زِيَادٍ العَلَّافُ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٨٧/٢)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٣).

(٥) بَرْبَخٌ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. «تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٤٧٥/١).

(٦) أَيْ: حَدَّثَنَا بِه.

(٧) أَيْ: عِدَّةُ رُوَاةٍ.

(٨) ظَنَّهُ المُسْتَمْلِي اسْمًا لِشَخْصٍ.

(٩) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (٣٧/١ - ٣٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

﴿١٢١٦﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ[(١)]، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ عُلَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ[(٥)] بْنُ خَلَّادِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: «اسْتَمْلَى الجَمَّازُ[(٦)] لِخَالِدِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: وَكَانَ يُمْلِي عَلَيْنَا كِتَابَ حُمَيْدٍ فَقَالَ: نَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ، كَذَا فِي كتابي[(٧)]، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالَ الجَمَّازُ:

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ البَاقِي الزَّهْدَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَهْوَازِيِّ بِهِ.

(١) هُوَ الأَزْهَرِيُّ أَبُو القَاسِمِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥١) مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ، وَكَانَ صَدُوقًا.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٩/٢٥٠) مَا يَلِي: نَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، نَا خَلَّادُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ)، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٢٨) لِلْخَرَائِطِيِّ، فَحَاوَلْتُ أَبْحَثُ عَنْ تَرْجَمَتِهِ لَعَلِّي أَصِلُ مِنْ خِلَالِهَا لِتَرْجَمَةِ وَلَدِهِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ.

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (الجَمَّاز)، وَالمَوْضِعُ الآتِي وَقَعَ (الجَمَّار) بِالرَّاءِ، فَصَوَّبْتُهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَ شَاعِرًا أَدِيبًا، وَكَانَ مَاجِنًا خَبِيثَ اللِّسَانِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠٩)، «الأَنْسَابُ» (٣/٣١٧) بِرَقْمِ (٩٣).

(٧) كَذَا فِي المَخْطُوطِ لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ، وَهِيَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، أَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج بَعْدَمَا أَثْبَتَهَا: بَيَاضٌ فِي الأَصْلِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَأَمَّا الدُّكْتُور الطَّحَّانُ فَوَضَعَ مَكَانَهَا: (وَقِيلَ).

يَا أَبَا عُثْمَانَ، حَدَّثَكُمْ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ:[١] قال رَسُولُ، وَشَكَّ أَبُو عُثْمَانَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، مَا شَكَكْتُ فِي اللَّهِ قَطُّ»[٢].

اتِّبَاعُ المُسْتَمْلِي لَفْظَ المُحَدِّثِ

يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يُخَالِفَ لَفْظَ الرَّاوِي فِي التَّبْلِيغِ عَنْهُ، بَلْ يَلْزَمُهُ ذَلِكَ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ الرَّاوِي مِنْ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالمَعْرِفَةِ بِأَحْكَامِ الرِّوَايَةِ.

﴿١٢١٧﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عِمْرَانَ الكَاتِبُ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ[٥] بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ: نَا المُبَرِّدُ: «أَنَّ سِيبَوَيْهِ كَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ يَوْمًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ**». فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ حَمَّادٌ: لَحَنْتَ يَا سِيبَوَيْهِ، فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا جَرَمَ، لَأَطْلُبَنَّ عِلْمًا لَا تُلَحِّنُنِي فِيهِ. فَطَلَبَ النَّحْوَ، وَلَزِمَ الخَلِيلَ»[٦].

---

(١) فِي ط: الطَّحَّانِ: (قَالَ رَسُول).

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ.

(٤) يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ وَمَا عِيبَ عَلَيْهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الفَضْلِ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشِ النَّحْوِيُّ، كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٧٨).

(٦) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٥)، وَأَوْرَدَهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي «مَجَالِسِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٦٩)، وَالحَسَنُ ابْنُ المَرْزُبَانِ فِي «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ» (ص٣٥)، =

﴿١٢١٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا طَلْحَةُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: «كَانَ عِنْدَنَا حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ عَلَى الحُكْمِ، فَحَدَّثَ يَوْمًا وَهُوَ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ جُدِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكُلَابِ، فَقَالَ المُسْتَمْلِي: يَوْمَ الكِلَابِ. فَقَامَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: هَذَا يَوْمُ الكُلَابِ -بِصِيَاحٍ وَانْتِهَارٍ- وَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى يَرُدَّ القَاضِي عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الحَبْسِ، فَصَاحَ الرَّجُلُ: وَاغَوْثَاهُ بِاللَّهِ، يَذْهَبُ أَنْفُ عَرْفَجَةَ يَوْمَ الكُلَابِ، وَأُحْبَسُ أَنَا اليَوْمُ، فَأَمَرَ بِرَدِّهِ»[(٣)].

=

وَكَمَالُ الدِّينِ الأَنْبَارِيُّ فِي «نُزْهَةِ الأَلِبَّاءِ فِي طَبَقَاتِ الأَطِبَّاءِ» (ص٤٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ سَيِّءَ الحَالِ فِي الحَدِيثِ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا دَاعِيَةً، يَجِبُ أَنْ لَا يُرْوَى عَنْهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٦١).

(٣) رَوَى أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١/١٥) قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ أَثِقُ بِهِ قَالَ: كَانَ حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ قَاضِي الشَّرْقِيَّةِ بِبَغْدَادَ قَدْ وَلِيَ القَضَاءَ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، قَالَ: فَرَوَى يَوْمًا أَنَّ عَرْفَجَةَ قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكِلَابِ -بِكَسْرِ الكَافِ- وَكَانَ مُسْتَمْلِيهِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: كَجَّةُ، فَقَالَ: أَيُّهَا القَاضِي، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ الكُلَابِ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ، فَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: مَا دَهَاكَ؟ فَقَالَ: قُطِعَ أَنْفُ عَرْفَجَةَ يَوْمَ الكُلَابِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَامْتُحِنْتُ أَنَا بِهِ فِي الإِسْلَامِ. وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ العَسْكَرِيِّ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (ص١٠٥ - ١٠٦)، وَالكُلَابُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: اسْمُ مَاءٍ، وَكَانَ بِهِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ، وَهُوَ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ.

=

* وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ غَضِبَ[١] يَوْمًا عَلَى مُسْتَمْلِيهِ فِي خِلَافِهِ لَهُ، فَقَالَ فِي[٢] مَا:

﴿١٢١٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُعَاوِيَةَ البَاهِلِيُّ، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «لَا يَسْتَمْلِي إِلَّا نَذْلٌ»[٧].

﴿١٢٢٠﴾ حَكَى لَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ «أَنَّ بَعْضَ المُحَدِّثِينَ كَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ[٨] مُغَفَّلٌ جِدًّا، فَقَالَ المُحَدِّثُ: إِنَّ هَذَا المُسْتَمْلِيَ يَسْمَعُ غَيْرَ مَا أَقُولُ، وَيَكْتُبُ غَيْرَ مَا يَسْمَعُ، وَيُبَلِّغُ غَيْرَ مَا يَكْتُبُ».

=

وَأَمَّا قِصَّةُ قَطْعِ أَنْفِ عَرْفَجَةَ، فَقَدْ رَوَاهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٥/٢٣)، وَأَبُو يَعْلَى (٣/٧٠) بِرَقْمِ (١٥٠٢).

(١) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: (غَاضِبًا).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (فَقَالَ لَهُ) بَدَلَ: (فَقَالَ فِي).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٥) هُوَ البَاغَنْدِيُّ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ البَاهِلِيِّ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٣٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٧٨).

(٧) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٩١).

(٨) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (مُسْتَمْلِي).

﴿١٢٢١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ[١] الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بْنَ هَمَّامٍ القَاضِيَ بِالأُبُلَّةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ بَطَانَةَ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا[٣] يَقُولُ: «كَانَ هَارُونُ الدِّيكُ البَصْرِيُّ يَسْتَمْلِي عَلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، فَإِذَا قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ: حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَيَسْتَمْلِي لِلنَّاسِ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَيَجِيءُ إِلَى بَيْتِهِ يَقْرَأُ مَا كَتَبَ، لَا يُحْسِنُ يَقْرَؤُهُ، يَقُومُ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ، تَسْتَغِيثُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ»[٤].

مَا يَبْتَدِئُ بِهِ المُسْتَمْلِي مِنَ القَوْلِ

* يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ فِي المَجْلِسِ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ قَبْلَ الأَخْذِ فِي الإِمْلَاءِ.

﴿١٢٢٢﴾ لِمَا أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَكَذَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) بِـ(الدَّرْبَنْدِيِّ)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى ذَلِكَ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وط: السَّعِيدِ: (رَطَانَة)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو العَبَّاسِ البَغْدَادِيُّ الوَرَّاقُ الصَّيْدَلَانِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَانَةَ، كَانَ يَنْسَخُ لِلنَّاسِ وَيَقْرَأُ الحَدِيثَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيِّ وَنَحْوِهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٨٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٤)، وَزَادَ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ: (الحَافِظَ) قَالَ: قَرَأَ يَوْمًا عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيِّ فَأَدْخَلَ جُزْءًا فِي جُزْءٍ فَقَالَ: لَا تُبَطِّنْ يَا ابْنَ بَطَانَةَ. «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٣٢٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٢٨).

(٣) أَبْهَمَ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٩٢) مِنْ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ البَلْخِيِّ بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

الدَّقَّاقُ، نَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، نَا عَفَّانُ[(٢)]، نَا شُعْبَةُ[(٣)]، عَنْ عَلِيِّ[(٤)] بْنِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[(٥)]، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعُوا تَذَاكَرُوا العِلْمَ وَقَرَءُوا سُورَةً»[(٦)].

* ثُمَّ يَسْتَنْصِتُ المُسْتَمْلِي النَّاسَ إِنْ سَمِعَ مِنْهُمْ لَغَطًا.

﴿١٢٢٣﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا جَرِيرُ، اسْتَنْصِتِ النَّاسَ**» يَعْنِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، قَالَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**»[(٧)].

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَلِيٍّ السَّوَّاقُ، وَصَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالثِّقَةِ الصَّدُوقِ. وَالذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩٢)، «السِّيَرُ» (١٩٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٨).

(٢) هُوَ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ ابْنُ الحَجَّاجِ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥٦).

(٥) هُوَ أَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ المُنْذِرُ بْنُ مَالِكٍ العَوَقِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٣٨).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٢١)، و(٤٤٠٥)، و(٦٨٦٩)، و(٧٠٨٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٦٥) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

* فَإِذَا أَنْصَتَ النَّاسُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. وَإِنَّمَا اسْتَحْبَبْتُ لَهُ ذَلِكَ:

﴿١٢٢٤﴾ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِـ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَقْطَعُ**». وَرُوِيَ: «**لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ**»[(١)].

* فَإِذَا جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، اسْتَعْمَلَ الخَبَرَيْنِ، وَحَازَ الفَضِيلَتَيْنِ.

﴿١٢٢٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ كَعْبٍ الأَنْطَاكِيُّ، نَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(بِسْمِ**

---

(١) ضَعِيفٌ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٢٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: فِيهِ نَظَرٌ. وَهُوَ -كَمَا تَرَى- هُنَا مُتَابَعٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً عَلَى تَرْجَمَتِهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨٣).

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَقْطَعُ»[(١)].

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لَا يَثْبُتُ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الثِّقَاتِ خَالَفُوا مُبَشِّرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَذَكَرُوا بَيْنَ الأَوْزَاعِيِّ وَالزُّهْرِيِّ قُرَّةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَرِوَايَتُهُمْ هِيَ المَحْفُوظَةُ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: (بِذِكْرِ اللهِ)، وَبَعْضُهُمْ (بِالحَمْدِ)، وَهُمْ: ابْنُ المُبَارَكِ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٥٩/٢)، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٥٧٥/١٣)، وَابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٨٩٤)، وَالبَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (٢٩١/١٤) بِرَقْمِ (٧٨٩)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٢٢٦)، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٠)، وَالنَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٤/٩)، وَعَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ أَبِي العِشْرِينَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ (١٧٣/١) بِرَقْمِ (١) (إِحْسَان)، وَالخَلِيلِيِّ فِي «الإِرْشَادِ» (٤٤٩/١) بِرَقْمِ (١١٨)، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ كَذَلِكَ (١٧٤/١ - ١٧٥) بِرَقْمِ (٢) (إِحْسَان)، وَأَبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ» (٣٢٧/٦) بِرَقْمِ (٥٨٣٤)، وَمَعَ تَرْجِيحِ رِوَايَةِ هَؤُلَاءِ عَلَى رِوَايَةِ مُبَشِّرٍ، فَقَدْ أَعْقَبَ أَبُو دَاوُدَ الحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: رَوَاهُ يُونُسُ وَعُقَيْلٌ وَشُعَيْبٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. اهـ. هَذَا مَيْلٌ مِنْهُ إِلَى تَرْجِيحِ المُرْسَلِ الَّذِي رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَلَى مَا رَوَاهُ قُرَّةُ عَنْهُ مَوْصُولًا، وَقَدْ زَادَ الدَّارَقُطْنِيُّ ذَلِكَ إِيضَاحًا فَقَالَ فِي «السُّنَنِ» (٤٢٧/١): تَفَرَّدَ بِهِ قُرَّةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُرَّةُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ، وَرَوَاهُ صَدَقَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ الحَدِيثُ، وَصَدَقَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعِيفَانِ، وَالمُرْسَلُ هُوَ الصَّوَابُ. اهـ. عَلَّقَ العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ السَّابِقِ بِقَوْلِهِ: يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ مُرْسَلٌ، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا نَقَلَهُ السُّبْكِيُّ، وَهُوَ الصَّوَابُ... وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى ضَعْفِهِ -يَعْنِي بِذَلِكَ قُرَّةَ- زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ اضْطِرَابُهُ فِي مَتْنِ الحَدِيثِ، فَهُوَ تَارَةً يَقُولُ: أَقْطَعُ، وَتَارَةً: أَبْتَرُ، وَتَارَةً: أَجْذَمُ، وَتَارَةً يَذْكُرُ الحَمْدَ، وَأُخْرَى يَقُولُ: «بِذِكْرِ اللهِ»، وَلَقَدْ أَضَاعَ السُّبْكِيُّ [«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» (٢٦/١)] جُهْدًا
=

=

كَبِيرًا فِي مُحَاوَلَتِهِ التَّوْفِيقَ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَإِزَالَةِ الاضْطِرَابِ عَنْهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَمَا رَأَيْتَ، فَلَا يَسْتَحِقُّ حَدِيثُهُ مِثْلَ هَذَا الْجُهْدِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُحْسِنْ صُنْعًا حِينَ ادَّعَى أَنَّ الأَوْزَاعِيَّ تَابَعَهُ، وَأَنَّ الحَدِيثَ يَقْوَى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ السَّنَدَ إِلَى الأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ جِدًّا، كَمَا تَبَيَّنَ بَيَانُهُ فِي الحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ [وَهُوَ هُنَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا] فَمِثْلُهُ لَا يُسْتَشْهَدُ بِهِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ. «إِرْوَاءُ الغَلِيلِ» (١/٣١) بِرَقْمِ (٢).

قُلْتُ: وَمِمَّا أَجْهَدَ السُّبْكِيُّ فِيهِ نَفْسَهُ لِيُرَجِّحَ مَا أَسْنَدَهُ قُرَّةُ وَيَرُدَّ مَا أَرْسَلَهُ مُخَالِفُوهُ الثِّقَاتُ الأَثْبَاتُ: هُوَ أَنْ قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ: هَلْ يُحْكَمُ لِلْحَدِيثِ بِالرَّفْعِ؟ مَعَ أَنَّ الأَثْبَاتَ البُزَّلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ -وَهُمْ: يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ- إِنَّمَا رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ عَارَضَ قُرَّةَ لَحُكِمَ لَهُ عَلَى قُرَّةَ، فَمَا ظَنُّكَ بِاجْتِمَاعِهِمْ! وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ جِهْبِذُ العِلَلِ، وَالحَافِظُ الجَبَلُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: إِنَّ الصَّحِيحَ عَنِ الزُّهْرِيِّ المُرْسَلُ.

قُلْتُ: لَوْ أَنَّ بَيْنَ الإِسْنَادِ وَالإِرْسَالِ مُعَارَضَةً لَقَضَيْتُ لِهَؤُلَاءِ عَلَى قُرَّةَ، وَلَكِنْ لَا تَنَافِيَ بَيْنَهُمَا وَلَا مُعَارَضَةَ، وَالحَدِيثُ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى، فَالحُكْمُ لِلإِسْنَادِ؛ وَلِذَلِكَ حَكَمَ إِمَامُ الصِّنَاعَةِ، وَمُقَدَّمُ الجَمَاعَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ لِإِسْنَادِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**» عَلَى إِرْسَالِ سُفْيَانَ، وشُعْبَةَ، وَهُمَا مَنْ هُمَا فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَأُقْسِمُ بِمَنْ فَاوَتَ بَيْنَ مِقْدَارِهِمْ، لَنِسْبَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِمَا أَبْعَدُ مِنْ نِسْبَةِ قُرَّةَ إِلَى الأَرْبَعَةِ، وَكَيْفَ وَقُرَّةُ فِيمَا ذُكِرَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ! وَقَدْ تُوبِعَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَشَيْخُهُ الزُّهْرِيُّ كَانَ كَثِيرَ الإِرْسَالِ، ثُمَّ كَانَ يُفْصِحُ بِالإِسْنَادِ بَعْدَ الإِرْسَالِ، بَلْ رُبَّمَا أَرْسَلَ ثُمَّ أَفْصَحَ بِإِسْنَادٍ لَا يُقْبَلُ. اهـ.

قُلْتُ: وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الحَدِيثَ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى فَالحُكْمُ لِلْإِسْنَادِ فَهَذَا لَا يَجْرِي عَلَى سَنَنِ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ كَمَا سَيَأْتِي، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ البُخَارِيَّ حَكَمَ بِذَلِكَ فِي مَا أَسْنَدَهُ

=

=

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» عَلَى إِرْسَالِ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ -وَهُمَا مَنْ هُمَا فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا....

فَالجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ: هُوَ أَنَّ الإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللهِ البُخَارِيَّ رَحِمَهُ اللهُ لَمْ يَحْكُمْ فِيهِ بِالِاتِّصَالِ مِنْ أَجْلِ كَوْنِ الوَصْلِ زِيَادَةً، وَإِنَّمَا حَكَمَ لَهُ بِالِاتِّصَالِ لِمَعَانٍ أُخْرَى رَجَّحَتْ عِنْدَهُ حُكْمَ المَوْصُولِ، مِنْهَا: أَنَّ يُونُسَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَابْنَيْهِ: إِسْرَائِيلَ وَعِيسَى رَوَوْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْصُولًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ آلَ الرَّجُلِ أَخَصُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ. وَوَافَقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عَوَانَةَ، وَشَرِيكٌ النَّخَعِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتَمَامُ العَشَرَةِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ مَعَ اخْتِلَافِ مَجَالِسِهِمْ فِي الأَخْذِ عَنْهُ، وَسَمَاعِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ أَرْسَلَهُ -وَهُمَا: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ- فَإِنَّمَا أَخَذَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ.

فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَاقَ، سَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَشُعْبَةُ وَسُفْيَانُ إِنَّمَا أَخَذَاهُ مَعًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَرْضًا كَمَا تَرَى، وَلَا يَخْفَى رُجْحَانُ مَا أُخِذَ مِنْ لَفْظِ المُحَدِّثِ فِي مَجَالِسَ مُتَعَدِّدَةٍ عَلَى مَا أُخِذَ عَنْهُ عَرْضًا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، هَذَا إِذَا قُلْنَا: حِفْظُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ فِي مُقَابِلِ عَدَدِ الآخَرِينَ، مَعَ أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: العَدَدُ الكَثِيرُ أَوْلَى بِالحِفْظِ مِنَ الوَاحِدِ.

فَتَبَيَّنَ أَنَّ تَرْجِيحَ البُخَارِيِّ لِوَصْلِ هَذَا الحَدِيثِ عَلَى إِرْسَالِهِ لَمْ يَكُنْ أَنَّ الوَاصِلَ مَعَهُ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ مَعَ المُرْسِلِ، بَلْ بِمَا يَظْهَرُ مِنْ قَرَائِنِ التَّرْجِيحِ. «النُّكَتُ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ» (١/٨٧ - ٨٨).

وَالمَنْقُولُ عَنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِينَ -كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى القَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ، وَالبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ- اعْتِبَارُ التَّرْجِيحِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ

=

=
إِطْلَاقُ قَبُولِ الزِّيَادَةِ. «النُّزْهَةُ» (٩٦)، وَانْظُرْ: «سُؤَالَاتِ الآجُرِّيِّ لِأَبِي دَاوُدَ» (ص٤٥ - ٤٩)، وَ«العِلَلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٧١/١)، وَ«العِلَلَ» لِابْنِ عَمَّارٍ (ص٧٣)، وَ«شَرْحَ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٥١٣/٢ - ٥١٤) تَجِدْ جَمَاعَةً مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ يَرُدُّونَ زِيَادَاتٍ لِرُوَاةٍ ثِقَاتٍ، وَلَمْ يَقْبَلُوهَا مُطْلَقًا لِأَنَّهَا زِيَادَةُ ثِقَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَكَيْفَ وَقُرَّةُ فِيمَا ذُكِرَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ... فَالجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ مَا قَالَهُ أَهْلُ هَذَا الشَّأْنِ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي، رَوَى ذَلِكَ مُسْنَدًا عَنِ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالزُّهْرِيِّ مِنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ، وَأَتْبَعَ الأَثَرَ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَكُنِ الأَوْزَاعِيُّ وَقَفَ عَلَى كِتَابَةِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُهُمْ رِوَايَةً عَنْهُ، وَلَا وَقَفَ عَلَى كِتَابَةِ عُقَيْلٍ وَيُونُسَ، وَإِنَّمَا شَاهَدَ مِنْ قُرَةَ مَا كَانَ يُورِدُهُ عَلَيْهِ فَتَصَوَّرَ صُورَتَهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ بِالزُّهْرِيِّ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ عَنَى أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِأَخْلَاقِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٧٤/٨) فَقَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ قَوْلَ الأَوْزَاعِيِّ السَّالِفَ ذِكْرُهُ: «فَيَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ أَنَّ مُرَادَ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِهِ، لَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطِ الحَدِيثِ، وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ وَاللهُ أَعْلَمُ». اهـ.

قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا فَإِنَّ أَعْلَمَ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ بِحَدِيثِهِ أَكْثَرُهُمْ رِوَايَةً عَنْهُ، وَمِنْهُمْ مَا سَمَّى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَمَّا قُرَّةُ فَيَكُونُ أَعْلَمَ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ فَحَسْبُ، لَا بِحَدِيثِهِ، وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ كَمَا قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، فَقَدْ قَالَ الجُوزَجَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ: مُنْكَرُ الحدِيثِ جِدًّا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الأَحَادِيث الَّتِي يَرْوِيهَا مَنَاكِيرُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: فِي حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ. يُنْظَرُ لِهَذِهِ الأَقْوَالِ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، وَاسْتَبْعَدَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّ قُرَّةَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السُّبْكِيُّ، فَقَالَ: فَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ؛ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِأَقْوَالِ الأَئِمَّةِ فِيهِ، وَاعْتِمَادُهُ -يَعْنِي اعْتِمَادَ السُّبْكِيِّ- فِي ذَلِكَ عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِمَّا لَا يُجْدِي، لِأَنَّ المُرَادَ مِنْ قَوْلِ
=

﴿١٢٢٦﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ إِمْلَاءً، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ -زَادَ يَعْقُوبُ: بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- ثُمَّ اتَّفَقَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ لَا يُبْدَأُ**». وَقَالَ يَعْقُوبُ: «**لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ**»(١).

* ثُمَّ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَإِنَّ إِتْبَاعَ ذِكْرِ اللَّهِ بِذِكْرِهِ وَاجِبٌ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الحَالِ أَمْرٌ لَازِمٌ.

﴿١٢٢٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ](٣) السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ، نَا عُبَيْدُ(٥) بْنُ

=

الأَوْزَاعِيِّ المَذْكُورِ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِهِ، لَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطِ الحَدِيثِ، كَمَا قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّهْذِيبِ»، قَالَ: وَهَذَا اللَّائِقُ. «إِرْوَاءُ الغَلِيلِ» (٣١/١).

قُلْتُ: وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَظْهَرُ بُعْدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو نَصْرٍ السُّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ: «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى» (٢٥/١ - ٢٦).

(١) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ وَالتَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ البَزَّارُ[(١)]، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(٢)]، نَا رِشْدِينُ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو[(٤)] بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ[(٥)]، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ: تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**»[(٦)].

﴿١٢٢٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[(٧)]: «لَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»[(٨)].

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّازِ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨)، و(١٤٠٠).

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثرِ رَقْمِ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ ثَبْتٌ.

(٣) هُوَ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ المَهْرِيُّ المِصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥٣).

(٤) هُوَ المِصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٥) هُوَ أَبُو السَّمْحِ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، ضَعِيفٌ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٦) ضَعِيفٌ.

(٧) [الشَّرْح، آيَة: ٤].

(٨) الأَثَرُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٨٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٣٣/١٦)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٤٩٤/٢٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ، وَابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعِ التَّفْسِيرَ مِنْ مُجَاهِدٍ بَيْدَ أَنَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ =

﴿١٢٢٩﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[١] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الهُمَانِيُّ[٢]، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٥]، عَنْ ذَكْوَانَ[٦]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ**»[٧].

=

هُوَ القَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «المَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٢/١٥٤)، وَ«السِّيَرُ» (٦/١٢٦).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٣١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨١٨).

(٢) الهُمَانِيُّ: نِسْبَةً إِلَى «هُمَانِيَةَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«النُّعْمَانِيَّةِ» فِي وَسْطِ البَرِّيَّةِ، وَهِيَ فِي ضِفَّةِ «دِجْلَةَ»، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا رُبَّمَا قِيلَ: «هُمَنِيٌّ» -أَيْضًا- بِغَيْرِ أَلِفٍ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥/٤١٠)، «الأَنْسَابُ» (١٣/٤١٩) بِرَقْمِ (٩٢٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ بِأَسَانِيدَ وَاضِحَةٍ، إِلَّا أَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الدَّارَقُطْنِيَّ [كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لَه» بِرَقْمِ (١٦٨)] يَقُولُ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَرَأَيْتُ هِبَةَ اللهِ الطَّبَرِيَّ يُضَعِّفُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الخَلَّالَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٦٤).

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ.

(٦) هُوَ ذَكْوَانُ السَّمَّانُ، وَيُقَالُ كَذَلِكَ: الزَّيَّاتُ، ثِقَةٌ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٣٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ «الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩/١٥٧) بِرَقْمِ (١٠١٧٠)، و(١٠١٧١)، وَ«عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠٩) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٤٦٣)، وَغَيْرِهِ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي

=

قَوْلُهُ لِلْمُحَدِّثِ: مَنْ ذَكَرْتَ؟

* إِذَا صَلَّى الْمُسْتَمْلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ أَوْ مَنْ ذَكَرْتَ -رَحِمَكَ اللَّهُ-؟

١٢٣٠ فَقَدْ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نَا الْحُلْوَانِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ[٤]، نَا خَالِدُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ: «قِيلَ لِمُحَمَّدٍ[٦]: مَنْ ذَكَرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: الثِّقَةُ الصَّدُوقُ الْمَأْمُونُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ»[٧].

=

«الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (٣٩٥).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا».

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، حَافِظٌ إِمَامٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٦).

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٩٣).

(٥) هُوَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَقَدْ وَصَفَهُ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ بِالثِّقَةِ الصَّدُوقِ الْمَأْمُونِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩).

(٦) أَيْ: مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْمُتَقَدِّمِ فِي السَّنَدِ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٣-١٠٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنِ الأُرْمَوِيِّ بِهِ.

﴿١٢٣١﴾ وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ الحَارِثَ بْنَ أَبِي أُسَامَةَ، يَقُولُ: حُدِّثْتُ[٤] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ أَنَّهُ قَالَ: «نِلْتُ القَضَاءَ وَقَضَاءَ القُضَاةِ وَالوَزَارَةَ وَكَذَا وَكَذَا مَا سُرِرْتُ بِشَيْءٍ مِثْلَ قَوْلِ المُسْتَمْلِي: «مَنْ ذَكَرْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ».

جَوَابُ المُحَدِّثِ لِمُسْتَمْلِيهِ وَتَلَفُّظُهُ بِمَا يَرْوِيهِ

* إِذَا فَعَلَ المُسْتَمْلِي مَا ذَكَرْتُهُ قَالَ الرَّاوِي: نَا فُلَانٌ، ثُمَّ نَسَبَ شَيْخَهُ الَّذِي سَمَّاهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَسَبِهِ مُنْتَهَاهُ.

﴿١٢٣٢﴾ كَمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ[٧] -هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ-، نَا شَاذَانُ[٨]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحُجَّةُ، وَأَنَّ ابْنَ مَنْدَهْ رَحَلَ إِلَيْهِ فَبَلَغَهُ فِي الطَّرِيقِ مَوْتُهُ فَتَأَلَّمَ وَرَدَّ وَلَمْ يَدْخُلِ البَصْرَةَ.

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ». «الأَنْسَابُ» (١٣/٢).

(٤) أَبْهَمَ الحَارِثُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ، وَأَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٧) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو العَبَّاسِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ: (العَبَّاسُ)، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي المَرَاجِعِ الآتِيَةِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ، وَكُنْيَةُ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ: (أَبُو الفَضْلِ).

(٨) الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، يُلَقَّبُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨).

نَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ -ثَوْرُ بَنِي تَمِيمٍ-، وَنَا شُعْبَةُ[1] بْنُ الحَجَّاجِ أَبُو بِسْطَامٍ، مَوْلَى الأَزْدِ، وَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ الحَارِثِ النَّخَعِيُّ، وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ الخُرَاسَانِيُّ، وَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ الهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الثَّوْرِيُّ -ثَوْرُ هَمْدَانَ-»[2].

* وَالجَمْعُ بَيْنَ اسْمِ الشَّيْخِ وَكُنْيَتِهِ أَبْلَغُ فِي إِعْظَامِهِ وَأَحْسَنُ فِي تَكْرِمَتِهِ.

﴿١٢٣٣﴾ حُدِّثْتُ[3] عَنْ دَعْلَجِ[4] بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[5] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الخَزَّازَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «تَجِبُ لِلْعَالِمِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: تَخُصُّهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَتَعُمُّهُ بِالسَّلَامِ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَلَا تَقُولُ[6]: نَا فُلَانٌ،

---

(١) القَائِلُ: وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ، هُوَ شَاذَانُ، فَهُوَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ ومَنْ سَيَأْتِي بَعْدَهُمَا، وَهُمْ مِنْ مَشَايِخِهِ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، يُنْظَرُ لَهَا: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٥/٧) بِرَقْمِ (٣٤٥٠).

(٢) رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «المُسْتَخْرَجِ» (١٥١/٥) بِرَقْمِ (٨١٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ ابْنُ القَيْسَرَانِيِّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» بِرَقْمِ (٤١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٣ - ٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُنَا أَبْهَمَ المُصَنِّفُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣١/٨) بِرَقْمِ (٣٩١٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، رَوَى عَنْهُ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ هَذَا الأَثَرَ الَّذِي هُنَا مع إِبْهَامُ شَيْخِهِ -أَيْضًا- الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

تَقُولُ: نَا أَبُو فُلَانٍ، وَإِذَا قَرَأَ فَمَلَّ، لَا تُضْجِرْهُ»[(١)].

﴿١٢٣٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ[(٣)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ الدُّورِيَّ[(٤)]، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَجْلِسِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ يَسْأَلُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَشْيَاءَ يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، كَيْفَ حَدَّثْتَ كَذَا، وَكَيْفَ حَدَّثْتَ كَذَا؟ يُرِيدُ أَحْمَدُ أَنْ يَسْتَثْبِتَهُ فِي أَحَادِيثَ قَدْ سَمِعُوهَا، كُلَّمَا[(٥)] قَالَ يَحْيَى، كَتَبَهُ أَحْمَدُ. وَقَلَّ مَا سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسَمِّي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ بِاسْمِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا»[(٦)].

---

(١) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٤٣١ - ٤٣٢) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٢) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (١٢٣٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، لَكِنْ لَمْ يَتَّضِحِ الكَافُ مِنْهَا، وَمُمْكِنٌ تُقْرَأُ: (قَلَّمَا)، وَلَكِنِّي أَثْبَتُّ (كُلَّمَا) لِأَنَّهَا مُثْبَتَةٌ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَأَمَّا «الكِفَايَةُ» فَإِنَّ فِيهَا (فَكُلَّمَا).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٢٦٧)، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢١٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/٢٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيِّ بِهِ.

الِاقْتِصَارُ عَلَى الِاسْمِ أَوِ النَّسَبِ، وَالِاكْتِفَاءُ بِذِكْرِ الكُنْيَةِ أَوِ اللَّقَبِ

* جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ يُقْتَصَرُ[(١)] فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ دُونَ أَنْسَابِهِمْ، إِذْ كَانَ أَمْرُهُمْ لَا يُشْكِلُ، وَمَنْزِلَتُهُمْ مِنَ العِلْمِ لَا تُجْهَلُ، فَمِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ[(٢)]، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَنَحْوُهُمْ مِنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِمْ. وَأَمَّا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُمْ: فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، يَرْوِي عَنْهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ فَيُسَمُّونَهُ وَلَا يَنْسُبُونَهُ.

﴿١٢٣٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ[(٥)] بْنَ الحَسَنِ الكَارِزِيَّ[(٦)] يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) اليَاءُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي، وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٢) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (السخيتاني).

(٣) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠).

(٤) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الكَارِزِيِّ أَبُو الحَسَنِ المُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ: صَحِيحُ السَّمَاعِ مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ وَأَبُو الحَسَنِ الحَجَّاجِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ. «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» بِرَقْمِ (٢٠٧)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٤١/٧) بِرَقْمِ (٢٤١).

(٦) الكَارِزِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالزَّايِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كَارِزَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ =

عَبْدَ اللَّهِ[(١)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بُوبَةَ[(٢)] العَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الخَفَّافَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ابْنُ مَنْ؟ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا تَرْضَوْنَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّى أَقُولَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ الَّذِي مَنْزِلُهُ فِي سِكَّةِ صُغْدَ ثُمَّ قَالَ سَلَمَةُ: إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِذَا قِيلَ بِالمَدِينَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ عُمَرَ، وَإِذَا قِيلَ بِالكُوفَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَإِذَا قِيلَ بِالبَصْرَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَإِذَا قِيلَ بِخُرَاسَانَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ»[(٣)].

وَرُبَّمَا لَمْ يُنْسَبِ المُحَدِّثُ إِذَا كَانَ اسْمُهُ مُفْرَدًا عَنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِ؛ لِحُصُولِ الأَمَانِ مِنْ دُخُولِ الوَهْمِ فِي تَسْمِيَتِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ الهِلَالِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، وَوَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، وَهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُسَدَّدِ بْنِ مُسَرْهَدٍ، وَعَارِمِ بْنِ الفَضْلِ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ

=

بِنَوَاحِي نَيْسَابُورَ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِنْهَا، وَالمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَارِثِ الكَارِزِيِّ. «الأَنْسَابُ» (١٤/١١) بِرَقْمِ (٣٣٦٥).

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٧٠/١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوبَةَ العَطَّارُ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ وَغَيْرِهِ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى العُقَيْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الكَارِزِيُّ.

(٢) قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (١١١/١): (بُوبَةُ) بِمُوَحَّدَتَيْنِ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ.

(٣) يُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٣٦٢ - ٣٦٣).

سَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَهَكَذَا مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِنِسْبَتِهِ إِلَى أَبِيهِ، أَوْ قَبِيلَتِهِ. فَقَدِ اكْتُفِيَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ بِذِكْرِ مَا اشْتُهِرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ هُوَ فِيهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ إِدْرِيسَ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ. وَكَنَحْوِ الرِّوَايَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَالنَّخَعِيِّ، وَالزُّهْرِيِّ، وَالتَّيْمِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَالقَعْنَبِيِّ، وَالحُمَيْدِيِّ، وَالحِمَّانِيِّ، وَالزَّنْجِيِّ -وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ المَكِّيُّ- وَكَانَ الزَّنْجِيُّ لَقَبًا لُقِّبَ بِهِ.

﴿١٢٣٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[١]، أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ الفَقِيهُ، نَا الفَضْلُ بْنُ الفَضْلِ الكِنْدِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: «مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ إِمَامٌ فِي الفِقْهِ وَالعِلْمِ، وَكَانَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِالزَّنْجِيِّ لِمَحَبَّتِهِ التَّمْرَ. قَالَتْ جَارِيَتُهُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا أَنْتَ إِلَّا زَنْجِيٌّ؛ لِأَكْلِ التَّمْرِ. فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَصَفَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ بِخِلَافِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (٥)، و(٢٥).

(٢) هُوَ ابْنُ حَمْكَانَ الهَمَذَانِيُّ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ الأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الحَدِيثِ.

(٣) «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» بِرَقْمِ (١١٧)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٣٧٥)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤/٧٤٢).

﴿١٢٣٧﴾ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُوَيْدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ-: «قُلْتُ لِسُوَيْدٍ[٤]: وَلِمَ سُمِّيَ الزَّنْجِيَّ؟ قَالَ: كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ»[٥].

﴿١٢٣٨﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ[٩]،............

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّهُ لَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الحَسَنِ.

(٣) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَفْحَشَ فِيهِ ابنُ مَعِينٍ القَوْلَ.

(٤) وَكَانَ هَذَا السُّؤَالُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ لِسُوَيْدٍ سَنَةَ (٢٢٦هـ) كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي «المُسْنَدِ».

(٥) الأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ المُسْنَدِ» (٨١/١)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ القَطِيعِيُّ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٩) الجَلَّابُ: هَذَا الِاسْمُ لِمَنْ يَجْلِبُ الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَاشْتُهِرَ بِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ... أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الخَلِيلِ الجَلَّابُ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/٣) بِرَقْمِ (١٠٢١).

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ[١] -يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ- يَقُولُ: «كَانَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ فَقِيهَ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزَّنْجِيَّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْقَرَ مِثْلَ البَصَلَةِ»[٢].

﴿١٢٣٩﴾ وَأَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَوْهَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِلَقَبِهِ؟ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الأَعْمَشُ إِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ هَكَذَا، فَسَهْلٌ فِي مِثْلِ هَذَا إِذَا شُهِرَ بِهِ»[٦].

---

(١) القَائِلُ: وَسَمِعْتُهُ، هُوَ الجَلَّابُ، وَالحَرْبِيُّ مِنْ مَشَايِخِهِ.

(٢) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧/٥١٢)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤/٧٤٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ المَنْصُورِ».

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤٩١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٣)، «السِّيَرُ» (١٦/٣٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٢).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى السَّذَابِيُّ أَبُو حَفْصٍ الجَوْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ النُّكْرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَذَكَرَ كَلَامَ المُصَنِّفِ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ»، وَذَكَرَ ذَلِكَ الحَدِيثَ مَعَ قَوْلِهِ عَنْهُ: هَذَا مَوْضُوعٌ.

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، فَهُوَ فِي «سُؤَالَاتِ الأَثْرَمِ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ» بِرَقْمِ (١٢) تَحْقِيقُ عَامِرِ حَسَن صَبْرِي.

أَصْحَابُ الأَلْقَابِ(١)

* قَدْ غَلَبَتْ أَلْقَابُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى أَسْمَائِهِمْ، فَاقْتَصَرَ النَّاسُ عَلَى ذِكْرِ أَلْقَابِهِمْ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ:

- فَمِنْهُمْ غُنْدَرٌ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ.

﴿١٢٤٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ -هُوَ الرَّقَاشِيُّ(٤)-، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) ابْنُ عَائِشَةَ القُرَشِيُّ، نَا بَكْرُ(٦) بْنُ كُلْثُومٍ السُّلَمِيُّ -قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَهُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي- قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا

---

(١) الأَلْقَابُ: جَمْعُ لَقَبٍ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِهِ الإِنْسَانُ بَعْدَ اسْمِهِ العَلَمِ مِنْ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ لِمَعْنًى فِيهِ، وَقِيلَ: عَلَمٌ يُقْصَدُ بِهِ حَالُ إِطْلاقه المَدْحُ أَوِ الذَّمُّ. وَقِيلَ: اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ الإِنْسَانُ غَيْرُ اسْمِهِ الأَوَّلِ وَيُرَاعى فِيهِ المَعْنَى بِخِلَافِ الأَعْلَامِ.
وَاللَّقَبُ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّشْرِيفِ؛ كَأَلْقَابِ السَّلَاطِين. وَضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّعْيِيرِ، وَقَدْ يُجْعَلُ اللَّقَبُ بِغَيْرِ تَنَقُّصٍ وَمِنْه لُقِّبَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ بِالأَعْمَشِ وَالأَخْفَشِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقْصَدُ بِهِ تَنَقُّص بَلْ مَحْضُ تَعْرِيفٍ. «المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الحَدِيثِ» (ص٢٠٢)، وَ«جَامِعُ الدُّرُوسِ العَرَبِيَّةِ» (١/١١٠).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤)، و(٩٦٣).

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

ابْنُ جُرَيْجٍ البَصْرَةَ. قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ بِحَدِيثٍ، فَأَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِيهِ؟ لَزِمْتُ عَطَاءً عِشْرِينَ سَنَةً، رُبَّمَا حَدَّثَنِي عَنْهُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: إِنَّمَا سَمَّى غُنْدَرًا ابْنُ جُرَيْجٍ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، كَانَ يُكْثِرُ الشَّغَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ يَا غُنْدَرُ. وَأَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ المُشَغِّبَ غُنْدَرًا»[(١)].

- وَمِنْهُمْ لُوَيْنٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ المِصِّيصِيُّ.

﴿١٢٤١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ مُحَمَّدٍ المُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ البَلَاذُرِيَّ[(٥)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ جَرِيرٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا لُقِّبَ

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (غُنْدَرٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٢) مِنْ طَرِيقِ الأَصَمِّ بِهِ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ».

(٤) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨/١٣٨) بِرَقْمِ (٣٠٧)، وَ«الرَّوْضُ البَاسِمُ فِي تَرَاجِمِ شُيُوخِ الحَاكِمِ» (٢/٨٤٢) بِرَقْمِ (٧٣٦).

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ الحَافِظُ البَلَاذُرِيُّ الوَاعِظُ، قَالَ الحَاكِمُ: كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الحِفْظِ وَالوَعْظِ. كَانَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ وَمَشَايِخُنَا يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَيَفْرَحُونَ بِمَا يَذْكُرُهُ عَلَى رُءُوسِ المَلَإِ مِنَ الأَسَانِيدِ، وَلَمْ أَرَهُمْ قَطُّ غَمَزُوهُ فِي إِسْنَادٍ أَوِ اسْمٍ أَوْ حَدِيثٍ... وَخَرَّجَ صَحِيحًا عَلَى وَضْعِ كِتَابِ مُسْلِمٍ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٧٢٣) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٦) هُوَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ بِـ«لُوَيْنٍ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدَّوَابَّ بِبَغْدَادَ فَيَقُولُ: هَذَا الفَرَسُ لَهُ لُوَيْنٌ، هَذَا الفَرَسُ لَهُ قُدَيْدٌ، فَلُقِّبَ بِـ«لُوَيْنٍ»(١).

- وَمِنْهُمْ مُشْكُدَانَهْ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الكُوفِيُّ.

﴿١٢٤٢﴾ قَرَأْتُ عَلَى الحَسَنِ(٢) بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ(٣) بْنِ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ(٤) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الجُعْفِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَنْ سَمَّاكَ مُشْكُدَانَهْ؟ قَالَ: ذَاكَ المُخَنَّثُ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو نُعَيْمٍ. وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا زَامِلَةَ المُخَنَّثِينَ. قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ؟ قَالَ: رَآنِي وَثِيَابِي نَظِيفَةٌ، وَرَائِحَتِي طَيِّبَةٌ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ إِلَّا مُشْكُدَانَهْ. فَبَقِيَتْ عَلَيَّ»(٥).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٣) عَنْ طَرِيقِ المُذَكَّرِ بِهِ، كَمَا سَاقَهُ عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّسَاهُلِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٥) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ: كَانَ حَسَنَ المَجْلِسِ مُفَنَّنًا فِي العُلُومِ كَثِيرَ الحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ الأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ وَالشِّعْرِ وَالمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ: بِالحَافِظِ العَلَّامَةِ النَّسَّابَةِ الأَخْبَارِيِّ.

(٥) لَمْ أَجِدْهُ سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩١٥). وقد رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ عَنْ =

- وَمِنْهُمْ عَارِمٌ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ السَّدُوسِيُّ، وَقِيلَ: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ[(١)] وَلَيْسَ بِلَقَبٍ لَهُ.

﴿١٢٤٣﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، [نَا][(٢)] مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الحُسَيْنِ القَيْسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَمَّامٍ البَاهِلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَارِمَ بْنَ الفَضْلِ، يَقُولُ: «سَمَّانِي أَبِي عَارِمًا[(٤)]، وَسَمَّيْتُ نَفْسِي مُحَمَّدًا، وَكَانَ اسْمُ أَخِي شَغْبًا».

=

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الجُعْفِيِّ قَالَ: سُئِلَ مُشْكُدَانَهْ لَمْ لُقِّبْتَ بِمُشْكُدَانَهْ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا لَقَّبَنِي بِهَذَا اللَّقَبِ إِلَّا الكِنْدِيُّ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا الحَمَّامَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَتَبَخَّرْتُ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُعِيذُكَ بِاللهِ مَا أَنْتَ إِلَّا مُشْكُدَانَهْ، قَالَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَلَقَّبُونِي بِهَا.

(١) نَقَلَ هَذَا النَّصَّ عَنِ المُصَنِّفِ مُغَلْطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٠/٣١١) فَقَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ فِي كِتَابِهِ «الجَامِعِ»: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ وَلَيْسَ لَقَبًا.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ لَا بُدَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَيُكْنَى أَبَا نُعَيْمٍ، وَأَمَّا شَيْخُهُ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، وَيُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَسَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ قَرِيبًا، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٥)، يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ هِبَةِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيِّ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ المَشْهُورِينَ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٢٤٣) بِرَقْمِ (١٥٧).

(٤) وَكَانَ بَعِيدًا عَنِ العَرَامَةِ -وَالعَارِمُ: الشِّرِّيرُ المُفْسِدُ-. «اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٢/٦١٠ - ٦١١).

* وَالمَشْهُورُ أَنَّ اسْمَ أَخِي عَارِمٍ بِسْطَامٌ، وَلَعَلَّ أَبَاهُ -أَيْضًا- سَمَّاهُ شَغْبًا، وَتَسَمَّى هُوَ بِسْطَامًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- وَمِنْهُمْ سَعْدُوَيْهِ، وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ[(١)]، نَزِيلُ بَغْدَادَ.

١٢٤٤ أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المَهْدِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سِنَانٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: «قَدِمْتُ العِرَاقَ فِي طَلَبِ العِلْمِ، فَصِرْتُ إِلَى البَصْرَةِ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى بَغْدَادَ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ إِلَى الكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو نُعَيْمٍ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَفِيمَا قَدِمْتَ؟ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى العِرَاقِ فِي طَلَبِ العِلْمِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَإِلَى أَيْنَ صِرْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِلَى البَصْرَةِ. قَالَ: فَمَنْ مُحَدِّثُ البَصْرَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدِ بْنِ مُسَرْبِلِ بْنِ أَرْبَدَ الأَسَدِيُّ. قَالَ: فَقَالَ لِي: لَوْ كَانَ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كَانَتْ رُقْيَةَ العَقْرَبِ! قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: وَإِلَى أَيْنَ صِرْتَ؟ قَالَ: [قُلْتُ][(٥)]: إِلَى

(١) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٩/١٠) بِرَقْمِ (٤٦١٧)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨١/١٠) بِرَقْمِ (١٥٧).

(٢) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ أَبُو عُمَارَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَالَ المُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ وَغَرَائِبُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٠١٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

بَغْدَادَ. قَالَ: فَمَنْ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَعْدُوَيْهِ. قَالَ: فَمَنْ قَاضِيهِمْ؟ قُلْتُ: شَعْبُوَيْهِ[١]. قَالَ: فَمَنْ قَاصُّهُمْ؟ قُلْتُ: سِيفَوَيْهِ[٢]. قَالَ: وَيْحَكَ! وَيُمْطَرُونَ؟».

- وَمِنْهُمْ صَاعِقَةُ، وَهُوَ: أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ البَغْدَادِيُّ.

﴿١٢٤٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[٤] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى الكَرَجِيُّ[٧]،

---

(١) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ سَهْلٍ الرَّازِيُّ القَاضِي شَعْبُوَيْهِ، وَلَّاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُؤَادٍ قَضَاءَ بَغْدَادَ، مِنْ أَعْيَانِ الجَهْمِيَّةِ، كَانَ كَتَبَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ فَوَثَبَ قَوْمٌ مِنْ ذُعَّارِ السُّنَّةِ فَأَحْرَقُوا بَيْتَهُ وَنَهَبُوهُ، فَهَرَبَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ: أَخْزَاهُ اللهُ، كَانَ يَرَى رَأْيَ جَهْمٍ. يُنظَر: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١١٤٩/٥) بِرَقْمِ (٢١٩). قُلْتُ: حَتَّى الفُسَّاقُ غَيُورُونَ عَلَى دِينِ اللهِ، وَصَدَقَ بَعْضُ السَّلَفِ بِقَوْلِهِ: إِنَّ البِدْعَةَ أَحَبُّ إِلَى الشَّيْطَانِ مِنَ المَعْصِيَةِ.

(٢) قَالَ الحَافِظُ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (٧٠٦/٢): سِيفَوَيْهِ القَاصُّ، مَشْهُورٌ لَهُ نَوَادِرُ، كَانَ فِي أَيَّامِ المُتَوَكِّلِ. وَقَالَ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٣٥/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١١١): مَشْهُورٌ بِالتَّغْفِيلِ. رَاجِعْ تَرْجَمَتَهُ فِي «الحَمْقَى وَالمُغَفَّلِينَ» لِابْنِ الجَوْزِيِّ، وَوَجَدْتُ لَهُ حِكَايَةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَالِي بِوَضْعِ الأَسَانِيدِ وَالحَدِيثِ. اهـ، وَذَكَرَ عَنْهُ قِصَّةً.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٠/٣) بِرَقْمِ (١١٣٧)، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِقُوَّةِ حِفْظِهِ وَحُسْنِ مُذَاكَرَتِهِ. «اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦١٢/٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠).

(٦) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٦٦/١١)، وَقَالَ: حَدَّثَ بِطُوسٍ. اهـ.

(٧) الكَرَجِيُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الكَرَجِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمَذَانَ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ، حَدَّثَ =

نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، نَا أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، قَالَ الكَرَجِيُّ: سُمِّيَ صَاعِقَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَيِّدَ الحِفْظِ، وَكَانَ أُسْتَاذَ ابْنِ خِرَاشٍ[(٢)].

- وَمِنْهُمْ مُطَيَّنٌ، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ.

﴿١٢٤٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٤)]، قَالَ: بَلَغَنِي[(٥)] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فِي الطِّينِ، وَقَدْ تَطَيَّنْتُ، وَأَنَا صَبِيٌّ لَمْ أَسْمَعِ الحَدِيثَ، إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ[(٦)] بْنُ دُكَيْنٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي مَوَدَّةٌ، فَنَظَرَ

=

بِطُوسٍ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٦٦) بِرَقْمِ (٣٤٢).

وَأَمَّا الكُرْجِيُّ: بِضَمِّ الكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «كُرْجَ»، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ ثُغُورِ «الأَذْرِبِيجَانِ» مِنَ الرُّومِ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٧١) بِرَقْمِ (٣٤٢١).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠) أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصِلُ المَرَاسِيلَ، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: هَذَا -وَاللهِ- الشَّيْخُ المعثر الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ وَلَهُ الرِّحْلَةُ الوَاسِعَةُ وَالِاطِّلَاعُ الكَثِيرُ وَالإِحَاطَةُ، وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ، وَحَوَاثِرِ جَزِّينَ وَمَشْغَرَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٦٠٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٠٩).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٦٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَفِيهِ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ: (كَانَ جَيِّدَ الحِفْظِ)، وَهِيَ: (وَكَانَ بَزَّازًا).

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧/٢٩٨) بِرَقْمِ (١٦١٨)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٢٩٩) بِرَقْمِ (٧٦٩٤).

(٤) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٥) هَذَا إِبْهَامٌ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ لِمَنْ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

(٦) هُوَ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَاسْمُ دُكَيْنٍ: عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، الكُوفِيُّ المُلَائِيُّ =

إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا مُطَيَّنُ، قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَحْضُرَ المَجْلِسَ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ، ثُمَّ حُمِلْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ»[١].

- وَمِنْهُمْ نِفْطَوَيْهِ، وَهُوَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ[٣] النَّحْوِيُّ.

﴿١٢٤٧﴾ أَنْشِدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ الأَدِيبُ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ يَهْجُوهُ:

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرَىٰ[٤] كَافِرًا ... فَلْيَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرَىٰ نِفْطَوَيْهِ[٥]

أَحْرَقَهُ اللهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ ... وَصَيَّرَ البَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

=

التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(١) الأَثَرُ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ قَدْ رَوَاهُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ عَنْ مُطَيَّنٍ بِهِ، وَالمُزَنِيُّ قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: كَانَ إِمَامَ أَهْلِ خُرَاسَانَ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ الفَامِيُّ: إِمَامُ عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ العَالِمِ القُدْوَةِ الحَافِظِ. «السِّيَرُ» (١٨١/١٦) بِرَقْمِ (١٢٩)، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٣/٧) بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَ«السِّيَرِ» (٧٥/١٥) بِرَقْمِ (٤٢).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عُرْوَة) بَدَلَ: (عَرَفَة).

(٤) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الأَقْرَبُ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٥) هَذَا البَيْتُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ كَالتَّالِي:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى فَاسِقًا ... فَلْيَجْتَنِبْ مِنْ أَنْ يَرَى نِفْطَوَيْهِ

وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٧٦/١٥).

- وَمِنْهُمْ أَبُو العَيْنَاءِ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ البَصْرِيُّ.

﴿١٢٤٨﴾ أَنَا الحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَخُو الخَلَّالِ، نَا أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ[(٣)] بْنُ عَبَّادٍ الصَّاحِبُ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا بَكْرِ بْنَ كَامِلٍ[(٤)]، يَقُولُ: «سَمِعْتُ أَبَا العَيْنَاءِ يَقُولُ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَأَنَا صَغِيرٌ: مَا تَصْغِيرُ عَيْنَاءَ؟ فَقَالَ: عُيَيْنَاءُ يَا أَبَا العَيْنَاءِ. فَلَجَّتْ بِي فِي المَسْجِدِ».

أَصْحَابُ الكُنَى[(٥)]

* وَفِي المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ اكْتَفَى الرُّوَاةُ عَنْهُمْ بِذِكْرِ كُنَاهُمْ، دُونَ أَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ؛ لِغَلَبَتِهَا عَلَيْهِمْ، وَاشْتِهَارِهِمْ بِهَا، وَالأَمْنِ مِنْ دُخُولِ اللَّبْسِ فِيهَا.

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَأَنَّهُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ قَالَ عَنْهُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحَسَن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالحُسَيْنُ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلِمَعْرِفَةِ الفَرْقِ بَيْنَ الحُسَيْنِ وَالحَسَنِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠).

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسٍ الصَّاحِبُ أَبُو القَاسِمِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَانَ نَادِرَةَ دَهْرِهِ وَأُعْجُوبَةَ عَصْرِهِ فِي الفَضَائِلِ وَالمَكَارِمِ... وَكَانَ شِيعِيًّا جَلْدًا، وَمَا أَظُنُّهُ يَسُبُّ لَكِنَّهُ مُعْتَزِلِيٌّ، قِيلَ: إِنَّهُ نَالَ مِنَ البُخَارِيِّ، وَقَالَ: هُوَ حَشَوِيٌّ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥٦٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٥) الكُنَى: جَمْعُ كُنْيَةٍ، وَهِيَ: مَا صُدِّرَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْلَامِ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ؛ كَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي دَاوُدَ. وَيُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «جَامِعُ الدُّرُوسِ العَرَبِيَّةِ» (١١٠/١- ١١١)، وَ«مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ الحَدِيثِ وَلَطَائِفِ الأَسَانِيدِ» (ص٣٢٠ - ٣٢٤)، وَ«المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الحَدِيثِ» (ص١٩٥).

- فَمِنْهُمْ: أَبُو الزِّنَادِ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، وَقِيلَ: إِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ أَبَا الزِّنَادِ فَغلبَ عَلَيْهِ.

- وَأَبُو بِشْرٍ، وَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ. وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ. وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ. وَأَبُو اليَمَانِ، وَهُوَ: الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ. وَأَبُو النَّضْرِ، وَهُوَ: هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ. وَأَبُو الوَلِيدِ، وَهُوَ: هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ. وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَهُوَ: زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. وَأَبُو كُرَيْبٍ: وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ.

- وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَهُوَ: الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. وَقَدْ كَانَ بِالكُوفَةِ فِي طَبَقَةِ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَدِّثٌ آخَرُ يُكْنَى أَبَا نُعَيْمٍ أَيْضًا، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَّ مَا تَجِيءُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُسَمًّى فِيهَا أَوْ مَنْسُوبٌ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ تَجِيءُ مَقْصُورَةً عَلَى كُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ وَنِسْبَتِهِ.

﴿١٢٤٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[1] بْنُ [مُحَمَّدِ][2] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[3] بْنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِي بِبَلْخَ،

---

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ -وَهَذَا مِنْهَا- بِالحَافِظِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ المُتْقِنِينَ بِبَلْخَ، طَوَّفَ وَسَمِعَ الكَثِيرَ وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ مُعْجَمًا. «السِّيَرُ» (١٦/٤٩٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البِيكَنْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الحَارِثِ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ[٣] -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الوَاسِطِيِّينَ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، مَا الِاسْمُ؟- قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ أُمَّكَ فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ كَثِيرًا. وَأَنَا وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ نَمِرٍ كَأَنَّكَ تُصَوِّتُ فِي جَبَّانَةِ كِنْدَةَ سَمَكًا طَرِيّ»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِاسْمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ، مَعَ ثَنَاءِ الحَاكِمِ وَالخَلِيلِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الثِّقَةُ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٤٦).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «سَمَكًا طَرِي»، وَأَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَا يُبَاعُ بِـ«جَبَّانَةِ كِنْدَةَ» -وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالكُوفَةِ- لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعْضِ البَقَّالِينَ، وَلِهَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/١٦٠ - ١٦١) بِرَقْمِ (٥٠٦) رِوَايَةَ ابْنِ مُحْرِزٍ: كَتَبْنَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ فِي القَدِيمِ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَدِيثًا كُنَّا نَمُرُّ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ عِنْدَ بَقَّالٍ فِي جَبَّانَةِ كِنْدَةَ... اهـ. وَأَسْنَدَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١/٣٧٩) إِلَى الحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ السَّوَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ يُنَادَى عَلَى لَحْمِ البَقَرِ فِي «جَبَّانَةِ كِنْدَةَ» تِسْعِينَ رَطْلًا بِدِرْهَمٍ، وَلَحْمِ الغَنَمِ سِتِّينَ رَطْلًا بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ ذَكَرَ العَسَلَ فَقَالَ: عَشَرَةَ أَرْطَالٍ، وَالسَّمْنُ اثْنَيْ عَشَرَ رَطْلًا...».

وَكَذَا كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَنْ يَسْكُنُهَا، وَلِهَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «تَارِيخِهِ» (٣/٥٠٣) بِرَقْمِ (٢٤٦٠) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ-: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: زُفَرُ ثِقَةٌ، وَهَذِهِ الدَّارُ، وَأَشَارَ إِلَى أَصْحَابِ القُدُرِ فِي وَسَطِ «جَبَّانَةِ كِنْدَةَ». قُلْتُ: فَكَيْفَ صَارَ بِالبَصْرَةِ؟ قَالَ: خَرَجَ إِلَى أُخْتٍ لَهُ أَوِ ابْنَةِ أُخْتٍ لَهُ فَصَارَ بِالبَصْرَةِ. اهـ.

قُلْتُ: وَلِمَا تَقَدَّمَ مِنْ مَعْرِفَةِ أَبِي نُعَيْمٍ بِذَلِكَ المَوْضِعِ فَإِنَّهُ ضَرَبَ مِثَالًا عِنْدَ مُحَادَثَتِهِ لِلرَّجُلِ بِهِ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّكَ تُصَوِّتُ فِي جَبَّانَةِ كِنْدَةَ سَمَكًا طَرِيًّا».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ كَثِيرَ المِزَاحِ، وَهَذَا مِمَّا مَزَحَ بِهِ مَعَ السَّائِلِ.

﴿١٢٥٠﴾ حُدِّثْتُ[١] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ[٢]، قَالَ: نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ القَاسِمِ الضَّبِّيُّ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المَدَائِنِيُّ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، أَشْتَهِي أَنْ أَكْتُبَ اسْمَكَ مِنْ فِيكَ. قَالَ: اكْتُبْ: وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ: فَحَدَّثَنِي أَنَا شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: «رَأَيْتُ شَيْخًا خُرَاسَانِيًّا بِمَكَّةَ يُحَدِّثُ يَقُولُ: نَا وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، عَنْ سُفْيَانَ. فَقُلْتُ: هَذَا مِمَّنْ جَازَ عَلَيْهِ عَبَثُ أَبِي نُعَيْمٍ»[٤].

التَّلَطُّفُ لِسُؤَالِ المُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ

﴿١٢٥١﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ طَلْحَةُ[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الكَتَّانِيُّ قَالَ:

---

(١) أَبْهَمَ المُصَنِّفُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنِ القَاسِمِ بْنِ الحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ أَبُو الحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٣٥٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٨٨/٦) بِرَقْمِ (٣١٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرْجَمَتُهُ تَدُلُّ عَلَى جَهَالَةِ حَالِهِ.

(٤) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٨/١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَحَامِلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ -وَهُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المَدَائِنِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:... وَذَكَرَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سِتِّيرًا دَيِّنًا.

نَا ثَوَّابَةُ(١) بْنُ أَحْمَدَ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ(٢)، عَنْ إِسْحَاقَ(٣) بْنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ، قَالَ: «جَلَسَ إِلَيَّ مَدَنِيٌّ مَرَّةً، فَحَدَّثْتُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الِانْصِرَافَ قَالَ لِي: أُحِبُّ المَعْرِفَةَ وَأُجِلُّكَ عَنِ المَسْأَلَةِ. فَقُلْتُ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيُّ».

﴿١٢٥٢﴾ أَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عُمَرَ الوَكِيلُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الكَاتِبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ البَزَّازُ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا أَبُو العَيْنَاءِ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ القَاسِمِ قَالَ: «أَتَيْتُ أَبَا

---

(١) هُوَ ثَوَّابَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ ثَوَّابَةَ أَبُو الحُسَيْنِ المَوْصِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٥٦).

(٢) نِسْبَةً إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: الطَّالِبِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٧/٩) بِرَقْمِ (٢٥٥١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٥٤) بِرَقْمِ (٣٣٣٣)، وَمِمَّا قَالَهُ عَنْهُ: كَانَ حَسَنَ المَعْرِفَةِ حُلْوَ النَّادِرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ جَيِّدَ الشِّعْرِ مَذْكُورًا بِالسَّخَاءِ مُعَظَّمًا عِنْدَ الخُلَفَاءِ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الأَغَانِي» الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُهُ حَمَّادٌ... اهـ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بِشْرٍ الوَكِيلُ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ وَكِيلًا بَيْنَ يَدَيِ القُضَاةِ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ لَنَا عَنْهُ يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٦٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٣٤٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢١٠).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

الهُذَيْلِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لَقِيتُهُ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ: أَبُو مَنْ -لَا عَدِمْتُكَ-؟[١]؛ فَخَبَّرْتُهُ. فَقَالَ لِي: فِي المَسْأَلَةِ عَنِ الِاسْمِ بَشَاعَةٌ، وَبِهِ تَقَعُ المَعْرِفَةُ»[٢].

نِسْبَةُ المُحَدِّثِ إِلَى أُمِّهِ

* إِذَا كَانَ الرَّاوِي مَعْرُوفًا بِاسْمِ أُمِّهِ وَهُوَ الغَالِبُ عَلَيْهِ، جَازَ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ. وَذَلِكَ مِثْلُ:

- ابْنِ بُحَيْنَةَ؛ وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ القِشْبِ الأَسَدِيُّ[٣]، وَأُمُّهُ بُحَيْنَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ[٤].

- وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ الأَصَمِّ العَامِرِيُّ[٥].

- وَيَعْلَى ابْنِ مُنْيَةَ، وَهُوَ: يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيُّ، وَمُنْيَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ[٦]

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (لَا عَدِمْتَ كَانِيًا)، وَعِنْدَ السَّمْعَانِيِّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ: (لَا عَدِمْتُكَ)، وَقَالَ المُحَقِّقُ: إِنَّهُ وَجَدَ فِي حَاشِيَةِ المَخْطُوطِ «صح»؛ لِذَا أَثْبَتُّهُ، وَمَا كُتِبَ فِي المَخْطُوطِ لَا مَعْنَى لَهُ، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِملاءِ وَالاستملاءِ» (ص١٠٣) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «الأَسري».

(٤) يُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١٣٤٧/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ»، وَ«اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦٣٩/٢ - ٦٤٠).

(٥) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٨٠)، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ زَائِدَةَ، وَنَحْوُهُ فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦٣٨/٢).

(٦) وَقِيلَ: هِيَ أُمُّه، كَمَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٢٥٧ - ٢٥٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«عُلُومِ الحَدِيثِ» (٧٣٩/١) =

وَهِيَ مُنْيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ جَابِرٍ.

- وَالحَارِثِ ابْنِ البَرْصَاءِ، وَهُوَ: الحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، وَالبَرْصَاءُ أُمُّهُ[(١)].

- وَمُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، وَهُوَ: مُعَاذُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَأُمُّهُ عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ[(٢)].

- وَبَشِيرِ ابْنِ الخَصَاصِيَّةِ، وَهُوَ: بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَارِيٍّ السَّدُوسِيُّ، وَالخَصَاصِيَّةُ هِيَ أُمُّ ضُبَارِيٍّ الَّذِي سُقْنَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ[(٣)].

- وَشُرَحْبِيلِ ابْنِ حَسَنَةَ، وَهُوَ: شُرَحْبِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَاعِ بْنِ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ. وَحَسَنَةُ مَوْلَاةُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُذَافَةَ الجُمَحِيِّ. وَقِيلَ: إِنَّ حَسَنَةَ لَمْ تَلِدْهُ وَإِنَّمَا أَعْتَقَتْهُ وَتَبَنَّتْهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا[(٤)].

* وَهَؤُلَاءِ المَذْكُورُونَ كُلُّهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ فَأَمَّا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ:

- فَمَنْصُورُ ابْنُ صَفِيَّةَ، وَهُوَ: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ. وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ القُرَشِيِّ[(٥)].

=

مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ».

(١) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٧) بِتَحْقِيقِي.

(٢) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٧) بِتَحْقِيقِي، «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١٣٤٧/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ».

(٣) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٦ - ٢٥٧)، «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١٣٤٨/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ».

(٤) يُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٦).

(٥) يُنْظَرُ: «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٣١) لِأَبِي مُوسَى المَدِينِيِّ.

- وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَهُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بِشْرٍ الأَسَدِيُّ[(١)].

﴿١٢٥٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِيسَى الدَّعَّاءُ[(٣)] قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ[(٤)] بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: «إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعُلَيَّةُ أُمُّ أُمِّهِ»[(٥)].

﴿١٢٥٤﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعدٍ المَالِينِيُّ[(٦)]، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الحَسَنِ المُقْرِئُ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَوْلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: «يَا أَبَا زَكَرِيَّا، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ. فَقَالَ يَحْيَى: نَعَمْ، أَقُولُ هَكَذَا.

---

(١) وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُدْعَى ابْنَ عُلَيَّةَ. «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٦)، وَأَمَّا ابْنُ عُلَيَّةَ الَّذِي يَعْزُو إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الفُقَهَاءِ، فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا، وَقَدْ كَانَ مُبْتَدِعًا يَقُولُ بِخَلْقِ القُرْآنِ. قَالَهُ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٢/٦٤٠).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٤٩١) بِرَقْمِ (٤٨٧٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مَسْتُورًا صَدُوقًا.

(٣) الدَّعَّاءُ: هَذَا لِمَنْ يَدْعُو كَثِيرًا. «الأَنْسَابُ» (٥/٣٥٦) بِرَقْمِ (١٦٠٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٦) هُوَ أَبُو سَعدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المَالِينِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَوْلَانِيُّ المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٥٤٠) بِرَقْمِ (٣٥٥): كَانَ ثِقَةً مِنَ الصَّالِحِينَ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَلَا تَقُلْهُ؛ قُلْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى أُمِّهِ. قَالَ يَحْيَى لِأَبِي: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ»(١).

- وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ -وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ- فَقَدِ اخْتُلِفَ فِي بَهْدَلَةَ، فَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمُ أُمِّهِ. وَمَنْ قَالَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِ أَكْثَرُ(٢)، وَقَوْلُهُ أَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَعْرِيفُ المُحَدِّثِ بِالنَّقْصِ فِي الصِّفَاتِ؛ كَالعَمَى وَالعَوَرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الآفَاتِ

* لَمْ يَخْتَلِفِ العُلَمَاءُ [فِي](٣) أَنَّهُ يَجُوزُ ذِكْرُ الشَّيْخِ وَتَعْرِيفُهُ بِصِفَتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ نَقْصًا فِي خِلْقَتِهِ، كَالطُّولِ، وَالزُّرْقَةِ، وَالشُّقْرَةِ، وَالحُمْرَةِ، وَالصُّفْرَةِ. وَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الأَزْرَقِ، وَحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ الأَشْقَرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الأَحْمَرِ، وَمَرْوَانَ الأَصْفَرِ.

---

(١) أَوْرَدَهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ أَبُو يَعْلَى الحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١٩/٢)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٦٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨١/٥) مُسْنَدًا إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ الفَهْمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَإِذَا رَسُولُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَدْ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: ابْنُ عُلَيَّةَ، فَقَالَ يَحْيَى: أَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ.

(٢) يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَرْجَمَةُ عَاصِمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٧٤/١٣) بِرَقْمِ (٣٠٠٢).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

وَكَذَلِكَ يَجُوزُ وَصْفُهُ بِالعَرَجِ وَالقِصَرِ وَالعَمَى وَالعَوَرِ وَالعَمَشِ وَالحَوَلِ وَالإِقْعَادِ وَالشَّلَلِ. فَمِمَّنْ ذُكِرَ بِذَلِكَ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ: عِمْرَانُ القَصِيرُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى الأَعْوَرُ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَأَبُو مَعْمَرٍ المُقْعَدُ، وَمَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشَلُّ، وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، فَاكْتَفَيْنَا بِذِكْرِ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ.

﴿١٢٥٥﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ الحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «أَنَا أَعْمَشُ[٣]، وَإِبْرَاهِيمُ أَعْوَرُ، وَعَلْقَمَةُ أَعْرَجُ، وَالمُغِيرَةُ أَعْمَى، وَمَسْرُوقٌ مَفْلُوجٌ[٤]، وَالقَاضِي شُرَيْحٌ سَنُوطٌ»[٥].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) العَمَشُ فِي العَيْنِ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٤٥٥) مَادَّةُ: «عَمَشَ».

(٤) وَالفَلَجُ فِي الأَسْنَانِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَاتِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٥١٠) مَادَّةُ: «فَلَجَ».

(٥) السَّنُوطُ: هُوَ الكَوْسَجُ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا، وَكَذَا «السِّنَاط» وَ«السَّنُوطِيُّ». «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣١٧) مَادَّةُ «سَنَطَ». وَكَذَا يُقَالُ لِخَفِيفِ العَارِضَيْنِ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٦٩)، وَيُقَارَنُ الأَثَرُ بِمَا فِي «السِّيَرِ» (٤/٥٦)، وَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ بِرَقْمِ (١٢٥٦).

﴿١٢٥٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] المُغَلِّسُ، نَا مِنْجَابٌ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا[(٥)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «كَانَ فِي أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ شُرَيْحٌ كَوْسَجٌ، وَعَلْقَمَةُ أَعْرَجُ، وَمَسْرُوقٌ أَحْدَبُ، وَعَبِيْدَةُ أَعْوَرُ، وَإِبْرَاهِيمُ أَعْوَرُ، وَمُغِيرَةُ أَعْمَى، وَأَنَا أُحِبُّهُمْ، وَأَنَا أَعْمَشُ»[(٦)].

﴿١٢٥٧﴾ أَنَا طَلْحَةُ[(٧)] بْنُ عَلِيٍّ الكَتَّانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(١٠)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا إِسْرَائِيلُ[(١١)] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَأَنَّهُ كَذَّابٌ.

(٤) هُوَ مِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٣٠).

(٥) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ القَاضِي، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٦) يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥/٢٧٤).

(٧) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الكَتَّانِيُّ أَبُو القَاسِمِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سِتِّيرًا دَيِّنًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا.

(٩) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٥).

(١٠) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَدُّوَيْهِ القُرَشِيُّ التِّرْمِذِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٤/٣٤٦).

(١١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ مِنْ =

زِيَادٍ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ إِذَا لَقِيَنِي وَمَعِي أَلْوَاحٌ يَقُولُ: مَا تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَكْتُبُ الحَدِيثَ. قَالَ: اكْتُبْ: نَا الأَعْرَجُ، عَنِ الأَعْمَى، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنِ الأَعْمَى. سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ الأَعْرَجُ، وَقَتَادَةُ الأَعْمَى، وَأَبُو حَسَّانَ الأَعْرَجُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الأَعْمَى».

﴿١٢٥٨﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[١] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، أَنَا الحَسَنُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ[٤] اللَّبَقِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ[٦] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ

=

«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٤٧/٢٤).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

(٣) هُوَ النَّسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ)، وَصَوَابُهُ: (عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبَقِيُّ)، وَلَيْسَ (ابْنَ حَسَنٍ)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٥٢/٢٠) أَنَّ الحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ رَوَى الأَثَرَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٤٨/٤) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ اللَّبَقِيِّ -وَوَقَعَ عِنْدَهُ: اللَّيْثِيُّ- بِهِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عُقْبَةَ القُرَشِيُّ اللَّبَقِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. فَإِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، فَقَدْ وَثَّقَهُ أَئِمَّةٌ.

(٥) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: «اللِّيفِي» قَالَ السَّمْعَانِيُّ عَنِ «اللَّبَقِيِّ»: عُرِفَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبَقِيُّ.

(٦) هُوَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ البَلْخِيُّ الفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ قَاضِيهَا، صَدُوقٌ.
=

أَبِي عَرُوبَةَ: «إِذَا حَدَّثْت عَنِّي فَقُلْ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الأَعْرَجُ، عَنْ قَتَادَةَ الأَعْمَى، عَنْ حَسَنٍ الأَحْدَبِ»[(١)].

﴿١٢٥٩﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبَّاس بْنُ مَاسَوَيْهِ الأَنْطَاكِيُّ -وَهُوَ الأَحْدَبُ[(٤)]-، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ -وَهُوَ الأَصَمُّ-، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -وَهُوَ الضَّرِيرُ-، عَنْ سُلَيْمَانَ -وَهُوَ الأَعْمَشُ-، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -وَهُوَ الأَعْوَرُ-، عَنِ الحَكَمِ -وَهُوَ الأَعْرَجُ-، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -وَهُوَ الأَعْمَى-: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا»[(٥)].

﴿١٢٦٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[(٦)] بْنُ جعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ

=

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٩).

(١) أَثَرٌ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤/٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حَفْصٍ بِهِ، وَالأَحْدَبُ هُوَ مَنْ خَرَجَ ظَهْرُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الاِسْتِوَاءِ، يُقَالُ فِي الرَّجُلِ: أَحْدَبُ، وَالمَرْأَةِ: حَدْبَاءُ، وَالجَمْعُ: حُدُبٌ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٧٦) مَادَّةُ: «حَدَبَ».

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٠) مَعَ تَوْثِيقِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ لَهُ.

(٤) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ المُتَقَدِّمُ.

(٥) المَرْفُوعُ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٣٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٥٩)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٣٠) عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه فِي وَصْفِهِ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٧) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ.

الأَثْرَمُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ[١]، نَا عَارِمٌ يَوْمًا فَقَالَ: «نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ الأَحْوَلُ، نَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، ثُمَّ تَبَسَّمَ وَضَحِكَ -يَعْنِي عَارِمًا- وَقَالَ: أَنَا أَحْوَلُ وَثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَحْوَلُ، وَعَاصِمٌ أَحْوَلُ، فَاجْتَمَعْنَا ثَلَاثَتُنَا حُولًا»[٢].

﴿١٢٦١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ نُعَيْمٍ، أَنَا الحُسَيْنُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[٦]، نَا عَبْدَةُ[٧] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ[٨] -وَسُئِلَ عَنْ فُلَانٍ القَصِيرِ، وَفُلَانٍ الأَعْرَجِ، وَفُلَانٍ الأَصْفَرِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ- قَالَ: «إِذَا أَرَادَ صِفَتَهُ وَلَمْ يُرِدْ عَيْبَهُ فَلَا بَأْسَ»[٩].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَهُوَ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٤) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٥) ثِقَةٌ، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «طَبَقَاتِ الفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ» (٤٥٨/١) بِرَقْمِ (١٦٢)، وَقَالَ: «أَحَدُ الرُّوَاةِ الجِلَّةِ، أَقَامَ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مُدَّةً وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَجَاوَرَ بِـ«مَكَّةَ» وَسَمِعَ «المُسْنَدَ» وَ«الفَوَائِدَ» مِنْ مُفْتِيهَا أَبِي يَحْيَى ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ، وَكَتَبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ...» وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٨/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٢) بِالإِمَامِ الحَافِظِ النَّحْوِيِّ الثَّبْتِ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ الإِمَامُ النَّاقِدُ الرَّازِيُّ.

(٧) هُوَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَرْوَزِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٨) هُوَ الإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ المَرْوَزِيُّ.

(٩) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٢٨/٩) بِرَقْمِ (٦٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ =

* وَإِذَا كَانَ الشَّيْخُ مَعْرُوفًا بِالعِلْمِ وَالفَضْلِ، مَوْصُوفًا بِالجَلَالَةِ وَالنُّبْلِ، حَسُنَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا زَكَّاهُ الرَّاوِي إِنْ كَانَ عَدْلًا عِنْدَهُ، فَيَقُولُ: نَا فُلَانٌ -وَكَانَ ثِقَةً-[1].

مَنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ

﴿١٢٦٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ[2]، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[3]، أَنَا أَحْمَدُ[4] بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الحَكَمُ[5] بْنُ مُوسَى، نَا عَتَّابُ[6] بْنُ

=

الحَاكِمِ -وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ- بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الجَيَّانِيُّ فِي «أَلْقَابِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي المُسْنَدَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ» (ص١٨ - ١٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المَرْوَزِيِّ السُّكَّرِيِّ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ بِهِ.

(١) هُنَا نِهَايَةُ الجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ المَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَخْتَرِيُّ المَادَرَائِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣/٢)، وَيُنْظَرُ تَوْثِيقُ المَادَرَائِيِّ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ صَاحِبُ كِتَابِ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» المَعْرُوفُ بِـ«تَارِيخِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» كَانَ ثِقَةً عَالِمًا مُتْقَنًا حَافِظًا بَصِيرًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، رَاوِيَةً لِلأَدَبِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٥/٥) بِرَقْمِ (٢١١٠).

(٥) هُوَ الحَكَمُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ البَغْدَادِيُّ أَبُو صَالِحٍ القَنْطَرِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (١٤٧٠)، وَمَرْتَبَةُ (صَدُوق) هِيَ مَا يَسْتَحِقُّهَا لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الأَئِمَّةِ فِيهِ مِنَ «التَّهْذِيبَيْنِ» وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ الجَزَرِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ خَصِيفٍ فَإِنَّهَا مُنْكَرَةٌ.
=

بَشِيرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، «أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي البَحْرُ»[(١)].

﴿١٢٦٣﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، نَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى البَلَدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ الفَضْلِ بِالمَوْصِلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي المُثَنَّى، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ. وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ إِمْلَاءً، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: «حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ المُبَرَّأَةُ» لَمْ يَذْكُرِ البَلَدِيُّ فِي الإِسْنَادِ مُسْلِمَ بْنَ صُبَيْحٍ»[(٤)].

=

«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٢).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِذَا كَانَ عَتَّابٌ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٣١)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَاضِلًا كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ المَحَامِلِيِّ فِي «أَمَالِيهِ» رِوَايَة ابْنِ مَهْدِيٍّ بِرَقْمِ (٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٦٦/١٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٣٠/٣) رَقْمِ (٤١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا =

﴿١٢٦٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ يَحْيَـى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ[٢]، نَا بِشْرُ[٣] بْنُ مُوسَى، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرٌو -وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ-، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ -وَكَانَ مِنْ أَصْدَقِ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ-»[٤].

﴿١٢٦٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[٧] بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ[٨]، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: نَا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ -وَكَانَ

=

فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤١١) بِرَقْمِ (٢٨٤٠)، وَأَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٩٩) (شَامِلَة)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَة» (٣/٣٢١٠) بِرَقْمِ (٧٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخ» (٣/٤١٢٠)، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٦٧) مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ تَحْسِينَ البَرْقَانِيِّ أَمْرَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١/٤٢٧) بِرَقْمِ (٤٧٣)، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٨٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ عَنْ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) ثِقَةٌ، وَهُوَ الفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَـى بْنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، صَدُوقٌ، صَنَّفَ «المُسْنَدَ» وَكَانَ لَازَمَ ابْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣١).

مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ-، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ. [قَالَ مِسْعَرٌ: وَكَانَ عَمْرٌو مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ][(١)]، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ مِسْعَرٌ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَكَانَ سُفْيَانُ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ[(٢)].

﴿١٢٦٦﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا أَبُو بَرْزَةَ الحَاسِبُ[(٥)]، نَا أَبُو الإِصْبَعِ -يَعْنِي

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ المَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ، وَأَثْبَتَهُ مِنْ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، وَالمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ.

(٢) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَهُوَ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٩٩٣) قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ... وَذَكَرَهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٦٤١/٢٦). وَقَدْ رُوِيَ هَذَا القَوْلُ مُفَرَّقًا: فَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ فِي الرَّبِيعِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٩/٣) مِنْ طَرِيقِ الأَشْجَعِيِّ عَنْ مِسْعَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَقَوْلُ سُفْيَانَ فِي مِسْعَرٍ -وَهُوَ ابْنُ كِدَامٍ- رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ العَلَاءِ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٦/١٤) بِرَقْمِ (٦٣٢١) مِنْ طَرِيقِ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى البَلْخِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَقَوْلُ مِسْعَرٍ فِي عَمْرٍو رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٥٧/٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ العَلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨)، وَأَنَّهُ كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦)، وَأَنَّهُ ابْنُ مَاسِي البَزَّازُ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَرْزَةَ الحَاسِبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ جَلِيلٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٠).

مُحَمَّدَ[١] بْنَ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: نَا أَوْثَقُ النَّاسِ أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٢].

﴿١٢٦٧﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ[٧]، نَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الفُقَهَاءِ أَيُّوبُ»[٨].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ أَبُو الإِصْبَعِ، صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٩٧٠)، وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ المُتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٦٨٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ، وَالأَثَرُ سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، مَعَ تَعْلِيقِ المُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا.

(٥) الحَكِيمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَكِيمٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ الحَكِيمِيُّ الكَاتِبُ. «الأَنْسَابُ» (٢٠٨/٤) بِرَقْمِ (١١٩٠).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ الأَزْهَرِ أَبُو العَبَّاسِ البِرْتِيُّ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا حُجَّةً يُذْكَرُ بِالصَّلَاحِ وَالعِبَادَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠١)، وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٧) البِرْتِيُّ: بِكَسْرِ البَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا التَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بِرْتَ»، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِنَوَاحِي «بَغْدَادَ»، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى البِرْتِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣٥/٢) بِرَقْمِ (٤٢٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَلَدُهُ العَبَّاسُ بِرَقْمِ (٢٢).

(٨) صَحِيحٌ، وَأَيُّوبُ هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ الإِمَامُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ =

﴿١٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٣)] بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي العَبَّاسُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَوْنُ[(٥)] بْنُ عُمَارَةَ، نَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَصْدَقُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ البَشَرِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»[(٦)].

﴿١٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ سَلْمَانَ

=

الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٨٣) بِتَحْقِيقِي، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٠٩/٢)، وَالبَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٢٦٧)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٠/١) بِرَقْمِ (١٥٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٣) بِرَقْمِ (٢٩١١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٣٤) بِتَحْقِيقِي، بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ الثِّقَةُ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) هُوَ الثِّقَةُ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ.

(٥) هُوَ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ القَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٦٣/٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٥٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٥٩).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٥٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرٍو ابْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ =

النَّجَّادُ، نَا سَعِيدُ[(١)] بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ، بِطَرَسُوسَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نَا وَكِيعٌ: «نَا سُفْيَانُ[(٢)] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ»[(٣)].

﴿١٢٦٩﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

=

فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَةٍ لَهُ.

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ.

(٣) هَكَذَا هُوَ هُنَا عَنْ وَكِيعٍ، وَعَنْهُ يَذْكُرُهُ أَصْحَابُ كُتُبِ المُصْطَلَحِ، وَلَمْ أَجِدْهُ مُسْنَدًا سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ عَنْهُ، نَعَم وَجَدْتُهُ مُسْنَدًا لَكِنْ عَنْ شُعْبَةَ، حَتَّى عِنْدَ المُصَنِّفُ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٢٣٣ - ٢٣٤) مِنْ تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِرَقْمِ (٤٧١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الهِيتِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سُفْيَانُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ. فَأَخْشَى مِنْ خَطَأٍ فِي السَّنَدِ الَّذِي هُنَا لَا سِيَّمَا وَبَعْضُهُ كَانَ مَكْتُوبًا فِي حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قَوْلِ شُعْبَةَ، وَهُمْ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥١٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٤٧٥)، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا القَوْلُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٦) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ عِنْدَ ابْنِ عُدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَا جَاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٢٣) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ هَذَا القَوْلَ فِي تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٢٣٣ - ٢٣٤) مُسْنَدًا إِلَى قَائِلِيهِ وَلَمْ يُورِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى وَكِيعٍ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ عَمَّا قِيلَ فِيهِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا بِخَطِّ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ قَرِيبَ الأَمْرِ،
=

الهَيْثَمِ الأَنْبَارِيُّ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ(١) بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ: «نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا»(٢).

﴿١٢٧٠﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ البَصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الخَفَّافُ، بِنَيْسَابُورَ [نَا](٥) أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ: «نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ(٧) بْنُ

=

فِيهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، وَكَانَ لَهُ أُصُولٌ جِيَادٌ بِخَطِّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢١)، «السِّيَرُ» (٦٣/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤).

(١) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى الحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٣٥٧/١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الخَاقَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَالخَاقَانِيُّ قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الصَّبَّاحِ رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٩/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٦)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٤٨/٨) بِرَقْمِ (١٤٦)، وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ فِيهِ: مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَسَمَاعَاتُهُ صَحِيحَةٌ بِخَطِّ أَبِيهِ مِنْ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ وَأَقْرَانِهِ، وَبَقِيَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي عُلُوِّ الإِسْنَادِ. وَفِي «السِّيَرِ» (٤٨١/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥٥)، وَصَفَهُ -أَعْنِي الذَّهَبِيَّ- بِالشَّيْخِ الإِمَامِ الزَّاهِدِ العَابِدِ مُسْنِدِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ سَاقَ كَلَامَ الحَاكِمِ المُتَقَدِّمَ، وَالسَّمْعَانِيُّ وَصَفَهُ فِي «الأَنْسَابِ» (١٧١/٥) بِأَنَّهُ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا كَثِيرَ العِبَادَةِ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) هُوَ الإِمَامُ الثِّقَةُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» المَعْرُوفُ بِـ«مُسْنَدِ السَّرَّاجِ».

(٧) هُوَ الثِّقَةُ الحَافِظُ المُجْتَهِدُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الحَنْظَلِيُّ ابْنُ رَاهَوَيْهِ أَبُو يَعْقُوبَ. «تَقْرِيبُ

=

إِبْرَاهِيمَ شَاهَانْ شَاهْ»[(١)].

﴿١٢٧١﴾ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ[(٢)]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٤)]: «نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عِيسَى الحُمَيْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا لَقِيتُ أَنْصَحَ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الإِسْلَامِ مِنْهُ»[(٦)].

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤) بَيْدَ أَنَّ الحَافِظَ كَنَاهُ (أَبَا مُحَمَّدٍ)، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَبْقُ قَلَمٍ مِنْهُ.

(١) قَالَ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٦١/١)، وَكَانَ يُسَمَّى -يَعْنِي ابْنَ رَاهَوَيْهِ-: شَاهِنْشَاه الحَدِيثِ، وَفِي (٨٠٤/٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاهِنْشَاه العُلَمَاءِ. اهـ. وَالتَّسَمِّي بِذَلِكَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ بِالعَرَبِيَّةِ «مَلِكُ الأَمْلَاكِ»، فَقَدْ جَاءَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَخْنَعُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ**» قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مُفَسِّرًا ذَلِكَ بِاللُّغَةِ الأَعْجَمِيَّةِ: «مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ»، وَلَعَلَّ السَّرَّاجَ يَرَى أَنَّ النَّهْيَ يَتَنَاوَلُ لَفْظَ «مَلِكِ الأَمْلَاكِ» لَا مَعْنَاهُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- كَمَا فَهِمَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، وَلِذَا قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ البَارِي» (٧٢١/١٠) عِنْدَ شَرْحِهِ الحَدِيثَ رَقْمَ (٦٢٠٦): وَقَدْ تَعَجَّبَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ مِنْ تَفْسِيرِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ اللَّفْظَةَ العَرَبِيَّةَ بِاللَّفْظَةِ الأَعْجَمِيَّةِ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ آخَرُونَ، وَهُوَ غَفْلَةٌ مِنْهُمْ عَنْ مُرَادِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ (شَاهَانْ شَاهْ) كَانَ قَدْ كَثُرَ التَّسْمِيَةُ بِهِ فِي ذَلِكَ العَصْرِ، فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ الاِسْمَ الَّذِي وَرَدَ الخَبَرُ بِذَمِّهِ لَا يَنْحَصِرُ فِي «مَلِكِ الأَمْلَاكِ»، بَلْ كُلُّ مَا أَدَّى مَعْنَاهُ بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ، فَهُوَ مُرَادٌ بِالذَّمِّ... اهـ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا بَقِيَ مِنْ كَلَامِ الحَافِظِ هُنَاكَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ.

(٥) هُوَ الإِمَامُ الحُمَيْدِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٦) صَحِيحٌ، وَهَذَا القَوْلُ لِيَعْقُوبَ مَذْكُورٌ -أَيْضًا- عِنْدَهُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٨٤/٣)، وَنَقَلَهُ =

﴿١٢٧٢﴾ نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ[(٢)] المُزَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ -عَوْدًا وَبَدْءًا- إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ[(٣)] بْنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: نَا مَنْ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، وَكَانَ زَنْجُوَيْهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الزَّاهِدُ الرَّبَّانِيُّ»[(٥)].

﴿١٢٧٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥١٤/١٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦١٧/١٠).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُكْثِرًا...

(٣) هُوَ الإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ شَيْخُ المَشْرِقِ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ سَالِمٍ الكِنْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الطُّوسِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢١٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩).

(٤) هُوَ زَنْجُوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ النَّيْسَابُورِيُّ، وَثَّقَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٨٥٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٦).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ جَوَابًا عَلَى سُؤَالِ المُؤَلِّفِ عَنْهُ: شَيْخٌ ثِقَةٌ فَاضِلٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١)، وهُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ آخَرُ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٤).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الصَّفَّارُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَزْوِينِيُّ بِمِصْرَ، نَا أَبُو زَكَرِيَّا الأَعْرَجُ[(٢)] النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: «كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَامِرٍ[(٣)] قَالَ: نَا أَبُو عَامِرٍ الثِّقَةُ الأَمِينُ»[(٤)].

﴿١٢٧٤﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ[(٦)]: نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الحَافِظُ تَاجُ المُحَدِّثِينَ[(٨)].

﴿١٢٧٥﴾ سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ[(٩)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢)، وَأَنَّهُ تُكُلِّمَ فِيهِ وَكُذِّبَ.

(٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ الأَعْرَجُ، يُلَقَّبُ بِابْنِ حَيُّوَيْهِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٩).

(٣) هُوَ أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ الإِمَامُ الحَافِظُ، كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ البَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٩٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٩).

(٤) أَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦٨/١٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦١٠) مَعَ وَصْفِ ابْنِ حِبَّانَ لَهُ بِالحَافِظِ السَّرَّادِ، وَهُنَا وَصَفَهُ ابْنُ المُقْرِئِ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ الحَافِظِ تَاجِ المُحَدِّثِينَ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ أَبُو جَعْفَرٍ التُّسْتَرِيُّ.

(٨) هَذَا النَّصُّ فِي «المُعْجَمِ» لِابْنِ المُقْرِئِ بِرَقْمِ (٥٣١) كَمَا هُوَ هُنَا.

(٩) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ وَابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

«نَا البَازُ الأَبْيَضُ أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ[(١)]، وَسَمِعْتُهُ -أَيْضًا- يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ كَامِلٍ القَاضِي وَلَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ»[(٣)].

اسْتِحْبَابُ الرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَأَلَّا يُقْتَصَرَ عَلَى شَيْخٍ وَاحِدٍ

* يُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي أَنْ لَا يَقْتَصِرَ فِي إِمْلَائِهِ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، بَلْ يَرْوِي عَنْ جَمَاعَتِهِمْ، وَيُقَدِّمُ مَنْ عَلَا إِسْنَادُهُ مِنْهُمْ.

﴿١٢٧٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٤)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٧)] بْنُ وَاقِعٍ،

---

(١) وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَنَقَلَ هَذَا النَّصَّ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٩٠)، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٨٠١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٣) هَذَا النَّصُّ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٥٨٧) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِرَقْمِ (٢٤٧٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٨٨٥)، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَى أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنْ «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥١) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ أَبُو بِشْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ المَعْرُوفُ بِسَمُّوَيْهِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/١٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٠).

(٧) هُوَ الحَسَنُ بْنُ وَاقِعِ بْنِ القَاسِمِ أَبُو عَلِيٍّ الرَّمْلِيُّ خُرَاسَانِيُّ الأَصْلِ مِنْ سَرْخَسَ، سَكَنَ الرَّمْلَةَ، =

نَا ضَمْرَةُ[١]، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ[٢]، عَنْ مَطرٍ[٣]، قَالَ: «العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ مَطرِ السَّمَاءِ، وَمَثَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ عَالِمٍ وَاحِدٍ كَرَجُلٍ لَهُ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا حَاضَتْ [بَقِيَ][٤]».

* وَيَكُونُ إِمْلَاؤُهُ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَإِنَّهُ أَعَمُّ لِلْفَائِدَةِ، وَأَكْثَرُ

=

ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٦/٣٣٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٩٩).

(١) هُوَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠٥).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبَ الخُرَاسَانِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٨).

(٣) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٤).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَلَكِنَّهَا وَاضِحَةٌ فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ، فَقَدْ رَوَاهُ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخ» (٤/٢٧١) بِرَقْمِ (٤٣٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٥٢٣) بِرَقْمِ (٨٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ ذَكْوَانَ المُقْرِئِ، كِلَاهُمَا عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الأَثَرُ كَذَلِكَ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣/٢٧٠) بِرَقْمِ (٢٥٠٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٢٩/١٧٠)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/١٣٧) بِرَقْمِ (١٩١٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ شَوْذَبٍ. قَالَ الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَالمَعْنَى أَنَّ الَّذِي لَهُ شَيْخٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا احْتَاجَ مِنَ الحَدِيثِ لِمَا لَا يَجِدُهُ عِنْدَ شَيْخِهِ، فَيَصِيرُ حَائِرًا، وَكَذَلِكَ مَنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ يَتَّفِقُ تَوَقَانُهُ إِلَى النِّكَاحِ فِي حَالِ حَيْضِهَا، فَيَصِيرُ حَائِرًا، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ أُخْرَى أَوْ أَمَةٌ حَصَلَ الغَرَضُ. «فَتْحُ المُغِيثِ» (٣/٢٦٨).

لِلْمَنْفَعَةِ، وَيَتَعَمَّدُ مَا عَلَا سَنَدُهُ وَقَصُرَ مَتْنُهُ.

﴿١٢٧٧﴾ فَقَدْ أَنَا القَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الطَّبَرِيُّ وَأَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[٢] بْنُ عُمَرَ النَّهْرَوَانِيُّ قَالَا: أَنَا المُعَافَى[٣] بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ[٦] -وَذَكَرَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ القِصَارَ- فَقَالَ: «هَذِهِ اللُّؤْلُؤُ»[٧].

* وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاوِي مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ وَعِلَلِهِ وَاخْتِلَافِ وُجُوهِهِ وَطُرُقِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِهِ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَعِينَ بِبَعْضِ حُفَّاظِ وَقْتِهِ فِي

---

(١) قَالَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٤٩١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٧٩): كَانَ أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ ثِقَةً صَادِقًا وَرِعًا....

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٢)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الأَدَبِ.

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الأَزْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٦) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ). «طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ» (١/٥٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٧) فِي سَنَدِهِ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ.

تَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ الَّتِي يُرِيدُ إِمْلَاءَهَا قَبْلَ يَوْمِ مَجْلِسِهِ[١]، فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. فَمِنْهُمْ: أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[٢]؛ كَانَ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ يُخَرِّجُ لَهُ الإِمْلَاءَ. وَالقَاضِي أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ البَصْرِيُّ[٤]؛ كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ غَسَّانَ يُخَرِّجُ لَهُ. وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ؛ كَانَ أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[٦] يُخَرِّجُ لَهُ. وَصَاعِدُ[٧] بْنُ مُحَمَّدٍ الأُسْتِوَائِيُّ فَقِيهُ

---

(١) التَّخْرِيجُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا هُوَ: انْتِقَاءُ الرَّاوِي لِنَفْسِهِ مِنْ أُصُولِ سَمَاعَاتِهِ عَنْ شُيُوخِهِ أَحَادِيثَ يُرَاعِي فِيهَا مِعْيَارًا مُعَيَّنًا؛ كَعُلُوِّ الإِسْنَادِ، أَوْ قُوَّتِهِ، أَوْ غَرَابَةِ الحَدِيثِ، يَجْمَعُهَا فِي مُصَنَّفٍ مُسْتَقِلٍّ، فَمِنْهَا مَا يُصَنَّفُ عَلَى تَرْتِيبِ أَسْمَاءِ الشُّيُوخِ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ، وَعِنْدَئِذٍ يُسَمَّى (مُعْجَمًا)، وَمِنْهَا مَا يُسَمَّى عَلَى اعْتِبَارٍ آخَرَ؛ كَالبَدْءِ بِحَسَبِ الأَقْدَمِ أَوْ بِحَسَبِ البُلْدَانِ، وَهَذَا يُسَمَّى (مَشْيَخَةً)، ومِنْهَا مَا يَكُونُ عَشْوَائِيًّا أَوْ شَبِيهًا بِذَلِكَ فَيُسَمَّى (الفَوَائِدُ)، وَرُبَّمَا قِيلَ: (الفَوَائِدُ المُنْتَقَاةُ). «المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الحَدِيثِ» (ص٦٢)، «تَحْرِيرُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٢/٧٣٤).

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٤) هُوَ أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ البَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٧) هُوَ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو العَلَاءِ الأُسْتَوَائِيُّ مِنْ أَهْلِ أُسْتَوَاءَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا صَدُوقًا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِخُرَاسَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٤٧)، وَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيِّ، ثُمَّ لَقِيَهُ بِنَيْسَابُورَ إِبَّانَ رِحْلَتِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ كَمَا فِي تَرْجَمَته فِي الإِحَالَةِ المُتَقَدِّمَةِ.

أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِنَيْسَابُورَ؛ كَانَ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ يُخَرِّجُ لَهُ. وَكَانَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ يُخَرِّجُ الإِمْلَاءَ لِنَفْسِهِ إِلَى أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ، ثُمَّ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ[(٣)] يُخَرِّجُ لَهُ أَحْيَانًا، وَأَحْيَانًا كُنْتُ أَنَا أُخَرِّجُ لَهُ.

فَإِنْ أَحَبَّ الرَّاوِي خَرَّجَ أَحَادِيثَ المَجْلِسِ لِنَفْسِهِ، وَنَقَلَهَا مِنْ أُصُولِهِ إِلَى فَرْعِهِ بِخَطِّهِ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى مَنْ يَثِقُ بِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ لِيُصْلِحَ خَلَلًا إِنْ وَجَدَهُ فِيهَا، وَيَتَلَافَى مِنَ الأَخْطِيَةِ مَا أَمْكَنَ تَلَافِيَهَا.

﴿١٢٧٨﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ[(٦)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الخَلِيلِ الجَلَّابُ[(٧)]،

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٣٢/٩) بِرَقْمِ (٢٥٣)، وَهُوَ شَيْخُ المُصَنِّفِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَى المُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي حَضَرِي وَسَفَرِي حَافِظًا وَنِصْفَ حَافِظٍ، أَمَّا الحَافِظُ فَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَمَّا نِصْفُ الحَافِظِ فَالجَارُودِيُّ.

(٢) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ وَابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ هُنَا بِاسْمِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ هُمْ مِنْ شُيُوخِ المُصَنِّفِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، وَوَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالرُّويَانِيِّ، وَبِرَقْمِ (٣٣) القَطِيعِيِّ، وَبِرَقْمِ (١٧٢) وَصَفَهُ بِـ«المُجَهِّزِ»، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) تَوْثِيقُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٧) هَذَا الاِسْمُ لِمَنْ يَجْلِبُ الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/٣) بِرَقْمِ (١٠٢١).

قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ[(١)] الحَرْبِيُّ: «كَانَ أَبُو عَاصِمٍ[(٢)] إِذَا حَدَّثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَ مُسْتَوِيًا، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ[(٣)] أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا أَخْرَجَ المَجْلِسَ[(٤)] وَجَّهَ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ لِيَنْظُرَ فِيهِ، وَيُصْلِحَ خَطَأَهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ قَالَ لَهُ: أَيْشٍ تُوَجِّهُ بِكِتَابِكَ إِلَى هَذَا؟ حَدِّثْ كَمَا سَمِعْتَ. قَالَ: فَفَعَلَ. وَكَانَ يُخْطِئُ كُلَّ مَجْلِسٍ فِي اثْنَيْنِ، ثَلَاثَةٍ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ»[(٥)].

* وَيَنْبَغِي لِلرَّاوِي أَنْ يَعْتَمِدَ فِي إِمْلَائِهِ الرِّوَايَةَ عَنْ ثِقَاتِ شُيُوخِهِ، وَلَا يَرْوِيَ عَنْ كَذَّابٍ، وَلَا مُتَظَاهِرٍ بِبِدْعَةٍ، وَلَا مَعْرُوفٍ بِالفِسْقِ، بَلْ تَكُونُ رِوَايَتُهُ عَمَّنْ حَسُنَتْ طَرِيقَتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ.

---

(١) هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٢) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٢٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) أَيْ: مَا يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ فِي المَجْلِسِ.

(٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الأَثَرَ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَقَدْ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ قَطُّ إِلَّا مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يُرَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ قَطُّ، كَمَا فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ»، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَلَعَلَّ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ وَأَبِي عَاصِمٍ وَاسِطَةً، فَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذِكْرًا لِلآخَرِ، وَإِبْرَاهِيمُ وُلِدَ سَنَةَ (١٩٨هـ).

وَأَبُو عَاصِمٍ -كَمَا تَقَدَّمَ- تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢١٢هـ) فَيَكُونُ سِنُّ إِبْرَاهِيمَ حِينَئِذٍ (١٤ عَامًا) تَقْرِيبًا، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ فَاللهُ أَعْلَمُ مَا حَالُ تِلْكَ الوَاسِطَةِ.

تَجَنُّبُ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ

﴿١٢٧٩﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي الْقَدَرِيَّةِ، وَفِي الْعَصَبِيَّةِ، وَفِي الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِ ثَبْتٍ**»[1].

﴿١٢٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «سُئِلَ ابْنٌ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي لَأُعْظِمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ ابْنُ إِمَامِ هُدًى يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَكُونُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ جِدًّا؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا عِنْدَ الِاعْتِبَارِ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٤٤٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٠٢)، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣/٣٣٦) بِرَقْمِ (٣٥٧٩)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٦)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٣) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ بِهِ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَثْبُتْ، حَكَمَ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِالْوَضْعِ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١/٤٥٦) بِرَقْمِ (٥٣٩).

عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ. قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقِلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أُحَدِّثَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ»(١).

(١٢٨١) وَأَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ العَبَّاسِ القَزْوِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُوسَى الحُلْوَانِيُّ(٥)، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ»(٦).

---

(١) رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١١٨٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٣٢/٢)، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٣٧٦)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (١٠٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٦٨)، و(٧٧٠) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَذُكِرَ عِنْدَ بَعْضِهِمُ اسْمُ السَّائِلِ وَالمَسْئُولِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بُهَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ القَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ يَحْيَى لِلْقَاسِمِ... وَذَكَرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣١٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ عِيسَى الحُلْوَانِيَّ وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٨).

(٥) وَقَعَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ القَزْوِينِيِّ المُتَقَدِّمِ: (الحَرَّانِي) بَدَلَ: (الحُلْوَانِي).

(٦) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

﴿١٢٨٢﴾ أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا رَجُلٌ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مَخَارِجَ الحَدِيثِ»(٣).

﴿١٢٨٣﴾ أَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، نَا أَبُو حَاتِمٍ(٧)، نَا الأَصْمَعِيُّ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ، وَكَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٢) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٣) هَذَا الأَثَرُ ثَبَتَ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا عِنْدَ جَمَاعَةٍ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ الثِّقَاتِ» (ص٣٦٥)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٨١)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٥) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١) كُلُّ هَؤُلَاءِ -كَمَا أَسْلَفْتُ- يَرْوُونَهُ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ.

(٤) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١) مَعَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهُ الدُّورِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: ثَبْتٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٧٩).

(٧) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ =

قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُتَّهَمُ فِي الحَدِيثِ، فَقِيلَ لِشُعْبَةَ: أَلَا تُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ؟ فَقَالَ: لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ فُلَانٍ. قَالَ شُعْبَةُ: مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَكْذِبُ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا مَنْ ثَبَتَ فِسْقُهُ، وَظَهَرَ كَذِبُهُ فَلَا تَصِحُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَعْرُوفًا بِالصِّدْقِ فِي حَدِيثِهِ وَالأَمَانَةِ فِي نَفْسِهِ، وَلَهُ رَأْيٌ يَذْهَبُ إِلَيْهِ، فَالرِّوَايَةُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ المَذَاهِبِ القَوِيمَةِ وَالِاعْتِقَادَاتِ السَّلِيمَةِ - أَوْلَى، وَإِنْ رَوَى عَنْهُ جَازَ ذَلِكَ، وَحُكْمُ مَنْ صَحَّ اعْتِقَادُهُ، وَثَبَتَ صِدْقُهُ، إِلَّا أَنَّهُ يَهِمُ فِي حَدِيثِهِ - هَذَا الحُكْمُ أَيْضًا.

=

رَقْمِ (٥٧١).

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالأَصْمَعِيُّ هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٢٣٣): صَدُوقٌ سُنِّيٌّ. اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ مُصَرَّحًا بِاسْمِ هَذَا الَّذِي تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَأَبْهَمَ الأَصْمَعِيُّ اسْمَهُ، وَأَنَّهُ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «المَجْرُوحِينَ» (٩٠/١)، وَجَاءَ كَذَلِكَ أَنَّهُ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَهَذَا عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» (٤٨/١)، وَ«الكَامِلِ» (١٣٠/٩) فَيَكُونُ قَالَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ رَجَبٍ الحَنْبَلِيُّ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٣٩٠/١): وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: «لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ». اهـ.

وَجَاءَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدَلِّسَ»، وَكَأَنَّ هَذَا القَوْلَ عِنْدَهُ أَبْلَغُ أَلْفَاظِ الزَّجْرِ وَالذَّمِّ وَالتَّنْفِيرِ، وَلِهَذَا عِنْدَمَا أَوْرَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ قَوْلَ شُعْبَةَ عَنِ التَّدْلِيسِ فِي كِتَابِهِ: «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٧٥) أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا مِنْ شُعْبَةَ إِفْرَاطٌ مَحْمُولٌ عَلَى المُبَالَغَةِ فِي الزَّجْرِ عَنْهُ وَالتَّنْفِيرِ».

﴿١٢٨٤﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ[٤] بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-: «إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ. قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ. قَالَ: عَمَّنْ أُحَدِّثُ؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ رَاشِدٍ المَكْحُولِيَّ[٦]. فَقَالَ لِي: احْفَظْ عَنِّي: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَافِظٌ مُتْقِنٌ، فَهَذَا لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ. وَآخَرُ يَهِمُ وَالغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصِّحَّةُ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ، لَوْ تُرِكَ حَدِيثُ مِثْلِ هَذَا لَذَهَبَ حَدِيثُ النَّاسِ. وَآخَرُ يَهِمُ، وَالغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الوَهْمُ، فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٤) هُوَ العَنَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الخُزَاعِيُّ أَبُو يَحْيَى الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوفُ بِالمَكْحُولِيِّ، صَدُوقٌ وَرُمِيَ بِالقَدَرِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٨٦/٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩١٢).

(٦) المَكْحُولِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؛ لِأَنَّهُ صَاحَبَ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَكْحُولًا الهُذَلِيَّ. «الأَنْسَابُ» (٤١٤/١٢).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٣٥)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٩/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (١٥٥) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي=

* وَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَشَدَّدَ فِي أَحَادِيثِ الأَحْكَامِ الَّتِي يُفْصَلُ بِهَا بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ، فَلَا يَرْوِيهَا إِلَّا عَنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالحِفْظِ، وَذَوِي الإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ. وَأَمَّا الأَحَادِيثُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِفَضَائِلِ الأَعْمَالِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا فَيُحْتَمَلُ رِوَايَتُهَا عَنْ عَامَّةِ الشُّيُوخِ.

﴿١٢٨٥﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ المُؤَدِّبُ، أَنَا عُمَرُ[2] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الغَزِّيُّ، نَا رَوَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «خُذُوا هَذِهِ الرَّغَائِبَ وَهَذِهِ الفَضَائِلَ مِنَ المَشْيَخَةِ. فَأَمَّا الحَلَالُ وَالحَرَامُ فَلَا تَأْخُذُوهُ إِلَّا عَمَّنْ يَعْرِفُ الزِّيَادَةَ فِيهِ مِنَ النَّقْصِ»[3].

﴿١٢٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[5] بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ:

=

وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٤٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى بِهِ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٩/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٩٩)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو حَفْصٍ الكَتَّانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٣) فِي سَنَدِهِ رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلَانِيُّ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ فَتُرِكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ضَعْفٌ شَدِيدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٩)، وَهُوَ يَرْوِي هُنَا عَنِ الثَّوْرِيِّ.

(٤) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٩٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَفِي «المُنْتَقَى» زَادَ لَقَبَهُ: (الأَصَمُّ).

(٥) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (١٢) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

سَمِعْتُ يَحْيَى[(١)] بْنَ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا رَوَيْنَا فِي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ، تَسَاهَلْنَا فِي الأَسَانِيدِ[(٣)] وَالرِّجَالِ، وَإِذَا رَوَيْنَا فِي الحَلَالِ وَالحَرَامِ وَالأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الرِّجَالِ»[(٤)].

﴿١٢٨٧﴾ نَا أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ بِلَفْظِهِ،

---

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنَ المَشَاهِيرِ مِنْ عُلَمَاءِ المُحَدِّثِينَ. وَقَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ -كَمَا قَالَ الحَاكِمُ-: يَحْفَظُ مِنَ العُلُومِ مَا لَوْ كُلِّفْنَا حِفْظَ شَيْءٍ مِنْهَا لَعَجَزْنَا عَنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: الإِمَامُ الثِّقَةُ المُفَسِّرُ المُحَدِّثُ الأَدِيبُ العَلَّامَةُ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٨/٩)، «السِّيَرُ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١١).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: وَكَانَ عَالِمًا بِالفِقْهِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ مُسْتَقِيمَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦)، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْ وَفَاتِهِ: «قَتَلَتْهُ القَرَامِطَةُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجًّا بَعْدَ سَنَةِ (٢٩٠هـ)».

(٣) فِي «المُنْتَقَى»: (الإِسْنَادِ) بَدَلَ: (الأَسَانِيدِ).

(٤) الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١١)، وَ«المُسْتَدْرَكِ» (٤٩٠/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (١٧) بِتَعْلِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنهُ المُصَنِّف هُنَا، وَالأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٢) بِتَحْقِيقِي.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ لَا بَأْس بِهِ، رَأَيْتُ لَهُ أُصُولًا سَمَاعُهُ فِيهَا صَحِيحٌ، ثُمَّ بَلَغَنَا عَنْهُ أَنَّهُ خَلَّطَ فِي التَّحْدِيثِ بِمِصْرَ وَاشْتَرَى مِنَ الوَرَّاقِينَ صُحُفًا فَرَوَى مِنْهَا، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١)، فَسَمَاعُ المُصَنِّفِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ وَيَحْصُلَ مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ.

أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: «أَتَيْتُ يَحْيَى[(٤)] مَرَّةً، فَقَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأُشْفِقُ عَلَى يَحْيَى مِنْ تَرْكِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ. فَبَكَى يَحْيَى وَقَالَ: لَأَنْ يَكُونَ خَصْمِي رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ[(٥)] -شَكَكْتُ فِيهِ فَتَرَكْتُهُ- أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَصْمِي النَّبِيَّ ﷺ، وَيَقُولُ: بَلَغَكَ عَنِّي حَدِيثٌ سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ أَنَّهُ وَهْمٌ فَلِمَ حَدَّثْتَ بِهِ؟»[(٦)].

---

(١) قَالَ عَنْهُ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَتَبَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا دَيِّنًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٣) بِرَقْمِ (١٠٣٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَّاقِ، لَهُ «فَوَائِدُ ابْنِ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَّاقِ» طُبِعَ بَعْضُهَا بِتَحْقِيقِ نَبِيل جَرَّار.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٩٠٢).

(٤) هُوَ الإِمَامُ العَلَمُ سَيِّدُ الحُفَّاظِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرُّوخَ القَطَّانُ، أَبُو سَعِيدٍ البَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ). «طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ» (٤٣١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٥) أَيْ: مِنْ عَامَّتِهِمْ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٠٧) بِتَحْقِيقِي، وَالحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (١٦٠/١ - ١٦١)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٤٤)، وَالسِّلَفِيِّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٦/٢) بِرَقْمِ (٢٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ بِهِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٣/٥٤).

الِاقْتِدَاءُ بِذَوِي السَّنَنِ الْمُسْتَقِيمِ فِي ذِكْرِ تَارِيخِ السَّمَاعِ الْقَدِيمِ

* لِلسَّمَاعِ الْمُتَقَدِّمِ مَزِيَّةٌ عَلَى مَا تَأَخَّرَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ الْمُتَأَخِّرَ يَكُونُ بِعَرْضِ الْخَطَرِ، وَعَدَمِ أَمَانِ الْغَرَرِ، لِكِبَرِ سِنِّ الرَّاوِي، وَتَغَيُّرِ أَحْوَالِهِ، وَتَنَاقُصِ آلَاتِهِ، وَاخْتِلَالِ حِفْظِهِ، وَبُعْدِ ذِكْرِهِ، وَلَوْ سَلِمَ الرَّاوِي عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ، وَتَنَاهِي الْعُمُرِ مِنْ دُخُولِ الْوَهْمِ عَلَيْهِ فِي رِوَايَتِهِ لَكَانَ لِمَنْ تَقَدَّمَ سَمَاعُهُ مِنْهُ الْفَضِيلَةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ. أَلَا تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ذَكَرَ تَقَدُّمَ حِفْظِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ عَلَى حِفْظِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ وَمُتَبَجِّحًا بِهِ.

﴿١٢٨٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ[(١)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ[(٣)]، أَنَا الْمَدَائِنِيُّ[(٤)]، عَنْ مُحَمَّدِ[(٥)] بْنِ الْفَضْلِ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٣) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ: ثِقَةٌ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، ضَعِيفٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١١٨٤/٣)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ ابْنِ الْفَضْلِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٨٠/٢٦) بِرَقْمِ (٥٥٤٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ الْكُوفِيُّ نَزِيلُ بُخَارَى، كَذَّبُوهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٦٥).

عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «تُرِيدُونِي عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ؟ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا لَيَخْتَلِفُ إِلَى الكُتَّابِ»(١).

﴿١٢٨٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خُمَرِ(٢) بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِمَا تَقَدَّمَ عَنِ المَدَائِنِيِّ وَابْنِ الفَضْلِ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ هَذَا الأَثَرُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِمَا، فَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٢١/٨) بِرَقْمِ (٩٢٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ بِهِ نَحْوَهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ الجُوزَجَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ هُوَ الضَّبِّيُّ الوَاسِطِيُّ، وَأَبُو شِهَابٍ هُوَ الحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الحَنَّاطُ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الأَعْمَشِ مَقَالٌ، لَكِنْ لَا تَضُرُّ هَاهُنَا، وَرِوَايَتُهُ هَذِهِ الَّتِي تَابَعَ فِيهَا أَبَا شِهَابٍ هِيَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٩٧/٢)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٢٣٥/١٤) بِرَقْمِ (٥٥٩٥)، وَالشَّاشِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٧٥/٢) بِرَقْمِ (٨٤٢٨)، وَعِنْدَهُمْ: (بِضْعًا وَسَبْعِينَ) بَدَلَ: (سَبْعِينَ)، وَلَفْظُهُ بِنَحْوِ مَا هُنَا، وَعَلَى هَذَا فَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ الحُسْنُ، وَرَوَى المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٩٨٢) مِنْ طَرِيقِ خُمَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (٥٣٧/٢).

(٣) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ سِوَى خُمَرِ بْنِ مَالِكٍ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٩١/٣)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِيهِ قَوْلَهُ فِيهِ: كُوفِيٌّ، رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، وَنَحْوَ هَذَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢١٤/٤)، وَزَادَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عِيسَى، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَدِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ =

﴿١٢٩٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يُونُسَ، نَا أَزْهَرُ[٤] بْنُ سَعْدٍ، نَا ابْنُ عَوْنٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنِي عُلَيْلَةُ[٦]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٧]، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَوْلُودُ إِذَا اسْتَهَلَّ وُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ**». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَوْنٍ، نَاهُ عُلَيْلَةُ. قَالَ: «بَيْنَ سَمَاعِي وَسَمَاعِكَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً»[٨].

= بِالتَّدْلِيسِ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَالأَثَرُ -كَمَا تَقَدَّمَ- لَهُ طُرُقٌ يَشْتَدُّ بِهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِاسْمِهِ المَعْرُوفِ المَشْهُورِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٦).

(٤) هُوَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ البَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٢٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطبَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٢٩).

(٦) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ بْنِ جَرَادٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ أَبُو العَلَاءِ البَصْرِيُّ، يُلَقَّبُ (عُلَيْلَةَ)، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٣).

(٧) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، وَقَدْ عَنْعَنَ هُنَا، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣١).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» بِرَقْمِ (٦٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ -وَهُوَ عُلَيْلَةُ نَفْسُهُ- بِهِ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٧/٦) بِرَقْمِ (٦٣٢٤) مِنْ طَرِيقِ المُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٩٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٠٥/٤) بِرَقْمِ (٣١٦٨) =

﴿١٢٩١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(١)]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَمِيرُويَهْ الهَرَوِيُّ[(٢)]، أَنَا الحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٤)]، عَنْ هُشَيْمٍ[(٥)]، أَنَا عَبَّادُ[(٦)] بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدِ[(٧)] بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: نَا الحَسَنُ، مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ الرِّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُمْ نَالَهُ مِنْ غُبَارِهِ**»[(٨)].

=

مِنْ طَرِيقِ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ جابرٍ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ جَاءَ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٩٢٠)، وَغَيْرِهِ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ مِنْ «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» (١٤٧/٦) بِرَقْمِ (١٧٠٧) مَعَ تَصْحِيحِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ أَبُو الفَضْلِ.

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ الخَفِيِّ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧٢/٣٠) بِرَقْمِ (٦٥٩٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ التَّمِيمِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/٥ - ٩٣).

(٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ البَصْرِيُّ، قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣١٠)، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٩٤/٢)، وَأَبُو يَعْلَى (١٠٥/١١ - ١٠٦) بِرَقْمِ (٦٢٣٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٦/١١) بِرَقْمِ (١٠٥٧٠)، وَأَمَّا المَرْفُوعُ =

* فَإِذَا لَمْ يُشَارِكِ الرَّاوِي غَيْرُهُ فِي التَّحْدِيثِ عَنْ شَيْخِهِ لِتَفَرُّدِهِ بِهِ كَانَ ذِكْرُهُ تَارِيخَ سَمَاعِهِ أَحْسَنَ، وَلِإِظْهَارِ مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ تِلْكَ الفَضِيلَةِ أَبْيَنَ.

﴿١٢٩٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[1] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ أَيْضًا، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ،

=

مِنْهُ، فَهُوَ كَذَلِكَ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرُوِيَ كَذَلِكَ دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَوْقُوفِ الَّذِي أَوْرَدَهُ مِنْ أَجْلِهِ المُصَنِّفُ، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي خَيْرَةَ بِهِ، مِنْهُمُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٢٧٨)، وَالبَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (١٧/٤٥) بِرَقْمِ (٩٥٦٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦/٦٠) بِرَقْمِ (٥٩٩٩)، وَابْنُ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَّاقِ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٥٨١)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (١١/١١٤) بِرَقْمِ (٦٢٤١)، وَجَاءَ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢/١١) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنِ الحَسَنِ -بِدُونِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، قَالَ الحَاكِمُ عَقِبَهُ: وَقَدِ اخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا فِي سَمَاعِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنْ صَحَّ سَمَاعُهُ مِنْهُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. اهـ. وَسَكَتَ الذَّهَبِيُّ عَلَى ذَلِكَ، فَعَلَّقَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (٢/١٤) بِقَوْلِهِ: الرَّاجِحُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، ثُمَّ كَيْفَ تُخَرِّجُ الحَدِيثَ فِي «المُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» عَلَى الاِحْتِمَالِ وَهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا هَذِهِ التَّرْجَمَةَ؟! اهـ. وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (١٠/٢٥٨) بِرَقْمِ (١٩٩٦):

١- رِوَايَةَ دَاوُدَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَدَاوُدُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الحَسَنِ.

٢- ورِوَايَةَ دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣- وَرِوَايَةَ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ. اهـ.

فَعَلَى كُلِّ الأَحْوَالِ هُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ -يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ-، قَالَ: حَدَّثَنِي صِلَةُ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي هُوَ هَذَا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً»[(١)].

﴿١٢٩٣﴾ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ[(٢)]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٤)]، نَا يَحْيَى[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ، نَا سُفْيَانُ، سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ[(٦)] مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: نَا صِلَةُ[(٧)] بْنُ زُفَرَ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ»[(٨)].

---

(١) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/١) بِرَقْمِ (١٠٠٦)، وَبِرَقْمِ (١٤٦)، و(٢٣٦٣)، وَفِي المَوْضِعَيْنِ الآخَرَيْنِ: (سِتِّينَ سَنَةً).

(٢) هُوَ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى أَبُو سَعِيدٍ الكُوفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيث. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٦٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٤٢)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦١٤).

(٦) هُوَ السَّبِيعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَقَدْ صَرَّحَ هُنَا بِالتَّحْدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٠)، «طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» (ص١٠١).

(٧) هُوَ صِلَةُ بْنُ زُفَرَ العَبْسِيُّ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٨).

(٨) هُوَ الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ-، وَالأَثَرُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (١٠٥/١) بِرَقْمِ (٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ الحَدِيثَ الَّذِي سَمِعَهُ صِلَةُ مِنْ عَبْدِ اللهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ وَصَحِيحٌ.

مَنْ رَوَى حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَوَّلًا نَازِلًا وَآخِرًا عَالِيًا

﴿١٢٩٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ المَيْدَانِيُّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -هُوَ الذُّهْلِيُّ-، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ. فَلَقِيتُ وَرْقَاءَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَمَنْ صَامَ السَّنَةَ**»[٣].

﴿١٢٩٥﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ

---

(١) وَهُوَ -أَيْضًا- الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٢١).

(٢) يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ المَيْدَانِيَّ نِسْبَةً إِلَى مَيدَانِ زِيَادٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ حَدِيثَيْنِ عَنِ الحِيرِيِّ عَنْهُ، وَقَالَ: تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ فُجَاءَةً. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٧٠٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦)، «الأَنْسَابُ» (١٢/٥٢٠) بِرَقْمِ (٤٠١٥).

(٣) الأَثَرُ فِي «جُزْءٍ مِنْ أَحَادِيثِ الذُّهْلِيِّ» بِرَقْمِ (٩٥) بِرِوَايَةِ المَيْدَانِيِّ الرَّاوِي عَنْهُ هُنَا (شَامِلَة)، وَلِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ (فَلَقِيتُ وَرْقَاءَ) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ، فَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (١/٤٨٦) بِرَقْمِ (٥٩٥)، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ الإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيح» بِرَقْمِ (١١٦٤) بِطُرُقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ كِتَابُ: «الإِجْمَالِ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ طَعَنَ فِي أَحَادِيثِ صِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ» لِمُحَمَّدِ بْنِ زَايِدٍ العُتَيْبِيِّ، فَهُوَ طَيِّبٌ فِي بَابِهِ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عِنْدَهُمْ: (الدَّهْر) بَدَلَ: (السَّنَة)، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَوَّلًا، قَبْلَ أَنْ يَلْقَى الزُّهْرِيَّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ، قَالَ: أَتَيْتُ[١] بِمِائَةِ دِينَارٍ أَبْغِي بِهَا صَرْفًا. وَسَاقَ الحَدِيثَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَمَّا جَاءَ الزُّهْرِيُّ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الكَلَامَ. وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ النَّصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالبُرُّ بِالبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ**» . قَالَ الحُمَيْدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا -يَعْنِي الصَّرْفَ-[٢].

﴿١٢٩٦﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ شَاذَانَ، ....

---

(١) فِي المَخْطُوطِ: (أُوتِيتُ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ «مُسْنَدِ الحُمَيْدِيِّ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، أَمَّا الدُّكْتُور الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (أَقْبَلْت)، وَقَالَ: هَذِهِ الكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ. وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (١/١٥٣) بِرَقْمِ (١٢) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيُّ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الأَخْرَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: كَانَ صَدْرَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِبَلَدِنَا بَعْدَ أَبِي حَامِدٍ ابْنِ الشَّرْقِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٨١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ أَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ الأَصَمُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: شَيخٌ عَالِمٌ مُتْقِنٌ... وَعَنْهُ أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الأَخْرَمِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦/٨٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٧).

نَا بِشْرُ[١] بْنُ الحَكَمِ، نَا سُفْيَانُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى[٣]، عَنْ دَاوُدَ[٤]، عَنْ سَعِيدٍ[٥]، ثُمَّ لَقِيتُ دَاوُدَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: «الحَرَامُ يَمِينٌ»[٦].

﴿١٢٩٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ العَطَّارِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَّادٍ[٩]، نَا يُونُسُ[١٠] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[١١] بْنِ عُمَرَ...

---

(١) هُوَ بِشْرُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ حَبِيبٍ العَبْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٩).

(٢) هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الإِمَامُ.

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، أَوْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، فَكِلَاهُمَا رَوَيَا عَنْ دَاوُدَ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ- وَهُمَا ثِقَتَانِ، وَلَعَلَّهُ هُنَا القَطَّانُ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَسُفْيَانُ رَوَى عَنْ كِلَيْهِمَا.

(٤) هُوَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ القُشَيْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٨٢٦).

(٥) هُوَ الإِمَامُ شَيْخُ الإِسْلَامِ وَفَقِيهُ المَدِينَةِ وَسَيِّدُ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ المَخْزُومِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨).

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَلِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدٍ: (الحَرَامُ يَمِينٌ)، فَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٤٩٢) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ يَقُولُ: «الحَرَامُ يَمِينٌ تُكَفَّرُ»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَّادٍ أَبُو خَلَّادٍ المُؤَدِّبِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤/١١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٨٨).

(١٠) هُوَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٧١).

(١١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٣).

عَنْ أَبِي حَازِمٍ[(١)]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ [شَيْءٌ]**[(٢)] **فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْتُصَفِّقِ النِّسَاءُ**». قَالَ حَمَّادٌ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا حَازِمٍ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَلَمْ أُنْكِرْ شَيْئًا[(٣)].

﴿١٢٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي بِالأَهْوَازِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[(٥)] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ**: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[(٦)]». قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ[(٧)]: حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ،

---

(١) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو حَازِمٍ الأَعْرَجُ التَّمَّارُ المَدَنِيُّ القَاضِي، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٢).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَأَثْبَتُّهُ مِنَ المَصَادِرِ الآتِيَةِ.

(٣) هَذَا الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/٣٣٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦/١٢٩ - ١٣٠) بِرَقْمِ (٥٧٣٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٢٨٦ - ٢٨٧) بِرَقْمِ (٣٩٧٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَوْقُوفِ فَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٧١٩٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بِرَقْمِ (١٢١٨)، و(١٢٣٤)، و(٢٦٩٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٤٢١) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(٤) كُذِّبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيِّ).

(٥) [الأَنْعَام، آيَة: ٨٢].

(٦) [لُقْمَان، آيَة: ١٣].

(٧) القَائِلُ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ، هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ.

عَنِ الأَعْمَشِ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ[(١)].

﴿١٢٩٩﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ البَادَا، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى البَصْرِيُّ، نَا يَحْيَى[(٥)] بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، نَا سَلْمُ[(٦)] بْنُ جَعْفَرٍ،..............................

---

(١) المُصَنِّفُ ﵀ سَاقَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ ابْنِ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي... وَهَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٢٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المُسْنَدِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢١٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١١٥/١) بِرَقْمِ (١٢٤)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الإِيمَانِ» (٤١٨/١) بِرَقْمِ (٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَوْقُوفِ، فَهُوَ فِي البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٣٦٠)، و(٤٧٧٦)، و(٦٩١٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٢٤) بِطُرُقٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَالمَوْقُوفُ عِنْدَ مُسْلِمٍ هُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ العَلَاءِ فَحَسْبُ.
قَوْلُهُ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ) فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِهِ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ)، وَعِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْمَشِ بِمِثْلِهِ).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣٩٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ، وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الكُدَيْمِيُّ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِرْهَمٍ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٧٩).

(٦) هُوَ سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ البَكْرَاوِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الأَعْمَى، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ثِقَةٌ، وَكَذَا وَثَّقَهُ تِلْمِيذُهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، وَأَمَّا قَوْلُ الأَزْدِيِّ: مَتْرُوكٌ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ لِأَنَّهُ جَرْحٌ بِلَا حُجَّةٍ، كَمَا قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»، بَيْدَ أَنَّ قَوْلَ الحَافِظِ: صَدُوقٌ. بَعِيدٌ =

عَنِ الحَكَمِ(١) بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: وَنَاهُ(٢) يَزِيدُ(٣) بْنُ أَبِي حَكِيمٍ بَعْدَمَا نَاهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ بِخَمْسِ سِنِينَ، قَالَ: نَا الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾؟ فَقَالَ: اسْكُتْ، لَا أُمَّ لَكَ إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ فَلَمْ يَقُمْ لِنُورِهِ شَيْءٌ»(٤).

=

لِمَا تَقَدَّمَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٢٧/٤ - ١٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(١) هُوَ الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ العَدَنِيُّ أَبُو عِيسَى، حَسَنُ الحَدِيثِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٢٣/٢) بِرَقْمِ (٧٣٦).

(٢) أَيْ: وَحَدَّثَنَاهُ.

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ العَدَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٥٣).

(٤) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ الأَثَرَ هُنَا لِأَجْلِ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ لَهُ بِنُزُولٍ ثُمَّ بِعُلُوٍّ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، أَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ فِي «فَوَائِدِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ العَطَّارِ» بِرَقْمِ (٤٣) (شَامِلَة) كَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِهِ، وَأَمَّا المَوْقُوفُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النَّجْم، آيَة: ١٣]، أَنَّهُ قَالَ: «رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ». وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٧٥)، وَسَأَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟ فَقَالَ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**»، وَفِي رِوَايَةٍ: «**رَأَيْتُ نُورًا**»، وَهَذَا -أَيْضًا- عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٧٨)، و(٢٩٢)، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ». وَهَذَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٨٥٥)، وَلَفْظُ عِنْدَهُ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (٣٢٣٤): «فَقَدْ أَعْظَمَ»، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١١٧): «فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الفِرْيَةَ»، وَلِلْفَائِدَةِ

=

مَنْ رَوَى حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّى حَدَّثَهُ بِهِ

﴿١٣٠٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(١)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ[(٣)] بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ[(٤)]، نَا شُعْبَةُ[(٥)]، قَالَ: «سَأَلْتُ طَلْحَةَ[(٦)] بْنَ مُصَرِّفٍ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَلَوْ كَانَ غَيْرِي قَالَ: ثَلَاثِينَ مَرَّةً، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[(٧)] بْنَ عَوْسَجَةَ يُحَدِّثُ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ[(٨)] -أَوْ قَالَ: وَرِقًا- أَوْ هَدَى زُقَاقًا[(٩)] أَوْ سَقَى لَبَنًا،

=

يُنْظَرُ: «إِتْحَافُ الأَسْيَادِ بِمَا دَوَّنَهُ قَلَمِي فِي الرِّحْلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ» (٢/١٢٨ - ١٣٤).

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ تَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا الخَمْسَةِ.

(٣) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ القَاهِرِ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٩/٢٧٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٠٠).

(٤) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الإِمَامُ.

(٥) هُوَ ابْنُ الحَجَّاجِ الإِمَامُ.

(٦) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٥١).

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩٧).

(٨) الوَرِقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الفِضَّةُ. «النِّهَايَةُ» (٢/٨٤١) مَادَّةُ: (وَرَقَ).

(٩) قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الزُّقَاقُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أَوِ الأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السِّكَّةُ مِنْهَا. وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ (هَدَى) مِنَ =

كَانَ لَهُ كَعَدْلِ نَسَمَةٍ[(١)] أَوْ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ نَسَمَةٍ أَوْ رَقَبَةٍ»[(٢)].

﴿١٣٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ النَّرْسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الكُلَيْبِيُّ[(٦)]،

=

الهِدَايَةِ، لَا مِنَ الهَدِيَّةِ. «النِّهَايَةُ» (٧٢٦/١) مَادَّةُ: (زَقَقَ).

(١) النَّسَمَةُ: النَّفْسُ وَالرُّوحُ. «النِّهَايَةُ» (٧٣٧/٢) مَادَّةُ: (نَسَمَ).

(٢) اللَّفْظُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَ المُصَنِّفُ الأَثَرَ هُنَا هُوَ قَوْلُ شُعْبَةَ: (سَأَلْتُ طَلْحَةَ...)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ» (١٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٧٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٥٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٣/٥) بِرَقْمِ (٣١١٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ، فَهُوَ -أَيْضًا- صَحِيحٌ، خَرَّجَهُ مَنْ تَقَدَّمَ وَغَيْرُهُمْ، وَمِمَّنْ خَرَّجَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٨٥/٤، و٣٠٤) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَقَالَ -أَعْنِي الإِمَامَ أَحْمَدَ- فِي «العِلَلِ» (١٧٦/٢) بِرَقْمِ (١٩١٩): «وَلَمْ يَسْمَعْ شُعْبَةُ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا: «مَنْ مَنَحَ بِمَنِيحَةٍ»». اهـ.

وَالحَدِيثُ أَوْدَعَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كِتَابَهُ المَاتِعَ: «الصَّحِيحَ المُسْنَدَ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (١١٥/١ - ١١٦) بِرَقْمِ (١٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٦) هُوَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ أَبُو بَكْرٍ الكُلَيْبِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٣٥/٤) بِرَقْمِ (٤٤٦٧)، «الكَامِلِ» (٥٥٧/٥) بِرَقْمِ (١١٧٩).

قَالَ: أَنَا -وَاللَّهِ- سَأَلْتُ شُعْبَةَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَمَّنِي جِبْرِيلُ...**» حَدِيثَ المَوَاقِيتِ[1].

﴿١٣٠٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[2] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[3] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ[4] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ[5]، وَأَنَا سَأَلْتُهُ، نَا فِطْرٌ[6]، عَنْ عَطَاءٍ[7]، عَنِ

---

(١) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ اللَّفْظِ المَوْقُوفِ عَلَى الكُلَيْبِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ سَنَدُهُ تَالِفٌ رَفْعًا وَوَقْفًا، وَإِمَامَةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَابِتَةٌ بِالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، مِنْهَا مَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٢٢١)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦١٠)، وَأَحْمَدَ (٣/٣٠)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١١/٦١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ سَنَةَ (٤٠٩هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ -أَيِ المُسْمِعِ- مِنَ الحَجِّ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا.

(٥) هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ المَخْزُومِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٤٧٦).

(٧) هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ الإِرْسَالِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢٣).

ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ»[١].

مَنْ رَوَى حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ

﴿١٣٠٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَيَّاحِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ شَدَّادٍ أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، نَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ

---

(١) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ وَأَنَا سَأَلْتُهُ»، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (١١/٢١٢) بِرَقْمِ (٤٩٧٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١١/١١٢) بِرَقْمِ (١١٢٨٦) قَالَ البَزَّارُ: إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِيَتَبَيَّنَ اخْتِلَافُ النَّاسِ عَنْ عَطَاءٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ غَيْرُ قَبِيصَةَ عَنْ فِطْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَا نَعْلَمُ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا قَبِيصَةُ. اهـ.
قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ هَذَا الحَدِيثُ فِيهِ مَا ثَبَتَ وَمَا لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُمْ، وَاخْتِصَارًا أُحِيلُ القَارِئَ إِلَى «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» (٤/٦٥) بِرَقْمِ (٩٣١)، وَ«نُزْهَةِ الأَلْبَابِ فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ: وَفِي البَابِ» (٣/١٣٦٦ - ١٣٨٤).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٤٩١) بِرَقْمِ (٢٣٤٦)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ نُسْخَةَ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ المِسْمَعِيِّ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٣)، «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٢١٢).

مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ[١] النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ فِي[٢] الخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ»[٣].

مَنْ رَوَى حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ البَرَاءَةَ مِنْ عُهْدَتِهِ

﴿١٣٠٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ البَزَّازُ[٥]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ[٧]، نَا أَبُو جَعْفَرٍ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَيَكْثُرُونَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فِي الخَمْسِينَ).

(٣) سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ أَنَسٍ ﵁ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ: «لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا...» وَسَنَدُ المُصَنِّفِ لَا يَثْبُتُ، لَكِنَّ الأَثَرَ مَعَ المَرْفُوعِ ثَابِتَانِ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٨١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٧١) (٩) عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ -وَهُوَ ابْنُ يَحْيَى-، وَمُسْلِمٌ عَقِيبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٦٧١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٢٣١) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الحَوْضِيِّ عَنْ هِشَامٍ بِهِ.

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: «القَيِّمُ» أَيْ: مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِنَّ، وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ إِشْعَارًا بِمَا هُوَ مَعْهُودٌ مِنْ كَوْنِ الرِّجَالِ قَوَّامِينَ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَأَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ الخَمْسَةَ خُصَّتْ بِالذِّكْرِ لِكَوْنِهَا مُشْعِرَةً بِاخْتِلَالِ الأُمُورِ الَّتِي يَحْصُلُ بِحِفْظِهَا صَلَاحُ المَعَاشِ وَالمَعَادِ، وَهِيَ: الدِّينُ؛ لِأَنَّ رَفْعَ العِلْمِ يُخِلُّ بِهِ، وَالعَقْلُ؛ لِأَنَّ شُرْبَ الخَمْرِ يُخِلُّ بِهِ، وَالنَّسَبُ؛ لِأَنَّ الزِّنَا يُخِلُّ بِهِ، وَالنَّفْسُ وَالمَالُ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الفِتَنِ تُخِلُّ بِهِمَا. قَالَهُ الحَافِظُ فِي شَرْحِ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨١) «فَتْحِ البَارِي» (١/٢٣٧ - ٢٣٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا صَالِحًا.

(٥) كَذَا هُوَ البَزَّازُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٧) هُوَ إِمَامُ الأَئِمَّةِ صَاحِبُ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» المَعْرُوفِ بِـ«صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ».

مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ صُدْرَانَ، نَا بَزِيعٌ[(٢)] أَبُو الخَلِيلِ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ-، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ -يَعْنِي شَقِيقًا[(٣)]-، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقْعُدُونَ فِي المَسَاجِدِ حِلَقًا حِلَقًا، مُنَاهُمُ الدُّنْيَا، لَا تُجَالِسُوهُمْ[(٤)]، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ**»[(٥)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٨)، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) هُوَ بَزِيعُ بْنُ حَسَّانَ أَبُو الخَلِيلِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: يَأْتِي عَنِ الثِّقَاتِ بِأَشْيَاءَ مَوْضُوعَاتٍ كَأَنَّهُ المُتَعَمِّدُ لَهَا، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَقَالَ الحَاكِمُ: يَرْوِي أَحَادِيث مَوْضُوعَةً وَيَرْوِيهَا عَنِ الثِّقَاتِ، وَأَوْرَدَ ابْنُ عَدِيٍّ لِبَزِيعٍ فِي «الكَامِلِ» حَدِيثَيْنِ؛ هَذَا أَحَدُهُمَا فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُ بَزِيعٍ أَبُو الخَلِيلِ، ثُمَّ أَوْرَدَ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ وَأَعْقَبَ الجَمِيعَ بِقَوْلِهِ:... يَرْوِي ذَلِكَ كُلَّهُ بَزِيعٌ أَبُو الخَلِيلِ هَذَا... مَنَاكِيرُ كُلُّهَا لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَهُوَ قَلِيلُ الحَدِيثِ. «الكَامِلِ» (٢/٢٤١) بِرَقْمِ (٢٩٣)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢/١٩٦) بِرَقْمِ (١٥٧٦).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عن أَبِي سَلَمَةَ -يَعْنِي شَقِيقًا-) وَصَوَابُهُ: (عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ)؛ لِأَنَّ شَقِيقًا هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، يُكْنَى أَبَا وَائِلٍ، وَيَرْوِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ الطَّحَّانِ: رُسِمَتْ فِي المَخْطُوطِ هَكَذَا: (تحالس هم) فَلَمْ يَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(٥) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هَذَا الأَثَرَ لِأَجْلِ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرَانَ: «مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ»، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَيْهِ، وَالأَثَرُ فِي «المُزَكِّيَاتِ» بِرَقْمِ (٥١) لِأَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، انْتِقَاءَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَعَنْ طَرِيقِ المُزَكِّي رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (١/٤١٠) بِرَقْمِ (٦٩٢) لَكِنَّ الشَّاهِدَ لَا يُوجَدُ عِنْدَهُ، وَعَلَى هَذَا فَالمَرْفُوعُ مِنْهُ لَا يَثْبُتُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ لِلأَئِمَّةِ فِي بَزِيعٍ، وَقَدْ أَعْقَبَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالمُتَّهَمُ بِهِ بَزِيعٌ... وَذَكَرَ كَلَامَ الدَّارَقُطْنِيِّ السَّابِقَ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٥/١٦٢ - ١٦٣) مِنْ طَرِيقٍ =

١٣٠٥ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَخْبَرَنَا[٢] عَلِيُّ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَهْمٍ[٤]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، نَا يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ- عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، قَالَ: «صَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ العِيدِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ المُسَافِرِ رَكْعَتَانِ فَرِيضَةٌ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[٥].

=

عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ سَنَدَهُ إِلَيْهِ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَبَا التَّقِيِّ، وَهُوَ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ حِبَّانَ وَإِنْ كَانَ وَثَّقَهُ عَقِبَ الحَدِيثِ بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ تَرْجَمَ لَهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦/٨) بِرَقْمِ (٤١)، وَذَكَرَ عَنْهُ مَا مَفَادُهُ أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ وَالهَيْثَمِيُّ: ضَعِيفٌ. «الكَاشِفُ» (٦١٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٩٤)، «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ» (٦٢٧/٧) عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٢٤٣٥).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ القَطَّانُ الثِّقَةُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَقْرَأَنَا).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٥) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ-»، وَفِي السَّنَدِ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَمَّا أَثَرُ عُمَرَ، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زُبَيْدٍ بِهِ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ بَيْنَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَعُمَرَ وَاسِطَةً، وَهِيَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى اخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٣٠٦/١) بِرَقْمِ (٣٨١) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«العِلَلُ» (١١٥/٢) بِرَقْمِ (١٥٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

تَحْرِيمُ رِوَايَةِ الأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ
وَوُجُوبُ إِسْقَاطِ الأَحَادِيثِ البَاطِلَةِ

* يَجِبُ عَلَى المُحَدِّثِ أَنْ لَا يَرْوِيَ شَيْئًا مِنَ الأَخْبَارِ المَصْنُوعَةِ وَالأَحَادِيثِ البَاطِلَةِ المَوْضُوعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَاءَ بِالإِثْمِ المُبِينِ، وَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ الكَذَّابِيْنَ، كَمَا أَخْبَرَ الرَّسُولُ ﷺ.

[١٣٠٦] فِيمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: نَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ[٤] بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ[٥] بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ**»[٦].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ دِينَارٍ الأُمَوِيُّ البَصْرِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩).

(٤) قَالَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيسِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٥) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ الرَّبَعِيُّ أَبُو نَصْرٍ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ: لَمْ أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٩/٢٠٧) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٩٥).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «المُقَدِّمَةِ» (١/٩)، وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، =

١٣٠٧ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التِّكَكِيُّ[٢]، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ[٣] بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا فَرَجُ[٦] بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ المُحَارِبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يَتَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ**»[٧].

=

بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، فَلَا دَاعِيَ حِينَئِذٍ لِكَثْرَةِ التَّخْرِيجِ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢/٢١٧) بِرَقْمِ (٩٣٧)، وَعَلِيِّ بْنِ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٤٠)، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/١٥٧)، وَأَحْمَدَ (٥/١٤)، وَغَيْرِهِمْ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٨)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١/٣٧٣) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٢/٤٥٦) بِرَقْمِ (٨٩٢)، وَغَيْرِهِمْ، وَيُنْظَرُ: «دِفَاعٌ عَنِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَالسِّيرَةِ...» (ص٤٢) لِلْعَلَّامَةِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٢) التِّكَكِيُّ -بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الكَافِ، وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى-: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تِكَكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تِكَّةٍ. «الأَنْسَابُ» (٣/٦٥) بِرَقْمِ (٧٢٨)، وَالتِّكَّةُ: هِيَ مَرْبَطُ السَّرَاوِيلِ.

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الحُسْنِ.

(٤) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٠٤).

(٦) هُوَ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ التَّنُوخِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤١٨).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، بَيْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٥٠٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ النَّصْرِيِّ بِهِ
=

﴿١٣٠٨﴾ أَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ[(١)] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القُرَشِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الحِمْصِيُّ، قَالَا: نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ[(٢)] فِي المَنَامِ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ**»[(٣)].

﴿١٣٠٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ،

=

بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عَيْنَيْهِ) إِلَّا أَنَّ اليَاءَ لَمْ تُنْقَطْ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٢/٧٢) بِرَقْمِ (١٧٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ أَنَّ الحَدِيثَ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٣٥٠٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٦) مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَنَّبُونَهُ. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٧).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ أَبُو يَحْيَى العَطَّارُ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ
=

نَا إِسْمَاعِيلُ[١] بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: «مَنْ رَوَى الْكَذِبَ، فَهُوَ الْكَذَّابُ»[٢].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا مَوْضُوعًا عَلَى سَبِيلِ الْبَيَانِ لِحَالِ وَاضِعِهِ، وَالِاسْتِشْهَادِ عَلَى عَظِيمِ مَا جَاءَ بِهِ، وَالتَّعْجِيبِ[٣] مِنْهُ، وَالتَّنْفِيرِ عَنْهُ، سَاغَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ بِمَثَابَةِ إِظْهَارِ جَرْحِ الشَّاهِدِ فِي الْحَاجَةِ إِلَى كَشْفِهِ، وَالْإِبَانَةِ عَنْهُ.

اسْتِحْبَابُ رِوَايَةِ الْمَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ[٤] عَنِ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ

١٣١٠ أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى الْعُقَيْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ،

=

مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ: بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٦٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٧)، «السِّيَرُ» (٣٤٥/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤٩).

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَذَّابٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٣٧).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَنَقَلَهُ السَّخَاوِيُّ عَنِ الْمُصَنِّفِ بِلَفْظِ: «التَّعَجُّبِ». «فَتْحُ الْمُغِيثِ» (١٠١/٢).

(٤) أَيِ: الْإِعْرَاضِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

نَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ لِعِيسَى بْنِ يُونُسَ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ رِوَايَةَ غَرِيبِ الحَدِيثِ، فَإِنِّي أَعْرِفُ رَجُلًا كَانَ يُصَلِّي فِي يَوْمِهِ مِائَةَ رَكْعَةٍ، مَا أَفْسَدَهُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا رِوَايَةُ غَرِيبِ الحَدِيثِ[(١)]. فَظَنَنَّاهُ؛ يَعْنِي مُعَلَّى بْنَ هِلَالٍ».

﴿١٣١١﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ بِبُخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ سَهْلِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ[(٥)] بْنَ المُتَوَكِّلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ عُمَرَ التَّيْمِيَّ -

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٣٥٩/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٣) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٤٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنْبَاعِ رَوْحِ بْنِ الفَرَجِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ بِهِ، وَأَبُو الزِّنْبَاعِ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثِقَتَانِ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، و(٧٣٣)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٣) المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٤) هُوَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ البُخَارِيُّ الفَقِيهُ، تَرْجَمَ لَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٩٧٤/٣) بِرَقْمِ (٩٠٣)، وَقَالَ: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ حُفَّاظُ بُخَارَى....

(٥) هُوَ سَهْلُ بْنُ المُتَوَكِّلِ البُخَارِيُّ أَبُو عِصْمَةَ، قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ مَرْضِيٌّ. «الإِرْشَادُ» (٩٦٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٧)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٩٤/٨)، وَقَالَ:... رَوَى عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ، إِذَا حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُوَيْسٍ أَغْرَبَ عَنْهُ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ لَاحِقٍ التَّيمِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩٧/٢٦) بِرَقْمِ (٥٥٠٣) تَمْيِيزًا عَنْ غَيْرِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى أَبِي

يَسْكُنُ البَصْرَةَ-، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «شَرُّ العِلْمِ الغَرِيبُ، وَخَيْرُ العِلْمِ الظَّاهِرُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ»(١).

﴿١٣١٢﴾ قَرَأْنَا عَلَى مُحَمَّدِ(٢) بْنِ [أَبِي](٣) القَاسِمِ الأَزْرَقِ، عَنْ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ الحَسَنِ [بْنِ](٥) زِيَادٍ النَّقَّاشِ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «أَفْضَلُ العِلْمِ المَشْهُورُ».

=

زُرْعَةَ، وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ: أَرَى أَمْرَهُ مُضْطَرِبًا. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢١٧): مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَهُنَاك آخَرُ يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِالتَّيْمِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ اليَشْكُرِيُّ، قَالَ الحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (٢٤١/١) بِرَقْمِ (١٨٧): رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَأَظُنُّهُ سَرَقَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ الرِّفَاعِيِّ. اهـ.

وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ شَيْخِنَا رَبِيعٍ المَدْخَلِيِّ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» بِرَقْمِ (٧٥٢) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ الشَّامِيِّ عَنْ سَهْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٥٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (١٥٧)، و(٤٦٥)، و(٤٧٩)، و(٥١٩)، و(٥٤٣)، و(٩٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَةِ مِثْلِهِ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَخْطُوطِ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٤٧٩)، و(٥١٩)، و(٥٤٣).

﴿١٣١٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الخَيَّامَ بِبُخَارَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كُنَّا نَرَى أَنَّ غَرِيبَ الحَدِيثِ خَيْرٌ، فَإِذَا هُوَ شَرٌّ»[٣].

﴿١٣١٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ المَلِكِ[٦] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الرَّقِّيُّ، نَا رَوْحُ[٧] بْنُ عُبَادَةَ، نَا أَبُو عَوْنٍ[٨].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٩]: وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ[١٠]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.
(٢) ضَعِيفٌ جِدًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٣/٢٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٣٢).
(٣) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٨ - ٥٩).
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).
(٥) ثِقَةٌ.
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٣).
(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٥).
(٨) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (ابْنُ عَوْنٍ)، وَ(أَبُو عَوْنٍ) هِيَ كُنْيَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ.
(٩) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.
(١٠) هُوَ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ حَدِيثِهِ، أَوْ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنَى إِبْرَاهِيمُ بِالأَحْسَنِ الغَرِيبَ؛ لِأَنَّ الغَرِيبَ غَيْرَ المَأْلُوفِ يُسْتَحْسَنُ أَكْثَرَ مِنَ المَشْهُورِ المَعْرُوفِ. وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ يُعَبِّرُونَ عَنِ المَنَاكِيرِ بِهَذِهِ العِبَارَةِ، وَلِهَذَا قَالَ شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ:

١٣١٥ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، نَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِشُعْبَةَ[(٤)]: «مَا لَكَ لَا تَرْوِي عَنْ عَبْدِ المَلِكِ[(٥)] بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُوَ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٣١٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٣/٤٠٢)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٧)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٢)، و(٧٦٣) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/١٦٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٢٥٦) بِرَقْمِ (٥٤٧٢) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢٤) مَعَ تَوْثِيقِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٤) كَذَا هُنَا: (قِيلَ لِشُعْبَةَ) مَعَ أَنَّ القَائِلَ هُوَ نَفْسُهُ: (أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ) كَمَا فِي المَصَادِرِ الَّتِي خَرَّجَ فِيهَا الأَثَرُ.

(٥) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ العَرْزَمِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١٢).

حَسَنُ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: مِنْ حُسْنِهَا فَرَرْتُ»[١].

اخْتِيَارُ جِيَادِ الأَحَادِيثِ وَعُيُونِهَا الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا التَّعْلِيلُ فِي أَسَانِيدِهَا وَلَا مُتُونِهَا

﴿١٣١٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٢]، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، وَمُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَحْيَى، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٥٢)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٣/٧٩٠)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٦/٥٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ بِهِ، وَابْنُ أَبِي صَفْوَانَ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ»، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ كَذَلِكَ ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: إِنَّهُ «صَدُوقٌ» فَبَعِيدٌ جِدًّا، فَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» لِأَجْلِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَصَلَهُ هُوَ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ، بَلْ إِنَّ الحَافِظَ نَفْسَهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» قَالَ: «وَمَا أَبْدَى العُقَيْلِيُّ فِيهِ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَصَلَهُ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ»، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١/٣٧٠)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (١/١٥١)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٢) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ».

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/١١٩)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧/٨٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٢)، وَقَالَ:... وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَجَمَاعَةٌ.

قُلْتُ: وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سِيَاهٍ أَبُو مُسْلِمٍ الأَصْبَهَانِيُّ المُذَكِّرُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٤٣٢)، وَقَالَ: كَانَ مِنَ القُرَّاءِ الكِبَارِ يَؤُمُّ فِي «مَسْجِدِ الجَامِعِ» حَسَنَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ، وَكَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢١٩)، وَذَكَرَ كُنْيَتَهُ: (أَبُو عُبَيْدِ اللهِ).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَه الإِمَامُ الرَّحَّالُ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢/٤٥٧) بِرَقْمِ (٧٠٨).

عِيسَى المُقْرِئُ، نَا إِسْحَاقُ[(١)] بْنُ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «لَيْسَ جَوْدَةُ الحَدِيثِ فِي قُرْبِ الإِسْنَادِ، وَلَكِنَّ جَوْدَةَ الحَدِيثِ صِحَّةُ الرِّجَالِ»[(٢)].

﴿١٣١٧﴾ أَنَا حَمْزَةُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) كَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ: (إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ) بَيْدَ أَنَّ السَّمْعَانِيَّ وَالسِّلَفِيَّ رَوَيَا الأَثَرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ عِنْدَهُمَا: (إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ)، وَهُوَ كَذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ المِزِّيِّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَبَعْدَ البَحْثِ الطَّوِيلِ وَجَدْتُ جَمَاعَةً مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: (إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ) لَكِنَّ الأَقْرَبَ -وَالعِلْمُ عِنْدَ اللهِ- أَنَّهُ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الرَّازِيُّ البَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٢١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٥)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥/٥٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، «الكَاشِفُ» (١/١٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٧)، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ وَلَا تَرْجَمَةِ ابْنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِذَةِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَهُنَا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَى الأَثَرَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِ تَلَامِذَةِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَلَعَلَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَقَدْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّ مِنْ مَشَايِخِهِ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَسُفْيَانُ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَهَذَا مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ البَحْثِ الطَّوِيلِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المَلْحَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ بِهِ.
قَالَ ابْنُ العَطَّارِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التُّسَاعِيَّاتِ» (ص١٧): وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ العُلُوُّ فِي الحَدِيثِ قُرْبَ الإِسْنَادِ، بَلْ مَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَهُوَ: صِحَّةُ الرِّجَالِ، فَإِنِ اجْتَمَعَا فِي خَبَرٍ فَنَاهِيكَ بِهِ رِفْعَةً، وَشُدَّ يَدَيْكَ عُدَّةً وَعُمْدَةً.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا مَحْمُودُ[٢] بْنُ غَيْلَانَ، نَا شَبَابَةُ[٣]، نَا شُعْبَةُ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَوْسُ[٤] بْنُ ضَمْعَجٍ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أُرَاهُ كَانَ إِلَّا شَيْطَانًا؛ يَعْنِي لِجَوْدَةِ حَدِيثِهِ»[٥].

﴿١٣١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ التُّسْتَرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ إِذَا حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ جَيِّدٍ قَالَ: «هَذَا الحَدِيثُ كَالجَوْهَرِ، هَذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ»[٦].

---

(١) هُوَ البَغَوِيُّ الثِّقَةُ.

(٢) هُوَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٣) هُوَ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٤٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٨٤).

(٤) هُوَ أَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ الكُوفِيُّ، مُخَضْرَمٌ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨١).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٦٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي تَرْجَمَةِ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٩٠/٣) بِرَقْمِ (٥٧٩)، وَالحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٣/١) بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ هَذَا القَوْلَ مِنْ شُعْبَةَ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ رجَاءٍ كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٨٦) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ شَبَابَةَ قَالَ: ذُكِرَ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عِنْدَ شُعْبَةَ فَقَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا كَذَا لِجَوْدَةِ حَدِيثِهِ. عَلَّقَ العَلَّامَةُ المُعَلِّمِيُّ بِقَوْلِهِ: كِنَايَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ صَرَّحَ بِهَا فِي «التَّهْذِيبِ»، وَهِيَ «شَيْطَانًا»، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كَلَامِ شُعْبَةَ بِنَاقِلَةِ الآثَارِ عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، وَفِي «العِلَلِ» (٢٤٢/١) قَالَ: قَالَ أَبِي: كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؛ مِنْ حُسْنِ حَدِيثِهِ....

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ =

﴿١٣١٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيٌّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى(٤) بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ الأَعْمَشُ إِذَا جَاءَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَإِذَا جَاءَ بِذَاكَ الآخَرِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ»(٥).

* أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ(٨) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٩)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «لَا تَنْظُرُوا

=

المُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالإِسْتِمْلَاءِ» (ص٥٧).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ السَّمَّاكِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ المَدِينِيُّ الإِمَامُ.

(٤) هُوَ القَطَّانُ الإِمَامُ.

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٨) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، وَلَهُ أَسْئِلَةٌ عَنْ شَيْخِهِ الآتِي ابْنِ عَمَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ ومَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». «السِّيَرُ» (١٤/١١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٣/٩٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ المُتَقَدِّمِ قَرِيبًا الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ ومَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (١١/٤٦٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٣/٩٩) مِنْ تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

إِلَى الحَدِيثِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى الإِسْنَادِ، فَإِنْ صَحَّ الإِسْنَادُ وَإِلَّا فَلَا تَغْتَرَّ بِالحَدِيثِ إِذَا لَمْ يَصِحَّ الإِسْنَادُ»[1].

* وَيُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي إِنْ رَوَى حَدِيثًا مَعْلُولًا أَنْ يُبَيِّنَ عِلَّتَهُ؛ فَقَدْ:

﴿١٣٢٠﴾ أَنَا هِبَةُ اللَّهِ[2] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الفَارِسِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبُو سَعْدٍ[3] إِسْمَاعِيلُ[4] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّمَّانُ لَفْظًا بِالرَّيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ[5] بْنِ مُحَمَّدٍ المَرْزِيِّ[6]،

---

(١) صَحِيحٌ، وَابْنُ عَمَّارٍ مِنْ تَلَامِذَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١/١٦٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٩/١٨٨).

(٢) هُوَ هِبَةُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو القَاسِمِ الرَّازِيُّ، طَبَرِيُّ الأَصْلِ، وَهُوَ اللَّالَكَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٦/١٠٨) بِرَقْمِ (٧٣٧٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٧/٤١٩) بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٣) القَائِلُ: نَا أَبُو سَعْدٍ، هُوَ المُصَنِّفُ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّانِيَةُ لَهُ، وَحَقُّهُ أَنْ يُؤْتَى بِوَاوِ العَطْفِ هُنَا فَيُقَالُ: وَحَدَّثَنَا.

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَنْجُويَهْ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمَّانِ الرَّازِيُّ الحَافِظُ، إِمَامُ المُعْتَزِلَةِ وَعَالِمُهُمْ وَفَقِيهُهُمْ وَمُحَدِّثُهُمْ، كَانَ إِمَامًا بِلَا مُدَافَعَةٍ فِي القِرَاءَاتِ وَالحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالفَرَائِضِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ بَعْدَمَا تَقَدَّمَ: وَمَعَ بَرَاعَتِهِ فِي الحَدِيثِ مَا نَفَعَهُ اللهُ بِهِ، فَالأَمْرُ للهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩/٦٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَرْزِيُّ أَبُو الحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢/٧٣٠) بِرَقْمِ (٥٤٩)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، ثِقَةٌ، أَكْثَرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ....

(٦) نِسْبَةً إِلَى «مَرْزُ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥/١٠٦) نَقَلَ يَاقُوتُ عَنِ العِمْرَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ قَرْيَةٌ =

حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَأَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِالرَّيِّ، نَا عَبْدُ المَلِكِ[(٣)] بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] -يَعْنِي ابْنَ الحَكَمِ بْنِ بَشِيرٍ-، نَا أَبِي[(٥)] قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو[(٦)] بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الَّذِي يَنْتَقِدُ الدَّرَاهِمَ، فَإِنَّ الدَّرَاهِمَ فِيهَا الزَّيْفُ وَالبَهْرَجُ، وَكَذَلِكَ الحَدِيثُ»[(٧)].

=

مَعْرُوفَةٌ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ المَرْزِيُّ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

(١) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّالِثَةُ لِلْمُصَنِّفِ، يَرْوِي بِهَا هَذَا الأَثَرَ، وَعَلِيٌّ هَذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا مُتْقِنًا ثِقَةً... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسْعُودٍ المُقْرِئُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٧١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ وَارَةَ: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشُيُوخِ الكُوفِيِّينَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُوسَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْهَمَ بِمَشْيَخَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٢٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٢).

(٥) هُوَ الحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّهْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٤٨): صَدُوقٌ.

(٦) هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوفِيُّ، مِنْ ثِقَاتِ وَمُتْقِنِي أَهْلِ الكُوفَةِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٠٠/٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٣٦).

(٧) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٩٤ - ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِهِ.

* وَإِذَا كَانَ فِي الإِسْنَادِ اسْمٌ يُشَاكِلُ غَيْرَهُ فِي الصُّورَةِ، كَحِبَّانَ المُشَابِهِ لِحَيَّانَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُخْشَى الْتِبَاسُهُ، اسْتَحْبَبْتُ لِلرَّاوِي أَنْ يَذْكُرَ صُورَةَ إِعْجَامِهِ وَإِعْرَابِهِ، لِيُقَيَّدَ عَنْهُ.

﴿١٣٢١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ[(٢)] القَطَّانُ، أَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ[(٣)]، نَا يَعْقُوبُ[(٤)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ[(٥)] بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَرْبَدَ الجَعْفَرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا اسْتَلَمَ الحَجَرَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، وَوَضَعَ سُفْيَانُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: «حَبَّانُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالبَاءِ»[(٦)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَن)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٦٦)، و(٨٩)، و(١٠٢)، و(١٠٦)، وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ لِابْنِ مَعِينٍ: مَنْ حُمَيدُ بْنُ حَبَّانَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٢٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٤).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٦٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: «حَبَّانُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالبَاءِ»، وَهُوَ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَمَّا اللَّفْظُ المَوْقُوفُ عَلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣/١١٢) بِرَقْمِ (٤٦٨)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٥/٤٢) بِرَقْمِ (٨٩٣١)، وَالفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١/١١٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ دُونَ ذِكْرٍ لِقَوْلِ سُفْيَانَ المُتَقَدِّمِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنَّ سَالِمًا «وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى خَدِّهِ».

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

* إِذَا انْتَهَى الْمُسْتَمْلِي فِي الإِسْنَادِ إِلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتُحِبَّ لَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِذَلِكَ، وَهَكَذَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ عَادَ فِيهِ ذِكْرُهُ ﷺ.

﴿١٣٢٢﴾ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ، نَا أَبُو عُمَرَ حَمْزَةُ[٢] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيُّ إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، نَا خَالِدُ[٤] بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، نَا مُوسَى[٥] بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ[٦]، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ كَيْسَانَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الْكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا ظَاهِرَ الصَّلَاحِ مَشْهُورًا بِالدِّيَانَةِ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٥٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٥٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: كَانَ ثِقَةً وَفَوْقَ الثِّقَةِ.

(٤) فِيهِ ضَعْفٌ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣/١١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١).

(٥) ضَعِيفٌ، وتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠/٣٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٢٦).

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ الْمُنْتَسَبِ إِلَيْهِ. «الأَنْسَابُ» (٦/٣١٧) بِرَقْمِ (١٩٤٨).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ الزُّهْرِيُّ، تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: لَا يُعْرَفُ حَالُهُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا الْقَوْلُ مِنَ =

مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»(١).

=

الحَافِظِ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٧٢/٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٠٦/١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٢/٣) بِرَقْمِ (٩١١) (إِحْسَان)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٤٢٧/٨) بِرَقْمِ (٥٠١١)، وَرَوَاهُ الشَّاشِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٤٠٨/١) بِرَقْمِ (٤١٣)، و(٤١٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧/١٠) بِرَقْمِ (٩٨٠٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (٢٤٧/١) بِرَقْمِ (١٧٠) بِطُرُقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٧٧/٥) بِرَقْمِ (٥٥٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٤٨٤)، وَعَنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٩٦/٣ - ١٩٧) بِرَقْمِ (٦٨٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ، فَجَعَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَوْرَدَهُ كَذَلِكَ البُخَارِيُّ (١٧٧/٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ يَعْقُوبَ -كَذَا- عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ -كَذَا- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَوْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ البُخَارِيُّ (١٧٧/٥) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي شَمْلَةَ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهَذَا يُعْتَبَرُ اضْطِرَابًا مِنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ.

وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ -كَمَا فِي «العِلَلِ» (١١٢/٥) بِرَقْمِ (٧٥٩)- عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ عَنْ مُوسَى بِهَذَا الإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ القَاسِمُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَالِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ. اهـ.

=

﴿١٣٢٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[٢]، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عُبَيْدٍ الهَمَذَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ هَانِئٍ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، نَا أَبُو مَالِكٍ -يَعْنِي النَّخَعِيَّ[٦]-، عَنْ

=

قُلْتُ: وَرَوَى البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦/٤٥٠) بِرَقْمِ (٦٠٦٢)، وَ«الشُّعَبِ» (٤/٤٣٣) بِرَقْمِ (٢٧٧٠) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِلَفْظِ: «... فَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»، وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَلَمْ يَلْقَهُ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٧٩٦) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، بَيْدَ أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيَّ قَالَ فِي «التَّارِيخِ» مِنَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ بِحِمْصَ. وَسَنَدُهُ حَسَنٌ؛ لِأَجْلِ الهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَحَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ، فَهُمَا حَسَنَا الحَدِيثِ، وَهُمَا مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ» (١٤٤١)، و(٧٤١٢)، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ، فَهُوَ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» (٦٣٠٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا صَالِحًا.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَرَجِ أَبُو بَكْرٍ الهَمَذَانِيُّ المُعَدِّلُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ فِي «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ»: أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ... رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ بِـ«بَغْدَادَ»، وَرَوَى عَنْهُ أَبِي وَعَامَّةُ مَشَايِخِ بَلَدِنَا فِي أَيَّامِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَسَدِيُّ الهَمَذَانِيُّ الجَلَّابُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٥٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٩) بِكُنْيَتِهِ، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٦) مَتْرُوكٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٦).

عَاصِمِ[(١)] بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ؛ فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ أَوْ لِيُقِلَّ»**[(٢)].

﴿١٣٢٤﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ[(٤)]، فِي كِتَابِهِ[(٥)] إِلَيَّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) هُوَ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ المَدَنِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٨٢).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، بَيْدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ كَذَلِكَ عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٤٩)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٤٦٠/٢) بِرَقْمِ (١٢٣٨)، وَعَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٦٩)، وَأَحْمَدُ (٤٤٦/٣)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُسْنَدِ» (٢٦٣/١) بِرَقْمِ (٣١٧)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٩٠٧)، وَأَبُو يَعْلَى (١٥٤/١٣) بِرَقْمِ (٧١٩٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

(٤) الخَرْجَانِيُّ: وَتَشْتَبِهُ بِـ«الجُرْجَانِيِّ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «خَرْجَانَ»، وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِـ«أَصْبَهَانَ». «الإِكْمَالُ» (٢٣٠/٣)، «الأَنْسَابُ» (٨٠/٥).

(٥) المُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِالإِجَازَةِ، فَقَدْ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ بِالإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٢٢/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٢)، وَ«السِّيَرِ» (٤٢٠/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٥).

(٦) قدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا بِـ«صَحِيحِ البُخَارِيِّ» عَنِ الفِرَبْرِيِّ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» بِأَصْبَهَانَ، وَبَقِيَّتُهُ سَمِعَهُ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ»، قَالَ: وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَضَعَّفُوهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٥٠)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ جُرْجَانَ» التَّرْجَمَةُ رَقْمِ (٨٦٥) لِلْفَائِدَةِ.

مُحَمَّدَ[١] بْنَ يُوسُفَ الفِرَبْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[٢] بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[٣] بْنَ مُوسَى، قَالَ لِرَجُلٍ[٤]: «مَا كُنْيَتُكَ؟ قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: وَيْحَكَ! وَضَعْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي غَيْرِ مَوضِعْهَا»[٥].

* وَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ: رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ.

﴿١٣٢٥﴾ مَا أَخْبَرَنَا الحَسَنُ[٦] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا يُوسُفُ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ أَبُو عَلِيٍّ الخَيَّاطُ،..................

(١) هُوَ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ العَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ رَاوِي «الجَامِعِ الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ البُخَارِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٠هـ)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ بِـ«فِرَبْرَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مُرَابِطًا. «السِّيَرُ» (١٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥)، «عَوْنُ البَارِي بِجَمْعِ أَوَائِلِ كُتُبِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» (ص٧٨) بِقَلَمِي.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٣) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٣/٢٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الرَّجُل).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَرْجَانِيِّ بِهِ، وَتَصَحَّفَ فِيهِ إِلَى «الجُرْجَانِيِّ»، وَقَدْ صَدَّرَهُ بِصِيغَةِ تَمْرِيضٍ: (يُحْكَى أَنَّ الفَضْلَ بْنَ مُوسَى) ثُمَّ أَسْنَدَهُ، وَرَوَى نَحْوَهُ مَوْقُوفًا عَلَى الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَتَقَدَّمَ ضَعْفُ الخَرْجَانِيِّ.

(٦) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٨) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ -كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٤٨)-: صَدُوقٌ. وَتَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٤٥٨) بِرَقْمِ (٧٥٨٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦/١٠٦٨) =

نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ، نَا كَثِيرُ[(٢)] بْنُ هِشَامٍ الكِلابِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ[(٣)] بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ[(٤)] بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَالتفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ**»[(٥)].

(١٣٢٦) أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَرْبِيُّ[(٧)]،

=

بِرَقْمِ (٥٦٧)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِـ(يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ)، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ المُتَقَدِّمَ.

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ، قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ»: كَذَّبُوهُ. قَالَ ابْنُ مَنْدَهْ: صَاحِبُ مَنَاكِيرَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٥٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٠).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦٨).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٥).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٩).

(٥) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٣/٧٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/١٢ - ١٣) بِرَقْمِ (٦١٣٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٢/٤١ - ٤٢) بِرَقْمِ (٥٦٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ بِهِ، وَعَلَّقَ الذَّهَبِيُّ فِي «الذَّيْلِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» بِقَوْلِهِ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، وَأَحْسَبُ مُحَمَّدًا وَضَعَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّجَّادِ كَانَ مُضْطَرِبًا.

(٧) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «الحَرْبِيُّ»، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ «الحَرْبِيَّةِ» بَيْدَ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ بِـ«الحُرْفِيِّ» وَلَيْسَ بِـ«الحَرْبِيِّ»، وَلِهَذَا قَالَ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: المَعْرُوفُ بِـ«الحُرْفِيِّ»، وَكَذَا فَعَلَ السَّمْعَانِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٦١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٤)، «الأَنْسَابُ» (٤/١٢٦)، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥).

أَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ يَحْيَـى -يَعْنِي الْحُلْوَانِيَّ-، نَا أَبُو عَمْرٍو فَيْضُ[(٣)] بْنُ وَثِيقٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَدْرٍ[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَامَ غُلَامٌ، فَأَخَذَ نَعْلَهُ، فَنَاوَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرَدْتَ رِضَا رَبِّكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ**». قَالَ: فَاسْتُشْهِدَ[(٦)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٢).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٣/١٤) بِرَقْمِ (٦٨١١)، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ: كَذَّابٌ خَبِيثٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «المِيزَانِ» (٣٦٦/٣) وَقَالَ: قُلْتُ: قَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَهُوَ مُقَارِبُ الحَالِ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٥٤/٥): رَمَاهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالكَذِبِ وَمَشَّاهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [«الجَرْحُ» (٨٨/٧)] فَمَا ضَعَّفَهُ، وَلَمْ أَرَهُ فِي «الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صَالِحٌ فِي الحَدِيثِ. وَأَمَّا فِي «دِيوَانِ الضُّعَفَاءِ وَالمَتْرُوكِينَ» (١٩٨/٢) فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ خَبِيثٌ. اهـ، قَالَ العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢١٥/٧) مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ الذَّهَبِيِّ: كَذَا قَالَ، وَقَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ جَرْحٌ مُفَسَّرٌ، فَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى تَوْثِيقِ مَنْ وَثَّقَهُ لَوْ كَانَ صَرِيحًا، وَمِمَّنْ يُوَثِّقُ بِتَوْثِيقِهِ. وَرِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ لَيْسَ تَوْثِيقًا مِنْهُ لَهُ، وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي زُرْعَةَ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يَرْوِي إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، فَالجَرْحُ المُفَسَّرُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ قَطْعًا. اهـ وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا قَالَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو حَفْصٍ العَبْدِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٩٠/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦١٢١)، فَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(٥) هُوَ أَبُو بَدْرٍ بَشَّارُ بْنُ الحَكَمِ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٠١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٩٥).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

* وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ».

﴿١٣٢٧﴾ أَنَا بِذَلِكَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[٤]، نَا سُفْيَانُ[٥]، عَنْ عُثْمَانَ[٦] بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»[٨].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، وَقَدْ وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَاكَ وَهُنَا بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» قَيَّدَ ذَلِكَ بِـ«إِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ» بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِـ«الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ الرَّحَّالِ».

(٢) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ الإِمَامُ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٢٢).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٥) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ، وَهَذَا بَعْدَ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَةِ كُلٍّ مِنَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وعُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَ«الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، وَ«الثِّقَاتِ» وَغَيْرِهَا مِنْ مَصَادِرِ تَرَاجِمِهِمْ، مَعَ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي السَّنَدِ الآتِي: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، بَيْدَ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ الآتِي بَعْدُ.

(٦) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الأَحْلَاقِيُّ أَبُو سَهْلٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٥٥/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٠٤).

(٧) هُوَ عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا ثَبَتَ عَنْهُ بِدْعَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٧).

(٨) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/١١) بِرَقْمِ (١١٨١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٩٤/٢) بِرَقْمِ (٣١٩)، =

﴿١٣٢٨﴾ وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ المُعَدَّلُ بِالنَّهْرَوَانِ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ [بْنِ] [(٣)] عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ حَرْبٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ»[(٥)].

﴿١٣٢٩﴾ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي

=

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٠٦)، وَالدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (٤٤٤/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٤٢/٣) بِرَقْمِ (١٤٨٣) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١٤٧٨/٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (١٥٤/١٢) بِرَقْمِ (١٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بِهِ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ الآتِي بَعْدَهُ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ فِي رِحْلَتِي إِلَى نَيْسَابُورَ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ المَوْصِلِيِّ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ المُصَنِّفُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٨٦/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤)، وَكَذَا وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالمُعَدَّلِ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٤) بِرَقْمِ (١٨٣٥)، وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثِقَةً، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ، وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَحْسِينَ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ أَمْرَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٥) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أَوْفَى»[(١)]، وَقَالَتِ امْرَأَةُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ: «صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي»[(٢)].

﴿١٣٣٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ صَلَّى عَلَيْهِمْ، فَتَصَدَّقَ أَبِي بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»[(٣)].

﴿١٣٣١﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[(٦)]، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عِيسَى، نَا أَبُو عَوَانَةَ[(٨)]، عَنِ الأَسْوَدِ[(٩)] بْنِ قَيْسٍ،

---

(١) وَهُوَ ثَابِتٌ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ.

(٢) سَيَأْتِي قَرِيبًا.

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤٩٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٠٧٨) (١٧٦) مِنْ طُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. اهـ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٢٣٣/١١).

(٥) كَانَ يُسَمَّى وَرَّاقَ أَبِي دَاوُدَ، وَالوَرَّاقُ عِنْدَهُمُ القَارِئُ، وَكَانَ هُوَ القَارِئَ لِكُلِّ قَوْمٍ يَسْمَعُونَهُ، وَقَدْ قَرَأَ كِتَابَ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَشْرَ سِنِينَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، وَيُنْظَرُ: «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمِ (٢٣)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٧/١٥) بِرَقْمِ (٤١٧).

(٦) هُوَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ نَجِيحٍ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الطَّبَّاعِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٨) هُوَ الوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٩) هُوَ الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ العِجْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١).

عَنْ نُبَيْحٍ[١] العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**»[٢].

﴿١٣٣٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، نَا يَعْقُوبُ[٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَهُوَ مُسَجًّى: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. وَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا. قَالَ سُفْيَانُ: قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ

---

(١) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَقْبُولٌ، فَبَعِيدٌ؛ لِأَنَّ أَبَا زُرْعَةَ قَدْ وَثَّقَهُ، وَكَوْنُ ابْنِ المَدِينِيِّ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالجَهَالَةِ، فَقَدْ عَرَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَمَنْ عَرَفَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ. وَتَوْثِيقُ أَبِي زُرْعَةَ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥٠٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٢٥).

(٢) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٨/٦) بِرَقْمِ (٨٨٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٢/٩)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٩٧/٣) بِرَقْمِ (٩١٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الأَسْوَدِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٩/٤) بِرَقْمِ (٢٠٧٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٨/٣) بِرَقْمِ (٩١٨) (إِحْسَان)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (١١١٦/٢) بِرَقْمِ (١٤٥٠) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٨٦/٣) بِرَقْمِ (٢٩١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) بِـ«القَطِيعِيِّ»، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَانْظُرْ تَعْلِيقِي هُنَاكَ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٦٦).

مُحَمَّدٍ: أَلَيْسَ قِيلَ: لَا يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ»[(١)].

﴿١٣٣٣﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ البَزَّازُ، نَا زِيَادُ[(٥)] بْنُ أَيُّوبَ، نَا يَعْلَى[(٦)] بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، نَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ[(٧)]، قَالَ: «سَأَلْتُ

---

(١) هَذَا الأَثَرُ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْرَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٨٩/٣) بِرَقْمِ (٢٩٧)، وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ جَعْفَرٍ فَرَوَوْهُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، وَأَغْرَبَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الحَدِيثِ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، فَأَمَّا فِي إِسْنَادِهِ فَإِنَّهُ وَصَلَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَمَّا فِي مَتْنِهِ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجًّى فَقَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لِجَعْفَرٍ: أَلَيْسَ يُقَالُ: لَا يُصَلَّى إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا أَوْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ. وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ جَعْفَرٌ تَرَكَ هَذِهِ الكَلِمَةَ لَمَّا عَارَضَهُ سُفْيَانُ بِمَا عَارَضَهُ بِهِ، فَإِنَّ سَمَاعَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ جَعْفَرٍ قَدِيمٌ، وَقِيلَ: عَنِ الحَارِثِ بْنِ عِمْرَانَ الجَعْفَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ الحَارِثِ، وَالمَحْفُوظُ المُرْسَلُ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَفِظَهُ مُتَّصِلًا فَلَعَلَّ جَعْفَرًا وَصَلَهُ مَرَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ شَيْبَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٤٨).

(٥) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ البَغْدَادِيُّ أَبُو هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦٧).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٩٨).

(٧) هُوَ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الأَزْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٩٤/١١) =

عَبْدَ اللَّهِ(١) بْنَ حَسَنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَلَا صَلَّى عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمَا»(٢).

* وَالصَّلَاةُ وَالرِّضْوَانُ وَالرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ، فَإِنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لِلصَّحَابِيِّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِلنَّبِيِّ: ﷺ؛ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا.

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٤).

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ جَلِيلُ القَدْرِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٩٢)، وَأَوْرَدَ مُغَلْطَايُ الأَثَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ».

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٣/٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «الحُجَّةِ فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ» (٣٧٧/٢)، وَمُحِبُّ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي «الرِّيَاضِ النَّضِرَةِ فِي مَنَاقِبِ العَشَرَةِ» (٦٩/١) مِنْ ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»، وَمُغَلْطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٠٦/٧).

فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَطَائِفَةٌ مِنَ الحَنَابِلَةِ إِلَى أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْفَرِدًا، كَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ الصَّلَاةَ تَنْبَغِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَذَهَبَ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ. وَهَذَا القَوْلُ أَصَحُّ وَأَوْلَى؛ لَكِنَّ إِفْرَادَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالقَرَابَةِ -كَعَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ- بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مُضَاهَاةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بِحَيْثُ يُجْعَلُ ذَلِكَ شِعَارًا مَعْرُوفًا بِاسْمِهِ هَذَا هُوَ البِدْعَةُ. «مَجْمُوعُ الفَتَاوَى» (٤٩٦/٤).

قُلْتُ: قَدْ عَلَّقَ البَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٨٧/٣) عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٣٢٧): «مَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» بِقَوْلِهِ: يُرِيدُ بِالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ تَحِيَّةٌ لِذِكْرِهِ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ، فَأَمَّا صَلَاتُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّبْرِيكِ، وَتِلْكَ جَائِزَةٌ عَلَى غَيْرِهِ.

﴿١٣٣٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَخْشِيُّ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(٣) بْنَ عُمَرَ التُّجِيبِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ العَبَّاسَ(٤) بْنَ رَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيَّادَ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمُ الشَّافِعِيُّ. فَغَلِطَ القَارِئُ، فَلَمْ يَقُلْ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ الرَّبِيعُ: وَلَا حَرْفٌ، حَتَّى يُقَالَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». قَالَ أَبُو الفَضْلِ: «فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَمُرَّ حَدِيثٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قِيلَ: ﷺ، وَلَا يُذْكَرَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا قِيلَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

---

(١) قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ حَافِظًا فَاضِلًا ثِقَةً حَسَنَ القِرَاءَةِ، رَحَلَ إِلَى العِرَاقِ وَالجِبَالِ وَالشَّامِ وَالثُّغُورِ وَمِصْرَ وَذَاكَرَ الحُفَّاظَ. «السِّيَرُ» (٣٦٥/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٦).

(٢) الوَخْشِيُّ: بِفَتْحِ الوَاوِ وَسُكُونِ الخَاءِ نِسْبَةً إِلَى «وَخْش»، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي بَلْخَ وَخُتَّلَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩١/١٣) بِرَقْمِ (٥١٤٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الإِمَامُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ... وَكَانَ الخَطِيبُ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرِّحْلَةِ إِلَيْهِ فَلَمْ يُقْضَ لَهُ. «السِّيَرُ» (٣١٤/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَبَا الفَضْلِ العَبَّاسَ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ فِيهِ قَلْبًا، وَأَنَّ صَوَابَهُ: (أَبُو العَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ رَهْبٍ)، فَقَدْ جَاءَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ» (٣٩٥/١) بِرَقْمِ (١٠٦٩): (فَضْلُ بْنُ رَهْبٍ الصَّيَّادُ الصُّوفِيُّ، رَوَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوقٍ وَغَيْرِهِمَا)، وَعَنِ ابْنِ يُونُسَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٩٧/٧)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ فِي الإِمْلَاءِ رِوَايَتُهُ لِكَافَّةِ النَّاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ فِيهِ وَالإِلْبَاسِ

* يَنْبَغِي أَنْ يُمْلَى مِنَ الأَحَادِيثِ مَا تَعَلَّقَ بِأُصُولِ المَعَارِفِ وَالدِّيَانَاتِ، وَتَضَمَّنَ الدَّلَائِلَ عَلَى صِحَّةِ المَذَاهِبِ وَالِاعْتِقَادَاتِ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ أُسَّ الشَّرْعِ وَدُعَامَتَهُ، وَأَصْلَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّكْلِيفِ وَقَاعِدَتَهُ.

﴿١٣٣٥﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ بِنَسَا إِمْلَاءً، نَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**»[٣].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٦) مَعَ وَصْفِ المُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّسَائِيُّ الشَّافِعِيُّ خَاتِمَةُ مَنْ سَمِعَ مِنَ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ «مُسْنَدَهُ»، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ شَيْخَ العَدَالَةِ وَالعِلْمِ بِنَسَا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩/١١) بِرَقْمِ (٤٩٤٦)، «السِّيَرُ» (٤١٢/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٩) مِنْ طَرِيقِ أُمَيَّةَ بْنِ بِسْطَامٍ بِهِ.

* وَيَتَجَنَّبُ المُحَدِّثُ فِي أَمَالِيهِ رِوَايَةَ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ عُقُولُ العَوَامِّ؛ لِمَا لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الخَطَإِ وَالأَوْهَامِ، وَأَنْ يُشَبِّهُوا اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ وَيُلْحِقُوا بِهِ مَا يَسْتَحِيلُ فِي وَصْفِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ الَّتِي ظَاهِرُهَا يَقْتَضِي التَّشْبِيهَ وَالتَّجْسِيمَ[1]، وَإِثْبَاتَ الجَوَارِحِ وَالأَعْضَاءِ لِلْأَزَلِيِّ القَدِيمِ، وَإِنْ كَانَتِ الأَحَادِيثُ صِحَاحًا، وَلَهَا فِي التَّأْوِيلِ طُرُقٌ وَوُجُوهٌ، إِلَّا أَنَّ مِنَ حَقِّهَا أَنْ لَا تُرْوَى إِلَّا لِأَهْلِهَا، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِهَا مَنْ جَهِلَ مَعَانِيَهَا، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا،

---

(١) وَلَا يُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ المُصَنِّفَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ المُعَطِّلَةِ لِصِفَاتِ الرَّبِّ ﷻ، وَغَايَةُ مَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يُوهِمُ ذَلِكَ، بَيْدَ أَنَّ لَهُ كَلَامًا وَاضِحًا لَا لَبْسَ فِيهِ يَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبَ السَّلَفِ فِي إِثْبَاتِ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى دُونَ تَشْبِيهٍ أَوْ تَعْطِيلٍ أَوْ تَكْيِيفٍ، فَقَدْ نَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٨/٢٨٤) مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا الكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ فَإِنَّ مَا رُوِيَ مِنْهَا فِي «السُّنَنِ» وَ«الصِّحَاحِ» مَذْهَبُ السَّلَفِ إِثْبَاتُهَا وَإِجْرَاؤُهَا عَلَى ظَوَاهِرِهَا، وَنَفْيُ الكَيْفِيَّةِ وَالتَّشْبِيهِ عَنْهَا، وَقَدْ نَفَاهَا قَوْمٌ فَأَبْطَلُوا مَا أَثْبَتَهُ اللهُ، وَحَقَّقَهَا قَوْمٌ مِنَ المُثْبِتِينَ فَخَرَجُوا فِي ذَلِكَ إِلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّكْيِيفِ، وَالقَصْدُ إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ المُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ، وَدِينُ اللهِ تَعَالَى بَيْنَ الغَالِي فِيهِ وَالمُقَصِّرِ عَنْهُ، وَالأَصْلُ فِي هَذَا الكَلَامِ فِي الصِّفَاتِ فَرْعُ الكَلَامِ فِي الذَّاتِ، وَيُحْتَذَى فِي ذَلِكَ حَذْوُهُ وَمِثَالُهُ، فَإِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ إِثْبَاتَ رَبِّ العَالَمِينَ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ لَا إِثْبَاتُ كَيْفِيَّةٍ فَكَذَلِكَ إِثْبَاتُ صِفَاتِهِ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ لَا إِثْبَاتُ تَحْدِيدٍ وَتَكْيِيفٍ، فَإِذَا قُلْنَا: للهِ يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ؛ فَإِنَّمَا هِيَ صِفَاتٌ أَثْبَتَهَا اللهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّ مَعْنَى اليَدِ القُدْرَةُ، وَلَا إِنَّ مَعْنَى السَّمْعِ وَالبَصَرِ العِلْمُ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّهَا جَوَارِحُ، وَلَا نُشَبِّهُهَا بِالأَيْدِي وَالأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ الَّتِي هِيَ جَوَارِحُ وَأَدَوَاتٌ لِلْفِعْلِ، وَنَقُولُ: إِنَّمَا وَجَبَ إِثْبَاتُهَا لِأَنَّ التَّوْقِيفَ وَرَدَ بِهَا، وَوَجَبَ نَفْيُ التَّشْبِيهِ عَنْهَا لِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ [الشُّورَى: ١١]، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإِخْلَاص: ٤]».

أَوْ يَسْتَنْكِرَهَا، فَيَرُدَّهَا وَيُكَذِّبَ رُوَاتِهَا وَنَقَلَتَهَا.

﴿١٣٣٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ الكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى- عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُنْكِرُونَ»[٢].

﴿١٣٣٧﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَبَاذِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ بِهَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ أَبُو الحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**»[٥].

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٢٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٤) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) هَذَا الحَدِيثُ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥) فَقُلْتُ: رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ المَدَائِنِيِّ؛ فَإِنَّهُ صَدُوقٌ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ مُعَلِّقًا هَا هُنَا: هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غُنْدَرٌ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ مُرْسَلًا، وَذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ، وَغَيْرُهُ أَثْبَتُ. اهـ

=

=

قُلْتُ: يُرِيدُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِهَذَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ رَوَاهُ مُسْنَدًا كَمَا هُوَ هَا هُنَا، وَأَنَّ غُنْدَرًا وَابْنَ أَبِي عَدِيٍّ وَمَنْ مَعَهُمَا أَرْسَلُوهُ، وَهُمْ أَثْبَتُ مِنْهُ؛ وَبِنَاءً عَلَى هَذَا رَجَّحَ الإِرْسَالَ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا فِي «العِلَلِ» (١٠/٢٧٥ - ٢٧٦)، فَقَالَ: يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ شُعْبَةَ، فَرَوَوْهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قَالَ غُنْدَرٌ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَالقَوْلُ قَوْلُهُمْ. اهـ.

وَقَالَ فِي «التَّتَبُّعِ» (ص٢٢٢): أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... وَذَكَرَهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ. قَالَهُ مُعَاذٌ، وَغُنْدَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ. اهـ.

قُلْتُ: وَالحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١/١٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٢)، وَالحَاكِمُ (١/١١٢) مِنْ طُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

وَرَوَاهُ مُرْسَلًا أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٢)، وَالحَاكِمُ (١/١١٢)، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ جَعْفَرٍ[١] وَقَالَ الحَاكِمُ بَعْدَمَا رَوَاهُ مُسْنَدًا: وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ هَذَا الحَدِيثَ فِي أَوْسَاطِ الحِكَايَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي خُطْبَةِ الكِتَابِ... وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الكِتَابِ، وَعَلِيُّ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ ثِقَةٌ، وَقَدْ نَبَّهْنَا فِي أَوَّلِ الكِتَابِ عَلَى الاحْتِجَاجِ بِزِيَادَاتِ الثِّقَاتِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ شُعْبَةُ، وَسَاقَ أَسَانِيدَهُ إِلَى كُلٍّ مِنْ آدَمَ ابْنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالُوا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَقَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ مُقَدِّمَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١/٧٤) مُعَلِّقًا عَلَى الحَدِيثِ: وَأَمَّا فِقْهُ الإِسْنَادِ فَهَكَذَا وَقَعَ فِي الطَّرِيقِ الأَوَّلِ عَنْ حَفْصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا؛ فَإِنَّ حَفْصًا تَابِعِيٌّ، وَفِي الطَّرِيقِ الثَّانِي عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَّصِلًا.

---

[١] وَقَعَ فِي «المُسْتَدْرَكِ»: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّ.

[٢] صَوَابُهُ: حَفْصٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

=

=

فَالطَّرِيقُ الأَوَّلُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ مُعَاذٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَكِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ، فَأَرْسَلَهُ.

وَالطَّرِيقُ الثَّانِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: الصَّوَابُ المُرْسَلُ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مُعَاذٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ وَغُنْدَرٌ.

قُلْتُ -القَائِلُ هُوَ النَّوَوِيُّ-: وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» -أَيْضًا- مُرْسَلًا وَمُتَّصِلًا، فَرَوَاهُ مُرْسَلًا عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ مُتَّصِلًا مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ رُوِيَ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا، فَالعَمَلُ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الفُقَهَاءُ، وَأَصْحَابُ الأُصُولِ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ الأَكْثَرِينَ رَوَوْهُ مُرْسَلًا، فَإِنَّ الوَصْلَ زِيَادَةٌ مِنْ ثِقَةٍ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ. اهـ.

قُلْتُ: لَقَدْ خَالَفَ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، فَأَرْسَلُوهُ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى وَصْلِهِ، وَهُوَ لَيْسَ بِتَامِّ الضَّبْطِ؛ لِذَا قَالَ الحَافِظُ فِيهِ: صَدُوقٌ. فَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ الثِّقَاتِ الحُفَّاظِ مُقَدَّمَةٌ؛ فَيَكُونُ الصَّوَابُ الإِرْسَالَ لَا الوَصْلَ، كَمَا رَجَّحَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ عَقِبَ الحَدِيثِ: وَلَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ. يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ.

وَقَدْ دَرَسَ الحَدِيثَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ مُحَدِّثِي مَكَّةَ وَاليَمَنِ فَخَلَصُوا بِتَرْجِيحِ الإِرْسَالِ عَلَى الوَصْلِ:

الأَوَّلُ: العَلَّامَةُ المُحَدِّثُ مُقْبِلٌ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ «التَّتَبُّع» (ص٢٢٣) لِلدَّارَقُطْنِيِّ بَعْدَ نَقْلِهِ لِكَلَامِ النَّوَوِيِّ: قُلْتُ: عَقَّبَ أَبُو دَاوُدَ (٢/٥٩٤) الحَدِيثَ بَعْدَ ذِكْرِهِ مُسْنَدًا وَمُرْسَلًا بِقَوْلِهِ: لَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ. يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ المَدَائِنِيَّ.

فَهُوَ يُشِيرُ إِلَى تَقْوِيَةِ المُرْسَلِ، لِكَثْرَةِ مَنْ أَرْسَلَهُ، فَقَدْ أَرْسَلَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ كَمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٢/٥٩٤)، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ كَمَا عِنْدَ الحَاكِمِ (١/١١٢)، وَغُنْدَرٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّتَبُّع»، وَالعُذْرُ لِمُسْلِمٍ وَاضِحٌ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدَّمَ الحَدِيثَ المُرْسَلَ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ المُسْنَدَ، وَأَيْضًا ذَكَرَهُ فِي المُقَدِّمَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَصْلِ الكِتَابِ كَمَا قَالَهُ الحَاكِمُ (١/١١٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

=

=

الثَّانِي: العَلَّامَةُ رَبِيعٌ المَدْخَلِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ-، قَالَ فِي كِتَابِهِ «بَيْنَ الإِمَامَيْنِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَمُسْلِمٍ» (ص٣٨ - ٣٩) بَعْدَمَا ذَكَرَ كَلَامَ الحَاكِمِ وَالنَّوَوِيِّ: فَنَرَى الحَاكِمَ وَالنَّوَوِيَّ فِي الشِّقِّ المُقَابِلِ لِأَبِي دَاوُدَ وَالدَّارَقُطْنِيِّ؛ إِذْ رَجَّحَا وَصْلَ الحَدِيثِ عَلَى إِرْسَالِهِ، وَحُجَّتُهُمَا أَنَّ الوَصْلَ زِيَادَةُ ثِقَةٍ، وَزِيَادَةُ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَالرَّاجِحُ فِي نَظَرِي الإِرْسَالُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ رَوَوْهُ مُرْسَلًا جَمَاعَةٌ، هُمْ:

١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

٢- غُنْدَرٌ.

٣- مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ.

٤- حَفْصُ بْنُ عُمَرَ.

٥- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.

٦- آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ.

وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَتَفَرَّدَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ بِوَصْلِهِ، وَهُوَ غَيْرُ حَافِظٍ، إِنَّمَا هُوَ صَدُوقٌ، فَإِسْنَادُهُ هَذَا إِسْنَادٌ شَاذٌّ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ؛ لِأَنَّهُ صَدُوقٌ خَالَفَ جَمَاعَةً يَمْتَازُونَ عَلَيْهِ بِالكَثْرَةِ وَالحِفْظِ، وَهُمَا مِنْ أَقْوَى المُرَجِّحَاتِ، أَمَّا الإِمَامُ مُسْلِمٌ فَعُذْرُهُ أَنَّهُ لَمْ يُخَرِّجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الكِتَابِ كَمَا قَالَ الحَاكِمُ. اهـ.

الثَّالِثُ: العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الإِتْيُوبِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- قَالَ فِي كِتَابِهِ «قُرَّةُ عَيْنِ المُحْتَاجِ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَةِ صَحِيحِ الإِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ» (٤٩٧/١): فَمَا قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ هُوَ الحَقُّ. اهـ.

تَنْبِيهٌ: وَقَعَ فِي «إِكْمَالِ المُعْلِمِ» لِعِيَاضٍ، وَ«شَرْحِ النَّوَوِيِّ» مِنْ طَبْعَةِ البَابِي الحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّد فُؤَاد عَبْد البَاقِي، وَالنُّسْخَةِ التُّرْكِيَّةِ، كُلُّهَا جَاءَ فِيهَا ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، وَصَوَابُهُ: أَنَّهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ المَازِرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ... فَأَتَى بِهِ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ، هَكَذَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ
=

﴿١٣٣٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التِّكَكِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، نَا عَلِيٌّ، وَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[(١)].

=

مُعَاذٍ وَغُنْدَرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، وَفِي نُسْخَةِ أَبِي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ وَحْدَهُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُسْنَدًا. وَلَا يَثْبُتُ هَذَا.

وَقَدْ أَسْنَدَهُ مُسْلِمٌ بَعْدَ هَذَا مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ المَدَائِنِيِّ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مُعَاذٌ وَغُنْدَرٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ. انْتَهَى مِنْ «إِكْمَالِ المُعْلِمِ» (١/١١٤).

قَالَ شَيْخُنَا الإِتْيُوبِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي «قُرَّةُ عَيْنِ المُحْتَاجِ» (١/٤٩٧): فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ الأَكْثَرَ مِنْ رُوَاةِ كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى الإِرْسَالِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَأَمَّا الوَصْلُ فَفِي الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ، وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا رَدَّ بِهِ الأَلْبَانِيُّ عَلَى أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ تَفَرَّدَ بِهِ، مُحْتَجًّا بِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ، هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى النُّسَخِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ غَلَطًا، وَأَمَّا عَلَى نُسَخِ الإِرْسَالِ -وَهِيَ الصَّوَابُ- فَمَا قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ هُوَ الحَقُّ.

وَمِمَّنْ نَبَّهَ مِنْ مَشَايِخِنَا عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا المَدْخَلِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ «بَيْنَ الإِمَامَيْنِ مُسْلِمٍ وَالدَّارَقُطْنِيِّ» من (ص٣٦).

تَنْبِيهٌ آخَرُ: قَالَ شَيْخُنَا الإِتْيُوبِيُّ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ «قُرَّةُ عَيْنِ المُحْتَاجِ» (١/٤٩٦): وَمِنَ الغَرِيبِ أَنَّهُ وَقَعَ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (٩/٣٢٤) مُرْسَلًا عَلَى الصَّوَابِ، فَأَلْحَقَ المُحَقِّقُ لَفْظَ: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بَيْنَ قَوْسَيْنِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الَّتِي أَلْحَقَتْهُ، وَهُوَ غَلَطٌ، فَلْيُتَنَبَّهْ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. اهـ.

(١) الأَثَرُ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الجَعْدِ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المصنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ =

﴿١٣٣٩﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][١] عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَبْلُغُ عَقْلَهُ فَهْمُ ذَلِكَ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ فِتْنَةً»[٢].

﴿١٣٤٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: «لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، فَتَضُرُّوهُمْ»[٣].

=

الهَجَرِيُّ، ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١١/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ بِهِ، وَالسَّبِيعِيُّ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٣١٧/٥) بِرَقْمِ (٩٠٨) عَنِ المَرْفُوعِ فَقَالَ:... المَوْقُوفُ أَصَحُّ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) الأَثَرُ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» بِرَقْمِ (٢٠٥٥٥) المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنه المُصَنِّفِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧١/٩) بِرَقْمِ (٨٨٥٠)، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١١/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٤٠/٢) بِرَقْمِ (٦١١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٤١/١) بِرَقْمِ (٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ رِوَايَتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مُرْسَلَةٌ، كَمَا ذَكَرَ الحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٣/٧)، وَنَقَلَ عَنْهُ ذَلِكَ العَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٦).

(٣) صَحِيحٌ.

﴿١٣٤١﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: إِنَّ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَشْيَاءَ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، فَقَالَ مَالِكٌ: «وَأَنَا كُلُّ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الحَدِيثِ أُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ؟ أَنَا إِذًا أُرِيدُ أَنْ أُضِلَّهُمْ»(١).

﴿١٣٤٢﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا المَيْمُونِ البَجَلِيَّ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ مَكْحُولٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَرَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ؟»(٢).

---

(١) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢١٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٦٣٥)، وَشَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: وَكَانَ ثِقَةً. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٠٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٥٨)، «المُتَّفِقُ وَالمُفْتَرِقُ» (١٨١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٨) لِلْمُصَنِّفِ، وَضَمْرَةُ هُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ الفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ هُوَ أَبُو المِقْدَامِ الفِلَسْطِينِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣٤)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ رَجَاءَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَكْحُولٍ؛ لِأَنَّ مَكْحُولًا وَإِنْ ذُكِرَ فِي وَفَاتِهِ عِدَّةُ تَوَارِيخَ فَأَكْثَرُهَا (١١٨هـ)، وَرَجَاءُ كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (١٦١هـ).

﴿١٣٤٣﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، إِمْلَاءً، نَا فَضْلٌ -يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ الأَعْرَجَ-، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ المُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «وَلَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ حَدَّثَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى، وَلَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[(٢)].

﴿١٣٤٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[(٣)] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا يَعْقُوبُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدِيُّ، نَا عَبْدُ المُنْعِمِ[(٦)] بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) انظُرْ تَخْرِيجَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٢)، وَرَقْمِ (١٢٨١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: أَنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو يُوسُفَ الجَصَّاصُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ غُلَامِ الزُّهْرِيِّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٨٠): لَيْسَ بِالمَرْضِيِّ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٠)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٩٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٩).

(٦) عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَكْذِبُ عَلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَقَالَ ابْنُ المَدِينِيِّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، أَخَذَ كُتُبًا فَرَوَاهَا. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ.
=

يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الطَّبَّاخِ الحَاذِقِ، يَعْمَلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُحَدِّثَ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ وَعُقُولُهُمْ مِنَ العِلْمِ»[(١)].

* وَمِمَّا رَأَى العُلَمَاءُ أَنَّ الصُّدُوفَ[(٢)] عَنْ رِوَايَتِهِ لِلْعَوَامِّ أَوْلَى: أَحَادِيثُ الرُّخَصِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِالفُرُوعِ المُخْتَلَفِ فِيهَا، دُونَ الأُصُولِ.

﴿١٣٤٥﴾ كَمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ الوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: «شَهِدْتُ مَجْلِسًا فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَمَخْلَدُ بْنُ الحُسَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ أَفَاضِلُ مَنْ بَقِيَ مِنْ عُلَمَاءِ المَشْرِقِ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى كِتْمَانِ الحَدِيثِ فِي الرُّخْصَةِ فِي النَّبِيذِ، وَإِظْهَارِ الحَدِيثِ فِي التَّشْدِيدِ فِيهِ وَالكَرَاهِيَةِ»[(٣)].

* وَمِنْ أَنْفَعِ مَا تُمْلَى: الأَحَادِيثُ الفِقْهِيَّةُ الَّتِي تُفِيدُ مَعْرِفَةَ الأَحْكَامِ

=

وَقَالَ: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: ذَاهِبُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ الكَلَامِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٤٤١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٧٨).

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١/٤٦٥) بِرَقْمِ (١١٢٣) فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بِهِ كَمَا هُوَ هُنَا.

(٢) أَيْ: الإِعْرَاضَ وَالِانْصِرَافَ. وَيُنْظَرُ: «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٩٥) مَادَّةُ: (صَدَفَ).

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ هُوَ الجَرْجَرَائِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٢٢٩).

السَّمْعِيَّةِ؛ كَسُنَنِ الطَّهَارَةِ، وَالصَّلَاةِ، وَأَحَادِيثِ الصِّيَامِ، وَالزَّكَاةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العِبَادَاتِ، وَمَا تَعَلَّقَ بِحُقُوقِ المُعَامَلَاتِ.

﴿١٣٤٦﴾ فَقَدْ أَنَا الحَسَنُ[1] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ[3] بْنُ الهَيْثَمِ البَزَّازُ، نَا هَانِئُ[4] بْنُ يَحْيَى، نَا يَزِيدُ[5] بْنُ عِيَاضٍ، نَا صَفْوَانُ[6] بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي الدِّينِ**»[7].

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ يُقَالُ: فِي كُتُبِهِ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧).

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ البَزَّازُ العَسْكَرِيُّ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٧)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٧/٦) بِرَقْمِ (٢٩٢٥).

(٤) هُوَ هَانِئُ بْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ، وَقَدْ جَاءَ مَذْكُورًا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ يَزِيدَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠٣/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٣).

(٥) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ اللَّيْثِيُّ، كَذَّبَهُ مَالِكٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ: أَظُنُّهُ كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٢٤/٣٢ - ٢٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٣٥)، خُلَاصَتُهُ أَنَّهُ تَالِفٌ.

(٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ المَدَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٨٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٨٢).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، وَتَقَدَّمَ حَالُهُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَّجُوهُ بِطُرُقٍ عَنْهُ: الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٩٦/٧) بِرَقْمِ (٦١٦٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ البَزَّازُ فِي =

[قَالَ][1]: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَأَنْ أَفْقَهَ سَاعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً أُصَلِّيهَا حَتَّى أُصْبِحَ. وَالفَقِيهُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ، وَدِعَامَةُ الدِّينِ الفِقْهُ»[2].

* وَيُسْتَحَبُّ -أَيْضًا- إِمْلَاءُ أَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ، وَمَا يَحُثُّ عَلَى القِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الأَذْكَارِ.

١٣٤٧ أَنَا حَمْزَةُ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ الوَلِيدُ[4] بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، نَا عَلِيُّ[5] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ بِأَطْرَابُلُسَ

=

«غَرَائِبِ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (١٦٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥١/٣)، وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٥٥/٤) بِرَقْمِ (٣٠٨٥)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٩)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «الشِّهَابِ» (١٥٠/١ - ١٥١) بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (١٤٥/٤) كُلُّ هَؤُلَاءِ مَدَارُ سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٢٠/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٦) مِنْ طَرِيقِ الجَوْهَرِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي «الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (١٢٣/١ - ١٢٤) بِرَقْمِ (٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (١٣٤/١ - ١٣٥)، فَقَدْ جَاءَ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى وَلَمْ تَثْبُتْ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) وَالمَوْقُوفُ -أَيْضًا- تَالِفٌ لِاتِّحَادِ سَنَدِهِ مَعَ المَرْفُوعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٥).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الخَصِيبِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زكرون، تَرْجَمَ لَهُ عِيَاضٌ فِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ» (٢٧٤/٦) بِرَقْمِ (٣٢٦) فَقَالَ: قَالَ المَالِكِيُّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُتَعَبِّدًا نَاسِكًا ذَا فَضْلٍ =

المَغْرِبِ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ[(٣)]، قَالَ: قَالَ: عَمْرُو[(٤)] بْنُ قَيْسٍ: «وَجَدْنَا أَنْفَعَ الحَدِيثِ لَنَا مَا نَفَعَنَا فِي أَمْرِ آخِرَتِنَا: مَنْ قَالَ كَذَا، فَلَهُ كَذَا»[(٥)].

=

وَعِبَادَةٍ وَعَقْلٍ وَصَوْنٍ وَبِشَارَةٍ جَمِيلَةٍ، مُنَوَّرَ الوَجْهِ، لَهُ فِي الفِقْهِ وَالفَرَائِضِ وَالشُّرُوطِ وَالرَّقَائِقِ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ فِي الحَدِيثِ وَالرِّجَالِ تَوَالِيفُ، وَكَانَ كَرِيمَ الأَخْلَاقِ بَارًّا بِمَنْ قَصَدَهُ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ المنمر: كَانَ مِنَ الوَرِعِينَ فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَكْسَبِهِ وَلَفْظِهِ، تَعَلَّمَ النَّاسُ مِنْهُ الفِقْهَ وَالحَدِيثَ وَالوَرَعَ.

(١) هُوَ رَاوِي كِتَابِ «الثِّقَاتِ» عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ حَامِلُ عِلْمِ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٥/٢٨٤) بِرَقْمِ (٥١٩٦)، وَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ كِتَابًا كَثِيرًا وَكَانَ مَشْهُورًا لَمْ يَكُنْ بِالمَغْرِبِ أَجَلَّ مِنْهُ. وَتُنْظَرُ: مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِ كِتَاب «الثِّقَاتِ» (١/٣٢) لِشَيْخِنَا (إِجَازَةً) عَبْدِ العَلِيمِ البَسْتَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ أَبُو الحَسَنِ العِجْلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الثِّقَاتِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٣٤٩) بِرَقْمِ (٢١٧٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ: مَا أَدْرِي. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ. فَهُوَ ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١١/١٥٣) بِرَقْمِ (٥٠٦٢).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٣٥).

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ فَتُّوحٍ الحُمَيْدِيُّ فِي «جَذْوَةِ المُقْتَبِسِ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥٥)، وَالضَّبِّيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤١١) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ. وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ بَكْرٍ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ العِجْلِيِّ فِي «الثِّقَاتِ» (٢/١٨٣) بِتَرْتِيبِ السُّبْكِيِّ وَالهَيْثَمِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

=

* وَإِذَا رَوَى المُحَدِّثُ حَدِيثًا فِيهِ كَلَامٌ غَرِيبٌ فَسَّرَهُ، أَوْ مَعْنًى غَامِضٌ بَيَّنَهُ وَأَظْهَرَهُ.

﴿١٣٤٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ(٢) بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَكَتَبْتُ بِجَنْبِ كُلِّ حَدِيثٍ تَفْسِيرَهُ»(٥).

﴿١٣٤٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَالأَثَرُ ثَابِتٌ إِذَا كَانَ العِجْلِيُّ سَمِعَهُ مِنْ قَيْسٍ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ وَصْفِ المُصَنِّفِ لَهُ بِالدِّينِ الثِّقَةِ الصَّالِحِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْذَعَ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ، فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٩٣).

(٤) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ أَبُو أَحْمَدَ العَسَّالُ، قَالَ فِيهِ ابْنُ مَنْدَهْ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ لَمْ أَرَ فِيهِمْ أَتْقَنَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ العَسَّالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٨٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧/٨٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١).

(٦) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[(١)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الشَّعْرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي[(٢)] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَـى[(٣)] بْنَ أَكْثَمَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ[(٤)]: «تَفْسِيرُ الحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِهِ»[(٥)].

﴿١٣٥٠﴾ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ[(٦)]، نَا عَاصِمٌ[(٧)]، نَا المَسْعُودِيُّ[(٨)]، ....

---

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ جَدَّهُ وَأَبَاهُ وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ «الفَوَائِدَ»، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي العِبَادَةِ، رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ وَقَالَ: لَمْ أَرْتَبْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا رِوَايَتَهُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِرْدَاسٍ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ كَتَبْتَ عَنْ عُمَيْرٍ؟ قَالَ: لَمَّا رَحَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، فَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٤٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠).

(٢) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسَيِّبِ الشَّعْرَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، قَالَ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ لَمْ يُطْعَنْ فِي حَدِيثِهِ بِحُجَّةٍ. «السِّيَرُ» (٣١٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ أَبُو أُسَامَةَ.

(٥) الأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١) مِنْ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ عَنِ الحَاكِمِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الأَثَرُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، بَيْدَ أَنَّهُ يَرْوِيهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا، وَهَذَا عِنْدَ الهَرَوِيِّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (١٣٩/٤) بِرَقْمِ (٩٠٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١).

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٨٣).

(٧) هُوَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٨٤).

(٨) ثِقَةٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَضَابِطُهُ أَنَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ» فَبَعْدَ الِاخْتِلَاطِ. «الكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» (ص٢٨٦).

عَنْ جَامِعِ[١] بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ تَمِيمِ[٢] بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ[٣]، قَالَ: «كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ[٤] شَيْئًا نَكْرَهُهُ سَكَتْنَا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّ السُّقْمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ. فَسَاءَنَا ذَلِكَ، وَكَبُرَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَلَكِنْ يُكَفَّرُ بِهِ الخَطَايَا»[٥].

* وَلَا يَجُوزُ لِلرَّاوِي أَنْ يُفَسِّرَ إِلَّا مَا عَرَفَ مَعْنَاهُ، وَأَمَّا مَا لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ، فَيَلْزَمُهُ السُّكُوتُ عَنْهُ.

﴿١٣٥١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن رِزْقٌ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا**»، مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ

---

(١) هُوَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ المُحَارِبِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٦).

(٢) هُوَ تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٩).

(٣) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ الكُوفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦١).

(٤) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٩٣/٩) بِرَقْمِ (٨٥٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ السَّدُوسِيِّ بِهِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَ عَنِ المَسْعُودِيِّ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٤٦٥/٥) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ بِهِ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي مَعْمَر عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٥٦/٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٩٣). وَصَحَّحَ الأَثَرَ الشَّيْخُ شُعَيْبٌ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ»، فَإِنْ كَانَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعَ مِنْ عُمَارَةَ، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَوْرَدَ الهَيْثَمِيُّ الأَثَرَ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٨/٣) بِرَقْمِ (٣٧٩٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ العِلْمُ، وَعَلَى الرَّسُولِ البَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ»[(١)].

﴿١٣٥٢﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ[(٢)]، أَنَا عُثْمَانُ[(٣)]، نَا حَنْبَلٌ[(٤)]، نَا هَارُونُ[(٥)] بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا ضَمْرَةُ[(٦)]، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ[(٧)]، عَنْ مَطَرٍ[(٨)] وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: «لَا أَدْرِي، إِنَّمَا أَنَا زَامِلَةٌ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ زَامِلَةٍ خَيْرًا، فَإِنَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ حُلْوٍ وَحَامِضٍ»[(٩)].

---

(١) أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (٥٧٩/٣) بِرَقْمِ (١٠٠١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ جَمَاعَةٌ، بَيْدَ أَنَّ السُّؤَالَ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ يَخْتَلِفُ وَجَوَابُهُ هُوَ الَّذِي هُنَا، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ جَوَابِ الزُّهْرِيِّ، أَمَّا الحَدِيثَانِ المَرْفُوعَانِ؛ فَالأَوَّلُ مِنْهُمَا، فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٢٩٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٠٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: (ضَرَبَ) بَدَلَ: (لَطَمَ)، وَالثَّانِي عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٥/١) بِرَقْمِ (٣٥٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى الكِتَابِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ غَيْرُ البُخَارِيِّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩١).

(٦) هُوَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ الخُرَاسَانِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٨).

(٨) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ أَبُو رَجَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥١/٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٤).

(٩) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٨٨/٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ العَسْقَلَانِيِّ عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٢٠/٢) بِرَقْمِ (١٩٤٤) مِنْ طَرِيقٍ =

﴿١٣٥٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ[٣] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا مَحْمُودُ[٤] بْنُ غَيْلَانَ، نَا مُؤَمَّلٌ[٥]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «سُئِلَ أَيُّوبُ عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثٍ فَقَالَ: لَيْتَنَا نَقْدِرُ أَنْ نُحَدِّثَ كَمَا سَمِعْنَا، فَكَيْفَ نُفَسِّرُ؟».

﴿١٣٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبُ، أَنَا القَاضِي أَحْمَدُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ -يَعْنِي ابْنَ البُهْلُولِ[٩]-، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ[١٠] بْنُ أَبَانَ الوَرَّاقُ، عَنْ شَرِيكٍ[١١]، ....

=

أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سِتِّيرًا كَثِيرَ الكُتُبِ جَمِيلَ المَذْهَبِ وَالأَمْرِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٥) هُوَ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٧٦/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣١٩).

(٦) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٥) مَعَ قَوْلِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: لَا يَسْوَى شَيْئًا.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٣).

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الهلول).

(١٠) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤).

(١١) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٩).

عَنْ سِمَاكٍ[(١)]، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «مَاتَتْ نَاقَةٌ بِالحَرَّةِ، وَإِلَى جَنْبِهَا أَهْلُ بَيْتٍ مَحْوجُونَ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِهَا، فَأَكَلُوهَا شَتْوَتُهُمْ»[(٢)]، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ القَاضِي: قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِي هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: الحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ.

﴿١٣٥٥﴾ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ

---

(١) هُوَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ الذُّهْلِيُّ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ -كَمَا قَدْ عَلَّقْتُهُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٢٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ-: إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو الأَحْوَصِ فَأَحَادِيثُهُمْ عَنْهُ سَلِيمَةٌ، وَمَا كَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَحَفْصِ بْنِ جُمَيْعٍ وَنُظَرَائِهِمْ فَفِي بَعْضِهَا نَكَارَةٌ. اهـ «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥٨).

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٤٤٦/١٣) بِرَقْمِ (٧٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكٍ بِهِ، وَقَدْ تُوبِعَ شَرِيكٌ، تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٥٦/٥)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٨١٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٨٩/٥)، وَالحَاكِمِ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٢٥/٤)، وَأَبِي يَعْلَى (٤٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٧٤٤٥)، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٧٧)، وَالحَدِيثُ صَحَّحَهُ أَحْمَدُ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قَالَ الحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ، وَكَذَا صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٥٣/٦ - ٤٥٤) بِرَقْمِ (٢٧٠٢)، وَحَسَّنَهُ مُحَقِّقُو «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (٦٣٤/٥) بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ شُعَيْبٍ الأَرْنَاؤُوطِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى بِـ«جَامِعِ المَنْصُورِ»، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٦) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَقَدْ سَمِعَ البَرْمَكِيُّ بِـ«بَغْدَادَ» كَمَا فِي تَرْجَمَةِ العُكْبَرِيِّ.

مُحَمَّدِ بْنِ [مُحَمَّدِ][١] بْنِ حَمْدَانَ العُكْبَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَيُّوبَ بْنِ المُعَافَى، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: «قِيلَ لِأَحْمَدَ: فِي الحَدِيثِ مَا لَا نَدْرِي أَيْشٍ مَعْنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرٌ، وَمَنْ يَتَعَاطَى مَعْنَى ذَلِكَ يُخْطِئُ كَثِيرًا إِلَّا بِأَثَرٍ»[٣].

كَرَاهَةُ رِوَايَةِ أَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْثُورَةِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ

﴿١٣٥٦﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ المُنْذِرِ الحَنْظَلِيُّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فِيهَا جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ، أَقْرَؤُهَا عَلَيْكَ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقْرَأُ، وَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَرَمَى عُمَرُ بِالصَّحِيفَةِ بِشِمَالِهِ وَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى أَسْفَرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ اليَوْمَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ**

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا صَالِحًا زَاهِدًا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ بَطَّةَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧).

(٣) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ»(١).

﴿١٣٥٧﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ البَجَلِيُّ بِالرَّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ، أَفَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، [فَذَهَبَ مَا كَانَ بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ](٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى أَصْبَحَ فِيكُمْ، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ»**(٣).

﴿١٣٥٨﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ العُكْبَرِيُّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ البَزَّازُ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) فِي سَنَدِهِ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ مِنْ «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦٢٨/٧ - ٦٣٢) بِرَقْمِ (٣٢٠٧)، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٧١) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَخْطُوطِ، فَاسْتُدْرِكَ فِي الحَاشِيَةِ، بَيْدَ أَنَّ بَعْضَهُ طُمِسَ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ كِتَابِ المُصَنِّفِ: «الأَسْمَاءِ المُبْهَمَةِ فِي الأَنْبَاءِ المُحْكَمَةِ» (ص١٨٩) الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠) أَوْرَدَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٣) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ الَّذِي قَبْلَهُ.

أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: دَفَعْتُ إِلَى ابْنِ بَكَّارٍ رُقْعَةً فِيهَا: عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قِصَّةٌ لِمُوسَى، فَقَالَ لِي: «نَحْتَاجُ السَّاعَةَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، مُوسَى قَدْ ذَهَبَ، هَاتِ مَا نَحْنُ فِيهِ السَّاعَةَ، مِمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ»[(١)].

﴿١٣٥٩﴾ وَأَنَا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ شِهَابٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ نُوحٍ- فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: «لَيْتَ أَنَّا نَجْدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَبِيِّنَا ﷺ شَيْئًا يَصِحُّ، فَكَيْفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نُوحٍ؟»[(٥)].

* وَإِنَّمَا كَرِهَ الْعُلَمَاءُ رِوَايَةَ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَقَاصِيصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْخُوذَةِ عَنِ الصُّحُفِ، مِثْلَ مَا رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَتِلْكَ الصُّحُفُ لَا يُوثَقُ بِهَا، وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا.

﴿١٣٦٠﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ الْحُسَيْنِ -صَاحِبُ الْعَبَّاسِيِّ-، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٧)] بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَتَقَدَّمَ رِجَالُ السَّنَدِ بِرَقْمِ (١٣٥٥).

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ. وَثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ وَالذَّهَبِيِّ عَلَيْهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، أَبُوهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٢/٣٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، نَا بَكْرُ[(٢)] بْنُ سَهْلٍ، نَا عَبْدُ الخَالِقِ[(٣)] بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «كَانَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ يُرْسِلُ أَخَاهُ[(٤)] إِلَى الشَّامِ، يَشْتَرِي لَهُ الكُتُبَ، وَيَجِيءُ بِهَا إِلَيْهِ، فَيُفَسِّرُهَا بِالعَرَبِيَّةِ»[(٥)].

* وَكَذَلِكَ مَا نُقِلَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ أَنْفُسِهِمْ، دُونَ أَخْذِهِ مِنْ صُحُفِهِمْ، فَإِنَّ اطِّرَاحَهُ وَاجِبٌ، وَالصُّدُوفَ عَنْهُ لَازِمٌ، وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ «السِّيرَةِ» ضَمَّنَ كُتُبَهُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

﴿١٣٦١﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا يُوسُفُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو العُقَيْلِيُّ، نَا الصَّائِغُ[(٨)]، عَنِ الحِزَامِيِّ[(٩)]، عَنْ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فَاضِلًا.

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٣٤) بِرَقْمِ (٣٧٢٢)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: مَأْمُونٌ.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَخُوهُ).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الدَّخِيلِ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّيْدَلَانِيُّ المَكِّيُّ، رَاوِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» عَنِ العُقَيْلِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٤٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٨).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا.

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

مُحَمَّدِ[(١)] بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَكْتُبُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ»[(٢)].

﴿١٣٦٢﴾ وَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَى[(٤)] بْنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ، نَا هَيْثَمُ[(٥)] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[(٧)] قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَمْلَى عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَهْ! ثِقَةٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ اليَهُودِيُّ»[(٨)].

---

(١) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣٦).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٩٩/٤ - ١٢٠٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٨٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ أَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الأَثَرَ فِي «السِّيَرِ» (٥٣/٧) فَقَالَ: هَذَا يُشَنَّعُ بِهِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ حَمَلَ أَلْوَانًا عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مُتَرَخِّصًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**». وَأَمَّا فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٤٧٠/٣) فَقَالَ: مَا المَانِعُ مِنْ رِوَايَةِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ مَعَ قَوْلِهِ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**»، وَقَالَ: «**إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ**»، فَهَذَا إِذْنٌ نَبَوِيٌّ فِي جَوَازِ سَمَاعِ مَا يَأْثِرُونَهُ فِي الجُمْلَةِ، كَمَا سُمِعَ مِنْهُمْ مَا يَنْقُلُونَهُ مِنَ الطِّبِّ، وَلَا حُجَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا الحُجَّةُ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٨) هَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٣) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٣٦٣﴾ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَكَّانِيُّ[٤]، نَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟ كِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللَّهِ، تَعْرِفُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ، قَدْ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ، وَغَيَّرُوا، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكُتُبَ، وَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ»[٥].

﴿١٣٦٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوْيَهْ الأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزْيَدٍ الخَشَّابُ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، وَحَدَّثَ بِهَا لَمَّا صَدَرَ مِنْ حَجِّهِ سَنَةَ (٣٥٢هـ)، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةَ الهَرَوِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَكَّانِيِّ نُسْخَةَ أَبِي اليَمَانِ الحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. «الإِرْشَادُ» (٨٧٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٩).

(٤) نِسْبَةً إِلَى «جَكَّانَ» مَحَلَّةٌ عَلَى بَابِ هَرَاةَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٤٨/٢).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي اليَمَانِ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٧٣٦٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٧٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٩).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٥/٢ - ٥٨٦)، وَقَالَ: يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ =

نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمٍ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا الحَجَّاجُ[(٢)] بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، نَا جَدِّي[(٣)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ[(٤)] الأَنْصَارِيُّ: إِنَّ أَبَا نَمْلَةَ الأَنْصَارِيَّ[(٥)] أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَكَلَّمُ هَذِهِ الجَنَازَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أَعْلَمُ**». قَالَ اليَهُودِيُّ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوا، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوا بِهِ**»[(٦)].

=

وَأَبِي بَكْرِ بْنِ النُّعْمَانِ... أَذْكُرُ وَفَاتَهُ وَاخْتِلَافَ أَصْحَابِنَا إِلَيْهِ، وَلَمْ أُرْزَقْ مِنْهُ سَمَاعًا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٥).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٧).

(٣) هُوَ جَدُّهُ أَبُو أَبِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الشَّامِيُّ الرُّصَافِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلِذَا قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٩/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٠).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ غَيْرَ وَاضِحٍ، وَمُمْكِنٌ يُقْرَأُ: (خله)، وَابْنُ أَبِي نَمْلَةَ هَذَا اسْمُهُ نَمْلَةُ، قَالَ الحَافِظُ: نَمْلَةُ بْنُ أَبِي نَمْلَةَ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مُتَابِعٍ لَهُ.

(٥) أَبُو نَمْلَةَ صَحَابِيٌّ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، قِيلَ: عَمَّارٌ، وَقِيلَ: عُمَرُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤٨٥).

(٦) الحَدِيثُ رَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فِي «جَامِعِهِ» المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٠٩/١١) بِرَقْمِ (٢٠٠٥٩)، وَعَنْهُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٠/٦) بِرَقْمِ (١٠١٦٠)، وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي

=

* وَأَمَّا مَا حُفِظَ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عَنْ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَعَنْ صَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَخَبِينَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ العُلَمَاءِ مِنْ سَلَفِ المُسْلِمِينَ- فَإِنَّ رِوَايَتَهُ تَجُوزُ، وَنَقْلَهُ غَيْرُ مَحْظُورٍ.

﴿١٣٦٥﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا بَهْزٌ[(٣)]،................

=

عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (١٤٠/٤) بِرَقْمِ (٢١٢١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٤٩/٢٢) بِرَقْمِ (٨٧٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨٠١/٢) بِرَقْمِ (١٤٨٩)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٦٨/١) بِرَقْمِ (١٢٤)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٦/٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٥١/١٤) بِرَقْمِ (٦٢٥٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥٠/٢٢) بِرَقْمِ (٨٧٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٢١/٣) بِرَقْمِ (٢٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ -وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ-، وَرَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (١٠٢/١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٢٦٨/٩ - ٢٦٩) بِرَقْمِ (٣٦٣٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِرَقْمِ (٣٦٣٧)، و(١٩٢/١٣ - ١٩٣) بِرَقْمِ (٥١٩٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥١/٢٢) بِرَقْمِ (٨٧٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٨٠١/٢) بِرَقْمِ (١٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (٨٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدَفِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ يَرْوُونَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ. وقَوْلُهُ ﷺ: «**لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ**» ثَبَتَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٤٨٥)، و(٧٣٦٢)، و(٧٥٤٢)، و(٨٦١٧).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩)، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ القَطِيعِيِّ «المُسْنَدَ» قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ القَطِيعِيُّ، وَهُوَ -أَعْنِي التَّمِيمِيَّ- ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ.

(٣) هُوَ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ العَمِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

نَا أَبُو هِلَالٍ[(١)]، نَا قَتَادَةُ[(٢)]، عَنْ أَبِي حَسَّانَ[(٣)]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ»[(٤)].

رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، فَجَعَلَ مَكَانَ «عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ»: «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ»[(٥)].

﴿١٣٦٦﴾ أَنَاهُ القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ،

---

(١) أَبُو هِلَالٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ البَصْرِيُّ، يَصْلَحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابَعَاتِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٥/٢٩٢) بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٢) هُوَ ابْنُ دِعَامَةَ، ثِقَةٌ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، إِذَا رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ فَلَا تَدْلِيسَ، وَهُوَ عِنْدَ الحَافِظِ فِي «الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ» فِي مَرَاتِبِ التَّدْلِيسِ.

(٣) هُوَ أَبُو حَسَّانَ الأَعْرَجُ الأَحْرَدُ البَصْرِيُّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَاسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٣/٢٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣١٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١٠٤).

(٤) وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِلَالٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤/٤٤٤)، وَالبَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (٩/٦٧) بِرَقْمِ (٣٥٩٦)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١/١٢٧) بِرَقْمِ (١٣٧)، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٧/٤٤٢)، وَالحَاكِمِ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢/٣٧٩)، وَابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١/٦٥٦) عَقِبَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٤٢).

(٥) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤/٤٣٧)، وَأَبِي دَاوُد بِرَقْمِ (٣٦٦٣)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (١/٦٥٦) بِرَقْمِ (١٣٤٢).

عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ»[(١)].

وَهَذَا -فِيمَا قِيلَ- أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هِلَالٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[(٢)].

﴿١٣٦٧﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، نَا وَكِيعٌ[(٦)]، عَنِ الرَّبِيعِ[(٧)] بْنِ سَعْدٍ

---

(١) جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ مُفَسَّرًا قَوْلُهُ: «إِلَّا إِلَى عُظَمِ صَلَاةٍ» بِالفَرِيضَةِ المَكْتُوبَةِ.

(٢) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ -كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٣٣٣/١) بِرَقْمِ (٤٥١)-: وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَشْبَهُ... وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الحَارِثِ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَخَالَفَهُمْ أَبُو هِلَالٍ... وَالقَوْلُ قَوْلُ هِشَامٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، قَالَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ. «فَتْحِ البَارِي» (٣/٣٧٩ - ٣٨٠) لِابْنِ رَجَبٍ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَب.

(٤) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ المُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦).

(٥) ضَعِيفٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٦٥٥) بِرَقْمِ (٤١٤٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٢/٦٠٨) بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٦) هُوَ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ الثِّقَةُ الحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٦٤).

(٧) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، قَالَ ابْنُ الجُنَيْدِ: سَأَلْتُ يَحْيَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي رَوَى عَنِ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**» فَقَالَ: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ نَقَلَ تَوْثِيقَهُ عَنْ يَحْيَى الدُّورِيِّ. «تَارِيخُ ابْنُ مَعِينٍ» (٣/٤٥١) بِرَقْمِ (٢٢١٦)، وَ«سُؤَالَاتُ ابْنِ الجُنَيْدِ» لَهُ بِرَقْمِ (٩٢٢)، «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٤٦٢) بِرَقْمِ (٢٠٧٧)، وَأَمَّا قَوْلُ =

الْجُعْفِيِّ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ[(١)]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ. وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَوْا مَقْبَرَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ، فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا وَدَعَوْنَا اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ لَنَا رَجُلًا مِمَّنْ مَاتَ، نُسَائِلُهُ عَنِ الْمَوْتِ، فَفَعَلُوا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذَا اطَّلَعَ رَأْسُهُ مِنْ قَبْرٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَابِرِ خِلَاسِيٌّ[(٢)]، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مَا أَرَدْتُمْ؟ إِنِّي قَدْ مِتُّ مُنْذُ مِائَةِ عَامٍ، وَمَا سَكَنَتْ عَنِّي حَرَارَةُ الْمَوْتِ إِلَى الآنَ، فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ»[(٣)].

=

الذَّهَبِيّ فِي «المِيزَانِ» (٤٠/٢): لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ كَمَا فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٣١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤)، فَقَدْ وَصَفَه بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ جُعْفِيٌّ. مِنْ تَرْجَمَةِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَأَمَّا تَرْجَمَةُ الرَّبِيعِ فِي (٨٦١/٣) بِرَقْمِ (١٣٣) فَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(١) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ الجُمَحِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ، وَقَدْ نَفَى ابْنُ مَعِينٍ سَمَاعَهُ مِنْ جَابِرٍ، لَكِنْ أَثْبَتَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلٌ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُتَّصِلٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٤٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٧)، «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٢).

(٢) الخِلَاسِيُّ: هُوَ مَنْ خَالَطَ بَيَاضَهُ سَوَادٌ. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص٥٤١).

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ وَكِيعٍ فِي «الزُّهْدِ» (٢٨٠/١) بِرَقْمِ (٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٨٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٧٠١٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (٢٠٩/٢ - ٢١٠) بِرَقْمِ (١١٥٤)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٨٨) ط. «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقَّاشُ فِي «فُنُونِ العَجَائِبِ» بِرَقْمِ (١٧)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٩٩/١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٢٠٠/٥) بِرَقْمِ =

﴿١٣٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، نَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[(١)].

=

(٧٧٤) مِنْ طَرِيقِ رَبِيعِ بْنِ حَسَّانَ الجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:... وَذَكَرَهُ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَابِرًا. وَرَوَاهُ البَزَّارُ كَمَا فِي «كَشْفِ الأَسْتَارِ» (١/١٠٨) بِرَقْمِ (١٩٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، وَقَوْلُهُ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ**» هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالبَزَّارِ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ، أَمَّا بَقِيَّتُهُ فَيُحَدِّثُ بِهِ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وأَينَ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ قَالَ الرَّاوِي عَنْهُ: وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ بَدَلَ قَوْلِهِ: وَأَنْشَأَ: «وَحَدَّثَنَا جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا يَمْشُونَ فِي الأَرْضِ وَيُفَكِّرُونَ فِيهَا، فَمَرُّوا بِمَقْبَرَةٍ...»، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ البُوصَيْرِيِّ فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢/٤٣٠) فَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أَوَّلَهُ مُرْسَلًا وَبَقِيَّتَهُ مَوْقُوفًا، وَلَفْظُهُ... وَذَكَرَهُ، فَالبُوصَيْرِيُّ تَكَلَّمَ هُنَا عَنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ أَنَّ أَوَّلَهَا مُرْسَلٌ، وَالمُرْسِلُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، وَبَقِيَّةُ ذَلِكَ مَوْقُوفٌ، وَيُرِيدُ بِهِ المَوْقُوفَ عَلَى جَابِرٍ، وَهُوَ تَحْدِيثُهُ تِلْكَ القِصَّةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٤٦١) مِنْ طَرِيقِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهِ.

﴿١٣٦٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**» : أَيْ لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مِمَّا سَمِعْتُمْ، وَإِنِ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، مِثْلَ مَا رُوِيَ أَنَّ ثِيَابَهُمْ تَطُولُ، وَالنَّارُ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ القُرْبَانَ، لَيْسَ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالكَذِبِ»(١).

إِمْلَاءُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ
وَالنَّشْرُ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ وَسَوَابِقِهِمْ

* إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ أَعْوَانًا، جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ الخَلْقِ وَأَقْوَاهُمْ إِيمانًا، وَشَدَّ بِهِمْ أَزْرَ الدِّينِ، وَأَظْهَرَ بِهِمْ كَلِمَةَ المُؤْمِنِينَ، وَأَوْجَبَ لَهُمُ الثَّوَابَ الجَزِيلَ، وَأَلْزَمَ أَهْلَ المِلَّةِ ذِكْرَهُمْ بِالجَمِيلِ.

* فَخَالَفَتِ الرَّافِضَةُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِمْ، وَعَمَدَتْ لِمَحْوِ مَآثِرِهِمْ وَمَسَاعِيهِمْ، وَأَظْهَرَتِ البَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَتَدَيَّنَتْ بِالسَّبِّ لَهُمْ، يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِم، كَمَا رَامَ ذَلِكَ المُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَشْبَاهِهِمْ، وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَو كَرِهَ الكَافِرونَ، وَسَيعلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقلبٍ يَنقَلِبُونَ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٦١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَنَاقِبِ» (٣١٤/١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٤) بِتَحْقِيقِي.

* فَلَزِمَ النَاقِلِينَ لِلْأَخْبَارِ وَالمُتَخَصِّصِينَ بِحَمْلِ الآثَارِ: نَشْرُ مَنَاقِبِ[١] الصَّحَابَةِ الكِرَامِ، وَإِظْهَارُ مَنْزِلَتِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ مِنَ الإِسْلَامِ، عِنْدَ ظُهُورِ هَذَا الأَمْرِ العَظِيمِ، وَالخَطْبِ الجَسِيمِ، وَاسْتِعْلَاءِ الحَائِدِينَ عَنْ سُلُوكِ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحيَىٰ مَن حَيَّ عَن بَيِّنة وإنَّ اللهَ لسَميع عَلِيم.

﴿١٣٧٠﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، نَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ إِمْلَاءً، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٦] بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، ....

(١) كُتِبَ فِي المَخْطُوطِ: (مَحَاسِنِ) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهَا وَكُتِبَ فِي الحَاشِيَةِ: (مَنَاقِبِ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا. وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ.

(٤) سَمَاعُهُ لِلْمُوَطَّإِ صَحِيحٌ، وَخَلَطَ فِي غَيْرِهِ، كَذَا قَالَ الحَافِظُ، وَهُوَ هُنَا لَا يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ، فَتُضَعَّفُ رِوَايَتُهُ هُنَا، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٨٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّوِيلِ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤١٤/٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣١٢) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠١٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيمٍ، مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٣).

(٧) هُوَ سَالِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ: مَقْبُولٌ، فَإِنَّهُ لَا يَتَمَشَّى مَعَ تَعْرِيفِ المَقْبُولِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مُقَدِّمَةِ «التَّقْرِيبِ»، وَقَدْ أَجَادَ جَمَاعَةُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي التَّعْقِيبِ بِقَوْلِهِم: مَجْهُولٌ، تَفَرَّدَ =

عَنْ جَدِّهِ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَارًا وَأَصْهَارًا، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»[٢].

﴿١٣٧١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا بِشْرُ[٦] بْنُ آدَمَ الْبَلْخِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

=

بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ -وَهُوَ مَجْهُولٌ- وَلَمْ يُوَثِّقْهُ أَحَدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٥)، «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨٢).

(١) جَدُّه هُوَ عُتْبَةُ بْنُ عُوَيْمٍ صَحَابِيٌّ بْنُ صَحَابِيٍّ، وَتَعَقَّبَ الحَافِظُ ابْنَ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَنْهُ: «لَا بَأْسَ بِهِ»، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٩٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٩).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ المَحَامِلِيِّ فِي «المَحَامِلِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٩) رِوَايَةَ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، وَمَدَارُ سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِهِ مِنْ تِلْكَ المَصَادِرِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِانْتِخَابِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠١).

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ آدَمَ الضَّرِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٩٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٢).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ، قَالَ

=

عُبَيْدَةَ[١] بْنِ أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عُمَرَ[٢] بْنِ بِشْرٍ الحَنَفِيِّ، عَنْ أَبَانَ[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ أَصْحَابِي، وَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَنْتَقِصُونَهُمْ، وَيَعِيبُونَهُمْ، وَيَسُبُّونَهُمْ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، وَلَا تُؤَاكِلُوهُمْ، وَلَا تُشَارِبُوهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ**»[٤].

﴿١٣٧٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ خَاقَانَ النَّاقِدُ، مِنْ لَفْظِهِ وَمَنْ حِفْظِهِ، نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ القَاسِمِ بْنِ المُسَاوِرِ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ،

=

الحَافِظُ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا قَادِحٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩).

(١) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٤١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ. «العِلَلُ» (١٢/١٠٥) مِنَ الجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ رَقْمِ (٢٤٨٣)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥/٢٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠٨).

(٣) هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشِ بْنِ فَيْرُوزَ البَصْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَلَهُ طُرُقٌ أُخْرَى لَا تَثْبُتُ. يُنْظَرُ: «الكَامِلُ» (١/٤٠٠)، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٧/٣٦) بِرَقْمِ (٣٠٣٧).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ الثِّقَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٥٩)، «السِّيَرُ» (١٣/٥٥٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٨).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ أَبُو جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٧١)، «مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٣/٦٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨٧).

نَا الوَلِيدُ[١] بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ[٢] بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ[٣] بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الفِتَنُ** -أَوْ قَالَ: **البِدَعُ**- **وَسُبَّ أَصْحَابِي، فَلْيُظْهِرِ العَالِمُ عِلْمَهُ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**»[٤].

﴿١٣٧٣﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ[٥]، أَنَا جَعْفَرُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ،

---

(١) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٢) ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٨٦٩).

(٣) هُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ يُرْسِلُ كَثِيرًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ المَفْلُوجِ وَتَدْلِيسِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَذَلِكَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَصِحَّ سَمَاعُهُ مِنْ مُعَاذٍ، بَلْ هُوَ مُرْسَلٌ، وَرُبَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا اثْنَانِ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧)، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الحَدِيثَ فِي «المِيزَانِ» (٦٣٠/٣) فِي تَرْجَمَةِ المَفْلُوجِ وَجَعَلَهُ مِنْ مَنَاكِيرِهِ، وَقَدْ تُوبِعَ المَفْلُوجُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨٠/٥٤) تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِمْلٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَكَذَا تَابَعَهُ غَيْرُهُ بَيْدَ أَنَّ الحَدِيثَ لَا يَزَالُ ضَعِيفًا، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٤/٤) بِرَقْمِ (١٥٠٦)، وَقَعَ فِيهَا: (ابْنُ رمْلٍ) بَدَلَ: (زِمْلٍ)، وَأَشَارَ مُحَقِّقُ «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» أَنَّ فِي بَعْضِ نُسَخِ المَخْطُوطِ: (رمْلٍ).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٦٨).

نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ[(٣)] بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالكُوفَةِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ»[(٤)].

* وَإِذَا كَانَ كُلُّ حَدِيثٍ يَتَضَمَّنُ فَضِيلَةَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِانْفِرَادِهِ، فَأَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَدِّمَ إِمْلَاءَ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ كَذَلِكَ يُرَتِّبُ الأَحَادِيثَ

---

(١) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧)، وَأَنَّ ابْنَ مَعِينٍ وَثَّقَهُ، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، مَعَ قَوْلِ البُخَارِيِّ: كَانَ قَدْ دَفَنَ كُتُبَهُ فَكَانَ لَا يَجِيءُ بِحَدِيثِهِ كَمَا يَنْبَغِي، وَقَوْلِ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَدِمَ كُتُبَهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى حِفْظِهِ فَيَغْلَطُ وَيَشْتَبِهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ. وَقَوْلِ ابْنِ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ رُبَّمَا أَخْطَأَ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٤/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ جَوْصَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٨/٧) بِرَقْمِ (٩٤٣٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ نِعْمَ المُدَاوِي، إِذَا دَخَلَ البَصْرَةَ حَدَّثَ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا دَخَلَ الكُوفَةَ حَدَّثَ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ، وَبِرَقْمِ (٩٤٣٨) عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَاذْكُرْ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالكُوفَةِ فَاذْكُرْ مَنَاقِبَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

فَالأَثَرُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَقَدْ عَلَّقَ عَلَيْهِ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا لِمَا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الِانْحِرَافِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ، فَأَمَّا الآنَ فَقَدْ أُمِنَ ذَلِكَ، لِمَا وَقَفُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِمُ المَنْقُولِ. اهـ. وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٥) بِتَحْقِيقِي.

عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِ أَصْحَابِهَا، وَمَا يَقْتَضِيهِ العِلْمُ مِنْ مُوجِبِ دَرَجَاتِهِمْ وَاسْتِحْقَاقِهَا.

﴿١٣٧٤﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا مُوسَى(٣) بْنُ هَارُونَ -يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الكُوفِيَّ-، نَا أَبِي(٤)، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الرَّبِيعِ(٦) بْنِ المُنْذِرِ، عَنِ السُّدِّيِّ(٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَنْقَبَةِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَجِدُ ضَعَةً أَنْ أَبْدَأَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ. وَتَعْلِيقِ المُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا أَحَادِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٤) أَبُوهُ هُوَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَبُو القَاسِمِ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٧٥/٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٦)، وَكَانَ النَّسَائِيُّ يُقَدِّمُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢)، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢٧٠): صَدُوقٌ، دُونَ مَنْزِلَتِهِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا.

(٥) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩).

(٦) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ المُنْذِرِ الثَّوْرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٠/٣) بِرَقْمِ (٢١٠١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٩٧/٦)، وَقَالَ العِجْلِيُّ: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَرْتِيبِ الثِّقَاتِ لَهُ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (٤٦١)، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ يَرْوِي عَنِ السُّدِّيِّ، وَإِنَّمَا عَنْ أَبِيهِ وَالشَّعْبِيِّ.

(٧) السُّدِّيُّ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٣٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢).

بِمَنْقَبَتِهِ قَبْلَ مَنْقَبَةِ عُمَرَ»[(١)].

* وَلْيَجْتَنِبِ المُحَدِّثُ رِوَايَةَ مَا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيُمْسِكْ عَنْ ذِكْرِ الحَوَادِثِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُمْ، وَيَعُمَّ جَمِيعَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ.

﴿١٣٧٥﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، قَالُوا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمُ[(٣)] بْنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ[(٤)] بْنِ زَيْدٍ العَمِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي[(٥)] قَالَ: «أَدْرَكْنَا أَرْبَعِينَ شَيْخًا مِنَ التَّابِعِينَ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي، وَتَوَلَّاهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَهُمْ فِي الجَنَّةِ**»[(٦)].

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) لَيسَ بِشَيْءٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٢/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٠٨).

(٤) مَتْرُوكٌ، كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٨٣).

(٥) هُوَ زَيْدُ بْنُ الحَوَارِيِّ أَبُو الحَوَارِيِّ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ، قَاضِي هَرَاةَ، يُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ مُرَّةُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٤٣).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ فِي «زَوَائِدِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٤١٦/١) بِرَقْمِ (٤٨٩)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١٣١٨/٧) بِرَقْمِ (٢٣٣٧)، وَعَنْ طَرِيقِ =

١٣٧٦ أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، وَأَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الوَاحِدِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البُزَانِيُّ[٣]، جَمِيعًا بِأَصْفَهَانَ، قَالَا:

=

اللَّالَكَائِيِّ رَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «الحُجَّةِ فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ» (٢/٣٩٤) بِرَقْمِ (٣٦٢)، فَهَؤُلَاءِ -كَمَا تَقَدَّمَ- يَرْوُونَهُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيُّ فِي «مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، وَابْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازِ، وَمَعْمَرُ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ العَبْشَمِيِّ فِي «مُوجِبَاتِ الجَنَّةِ» بِرَقْمِ (١٧٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازِ وَحْدَهُ بِهِ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (١/٧٤) بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ شَيْخَيْهِ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ -المَعْرُوفِ بِابْنِ رِزْقَوَيْهِ- بِهِ، وَحَكَمَ عَلَى الحَدِيثِ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الأَثَرِيُّ وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاس فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ: «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِالوَضْعِ.

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي بَعْضِ المَوَاضِعِ مِنَ الكِتَابِ بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١/١٢٥) قَيَّدَ ذَلِكَ بِـ«إِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٤٧٨) بِـ(الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّحَّالِ الثِّقَةِ).

(٢) هُوَ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البُزَانِيُّ، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (١/٥٣٦): (عَبْدُ الوَهَّابِ) بَدَلَ (عَبْدُ الوَاحِدِ)، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (١/٤٨٩)، وَهُوَ خَطَأٌ. اهـ، وَبِمَا عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢/١٩٩)، وَعِنْدَ الحَمَوِيِّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (١/٤٠٩)، وَابْنُ الأَثِيرِ فِي «اللُّبَابِ» (١/١٤٦)، وَكَأَنَّ مَنْ بَعْدَ السَّمْعَانِيِّ تَبِعُوهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ تَبِعَ ابْنَ مَاكُولَا، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ المُعَلِّمِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «الأَنْسَابِ» (١/١٩٩)، وَشَيْخُنَا عَبْدُ القَيُّومِ عَبْد رَبِّ النَّبِيِّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (١/٤٨٨) لِابْنِ نُقْطَةَ، قَالَ: وَقَدْ خَطَّأَ ابْنُ نُقْطَةَ الأَمِيرَ ابْنَ مَاكُولَا، وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي «التَّبْصِيرِ» (١/١٣٢) نَبَّهَ فِيهِ الحَافِظُ عَلَى تَعْقِيبِ ابْنِ نُقْطَةَ عَلَى الأَمِيرِ ابْنِ مَاكُولَا، وَقَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ الصَّوَابَ مَا قَالَهُ ابْنُ نُقْطَةَ... اهـ.

(٣) البُزَانِيُّ: بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَآخِرُهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بُزَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ.
=

نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ الحَسَنِ[(٢)] بْنِ بُنْدَارٍ المَدِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «أَمَرَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيُحْدِثُونَ مَا أَحْدَثُوا»[(٣)].

﴿١٣٧٧﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الهَيْثَمُ[(٧)] بْنُ خَارِجَةَ،........................

=

«الأَنْسَابُ» (١/١٩٩)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١/٤٠٩).

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ سَدُوسٍ المَدِينِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/٨٦)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٦/٤٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨) بِالمُحَدِّثِ الصَّادِقِ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْن) بَدَلَ: (الحَسَن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٢)، و(١٥٩).

(٣) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، فِيهِ جُوَيْبِرٌ، وَهُوَ جُوَيْبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الأَزْدِيُّ أَبُو القَاسِمِ البَلْخِيُّ، رَاوِي التَفْسِيرِ، ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٩٤)، وَجُلُّ رِوَايَتِهِ هِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥/١٦٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٨٥)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الِاعْتِقَادِ» (ص٣٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ بِلَفْظِ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَمَرَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيُحْدِثُونَ وَيَفْعَلُونَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١٧/٧٤) بِرَقْمِ (٤١٦٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) هُوَ الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ المَرْوَذِيُّ، ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١١/٩٣) بِرَقْمِ (١٥٦)، =

نَا شِهَابُ[(١)] بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «[أَدْرَكْتُ مَنْ][(٢)] أَدْرَكْتُ مِنْ خِيَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: اذْكُرُوا مَحَاسِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِتَأْتَلِفَ عَلَيْهِ القُلُوبُ»[(٣)].

﴿١٣٧٨﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ: «إِذَا كَانَ حَدِيثٌ لِأَهْلِ البِدَعِ فِيهِ فَرَحٌ[(٤)] فَلَا يَسَّرَ اللَّهُ لِمَنْ يُحَدِّثُ وَلَا آجَرَ -أُرَاهُ قَالَ-: مَنْ سَمِعَ»[(٥)].

=

وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢)، وَقَدْ تَعَقَّبَ أَصْحَابُهُ الحَافِظَ فِي قَوْلِهِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٣٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٩) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥٦٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٦).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (٥١٣/٣) بِرَقْمِ (٨٢٩)، وَالآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٢٤٩٢/٥) بِرَقْمِ (١٩٨١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الإِمَامَةِ» بِرَقْمِ (٢٠٠)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١١٩/٢) بِرَقْمِ (٢١٩٧) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥٣/٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢١٥/٢٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ بِهِ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فَرَحٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ الحَمَّامِيِّ» بِرَقْمِ (٣٧٦)، وَوَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: «قَدْحٌ».

(٥) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ.

كَلَامُ المُحَدِّثِ عَلَى الحَدِيثِ وَوَصْفُهُ إِيَّاهُ بِالصِّحَّةِ وَالثُّبُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ

* يُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى فَضْلِ مَا يَرْوِيهِ، وَيُبَيِّنَ المَعَانِيَ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الحُفَّاظُ مِنْ أَمْثَالِهِ وَذَوِيهِ، فَإِنْ كَانَ الحَدِيثُ عَالِيًا عُلُوًّا مُتَفَاوِتًا وَصَفَهُ بِذَلِكَ.

(١٣٧٩) كَمَا أَنَا عَبْدُ المَلِكِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُوسَى[٣] بْنُ هَارُونَ، نَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ[٥] بْنُ نَافِعٍ العَبْدِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَفَدَ المُنْذِرُ بْنُ سَاوَى مِنَ البَحْرَيْنِ حَتَّى أَتَى مَدِينَةَ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَعَ المُنْذِرِ أُنَاسٌ وَأَنَا غُلَيِّمٌ لَا أَعْقِلُ أَمْسِكُ جِمَالَهُمْ، قَالَ: فَذَهَبُوا مَعَ سِلَاحِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعَ المُنْذِرُ سِلَاحَهُ وَلَبِسَ ثِيَابًا كَانَ مَعَهُ وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ فَأَتَى نَبِيَّ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَ الجِمَالِ أَنْظُرُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ المُنْذِرُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ**

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا.

(٢) ثقة تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/٦٣٦) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ، وَعَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢/٢٢٦) وَقَالَ: لَقِيَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ بِحَلَبَ... غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

أَرَ مِنْ **أَصْحَابِكَ**». قُلْتُ: وَمَا رَأَيْتَ مِنِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَضَعْتَ سِلَاحَكَ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ، وَتَدَهَّنْتَ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ أَحْدَثْتُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ**» قَالَ: فَسَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ: «**أَسْلَمَتْ عَبْدُ القَيْسِ طَوْعًا وَأَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهًا، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي عَبْدِ القَيْسِ وَمَوَالِي القَيْسِ**» أَوْ قَالَ: «**مَوَالِي عَبْدِ القَيْسِ**» أَنَا أَشُكُّ. فَقَالَ لِي: إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا أَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْقِلْ، قَالَ: وَمَاتَ أَبِي وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: لَيْسَ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ حَدِيثٌ أَرْفَعُ مِنْ هَذَا[1]. وَهَذَا القَوْلُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَلْقَ مَنْ حَدَّثَهُ عَمَّنْ شَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ هَذَا الرَّجُلِ[2]؛ فَقَدْ دَخَلَ بِهِ إِسْحَاقُ فِي جُمْلَةِ

---

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٢٦/٢): «عَلَى هَذَا القَوْلِ إِنْ صَحَّ يَكُونُ قَدْ عَاشَ نَافِعٌ إِلَى دَوْلَةِ هِشَامٍ». وَقَالَ العِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ» (٣٣٩/١): «وَالمَعْرُوفُ أَنَّ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا أَبُو الطُّفَيْلِ لِمَا قَالَهُ مُسْلِمٌ». وَقَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (١٠٩/٤): «وَأَظُنُّ سُلَيْمَانَ وَهِمَ فِي سِنِّ أَبِيهِ، وَإِلَّا فَمُحَالٌ أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ»، وَقَالَ فِي «الإِصَابَةِ» (٤٠٧/٦): «وَأَظُنُّ سُلَيْمَانَ وَهِمَ فِي ذِكْرِ سِنِّ أَبِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ غُلَامًا سَنَةَ الوُفُودِ وَعَاشَ هَذَا القَدْرَ لَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ بَاطِلٌ، فَلَعَلَّهُ قَالَ: عَاشَ مِائَةً وَعَشْرًا؛ لِأَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَوْتًا، وَأَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَنَّهُ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ عُمُرِهِ: «**لَا يَبْقَى بَعْدَ مِائَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ**»، وَأَرَادَ بِذَلِكَ انْخِرَامَ قَرْنِهِ، فَكَانَ كَذَلِكَ.

(٢) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ تَنْبِيهِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ عَلَى العُلُوِّ الحَاصِلِ فِي سَنَدِهِ لِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، وَهُوَ سَنَدٌ صَحِيحٌ إِلَى مُوسَى، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ -وَهُوَ: «**أَسْلَمَتْ عَبْدُ القَيْسِ...**»- فَهُوَ =

القَرْنِ الثَّالِثِ وَحَصَلَ لَهُ فَضِيلَةُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»(١).

﴿١٣٨٠﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ الحُسَيْنَ(٤) بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ

=

ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ بِهِ العِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ» (١/٣٣٨-٣٣٩)، وَالأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٦/٢٨٩) بِرَقْمِ (٢٧٧٠)، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٨/٤٧٨) بِرَقْمِ (٧٩٩٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ مَنْدَهْ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَنْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنَ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمِ (١٩)، والضَّياء المَقْدِسِيُّ فِي «عَوَالِي الأَسَانِيدِ» بِرَقْمِ (٤٠) مَخْطُوط (شَامِلَةٍ)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣/٢٦٧٦) بِرَقْمِ (٦٤٠٦)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٣/٤٠٤) بِرَقْمِ (١٠٧٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٩/٦٥٠-٦٥١) بِرَقْمِ (١٦٠٦٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ نَافِعٍ العَبْدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَوْثِيقًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ عَلَى دُخُولِ إِسْحَاقَ القَرْنَ الثَّالِثَ هُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢٦٥٢)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢٥٣٣).

(٢) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ البَزَّازُ، أَبُوهُ المُلَقَّبُ بِخَامُوش، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ الوَاعِظُ، كَانَ شَيْخَ أَهْلِ الرَّيِّ فِي زَمَانِهِ. «السِّيَرُ» (١٧/٦٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢)، وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩/٤٨٤): المُحَدِّثُ الإِمَامُ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ.

(٣) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: (الحُسَيْنِ).

(٤) ذَكَرَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢/٧٦٧) بِرَقْمِ (٦٣٥) بَعْدَ تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.

سُلَيْمَانَ[١] بْنَ يَزِيدَ الْقَزْوِينِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ آدَمَ[٣]، يَقُولُ: «دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ -قَدْ سَمَّاهُ أَبُو حَاتِمٍ- إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَرَأَيْنَا شَيْخًا يَهُودِيًّا، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى وَقَالَ: «يَا صِبْيَانُ، عَرَضَ عَلَيَّ نَبِيُّكُمُ الْإِسْلَامَ فَلَمْ أُسْلِمْ، أَبِقَوْلِكُمْ أُسْلِمُ؟» قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِآدَمَ: «لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتَ مِنَ التَّابِعِينَ»[٤].

* وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مِنْ عُيُونِ السُّنَنِ وَأُصُولِ الْأَحْكَامِ ذَكَرَ ذَلِكَ.

﴿١٣٨١﴾ كَمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَشُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا» قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: «لَيْسَ

---

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَزْوِينِيُّ الْفَامِيُّ، قَالَ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الرَّازِيَّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْفَامِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٤١٠) كَمَا فِي «مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٣٠٣/١) بِرَقْمِ (١٥٥٠)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٥/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٧) بِالْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِهَذَا الشَّأْنِ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الزَّاهِدُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ثُمَّ الْعَسْقَلَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١).

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ لِآدَمَ: «لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتَ مِنَ التَّابِعِينَ».

أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ أَجْوَدَ مِنْ هَذَا»[(١)].

(١) فِي سَنَدِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِمَةَ المُرَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلِمَةَ يُحَدِّثُنَا وَإِنَّا لَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ، وَكَانَ قَدْ كَبِرَ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ العِجْلِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثِقَةٌ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالقَائِمِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صُوَيْلِحٌ، وَقَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، وَتَعَقَّبَهُ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» بِقَوْلِهِمْ: ضَعِيفٌ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَزَادُوا عَمَّا تَقَدَّمَ تَضْعِيفَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ، يُنْظَرُ: «الكَامِلُ» (٢٧٩/٥)، وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤٣٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٦٠)، وَ«الكَاشِفُ» (٥٥٩/١) بِرَقْمِ (٢٧٦٠)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٤١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٨٤)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢١٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦٤)، فَهُوَ ضَعِيفٌ، ثُمَّ وَجَدْتُ تَعْلِيقًا لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى «المُسْتَدْرَكِ» (٣٣١/٢) حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ.

وَالحَدِيثُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٨٤/١)، وَعَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٤١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٣)، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣/٧)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٨٣)، وَالمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٤/١٥)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ الطَّيَالِسِيُّ (٩٩/١) بِرَقْمِ (١٠٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٥٧)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٥٩٤)، وَأَبُو يَعْلَى (٣٢٦/١) بِرَقْمِ (١٤٦)، وَ(١٤٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦٠/١)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ كَمَا فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٦٤/٣) بِرَقْمِ (٢٠٠٢). وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- ابْنُ حِبَّانَ (٧٩/٣) بِرَقْمِ (٧٩٩)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢١٥/١) بِرَقْمِ (٤٢٩)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ كَمَا فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٤٤٢)، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢١٧)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، مِنْهُمْ أَبُو يَعْلَى =

﴿١٣٨٢﴾ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ[(٤)]، نَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ[(٥)] بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ بِحَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ» قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا ثُلُثُ

=

(٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٣٤٨)، وَابْنُ فِيلٍ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (١٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، مِنْهُمُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٥٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٣٥٨/٧) بِرَقْمِ (٦٦٩٣)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٤٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢١/٨) بِرَقْمِ (٧٠٣٥) مِنْ طَرِيقِ العَلَاءِ بْنِ السَّائِبِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بِهِ.

وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ الاخْتِلَافِ: «العِلَلُ» (٢٤٨/٣) بِرَقْمِ (٣٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٠٧/٤) مِنْ طَرِيقِ القَطِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» (١٨٩/١) بِرَقْمِ (١١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «لَيْسَ أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ أَجْوَدَ مِنْ هَذَا»، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ إِلَى شُعْبَةَ، وَهَذَا الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٦٢/٢) بِرَقْمِ (١٥٥٦) كَمَا هُوَ هُنَا دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَرْفُوعِ، وَرَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ كَذَلِكَ وَلَدُهُ صَالِحٌ كَمَا فِي «ذِكْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَمَنْ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ شَيْخِهِ إِلَّا بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ» بِرَقْمِ (١٤) لِلْخَلَّالِ، وَفِيهِ قَوْلُ صَالِحٍ: قَالَ أَبِي: مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٥/١٥) بِرَقْمِ (١٣).

(٤) هُوَ أَبُو الأَشْعَثِ العِجْلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣١٦).

رَأْسِ مَالِي[(١)]، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ». قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا ثُلُثُ رَأْسِ مَالِي[(٢)]، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: «لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ إِلَّا الجَنَابَةُ». قَالَ شُعْبَةُ: «وَهَذَا ثُلُثُ رَأْسِ مَالِي»[(٣)].

* وَإِنْ كَانَ عَلَى الوَصْفِ الَّذِي ذَكَرْنَا آنِفًا وَانْضَافَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رُوَاتُهُ مِنْ أَهْلِ الفِقْهِ وَالفُتْيَا فَنَاهِيكَ بِهِ وَمِثْلِهِ، كَمَا قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِيمَا:

﴿١٣٨٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ[(٥)]: حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٧)] بْنَ سَهْلِ بْنِ

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ هَذَا، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَشْعَثِ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٥٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «الصَّحِيحِ» (١/١٤٠) عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤٨) بِتَحْقِيقِي، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) تَقَدَّمَ الحُكْمُ عَلَى سَنَدِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَيُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤٧) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ الحُكْمُ عَلَى سَنَدِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٣٨١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ:... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهْمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ.

(٥) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثُ خُوَارِزْمَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٣).

(٦) ثِقَةٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: حَدَّثَ سُفْيَانُ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَذَا الشَّرَفُ عَلَى الكُرْسِيِّ»[(١)].

﴿١٣٨٤﴾ أَنَا حَمْزَةُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا الوَلِيدُ[(٣)] بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٦)] قَالَ: «أَحْسَنُ إِسْنَادِ الكُوفَةِ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ»[(٧)].

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ﵀، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧/٢٣) بِرَقْمِ (٩٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٨/٥٥٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥/٤١٢)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ» (١/٢٠٤)، وَعِنْدَهُمْ جَمِيعًا: (عَلَى الكَرَاسِيِّ) بَدَلَ (عَلَى الكُرْسِيِّ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٣) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٧) مَعَ ثَنَاءِ المَالِكِيِّ عَنْهُ.

(٥) هُوَ رَاوِي كِتَابِ «الثِّقَاتِ» عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ حَامِلُ عِلْمِ أَبِيهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٧) مَعَ قَوْلِ مَسْلَمَةَ بْنِ القَاسِمِ عَنْهُ: كَانَ مَشْهُورًا لَمْ يَكُنْ بِالمَغْرِبِ أَجَل مِنْهُ.

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الثِّقَاتِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٧).

(٧) هَذَا القَوْلُ ثَابِتٌ إِلَى العِجْلِيِّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «الثِّقَاتِ» (١/٤١١) بِتَرْتِيبِ الهَيْثَمِيِّ وَالسُّبْكِيِّ، وَالنَّصُّ الَّذِي فِيهِ: (أَحْسَنُ إِسْنَادِ الكُوفَةِ)، وَتَكْمِلَتُهُ زَادَهَا مُحَقِّقُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، =

* وَهَكَذَا إِذَا كَانَ رُوَاتُهُ غَايَةً فِي الثِّقَةِ وَالعَدَالَةِ مَشْهُورِينَ عِنْدَ الكَافَّةِ بِضَبْطِ الرِّوَايَةِ، نَحْوُ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَرِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ -أَيْضًا-، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ جَمِيعًا، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ.

﴿١٣٨٥﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، نَا إِسْمَاعِيلُ[2] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا جَعْفَرُ[3] بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ القَاسِمِ؛ مُشَبَّكٌ بِذَهَبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ»[4].

=

وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١١/١٦٤).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ «بَغْدَادَ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا صَعْبَ الأَخْذِ حَسَنَ الحِفْظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩٣).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٥١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٩/١٦٩)، وَالحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٩/١٦٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ الطَّيَالِسِيِّ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٨٩٩)، وَنَقَلَهُ عَنْ طَرِيقِهِ مُغْلَطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٩/٥٤)، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣/٤٣٢)، وَلَفْظُهُ عِنْدَ الحَاكِمِ: «تَرْجَمَةٌ مُشَبَّكَةٌ بِالذَّهَبِ»، وَفِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (١/١٦٠) لِلذَّهَبِيِّ: «الذَّهَبُ المَشْبُوكُ بِالدُّرِّ».

﴿١٣٨٦﴾ نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[(٢)]، نَا أَبُو مُسْلِمِ بْنُ شَهْدَلٍ[(٣)]، نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ[(٤)]، قَالَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي أَحَادِيثِ مُسَدَّدٍ[(٥)]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «كَأَنَّهَا الدَّنَانِيرُ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ»[(٦)].

﴿١٣٨٧﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٧)]، نَا أَحْمَدُ[(٨)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالمُسْنَدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوْذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) ابْنُ شَهْدَلٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَهْدَلِ بْنِ مُرْدَةَ العَنْبَرِيُّ أَبُو مُسْلِمٍ المَدِينِيُّ، ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٣/٢)، وَابْنُ القَيْسَرَانِيِّ فِي «الأَنْسَابِ المُتَّفِقَةِ» (ص١٣٠)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ القَيْسَرَانِيِّ: رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَكَتَبَ الحَدِيثَ وَصَنَّفَ، فَإِنَّمَا قَالَهُ فِي (عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ) لَا فِي ابْنِ شَهْدَلٍ.

(٤) هُوَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٥/٤): كَانَ دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٢/١)، بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ: (أَدِيبًا) بَدَلَ (دَيِّنًا).

(٥) هُوَ الإِمَامُ المَشْهُورُ مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٠٠/٥).

(٦) أَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٤٧/٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٠٠/٥)، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَصَدَقَ أَبُو حَاتِمٍ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مِنْ تَعْلِيقٍ.

نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَاصِمٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ[٢] بْنَ رِجَالٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ، يَقُولُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ: «يَا أَبَا زُرْعَةَ، لَيْسَ ذَا زَعْزَعَةٍ عَنْ زَوْبَعَةٍ، إِنَّمَا تَرْفَعُ السِّتْرَ تَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ: نَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ»[٣].

﴿١٣٨٨﴾ نَا يَحْيَى[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ العِجْلِيُّ، بِحُلْوَانَ[٥]، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ أَبُو جَعْفَرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو بَكْرٍ الصَّدَفِيُّ المِصْرِيُّ العَطَّارُ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧/٧١) بِرَقْمِ (٩٥٥٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٠٥/٧) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ المَخْطُوطِ: (هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المُؤَذِّنُ أَبُو القَاسِمِ المِصْرِيُّ المُقْرِئُ، عُرِفَ بِـ«عُبَيْدِ بْنِ رِجَالٍ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٧٨/٦) بِرَقْمِ (٣٤٩)، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٣٣/٤) لِابْنِ مَاكُولَا.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٩٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَأَوْرَدَ الأَثَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٦٣/٥)، وَالبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الوَفِيَّةِ» (٩٤/١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «البَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٣٨٨/١)، وَ«تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (١٠٢/١-١٠٣).
قَوْلُهُ: «تَرْفَعُ السِّتْرَ» الَّذِي فِي «الكِفَايَةِ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ «البَحْرُ الَّذِي زَخَرَ»: (تَرْفَعُ السُّنَنَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٥) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٢٥/٨) بِرَقْمِ (٢٧٦)، وَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا لِأَبِي عَبْدِ اللهِ =

أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ أَصَحِّ الإِسْنَادِ، فَقَالَ: «مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ»[(١)].

﴿١٣٨٩﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ المُعَدَّلُ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: «أَحْسَنُ أَسَانِيدَ تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ؛ مِنْهَا: الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ»[(٢)].

* وَمَنْ كَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِينَ وَأَحَدُ الشُّيُوخِ المُتَقَدِّمِينَ حَدِيثًا كَانَ اسْتَحْسَنَهُ أَحْبَبْتُ لَهُ ذِكْرَ ذَلِكَ إِذَا أَوْرَدَهُ.

=

الحَاكِمِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(١) رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ البُخَارِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَة» (ص٣٩٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ -المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣٨٣)- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٦) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هَذَا القَوْلُ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «تَسْمِيَةُ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ» (ص١٢٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُنِيرٍ عَنِ ابْنِ رَشِيقٍ بِهِ.

(١٣٩٠) كَمَا أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، أَنَا حَمْزَةُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ القَطَّانُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[(٣)] بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْزَةَ البَلْخِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا اللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ**» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَاتَ، فَمَهْ. قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا الحَدِيثُ كَتَبَهُ عَنِّي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ وَقَالُوا: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ[(٤)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ أَحَادِيث تَدُلُّ عَلَى ثِقَتِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٦١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢١٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عُقْدَةَ، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: ذَاهِبُ الحَدِيثِ، وَقَالَ مُطَيَّنٌ: كَذَّابٌ، وَحَسَّنَ الإِسْمَاعِيلِيُّ الرَّأْيَ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَ بِأَحَادِيث سَرَقَهَا. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٥٠١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٧٤).

(٤) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ قُتَيْبَةَ: «هَذَا الحَدِيثُ كَتَبَهُ عَنِّي...»، وَالسَّنَدُ إِلَيْهِ لَا يَثْبُتُ وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠١/٥) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ قَوْلِهِ: (فَمَهْ): وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٠٩٤)، وَالبَزَّارُ (٢٤/٧-٢٥) بِرَقْمِ (٢٥٧١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٦٣/١) بِرَقْمِ (٣٩٠)، =

﴿١٣٩١﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ[(١)] الرَّزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ أَبِي زَيْدٍ، نَا الْحَسَنُ[(٥)] بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ الدِّبَاغُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَالَ: «**هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ**». قَالَ الْمُزَكِّي: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ يَقُولُ: كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ

=

وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٤١/١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٢٨٥/٥)، وَابْنُ إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ، بَيْدَ أَنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَقَدْ غَمَزَ الْأَلْبَانِيُّ ؒ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِسَبَبِ الرَّاوِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَهُوَ الْعُطَارِدِيُّ، حَوْلَهُ كَلَامٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرُوهُ مُعَنْعَنًا عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُمْ أَوْثَقُ مِنْهُ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/١٤) بِرَقْمِ (٦٥٩٨).

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: وَقَالُوا: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، يُنْظَرُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ عِنْدَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣١٤)، و(١٣١٥)، وَمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، ويُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٣) ثِقَةٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ الدَّبَّاغُ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٨٢).

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْمَانَ الْحَنَفِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَزَّةَ الدَّبَّاغُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: حَدِيثُهُ صَالِحٌ لَيْسَ بِذَاكَ يَضْطَرِبُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: تُكُلِّمَ فِيهِ وَلَمْ يُتْرَكْ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٨٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٨).

وَمُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي سَهْلٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ[١].

﴿١٣٩٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٢]، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ[٣]، وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فِيهِ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ أَحْمَدَ[٥] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرٌ الوَرَّاقُ: احْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ فَأَتَيْنَاهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ[٦]، فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى[٧] بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرٌ: احْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ فَأَتَيْنَاهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَ

---

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِلَى السَّرَّاجِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عِصَامٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٦٣٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ، لَكِنْ فِيهِ ذِكْرُ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا فَقَطْ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٥/٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا عَنِ الرَّزَّازِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) الإِمَامُ المَعْرُوفُ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُؤَلَّفَاتِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَخْسِيُّ الثِّقَةُ الحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩).

(٦) وقع فِي المَخْطُوطِ: (مَعْقِلٍ) بَدَلَ (مُغَفَّلٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خُزَيْمَةَ، وَ«إِتْحَافِ المَهَرَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ.

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٨٢).

أَبِي سَلَّامٍ[(١)] فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي سَلَّامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: فَمِنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي سَلَّامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا لَهُ: تُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مِثْلِ هَذِهِ لَمْ تَسْمَعْهَا مِنَ الرَّجُلِ وَلَا مِنْ رَجُلٍ سَمِعَهَا مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَتُرَى رَجُلًا جَاءَ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ كَتَبَ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذِهِ كَذِبًا؟» هَذَا مَعْنَى الحِكَايَةِ، قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: كَتَبَ عَنِّي مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ هَذَا الحَدِيثَ[(٢)].

* وَرُبَّمَا كَانَ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الحَدِيثِ رَاجِعًا إِلَى مَتْنِهِ مَعَ سَلَامَةِ إِسْنَادِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

﴿١٣٩٣﴾ مَا أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٣)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) أَبُو سَلَّامٍ هُوَ مَمْطُورٌ الحَبَشِيُّ، ثِقَةٌ يُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٧)، وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ.

(٢) أَوْرَدَه ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» (٢/٥٤٥-٥٤٦) بِرَقْمِ (٦٠) تَحْقِيقُ الشَّهْوَانِ؛ لِيَرُدَّ خَبْرًا جَاءَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، فَذَكَرَ هَذَا الأَثَرَ بَعْدَهُ لِيُدَلِّلَ عَلَى الانْقِطَاعِ بَيْنَهُمَا، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (١٣/٢٨٢-٢٨٣) بَعْدَ إِيرَادِهِ كَلَامَ ابْنِ خُزَيْمَةَ: وَأَمَّا دَعْوَاهُ انْقِطَاعَهُ فَأَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنَّ يَحْيَى حَدَّثَ بِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ -وَهُوَ شَيْخُهُ- بِطَرِيقِ الوِجَادَةِ، وَقَدْ صَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ الحَدِيثَ وَنَقَلَ عَنِ البُخَارِيِّ تَصْحِيحَهُ. اهـ، وَالحَدِيثُ المُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الحَدِيثِ» (٣/١١١) بِرَقْمِ (١٨١٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«نُزْهَةُ الأَلْبَابِ فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ: وَفِي البَابِ» (١/١٧٦-١٧٧).

تَنْبِيه: وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان «بَعَثَ إِلَيَّ مطرٌ الورَّاق» وَلَا وجود فِي المخطُوط لـ«الوراق» هُنَا.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المِلَلِ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ: «هَذَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِسْنَادُهُ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ»[(٣)].

﴿١٣٩٤﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ بِهَانٍ[(٥)]، نَا عِيسَى[(٦)] بْنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «كُنَّا فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَحْسَنَهُ! فَقَالَ سُفْيَانُ: أَتَقُولُ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَحْسَنَهُ؟ أَلَا قُلْتَ: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الجَوْهَرِ، أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ، أَحْسَنُ مِنَ

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٢) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٣) الأَثَرُ سَنَدُهُ حَسَنٌ إِلَى أَبِي أُسَامَةَ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي أُسَامَةَ: هَذَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا...، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٧٦٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ».

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ بِهَانٍ العَسْكَرِيُّ، قَالَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٥٢١/١): شَيْخٌ عَسْكَرِيٌّ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبٍ، أَبُو يَحْيَى الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٨١٦).

اليَاقُوتِ، أَحْسَنُ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا»[(١)].

* وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْ مِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا بِأَنَّهُ غَرِيبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الحَدِيثُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِمَعْنًى فِيهِ لَا يَذْكُرُهُ غَيْرُهُ؛ إِمَّا فِي إِسْنَادِهِ أَوْ فِي مَتْنِهِ، فَأَمَّا العِبَارَةُ عَنِ الحَدِيثِ المُسْتَحْسَنِ بِأَنَّهُ غَرِيبٌ فَأَوَّلُ مَنْ حَفِظْتُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ:

﴿١٣٩٥﴾ أَخْبَرَنَاهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ المَدَائِنِيُّ قَالَا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيمَتَيْهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ»** قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كَرِيمَتَيْهِ؟ قَالَ: **«عَيْنَيْهِ[(٢)]، وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَرَحِمَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَسْتَغْنِينَ عَنْهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: **«أَوِ اثْنَتَيْنِ[(٣)]»** قَالَ: [فَقَالَ][(٤)] ابْنُ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (وَمَا كَرِيمَتَيْهِ؟ قَالَ: عَيْنَيْهِ).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَوِ اثْنَتَيْنِ).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

عَبَّاسٍ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ غَرَائِبِ الحَدِيثِ وَغُرَرِهِ[(١)].

﴿١٣٩٦﴾ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ، نَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ -وَفِي الكِتَابِ ابْنُ أَبِي طَيْبَةَ- قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ البَحْرَيْنِ، وَأَخَذَ عُمَرُ مِنْ فَارِسَ، وَأَخَذَ عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرٍ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَاكِنٍ: كَانَ الشَّيْخُ سَمَّى هَذَا الحَدِيثَ حَدِيثَ السَّنَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ بِهِ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً»[(٥)].

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لَا لِلْمَوْقُوفِ وَلَا لِلْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّ الرَّحَبِيَّ -وَهُوَ حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ لَقَبُهُ حَنَشٌ- مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥١)، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو يَعْلَى فِي (٣٤٢/٤) بِرَقْمِ (٢٤٥٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٩١٧)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ فِي «مُسْنَدَيْهِمَا» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٨٦/٥)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٣٨٤/١١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧٣/١١) بِرَقْمِ (١١٥٤٢)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ» (٤٧٤/١-٤٧٥) بِرَقْمِ (٦١٤)، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٩٧/٨) بِرَقْمِ (١٣٥٢٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ حَنَشُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ الزَّنْجَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: إِمَامٌ فِي وَقْتِهِ فِقْهًا وَعِلْمًا بِهَذَا الشَّأْنِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠)، «الإِرْشَادُ» (٧٧٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، أَمَّا المَرْفُوعُ فَسَيَأْتِي أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ الإِرْسَالُ، وَلَمْ يَصِلْ =

* قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَهَكَذَا كَانَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ يَرْوِي أَحَادِيثَ مَخْصُوصَةً مِنْ حَدِيثِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَيُسَمِّيهَا: أَحَادِيثُ السَّنَةِ، وَالمُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ اتِّصَالُ إِسْنَادِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ مُتَّصِلًا إِلَّا الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ. وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ[1]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

كَرَاهَةُ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ المُحَدِّثِ وَإِكْثَارِهِ

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ لَا يُطِيلَ المَجْلِسَ الَّذِي يَرْوِيهِ، بَلْ يَجْعَلُهُ مُتَوَسِّطًا وَيَقْتَصِدُ فِيهِ؛ حَذَرًا مِنْ سَآمَةِ السَّامِعِ وَمَلَلِهِ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى فُتُورِهِ عَنِ الطَّلَبِ وَكَسَلِهِ.

=

سَنَدُهُ بِذِكْرِ السَّائِبِ سِوَى الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، وَقَدْ خَالَفَهُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَأَرْسَلُوهُ.

(١) وهَذَا مَا رَجَّحَهُ الأَئِمَّةُ، فَقَدْ سَأَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ البُخَارِيَّ -كَمَا فِي «العِلَلِ» بِرَقْمِ (٤٧٧)- فَقَالَ: الصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «نَصْبِ الرَّايَةِ» (٣/٦٧٤): لَمْ يَصِلْ إِسْنَادَهُ غَيْرُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ، وَهُوَ المَحْفُوظُ. اهـ. وَمَسْأَلَةُ أَخْذِ الجِزْيَةِ مِنَ المَجُوسِ يُنْظَرُ: لِذَلِكَ الأَحَادِيثُ رَقْمُ (٣١٥٦)، و(٣١٥٧)، و(٣١٥٨) مِنْ «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» وَشَرْحُهَا مِنْ «فَتْحِ البَارِي».

﴿١٣٩٧﴾ فَقَدْ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: «مَنْ أَطَالَ الحَدِيثَ وَأَكْثَرَ القَوْلَ فَقَدْ عَرَّضَ أَصْحَابَهُ لِلْمِلَالِ وَسُوءِ الِاسْتِمَاعِ»[١].

وَلَأَنْ يَدَعَ مِنْ حَدِيثِهِ فَضْلَةً يُعَادُ إِلَيْهَا أَصْلَحُ مِنْ أَنْ يَفْضُلَ عَنْهُ مَا يُلْزِمُ الطَّالِبَ اسْتِمَاعَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ فِيهِ وَلَا نَشَاطٍ لَهُ».

﴿١٣٩٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[٤]، نَا العَبَّاسُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَاضِرٌ[٦]، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي أُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ فَأَتْرُكُكُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُمِلَّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ بَيْنَ الأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّأَمِ عَلَيْنَا، أَوْ قَالَ: السَّآمَةِ عَلَيْنَا»[٧].

---

(١) هَذَا القَوْلُ نَقَلَهُ المُبَرِّدُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِهِ «الفَاضِلِ» (ص٩٩) فَقَالَ: وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَطَالَ الحَدِيثَ عَرَّضَ أَصْحَابَهُ لِلسَّآمَةِ وَسُوءِ الِاسْتِمَاعِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالمُحَدِّثِ الحُجَّةِ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (١٣/٢).

(٥) هُوَ العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ حافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٦) هُوَ مُحَاضِرٌ الكُوفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٥).

(٧) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٧٠)، و(٦٤١١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٨٢١) بِطُرُقٍ عَنِ الأَعْمَشِ، وَكَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ عَنْ شَقِيقٍ بِهِ.

﴿١٣٩٩﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ(١)، أَنَّ عُبَيْدَ(٢) بْنَ عُمَيْرٍ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: «مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَالَتْ: أَعُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَجْلِسُ وَيُجْلَسُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِيَّاكَ وَإِمْلَالَ النَّاسِ وَتَقْنِيطَهُمْ»(٣).

﴿١٤٠٠﴾ أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَدْرَكَ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٧).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ أَبُو عَاصِمٍ المَكِّيُّ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ مُسْلِمٌ، وَعَدَّهُ غَيْرُهُ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَكَانَ قَاصَّ أَهْلِ مَكَّةَ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١٦).

(٣) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٠٥٦٠) المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢١٩/٣) بِرَقْمِ (٥٤٠٢)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٤١/٢) بِرَقْمِ (١٠٢٠)، وَ«المَدْخَلِ» (١٣٥/٢-١٣٦) بِرَقْمِ (٦٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ بِهِ.

وَالَّذِي فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ»: (فَإِيَّاكَ وَإِهْلَاكَ النَّاسِ وَتَقْنِيطَهُمْ)، وَفِي «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»: (فَإِيَّاكَ وَتَقْنِيطَ النَّاسِ وَإِهْلَاكَهُمْ). وَأَوْرَدَ الأَثَرَ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣١٤/١) ثُمَّ قَالَ: وَرُوِيَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: «اقْصُصْ يَوْمًا وَاتْرُكْ يَوْمًا لَا تُمِلَّ النَّاسَ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) يُنْظَرُ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠).

سَعِيدٍ المُعَدَّلُ، نَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[٢] بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الجَاحِظَ يَقُولُ: «قَلِيلُ المَوْعِظَةِ مَعَ نَشَاطِ المَوْعُوظِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ وَافَقَ مِنَ الأَسْمَاعِ نَبْوَةً وَمِنَ القُلُوبِ مَلَالَةً»[٣].

﴿١٤٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: «لَا تُمِلُّوا النَّاسَ»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ مَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو عَلِيٍّ البَيِّعُ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٤٣/٥)، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالجَهَالَةِ.

(٣) فِي سَنَدِهِ جَهَالَةٌ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا القَوْلَ ثَابِتٌ عَنِ الجَاحِظِ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «رِسَالَةٌ فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ» (ص٢٨٩) ضِمْنَ «رَسَائِلِ الجَاحِظِ» ط: الخَانِجِيِّ، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي خَيْثَمَةَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٢٧/٩) بِرَقْمِ (٨٦٣٤)، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٢٥) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ كَمَا هُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦١) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤٥٤/١) بِرَقْمِ (٩١٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَهُوَ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ: (لَا تُمِلُّوا النَّاسَ فَيَمَلُّوا الذِّكْرَ).

﴿١٤٠٢﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ[(٢)] بْنَ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ البَيْرُوتِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «المُسْتَمِعُ أَسْرَعُ مَلَالًا مِنَ المُتَكَلِّمِ»[(٣)].

﴿١٤٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَبْهَرِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: «إِذَا طَالَ المَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ»[(٤)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٩)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٥٠/١) بِرَقْمِ (١١٣)، و(٧٩٩/٣) بِرَقْمِ (٧٠٧)، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٢٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٥٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «القُصَّاصِ وَالمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (٢١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ هُوَ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ الجَوْزِيِّ: (عُبَيْدُ اللهِ) بَدَلَ (عَبْدِ اللهِ)، وَرَوَاهُ مُشْرِقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَنِيفِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٦) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الحُلْوَانِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَوَرَدَ عَنِ الأَعْمَشِ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ» (٣٨٤/٢-٣٨٥) بِرَقْمِ (٢٧١٥) قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا =

﴿١٤٠٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ يَحْيَـى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[٢]، نَا جَعْفَرُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[٤]، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «مَا طَالَ مَجْلِسٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ»[٥].

﴿١٤٠٥﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[٦] بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ بِاللَّهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي[٧]، نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا

=

طَالَ المَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ مَطْمَعٌ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٤٠٤) مَوْقُوفًا أَيْضًا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٣/٤) بِرَقْمِ (١٢٦٨)، بَيْدَ أَنَّ السَّنَدَ إِلَيْهِ لَا يَثْبُتُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ، مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَالمُصَنِّفُ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَمَاعَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٦/١٥) مِنْ سُفْيَانَ بَيْدَ أَنَّ الذَّهَبِيَّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٢٦١/٥) قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ. اهـ. وَقَدْ يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَاسِطَةٍ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْم (٨).

(٥) صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَوْلُهُ: «**إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ**» لِأَنَّهُ إِذَا مَلَّ النَّاسُ مِنْ طُولِ المَجْلِسِ تَثَاءَبُوا وَتَمَلْمَلُوا وَذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى الكِتَابِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢٥).

(٧) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٢٦/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٧).

(٨) هُوَ البَغَوِيُّ الثِّقَةُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١).

سُلَيْمَانُ[١] بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ البَصْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٢]، نَا سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، إِمْلَاءً، نَا ابْنُ مَنِيعٍ[٤]، نَا سُلَيْمَانُ[٥] بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَتَيْنَا بِشْرَ[٦] بْنَ مَنْصُورٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَحَادِيثَ، فَقَالَ لَنَا: «حَسْبُكُمْ، فَمَا طَالَ مَجْلِسٌ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ»[٧].

١٤٠٦ أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٩] بْنُ

---

(١) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٠) ذَكَرَهُ الحَافِظُ تَمْيِيزًا، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٦٤) بِرَقْمِ (٤٥٨١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الشَّهَادَةِ وَالسِّتْرِ وَالثِّقَةِ، وَكَانَ فِي الحَدِيثِ ثِقَةً جَمِيلَ الأَمْرِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً يَشْهَدُ عِنْدَ الحُكَّامِ عَدْلًا مَقْبُولًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٠٣).

(٤) ابْنُ مَنِيعٍ هَذَا هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ البَغَوِيُّ، وَكَذَا يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مَنِيعٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٣٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥١٩١)، وَهُوَ مَدَارُ الإِسْنَادِ هُنَا فِي هَذَا الأَثَرِ.

(٥) تَقَدَّمَ، وَهُوَ صَاحِبُ البَصْرِيِّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤/١٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٨).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَقَدْ رَوَاهُ بِشْرٌ -أَيْضًا- مَوْقُوفًا عَلَى شَيْخِهِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ كَمَا رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، يُنْظَرُ ذَلِكَ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٤/١٣١٣) بِرَقْمِ (١٢٦٨).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ يُحْسِنُ أَنْ يَسْمَعَ وَيَسْتَمِعَ، وَيَتَّقِي الإِمْلَالَ بِبَعْضِ الإِقْلَالِ، وَيَزِيدَ إِذَا اسْتَمْلَى مِنَ العُيُونِ الِاسْتِزَادَةَ، وَيَدْرِي كَيْفَ يَفْصِلُ وَيَصِلُ، وَيَحْكِي وَيُشِيرُ، فَذَاكَ يُزَيِّنُ الأَدَبَ كَمَا يَتَزَيَّنُ بِالأَدَبِ»[٢].

خَتْمُ المَجْلِسِ بِالحِكَايَاتِ وَمُسْتَحْسَنِ النَّوَادِرِ وَالإِنْشَادَاتِ

﴿١٤٠٧﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَـى[٤] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ[٥] مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَنَا، وَقَالَ الآخَرُ: نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ قَالَ: حَدَّثَنِي، وَفِي

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٢) ذَكَرَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِ مَنْصُورُ بْنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ «نَثْرُ الدُّرِّ فِي المُحَاضَرَاتِ» (١٠٩/٣) ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٥) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ «بَغْدَادَ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، وَ«الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ، نَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، نَا أَبُو هَمَّامٍ[(٢)]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ التَّجِيبِ[(٤)] بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «رَوِّحُوا القُلُوبَ، وَابْتَغُوا لَهَا طُرَفَ الحِكْمَةِ، فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ»[(٥)].

﴿١٤٠٨﴾ أَنَا [أَبُو][(٦)] الحَسَنِ عَلِيُّ[(٧)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ[(٨)]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّدُوسِيُّ عَبْدُ اللَّهِ[(٩)] بْنُ الفَضْلِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ السُّنِّيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَوْلِ ابْنِ المُنَادِي: لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ.

(٢) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرِ بْنِ أُنَيْسٍ السَّلِيحِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٤).

(٤) التَّجِيبُ بْنُ السَّرِيِّ، مَجْهُولٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلٌ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ أَبُو عَبْدِ الحَمِيدِ السَّلِيحِيُّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥٠٩/٨-٥١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤)، «المَرَاسِيلُ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٥)، «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «العَقْلِ» بِرَقْمِ (٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧١٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٣٣/١) بِرَقْمِ (٦٥٩) مِنْ طَرِيقِ الهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِمْيَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٨-٦٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيِّ عَنِ ابْنِ الغِطْرِيفِ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِمَا فِيهِ مِنْ جَهَالَةٍ وَانْقِطَاعٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ كُتُبِ الأَدَبِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ بِدُونِ سَنَدٍ.

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ المَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُثْبَتًا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٩٧)، و(١٨٧)، و(٤٠٨)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَوَاضِعِ، لِذَا أَثْبَتُّهُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٨) هُوَ أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الهِزَّانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٩) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عَبْدُ اللهِ)، وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (١٩٩/٢)، وَابْنِ =

وَيُعْرَفُ بِعَبُّويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ[(١)]، يُحَدِّثُ عَنْ حَمَّادِ[(٢)] بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ[(٣)] بْنُ زُهَيْرٍ: «رَوِّحُوا القُلُوبَ تَعِ الذِّكْرَ»[(٤)].

=

نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبَهِ» (٢/٣٢٢)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الأَلْبَابِ فِي الأَلْقَابِ» (٢/١٦) بِرَقْمِ (١٩١٤): (عُبَيْدُ اللهِ)؛ أَمَّا ابْنُ مَاكُولَا وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فَذَكَرَاهُ فِي (الخَرَزِيِّ)، وَأَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَذَكَرَهُ فِي (عَبُّويَهْ)، وَذَكَرَ ابْنُ مَاكُولَا أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ وَأَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: رَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو رَوْقٍ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: يُعْرَفُ بِـ(عَبُّوْيَه)، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: لَقَبُهُ (عَبُّويَهْ) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فَقَالَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ الخَرَزِيُّ. وَأَمَّا ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ الخَرَزِيُّ، وَأَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَقِيقٍ السَّدُوسِيُّ، وَثَلَاثَتُهُمْ -كَمَا تَقَدَّمَ- قَالُوا: إِنَّ لَقَبَهُ (عَبُّويَهْ).

لَكِنَّ ابْنَ النَّدِيمِ ذَكَرَهُ فِي «الفِهْرِسْتِ» (ص١٣٩) فَقَالَ: وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَنْجُوفٍ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ (غَنُّويَهْ) السَّدُوسِيُّ، أَخْبَارِيُّ، مَاتَ بَعْدَ المِائَتَيْنِ، وَلَهُ مِنَ الكُتُبِ كِتَابُ «المَآثِرِ» وَ«الأَنْسَابُ فِي الأَيَّامِ»، فَذَكَرَ اسْمَهُ (عَبْدَ اللهِ)، وَلَقَبُهُ (غَنُّويَهْ)، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ هُوَ -أَيْضًا- عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بَاشَا فِي «هَدِيَّةِ العَارِفِينَ» (١/٤٣٨) بَيْدَ أَنَّهُ كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَنَقَلَهُ عَنْهُمَا عُمَرُ كَحَّالَة فِي «مُعْجَمِ المُؤَلِّفِينَ» (٦/١٠٢).

(١) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ البَاهِلِيُّ الأَصْمَعِيُّ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٢) ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٣) هُوَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ المَازِنِيُّ البَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ. «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣/٦٠٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٧٩).

(٤) هَذَا الأَثَرُ لَمْ يَسْمَعْهُ حَمَّادٌ مِنْ قَسَامَةَ، وَلَكِنْ سَمِعَهُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٦/١١٣)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١٣/٢٢) بِرَقْمِ (٣١٠٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٩/٣٤٤)، وَأَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ فِي «أَخْبَارِ
=

﴿١٤٠٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو ظفَرَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُذَاكِرُهُمْ، فَإِذَا كَثُرَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ الحَدِيثُ قَالَ: «إِنَّ الأُذُنَ مَجَّاجَةٌ، وَإِنَّ لِلْقَلْبِ حَمْضَةً، أَلَا فَهَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ وَأَحَادِيثِكُمْ»(١).

=

الشُّيُوخِ وَأَخْلَاقِهِمْ» بِرَقْمِ (٣٤٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «العَقْلِ وَفَضْلِهِ» بِرَقْمِ (٩٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (٢/٢٢٠) بِرَقْمِ (٨٨٣) هَؤُلَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ يَرْوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ قَسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/١٢٣) بِرَقْمِ (٣٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ عَنْ عِمْرَانَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ: (جَابِر) بَدَلَ (حُدَيْرٍ)، وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هُوَ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ ثِقَةٌ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى قَسَامَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) رِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَقَوْلُ الحَافِظِ فِي أَبِي الظفَرِ: صَدُوقٌ. بَعِيدٌ جِدًّا، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٧٨٦). وَالأَثَرُ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢/١٣٨) بِرَقْمِ (٦٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَقَدْ جَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى الزُّهْرِيِّ رَوَاهُ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٣٥-٦٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤١٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٩-٧٠)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٤٣٢) بِرَقْمِ (٦٥٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٨١) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ ثُمَّ يَقُولُ:... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ وَابْنُ عَسَاكِرَ، أَمَّا يَعْقُوبُ وَكَذَا مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ فَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ مَوْقُوفًا عَلَى الزُّهْرِيِّ، مِنْهُمْ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣/٥١٥)، وَ«السِّيَرِ» (٥/٣٤١)، وَمُغَلْطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٠/٣٥٣)، وَالبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الوَفِيَّةِ» (٢/٣٤٣)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٢٧٦).

﴿١٤١٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ، هَاتُوا مِنْ حَدِيثِكُمْ، فَإِنَّ الأُذُنَ مَجَّةٌ، وَالقَلْبَ حَمِضٌ»(١).

﴿١٤١١﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ، نَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ(٤)، نَا سُلَيْمَانُ(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، نَا يَحْيَى(٦) بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الكَلْبِيِّ(٧)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُرِئَ

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٥/١-٦٣٦) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا بِرَقْمِ (١٤٠٩).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ الإِمَامُ المَعْرُوفُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْنَدِ».

(٥) تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣١/٤) بِرَقْمِ (٥٧٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١٤٨/٥) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٨٠/٨)، وَذَكَرَهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (١٢١/٥) بِرَقْمِ (٤٧٩٦)، وَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٦).

(٧) الكَلْبِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بِشْرٍ الكَلْبِيُّ أَبُو النَّضْرِ الكُوفِيُّ النَّسَّابَةُ المُفَسِّرُ، مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٨).

(٨) هُوَ أَبُو صَالِحٍ بَاذَامُ -وَيُقَالُ: آخِرُهُ نُونٌ- مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، ضَعِيفٌ يُرْسِلُ. قَالَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ «التَّفْصِيلِ» -كَمَا فِي «فَتْحِ البَارِي» لِابْنِ رَجَبٍ-: وَلَا يَثْبُتُ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ ابْنُ =

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنٌ وَأُنْشِدَ شِعْرٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُرْآنٌ وَشِعْرٌ فِي مَجْلِسِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»(١).

﴿١٤١٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ العَطَّارُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا العُتْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، عَنِ المُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ يُنْشِدُهُ الشِّعْرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، القُرْآنُ أَمِ الشِّعْرُ؟ فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرَةَ، هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً**»(٢).

﴿١٤١٣﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ

=

حِبَّانَ: يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤١٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٩). «فتحُ البَارِي» (٤٠٣/٢). وَبِمَا أَنَّ نُسَخَ «تقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» اخْتَلَفَتْ فِي قَوْلِ الحَافِظِ: (ضَعِيفٌ يُدَلِّسُ) أَوْ (ضَعِيفٌ يُرْسِلُ) فَإِنَّ الإِرْسَالَ فِي حَقِّهِ أَلْيَقُ لَا سِيَّمَا وَلَمْ يَصِمْهُ أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَّةِ بِالتَّدْلِيسِ.

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٣٥٣/٦) بِرَقْمِ (٦٠١٠)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٢٤/١٣) بِرَقْمِ (٣١٠٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ الشُّعَرَاءِ» (ص٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ لِأَجْلِ المُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، فَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ الأَئِمَّةُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ البُخَارِيِّ: سَكَتُوا عَنْهُ. يُنْظَرُ كَلَامُهُمْ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١١٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٤٤).

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»[(١)].

﴿١٤١٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٢)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[(٥)]، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بِشْرٍ -وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ[(٦)]-، عَنْ أَيُّوبَ[(٧)]، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٨)]، عَنْ كَثِيرِ[(٩)] بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: «آخِرُ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشِّعْرَ»[(١٠)].

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦١٤٥) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٣) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) أَنَّهُ ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَأَنَّ لِتِلْمِيذِهِ حُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةً، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٦) الثِّقَةُ الحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠).

(٧) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ حُجَّةٌ مِنْ كِبَارِ الفُقَهَاءِ العُبَّادِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ المَشْهُورُ.

(٩) هُوَ كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ المَدَنِيُّ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٠٥/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٣٦)، وَكَانَ أَحَدَ كُتَّابِ المَصَاحِفِ الَّتِي كَتَبَهَا عُثْمَانُ.

(١٠) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٩٤/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٥٦١)، وَأَحْمَدُ كَمَا فِي =

﴿١٤١٥﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[(١)]، أَنَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجُلُودِيُّ، أَنَا عَبْدُ السَّلَامِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، نَا مَيْمُونُ بْنُ الأَصْبَغِ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «الحِكَايَاتُ تُحَفُ الجَنَّةِ»[(٤)].

﴿١٤١٦﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ[(٦)]، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ

=

«العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٣٩٠-٣٩١) بِرَقْمِ (٢٧٤٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢١/٢٠١) بِرَقْمِ (٢١١٦٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ بِهِ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الأَثَرِيُّ وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاسٍ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٢) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٣) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣٢٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٨٩).

(٤) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ، ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامٍ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٧٢).

تَنْبِيهٌ: هُنَا بِلَفْظِ: (الحِكَايَاتُ تُحَفُ الجَنَّةِ) بَيْدَ أَنَّ السَّخَاوِيَّ أَوْرَدَهُ عَنِ المُصَنِّفِ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٢٧٦) بِلَفْظِ: (الحِكَايَاتُ تُحَفُ أَهْلِ الجَنَّةِ).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١): كَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَرَاذِعِ الحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢/١٥٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرَقِيُّ، لِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ القَاضِي، بِمِصْرَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٢] الحَرْبِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ[٤] بْنِ زَيْدٍ يُحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ لَنَا: «خُذُوا فِي أَبْزَارِ الجَنَّةِ، فَحَدَّثَنَا بِالحِكَايَاتِ»[٥].

مَا سُنَّ فِي المَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ
مِنَ الاِسْتِغْفَارِ وَالحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ

﴿١٤١٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٦]، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عُمَرَ[٧] بْنِ بِشْرَانَ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ[٨] بْنُ إِسْمَاعِيلَ البِنْدَارُ، نَا أَبُو غَسَّانَ -يَعْنِي مَالِكَ[٩] بْنَ سَعْدٍ

---

(١) هُوَ الدِّينَوَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُجَالَسَةُ وَجَوَاهِرُ العِلْمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٤).

(٢) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٣) ثِقَةٌ إِمَامٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).

(٤) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيُّ الضَّرِيرُ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٣٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالإِسْتِمْلَاءِ» (ص٧٠)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٣٩١/١-٣٩٢) بِرَقْمِ (٨٦٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيث رَقْمِ (١٩٤).

(٨) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٥/٢) بِرَقْمِ (٣٩٠).

(٩) هُوَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ القَيْسِيُّ أَبُو غَسَّانَ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٧٩)، وَهُوَ ابْنُ أَخِي رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ. «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٤/٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤١).

القَيْسِيَّ-، نَا رَوْحٌ[(١)]، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[(٢)] قَالَ: «مِنْ كُلِّ مَجْلِسٍ»[(٣)].

﴿١٤١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ[(٧)]،...............

---

(١) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ العَلَاءِ القَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٢) [الطُّور، آيَة: ٤٨]، وَقَدْ وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَاذْكُرْ رَبَّكَ حِينَ تَقُومُ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَقَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ عَلَى الصَّوَابِ كَمَا أَثْبَتُّ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٤)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْنَدًا إِلَى مُجَاهِدٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَذَكَرَهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٣٤/٥) مَوْقُوفًا عَلَى عَطَاءٍ، وَفِي سَنَدِهِ إِلَيْهِ مَتْرُوكٌ، كَمَا أَبَانَ ذَلِكَ شَيْخُنَا المَدْخَلِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ وَتَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «النُّكَتِ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٦٧٦/٢) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَخَتَمَ ابْنُ مُفْلِحٍ كِتَابَهُ «الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٦٨/٤) بِقَوْلِهِ: «رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِتَأْوِيلِ القُرْآنِ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨]، مِنْهُمْ مُجَاهِدٌ وَأَبُو الأَحْوَصِ وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ وَعَطَاءٌ قَالُوا: حِينَ تَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ تَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ...».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الثِّقَةُ الحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ الحُمَيْدِيُّ الإِمَامُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَبُو بَكْرٍ، مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ ابْنِ

قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ[(١)]: بَلَغَنِي عَنْ عَمْرٍو -يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ-، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «الأَوَّابُ: الحَفِيظُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ﷻ»[(٢)].

﴿١٤١٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ وَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ**

=

عُيَيْنَةَ، كَانَ البُخَارِيُّ إِذَا وَجَدَ الحَدِيثَ عِنْدَهُ لَا يَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ. مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٣٤٠).

(١) هُوَ الإِمَامُ المَشْهُورُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٣٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٨١٢) لِلْفَسَوِيِّ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ يَرْوِيهِ سُفْيَانُ بَلَاغًا، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو دُونَ قَوْلِهِ: بَلَغَنِي، وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١/٣٨٥) بِرَقْمِ (١٠٩٠)، وَسُفْيَانُ مِنْ تَلَامِيذِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ المُبَارَكِ بِرَقْمِ (١٠٨٩) مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٣٠٧-٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]: «الأَوَّابُ الَّذِي يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فِي الخَلَاءِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى لَهَا».

فَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ رَحِمَهُ اللهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٤٠٠) بِرَقْمِ (٤٤١٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْعَثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(١).

(١) هَذَا الحَدِيثُ فِيهِ عِلَّةٌ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ -وَهُوَ الأَعْوَرُ- مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٩٥/٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٤٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٣/٩) بِرَقْمِ (١٠١٥٧)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٥٢٦/٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٨٧/١) بِرَقْمِ (٧٧)، وَابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ص٢٣٩)، وَتَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (٢٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٧١٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (٣٨٥/١) بِرَقْمِ (٢٩٦)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٦/١-٥٣٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٨٢/١) كُلُّهُمْ -كَمَا تَقَدَّمَ- رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ بِهِ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَا: هَذَا خَطَأٌ، رَوَاهُ وُهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا، وَهَذَا أَصَحُّ، وَسَأَلَ أَبَاهُ عَنِ الوَهْمِ مِمَّنْ هُوَ؟ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُهَيْلٍ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ دَلَّسَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخَذَهُ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ، وَسَمِعْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلٍ أَحَدٌ إِلَّا مَا يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ جُرَيْجٍ فِيهِ الخَبَرَ -أَيِ: التَّصْرِيحَ بِالسَّمَاعِ- فَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى؛ إِذْ لَمْ يَرْوِهِ أَصْحَابُ سُهَيْلٍ، لَا أَعْلَمُ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَالإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ جَعَلَ الصَّوَابَ -كَمَا تَرَى- هُوَ مَا رَوَاهُ وُهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَهَذَا كَذَلِكَ قَوْلُ الإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَدْ ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الخِلَافَ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٢٠٣/٨) بِرَقْمِ (١٥١٣)، وَقَالَ: قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَ بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَفِيهِ وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ وُهَيْبٍ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ دَلَّسَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخَذَهُ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ عَنْهُ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَقِبَ ذَلِكَ: وَالقَوْلُ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ. وَقَدْ رَجَّحَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ وَقْفَهُ عَلَى عَوْنٍ كَذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا أَوْلَى، فَإِنَّهُ لَا يُذْكَرُ لِمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ سَمَاعٌ مِنْ سُهَيْلٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٤/١٥)، وَ«مَعْرِفَةُ عُلُومِ =

﴿١٤٢٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[(١)] بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ[(٤)]، نَا يَعْلَى[(٥)] بْنُ

=

الحَدِيثِ» (ص١٤١-١٤٢)، وَ«تَغْلِيقُ التَّعْلِيقِ» (٤٢٩/٥) لِابْنِ حَجَرٍ، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٤٥٨) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

بَيْدَ أَنَّ الحَدِيثَ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٧/٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩٧/٢-٩٨) (١٢٦٨)، وَ«عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٤١/٢) مِنْ طَرِيقِ خَلَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ. وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٥٠٥/٢-٥٠٦) بِرَقْمِ (١٥٩٨)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا خَلَّادَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الجُنَيْدِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٧٢/٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ.

(٤) السِّمَّرِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ المَفْتُوحَةِ آخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سِمَّرَ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ البَصْرِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٢١٩/٧-٢٢٠) بِرَقْمِ (٢١٥٥)، وَكَذَا قَالَ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٢٤٦/٣) فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى (سَمَرٍ) بِالتَّحْرِيكِ.

(٥) هُوَ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٦).

عُبَيْدٍ، نَا الحَجَّاجُ[(١)] بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ[(٢)]، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي العَالِيَةِ[(٣)]، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَقُولُ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا، قَالَ: «**هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ**»[(٤)].

---

(١) هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ الوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٣): لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٩٢).

(٣) هُوَ رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٤).

(٤) سَنَدُهُ مُعَلٌّ كَمَا سَيَأْتِي، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الحَجَّاجِ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤/٤٢٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩/١٦٣) بِرَقْمِ (١٠١٨٧)، وَ«عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٢٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٥/١٦٣-١٦٤) بِرَقْمِ (٢٩٩٣٧).

وَرَوَاهُ البَزَّارُ (٩/٢٩٥) بِرَقْمِ (٣٨٤٨)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١/٥٣٧) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٥/١٦٥) بِرَقْمِ (٢٩٩٣٩) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِيَادِ بْنِ الحُصَيْنِ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ مُرْسَلًا، وَقَدْ أَعَلَّ الأَئِمَّةُ المُتَّصِلَ بِالمُرْسَلِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣/١٩٨) بِرَقْمِ (١٩٩٩): حَدِيثُ مَنْصُورٍ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ أَبِي هَاشِمٍ رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، وَحَجَّاجٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَكَذَلِكَ نَقَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بَعْدَ قَوْلِ وَالِدِهِ قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ: حَدِيثُ مَنْصُورٍ أَشْبَهُ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٦/٣١٠-٣١١) ثُمَّ قَالَ: وَالمُرْسَلُ أَصَحُّ. وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا =

﴿١٤٢١﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ[٣]، نَا خَالِدُ[٤] بْنُ يَزِيدَ العُمَرِيُّ، نَا دَاوُدُ[٥] بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَلَّا تَبْرَحَ حَتَّى تَقُولَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْطٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ كَانَتْ طَابَعًا عَلَيْهِ**»[٦].

= الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٣٩٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٤١٩) أَنَّ الحَدِيثَ ثَابِتٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٣).

(٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العُمَرِيُّ المَكِّيُّ أَبُو الوَلِيدِ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ كَذَّابًا، أَتَيْتُهُ بِمَكَّةَ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، وَكَانَ ذَاهِبَ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٣٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٠).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١٧).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢/٣٦٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢/١٣٩) بِرَقْمِ (١٥٨٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١/٥٢١-٥٢٢) بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَالمَقْدِسِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ» بِرَقْمِ (١٠٨)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي (٢/١٣٩) بِرَقْمِ (١٥٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الأَهْوَازِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢/٣٦٥) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ القَعْنَبِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ، =

﴿١٤٢٢﴾ أَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ المُقْرِئُ، نَا أَبُو عَمْرٍو[(٣)] أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو الحِمْصِيُّ، نَا أَبِي[(٤)]، نَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ أَبُو حَفْصٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَكَانَ إِذَا

=

حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، قَالَ العُقَيْلِيُّ عَقِبَهُ: وَهَذَا أَوْلَى، وَخَالِدٌ هَذَا يُحَدِّثُ بِالخَطَأِ وَيَحْكِي عَنِ الثِّقَاتِ مَا لَا أَصْلَ لَهُ.

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٢/٩) بِرَقْمِ (١٠١٨٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ وَدَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ النَّسَائِيُّ بِرَقْمِ (١٠١٨٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ يَرْفَعُهُ... وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ. يَعْنِي أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ كَذَلِكَ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ اللَّهَبِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ، وَتُكُلِّمَ فِيهِ لِأَمْرٍ، يُنْظَرُ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٠/٥) بِرَقْمِ (٢٠٧٤) فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الأَخْيَلِ السُّلَفِيُّ، مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، وَاسْمُ أَبِي الأَخْيَلِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، وَيُكْنَى أَحْمَدُ أَبَا عَمْرٍو، وَرَدَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ غَرَائِبَ كَتَبَهَا عَنْهُ الحُفَّاظُ. ثُمَّ خَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: حَدَّثَنِي الأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَالَ: عُثْمَانُ وَأَحْمَدُ ابْنَا خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَفِيِّ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، ثِقَتَانِ وَأَبُوهُمَا ضَعِيفٌ.

(٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الحِمْصِيُّ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٥) مَتْرُوكٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢٠٥/٣) بِرَقْمِ (٦١٤٣).

حَدَّثَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنَا صَادِقِينَ، وَأَمِتْنَا صَادِقِينَ، وَابْعَثْنَا صَادِقِينَ، وَاجْزِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ كَمَا تَجْزِي عِبَادَكَ الصَّادِقِينَ».

﴿١٤٢٣﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ، نَا الفَضْلُ[(٤)] بْنُ الحُبَابِ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا إِلَى يُونُسَ مَضَتْ فِي مَجْلِسِهِ مَدَائِحُ وَمَثَالِبُ وَمَرَاثِي وَغَزَلٌ، وَكَانَ إِذَا فَرَغَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَأُلْقِيَنَّ عَلَى مَا مَضَى الدَّامِغَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[(٦)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المَتُّوثِيُّ البَزَّازُ، يُعْرَفُ بِابْنِ حَبَابَةَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٩٣)، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِالصُّولِي، نَادَمَ جَمَاعَةً مِنَ الخُلَفَاءِ وَكَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ بِفُنُونِ الأَدَبِ، حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ المُلُوكِ وَأَيَّامِ الخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٤)، «السِّيَرُ» (٣٠١/١٥) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٤) ثِقَةٌ. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣٥٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، يُنْظَرُ مَا قِيلَ عَنْهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٦)، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (جَلَسْنَا إِلَى يُونُسَ عَنِ ابْنِ عُبَيْدٍ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ (عَنْ) مُقْحَمَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المُعَارَضَةُ بِالمَجْلِسِ المَكْتُوبِ وَإِتْقَانُهُ وَإِصْلَاحُ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ القَلَمِ وَطُغْيَانُهُ

﴿١٤٢٤﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا دُحَيْمٌ[(٤)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ -هَذَا مِصْرِيٌّ-، عَنْ نَافِعِ[(٦)] بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلِ[(٧)] بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٨)]، عَنِ ابْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ تَامَّ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، لَقَبُهُ دُحَيْمٌ، ثِقَةٌ حَافِظٌ مُتْقِنٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨١٧)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ المَعَافِرِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٩/١٦) بِرَقْمِ (٣٦٥٥).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ، وَيُقَالُ: الكَلَاعِيُّ، أَبُو يَحْيَى المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِالبُرُلُّسِيِّ، نِسْبَةً إِلَى البُرُلُّسِ قَرْيَةٍ مِنْ سَوَاحِلِ «مِصْرَ»، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٩٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٥٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٧).

(٦) هُوَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ أَبُو يَزِيدَ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٣٤).

(٧) هُوَ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُقَيْلٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٩).

(٨) هُوَ الإِمَامُ الشَّهِيرُ المَعْرُوفُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ.

سُلَيْمَانَ[(١)] بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَدِّهِ[(٢)] زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ الوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَشْتَدُّ نَفَسُهُ وَيَعْرَقُ عَرَقًا مِثْلَ الجُمَانِ ثُمَّ يُسَرَّى عَنْهُ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّى يَثْقُلَ، وَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ: «**اقْرَأْهُ**» فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِ»[(٣)].

﴿١٤٢٥﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى -هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ-، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِكِتَابِي الَّذِي

---

(١) ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ هُوَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٤١)، وَقَدْ جَاءَ مُسَمًّى فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الحَدِيثِ.
وَأَمَّا أَبُوهُ سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ عَنْهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيث.

(٢) كَذَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي المَخْطُوطِ: (ابن سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَدِّهِ)، وَالَّذِي فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ لِهَذَا الحَدِيثِ: (ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) فَيَكُونُ سَقَطَ مِنْهُ (عَنْ أَبِيهِ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٧٧/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -دُحَيْمٍ- بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٤٢/٥) بِرَقْمِ (٤٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ عَنْ دُحَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٤٨٨٩)، وَكَذَا فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٥٤٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي عَبْدِ الحَمِيدِ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ بِهِ، وَفِيهِ عِنْدَهُمَا اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ فِي اللَّفْظِ. وَلِمَعْرِفَةِ ثِقَلِ الوَحْيِ عَلَيْهِ ﷺ يُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٨٣٢).

كَتَبْتُهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: «هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»[(١)].

﴿١٤٢٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا ابْنُ خَمِيرُوْيَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ، نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَاهُ بِكُتُبِهِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: «هَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»[(٢)].

﴿١٤٢٧﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ[(٣)]، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٥٤)، و(١٣٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٩/٤٦٣) بِرَقْمِ (٢٦٩٦٢)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٨٢٦)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (١/٢٤٦) بِرَقْمِ (٣٦٩)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١٢/٦٢٥) بِرَقْمِ (٣٠٣٩)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٩٩) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٢٤٣) بِرَقْمِ (٧٧١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤٢٦)، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢٧٥)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٣١٣) بِرَقْمِ (٤٠٣) بِطُرُقٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، وَهُوَ ابْنُ شَاذَانَ المُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ الدَّوْرَقِيُّ، يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠)، وَأَنَّهُ شَيْخٌ نَبِيلٌ ثِقَةٌ، وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عَبْدُ اللهِ).

السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ(١)، نَا الأَصْمَعِيُّ(٢)، نَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ(٣)، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: قَدْ كَتَبُوا عِلْمَكَ، فَقَالَ: «كَتَبُوا؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلْيَأْتُوا بِهِ حَتَّى أُقَوِّمَهُ»(٤).

﴿١٤٢٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا عُثْمَانُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ(٧) بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا مَحْمُودُ(٨) بْنُ غَيْلَانَ، نَا وَكِيعٌ، قَالَ: «رَأَيْتُ زَائِدَةَ(٩) يَعْرِضُ كُتُبَهُ عَلَى سُفْيَانَ»(١٠).

---

(١) أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ خَلَّادٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٢) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيُّ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٣) هُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ القَارِئُ المَدَنِيُّ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ -كَمَا هُوَ هُنَا- صَدُوقٌ ثَبْتٌ فِي القِرَاءَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٢٧).

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سَتِيرًا كَثِيرَ الكُتُبِ جَمِيلَ المَذْهَبِ وَالأَمْرِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٩) هُوَ الإِمَامُ أَبُو الصَّلْتِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ) مُرَابِطًا بِأَرْضِ الرُّومِ وَكَانَ قَدْ شَاخَ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(١٠) صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٣٣/٢) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ =

﴿١٤٢٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ[(٢)]، نَا يَعْقُوبُ[(٣)]، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الحُمَيْدِيَّ-: «كَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ الخَضِرِ، فَنَكْتُبُ بَعْضَهُ وَيَذْهَبُ عَلَيْنَا بَعْضُهُ، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا بِهِ فَنَكْتُبُ مَا سَقَطَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا تَمَّ كَلَّمْنَاهُ فِيهِ فَحَدَّثَنَا بِهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ فِي الكِتَابِ»[(٤)].

مَا قِيلَ فِي فَوَاتِ المَجْلِسِ وَالإِعَادَةِ وَالِاعْتِيَاضِ مَنْ تَعَذَّرَ اسْتِدْرَاكُهُ بِالإِجَازَةِ

* قَدْ جَرَتِ العَادَةُ فِي الحَدِيثِ بِكَرَاهَةِ تَكْرِيرِ مَاضِيهِ، وَاسْتِثْقَالِ الإِعَادَةِ لِفَائِتِهِ وَمُنْقَضِيهِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ يُخَاطِبُ أَحَدَ الثُّقَلَاءِ:

﴿١٤٣٠﴾ فِيمَا أَنْشَدَنِي عَلِيُّ [بْنُ][(٥)] أَبِي عَلِيٍّ قَالَ:.......................

=

زَائِدَةَ يَعْرِضُ كُتُبَهُ عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَجُلٍ فِي المَجْلِسِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَعْرِضُ كُتُبَكَ عَلَى الجَهَابِذَةِ كَمَا نَعْرِضُ؟».

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، و(١١١).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، و(١١١).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ الثِّقَةُ الحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، و(١١١).

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٩٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الحُمَيْدِيِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ المَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٤٣٧)، وَ«التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٨٤/١-٢٨٥) بِرَقْمِ (٩٩٩).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ هُوَ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ
=

أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْشَدَنَا نَفْطَوَيْهِ مِنْ أَبْيَاتٍ:

خَــلِّ عَنَّــا فَإِنَّمَــا أَنْــتَ فِينَــا وَاوُ عَمْـرٍو أَوْ كَالحَـدِيثِ المُعَـادِ[(٢)]

وَالمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ:

﴿١٤٣١﴾ مَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «نَقْلُ الصَّخْرِ أَهْوَنُ مِنْ إِعَادَةِ الحَدِيثِ»[(٣)].

﴿١٤٣٢﴾ وأنا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «إِعَادَةُ الحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ»[(٤)]. قَالَ[(٥)]: وَقَالَ قَتَادَةُ: «إِذَا

=

الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٢) هَذَا البَيْتُ مَذْكُورٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الأَدَبِ، مِنْ ذَلِكَ: «الأَمَالِي» (١٠٧/٢) لِلْقَالِي، وَ«المَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ» (٢٥١/٣) لِابْنِ الأَثِيرِ.

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) رِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى النَّقَّاشِ فَإِنَّهُ تَالِفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَلَكِنَّهُ مُتَابَعٌ، وَالأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٣٤١)، وَنَحْوُهُ بِرَقْمِ (١٤٣١).

(٥) أَيْ: قَالَ مَعْمَرٌ، وَسَيَأْتِي.

أَعَدْتَ الحَدِيثَ ذَهَبَ نُورُهُ، وَمَا قُلْتُ لِأَحَدٍ: أَعِدْ عَلَيَّ»[(١)].

فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ سَمَاعَ الإِمْلَاءِ البُكُورُ؛ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ المَجْلِسِ بِتَأْخِيرِ الحُضُورِ، وَأَنْ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ إِعَادَتُهُ مِنْ قِبَلِ شَيْخٍ لَعَلَّ التَّمَنُّعَ عَادَتُهُ، مُسْتَعْمِلًا فِي فِعْلِهِ مَا يَأْثِرُهُ الرَّاوُونَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَجَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُمَا؛ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمَا.

﴿١٤٣٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٢)]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ العَدْلُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ المُنْكَدِرِيُّ، نَا يَحْيَى[(٥)] بْنُ عَبْدَكَ القَزْوِينِيُّ، نَا حَسَّانُ[(٦)] -يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ-، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «تَمَنَّعْ فَإِنَّهُ أَنْفَقُ لَكَ»[(٧)].

---

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٠١٣)، وَبِرَقْمِ (١٠١٤)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠٥) مَعَ قَوْلِ الحَاكِمِ: لَهُ أَفْرَادٌ وَعَجَائِبُ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: إِنَّ الحَاكِمَ يُضَعِّفُهُ بِذَلِكَ. بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٦).

(٦) هُوَ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ البَصْرِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٦٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٢٠٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٢) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدَكَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنْتُهُ كَذَلِكَ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ».

﴿١٤٣٤﴾ وَأَنَا البَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا حَدِيثًا فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ الحَدِيثَ فَقَالَ: «مَا كُلَّ سَاعَةٍ أَحْلِبُ فَأَشْرَبُ»[(١)].

﴿١٤٣٥﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرٍ، أَنَا القَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ، نَا جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ العَبْدِيُّ، نَا الهَيْثَمُ[(٦)] بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: «أَتَى رَقَبَةُ[(٧)] بْنُ مَسْقَلَةَ الأَعْمَشَ وَهُوَ مُعَلِّقٌ نَعْلَهُ فِي إِصْبَعِهِ، فَقَالَ:

---

(١) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٩٧٧).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَسَمَاعَاتُهُ كُلُّهَا بِخَطِّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠٥).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ مِنَ «الثِّقَاتِ» (٩/١٣٦)، وَقَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي مَوَاضِعَ مِنَ «الكَامِلِ»، مِنْهَا (٣/١١٢).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٩/١٣٦)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، يَرْوِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَالعِرَاقِيِّينَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ أَحْمَدُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ وَغَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

(٦) كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٧) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ -وَيُقَالُ بِالصَّادِ- العَبْدِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٦٥).

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كُنْتُ السَّاعَةَ فِي دَارِ العَطَّارِ فَأَطْرَفَنِي رَجُلٌ عَنْكَ حَدِيثًا، فَاسْتَخَفَّنِي ذَاكَ حَتَّى أَتَيْتُكَ حَافِيًا مُعَلِّقًا نَعْلِي فِي إِصْبَعِي، فَقَالَ: لَا تَشَمَّهُ بِأَنْفِكَ اليَوْمَ، فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَضَحِكَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَغَافَلْ لَنَا هَذِهِ المَرَّةَ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي الغَفْلَةَ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ فِي ذَلِكَ أَجْرًا، قَالَ: مَا كُلُّ الأَجْرِ أُطِيقُ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَشَرِسُ الخَلِيقَةِ، دَائِمُ القُطُوبِ، مُكْفَهِرُّ الوَجْهِ، مُسْتَخِفٌّ بِحَقِّ الزُّورِ، كَأَنَّمَا تَسْعِطُ الخَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ الحِكْمَةَ، قَالَ: «لَسْنَا مِنَ السَّجَّاعِينَ فِي شَيْءٍ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ»[(١)].

﴿١٤٣٦﴾ أَخْبَرَنِي عُمَرُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، أَنَّ عِيسَى[(٤)] بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيَّ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ خَلَفِ بْنِ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى أَبُو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ المَعْرُوفُ بِابْنِ جَنِيقَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ، وَكَانَ صَحِيحَ الكِتَابِ كَثِيرَ السَّمَاعِ ثَبْتَ الرِّوَايَةِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٦)، وَأَنَّهُ كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ جَمِيلَ المَذْهَبِ، قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ العَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيسَةِ السُّوقِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ لِأَجْلِ البُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ.

الْمَرْزُبَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ[(١)]، عَنِ ابْنِ الحَسَنِ المَدَائِنِيِّ[(٢)]، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الأَعْمَشِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اكْتَرَيْتُ حِمَارًا بِنِصْفِ دِرْهَمٍ وَأَتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «اكْتَرْ بِالنِّصْفِ الآخَرِ وَارْجِعْ»[(٣)].

﴿١٤٣٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ الآبَنْدُونِيَّ[(٥)]، يَقُولُ: قُرِئَ عَلَى حَاجِبِ[(٦)] بْنِ أَرْكِينَ، ....

---

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي أُسَامَةَ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٢) هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ المَدَائِنِيُّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ، ثِقَةٌ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَأَخْبَارِ العَرَبِ وَأَنْسَابِهِمْ، عَالِمًا بِالفُتُوحِ وَالمَغَازِي وَرِوَايَةِ الشِّعْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٩١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٣٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩١).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المَرْزُبَانِ فِي «ذَمِّ الثُّقَلَاءِ» (ص٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيُّ المَعْرُوفُ بِقَاضِي المَارِسْتَانِ فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٣٢٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى الأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الجُرْجَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالآبَنْدُونِيِّ، نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى جُرْجَانَ، وَهِيَ الآبَنْدُونُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، وَلَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ وَجُمُوعٌ مُدَوَّنَةٌ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ البَرْقَانِيِّ: كَانَ سَيِّدًا فِي المُحَدِّثِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٦٨)، «الأَنْسَابُ» (٦٤/١) بِرَقْمِ (٤).

(٦) هُوَ حَاجِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَرْكِينَ أَبُو العَبَّاسِ الفَرْغَانِيُّ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ السَّهْمِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩١/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢١)، =

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ[١] بْنَ سَيَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ[٢]، يَقُولُ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ مِغْوَلٍ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، قَالَ: فَأَمَّا مِسْعَرٌ[٣] فَكَانَ لَأَنْ يُقْلَعَ ضِرْسُهُ -أَوْ كَمَا قَالَ- أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ عِنْدَهُ عَشَرَةً قَطُّ، كَانُوا يَكُونُونَ سِتَّةً سَبْعَةً»[٤].

﴿١٤٣٨﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ الحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ الحُوَيْزِيُّ[٧]، نَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، ....

=

«مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (١/١٧٩) بِرَقْمِ (٨٢٥).

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٣٢٣) بِرَقْمِ (٧٧٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٣/٥٩٥) بِرَقْمِ (١١١).

(٢) هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ، صَدُوقٌ رُبَّمَا خَالَفَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٤٨).

(٣) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ إِلَّا لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا هُوَ كَذَلِكَ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٦) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُهَذَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّارٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتُ الإِسْنَادِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصَ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّيهِ جِرَابَ الكَذِبِ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢/٢٤٧)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٤/٣١١)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى الأَهْوَازِيِّ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٧) الحُوَيْزِيُّ: بِضَمِّ الحَاءِ وَفَتْحِ الوَاوِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا الزَّايُ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الحُوَيْزَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِنَوَاحِي البَصْرَةِ فِي وَسَطِ طَرِيقِ الأَهْوَازِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٣١١) بِرَقْمِ (١٢٦٥)، «لُبُّ اللُّبَابِ» (١/٤٠٢)، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٣٢٦).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ =

نَا عُمَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نُوحُ[(٢)] بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، قَالَ: «تَلْتَمِسُ السَّمَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ» قَالَ: إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ، فَقَالَ: «هُوَ المَوْتُ الأَحْمَرُ فِي جَوَالِيقَ[(٣)] سُودٍ»[(٤)].

﴿١٤٣٩﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ عُمَرَ المِصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَبُو سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَيَّاطُ[(٨)]،

=

عَنْهُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ.

(١) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٢) هُوَ نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ القُومَسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٣) جَوَالِيقُ: جَمْعُ جِوَالِقَ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَاللَّامِ، وَبِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ، وِعَاءٌ مِنَ الأَوْعِيَةِ -وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: الجوَالِقَات-، لَكِنِ العَرَبُ -قَالَ سِيبَوَيْهِ-: لَمْ يَقُولُوا: جَوَالِقَاتٌ، وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الجَمْعِ: جِوَالِقُ وَجَوَالِيقُ، وَرُبَّمَا جَوَّزَ «الجوَالِقَاتِ» غَيْرُ سِيبَوَيْهِ. «لِسَانُ العَرَبِ» (٤٤٨/١) مَادَّةُ (جَلَقَ)، «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص٨٧٢).

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَالرِّفَاعِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١) مَعَ قَوْلِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ.

(٧) هُوَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٣).

(٨) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ البَصْرِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٤)، وَقَدْ سَمَّاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٦٢).

نَا يَحْيَـى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ فَاتَهُ إِسْنَادُ حَدِيثٍ، فَقَالَ: إِسْنَادُهُ؟ فَقَالَ: «قَدْ بَلَغَتْكَ حِكْمَتُهُ، وَلَزِمَتْكَ حُجَّتُهُ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ»[(١)].

﴿١٤٤٠﴾ أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ جَعْفَرُ[(٢)] بْنُ بَابِي[(٣)] الجِيلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ المُقْرِئِ[(٤)] بِأَصْبَهَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٥)] بْنَ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الرَّمْلِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) الأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) بِرَقْمِ (٢٣١٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٣٢) فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَـى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، ثَنَا الغَلَابِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُيَيْنَةَ... وَذَكَرَهُ، وَسَنَدُهُ إِلَى الغَلَابِيِّ جَيِّدٌ، وَالغَلَابِيُّ هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، سَمِعَ مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٢٦١/٥) بِرَقْمِ (٥٣٦) عِلْمًا أَنَّهُ يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَاسِطَةِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨)، وَقَدْ يَكُونُ المُفَضَّلُ سَمِعَهُ مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الأَزْهَرِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٧/٨) أَنَّهُ رَوَى عَنِ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيِّ عَنْ أَبِيهِ «تَارِيخَ يَحْيَـى بْنِ مَعِينٍ».

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٣٦٨٠): كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دَيِّنًا عَالِمًا، وَكَانَ يَقْدَمُ فِي الأَوْقَاتِ إِلَى «بَغْدَادَ» فَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «جَامِعِ المَدِينَةِ».

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (بَابِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «المُنْتَظَمِ» (١٧٨/١٥) لِابْنِ الجَوْزِيِّ، وَفِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٥٨/٨): (بَاي)، وَفِي نُسْخَةٍ: (بَابَا)، قَالَ عَنْهُ الدُّكْتُورُ بَشَّار عَوَّاد: إِنَّ ذَلِكَ مُحَرَّفٌ، أَيْ (بَابَا)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٥٢٩): (بَاي).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) وَصَفَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٦٧/٧) بِالحَافِظِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٦١/١٥): الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الرَّمْلَةِ.

سَمِعْتُ الحَارِثَ[(١)] بْنَ أَبِي أُسَامَةَ يَقُولُ: «كَانَ يَزِيدُ[(٢)] بْنُ هَارُونَ إِذَا جَاءَهُ مَنْ فَاتَهُ المَجْلِسُ قَالَ: يَا غُلَامُ، نَاوِلْهُ المِنْدِيلَ»[(٣)].

﴿١٤٤١﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ، بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَّادٍ الأَهْوَازِيُّ، بِهَا، نَا أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ-، نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ الحَمَّالِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَفَاتَهُ المَجْلِسُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ[(٤)] بِهِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا فُلَانٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَنْ غَابَ خَابَ، وَأَكَلَ نَصِيبَهُ الأَصْحَابُ»[(٥)].

﴿١٤٤٢﴾ أَخْبَرَنِي هِلَالُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، أَنَا عُمَرُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) هُوَ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِالحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْنَدِ»، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٤٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٩).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ مُسْنَدًا فِي «السِّيَرِ» (٩/٣٧١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّانِي عَنِ ابْنِ المُقْرِئِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٣-٨٤).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «يُحَدِّث» بَدَلَ «يُحَدِّثَهُ».

(٥) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ بَغْدَادَ.

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَرُّوْذَ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ =

الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وُهَيْبٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْخَنَاجِرِ[(٢)]، وَقِيلَ لَهُ: أَعِدْ عَلَيْنَا مِنْ أَوَّلِ الْمَجْلِسِ أَحَادِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ غَابَ خَابَ، وَأَكَلَ نَصِيبَهُ الأَصْحَابُ»[(٣)].

=

«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٤/١٣) فَقَدْ قَالَ: وَجَدْتُ نَسَبِي فِي كُتُبِ أَبِي، وَأَصْلُنَا مِنْ مَرْوَرُّوذَ مِنْ كُورخُرَاسَانَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيِّ.

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عُبَيْدُ اللهِ)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وُهَيْبٍ يُعْرَفُ بِابْنِ عَدَبَّسٍ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/١١) بِرَقْمِ (٤٩٢٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٩/٢٧) بِرَقْمِ (٣١٦٩)، وَذَكَرَ المُصنِّف مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيَّ وَالقَاضِيَ الجَرَّاحِيَّ وَابْنَ شَاهِينَ وَيُوسُفَ القَوَّاسَ وَابْنَ الثَّلَّاجِ، وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَكَتَبْنَا عَنْهُ... وَزَادَ ابْنُ عَسَاكِرَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ مَنْ تَقَدَّمَ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المِصْرِيَّ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الغَفَّارِ البَعْلَبَكِّيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَنْظَلِيَّ الحَافِظَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الآبَنْدُونِيَّ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الخَنَاجِرِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا نَبِيلًا. وَأَوْرَدَ لَهُ قِصَّةً كَانَ حَضَرَهَا فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٩٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢).

(٣) رَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ العَسْكَرِيُّ فِي «الحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ وَالِاجْتِهَادِ فِي جَمْعِهِ» (ص٦٣)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤٤١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٠-٨١)، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٦٤٥/٨) بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ -وَهُوَ المَرْوَرُّوذِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

وَقَدْ كَانَ خَلْقٌ مِنْ طَلِبَةِ العِلْمِ بِالبَصْرَةِ فِي زَمَنِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ يَأْخُذُونَ مَوَاضِعَهُمْ مِنْ[1] مَجْلِسِهِ فِي لَيْلَةِ الإِمْلَاءِ، وَيَبِيتُونَ هُنَاكَ حِرْصًا عَلَى السَّمَاعِ وَتَخَوُّفًا مِنَ الفَوَاتِ.

﴿١٤٤٣﴾ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ دَرَسْتَوَيْهِ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَرْوِي مِنْ كِتَابٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ أَنْ يَرْوِيَ أَلْفَاظَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا سَمِعَ، قَالَ: وَكُنَّا نَأْخُذُ المَجْلِسَ فِي مَجْلِسِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ وَقْتَ العَصْرِ اليَوْمَ لِمَجْلِسِ غَدٍ، فَنَقْعُدُ طُولَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ أَنْ لَا نَلْحَقَ[2] مِنَ الغَدِ مَوْضِعًا نَسْمَعُ[3] فِيهِ، وَرَأَيْتُ شَيْخًا فِي المَجْلِسِ يَبُولُ فِي طَيْلَسَانِهِ وَيُدْرِجُ الطَّيْلَسَانَ حَتَّى فَرَغَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْخَذَ مَكَانُهُ إِنْ قَامَ لِلْبَوْلِ»[4].

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (مِنْ)، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٢) النُّونُ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً فِي المَخْطُوطِ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ؛ لِأَنَّ المُتَكَلِّمَ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ لَا عَنِ ابْنِ المَدِينِيِّ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ المَطْبُوعِ: (يَلْحَقَ).

(٣) فِي بَعْضِ نُسَخِ المَطْبُوعِ: (يسْمَعُ)، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا هُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَزْهَرِيُّ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، و(٢٥)، وَالحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَسَوِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، وَالصَّيْرَفِيُّ تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٦/٣) بِرَقْمِ (١٠٩٢)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقَلَ قَوْلَ العَتِيقِيِّ فِيهِ: وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

فَمَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ كَانَ يُؤْثِرُ سَمَاعَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِعَادَتِهِ تَعَسُّرُ رَاوِيهِ وَامْتِنَاعُهُ فَلْيَتَوَصَّلْ إِلَى اسْتِجَازَتِهِ وَإِذْنِ الرَّاوِي لَهُ فِي رِوَايَتِهِ، فَإِنَّ الإِجَازَةَ مَنْزِلَةٌ لِلسَّمَاعِ تَالِيَةٌ، يُعَدُّ[(١)] هُوَ الأُولَى وَهِيَ الثَّانِيَةَ، وَقَدْ أَوْرَدْنَا فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ»[(٢)] ذِكْرَ ضُرُوبِهَا وَأَنْوَاعِهَا، وَاخْتِلَافَ العُلَمَاءِ فِي أَحْكَامِهَا، وَدَلَّلْنَا عَلَى ثُبُوتِهَا وَصِحَّةِ العَمَلِ بِهَا بِمَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صُورَةُ الإِجَازَةِ

* عَرَضْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بْنِ رِزْقَوَيْهِ فِي وَرَقَةٍ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ سَأَلُوهُ الإِجَازَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ[(٣)]، فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ تَحْتَ أَسْمَائِهِمْ وَأَمْلَى عَلَيَّ: «قَدْ أَجَزْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ[(٤)] مِمَّنْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الوَرَقَةِ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ كِتَابِي إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَحَبَّ رِوَايَتَهُ مِمَّا حُمِلَ عَنِّي مِنْ سَائِرِ العُلُومِ وَصَحَّ عِنْدَهُ وَزَالَ عَنْهُ التَّصْحِيفُ وَالإِشْكَالُ، نَفَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ بِالعِلْمِ. وَكَتَبَ»[(٥)].

---

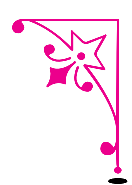
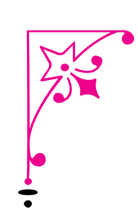
(١) أي: السَّمَاعُ.

(٢) هُوَ «الكِفَايَةُ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ»، ويُنْظَرُ: (ص٣١١) تَحْتَ عُنْوَانِ «بَابُ الكَلَامِ فِي الإِجَازَةِ وَأَحْكَامِهَا وَتَصْحِيحِ العَمَلِ بِهَا».

(٣) قَوْلُهُ: (بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهَا مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِابْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ.

(٤) قَوْلُهُ: (لِكُلِّ وَاحِدٍ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

(٥) ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي.

فهرس الموضوعات

